تفسير القرآن الكريم

لأبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي

أعاد جمعه وتأليفه
عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين

راجعه وقدم له
سماحة العلامة الشيخ محمد هادي معرفة

دار المفيد

تفسير القرآن الكريم

لأبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م

دار المفيد

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

ص.ب: ٣٥/٣٠٤

تفسير القرآن الكريم

لأبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي

المتوفى سنة ١٤٨ هـ

اعاد جمعه وتأليفه
عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين

راجعه وقدم له
سماحة العلامة الشيخ محمد هادي معرفة

دار المفيد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين

الإهداء

إلى روح والدي المغفور له سماحة العلاّمة
الشـــيخ مـــحمد حســـين حـــرزالديـــن[1]
وقد أُبلغت ـ بعد عقد من الاغتراب ـ نبأ رحيله
إلى بارئه في مدينة النجف الأشرف وأنا أضع
اللّـمسات الأخـيرة عـلى فـهارس الكـتاب.
اللّهمَّ اجعَله حِطّةً لذنوبه
وزيادةً في حسناته
وعلوّاً في درجاته

عبد الرزّاق

(١) الشيخ محمد حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله حرزالدين [١٣٣٣ـ١٤١٨هـ]: عالم فاضل أديب جليل متتبع، من أفاضل الطلاب والفضلاء. تتلمذ على أبيه وغيره من الأعلام، وحضر على السيد الحكيم والسيد الخوئي. له: تقريرات دروس أساتذته في الفقه والأصول. تحقيق وتعليق كتاب معارف الرجال، ٣ جزء (مطبوع). النجف في التاريخ، ٤ جزء (مخطوط). (معجم رجال الفكر والادب في النجف: ج ١، ص ٤٠٧).
وله: تحقيق وتعليق كتاب مراقد المعارف، ٢ جزء (مطبوع). كتاب الغيبة (مخطوط).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين .

قال تعالى - مخاطباً لنبيه - ص - : « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نُزّل إليهم ولعلهم يتفكرون » (النحل: ٤٤) . فقد أنزل الله الذكر الحكيم وفرض على نبيه الكريم من أول يوم أن يتعهد تفسيره وتبيينه للناس ، وليقوم الناس بدورهم بتعاهده والتدبر فيه . وهكذا بدأت نشأة التفسير منذ عهد الرسالة ومن بعده الصحابة والتابعون لهم بإحسان .

ثم كان رائد القوم - بعد الرسول - في تبيين مفاهيم القرآن وتفسير معانيه ، هم العترة الطاهرة ، حيث كانوا خلفاء بعد الرسول ، والذين أوصى بحقهم وأبان من موضعهم من القرآن ، وأنهم عدله وحرسته والحافظون لحدوده وأحكامه حيث قوله - صلى الله عليه وآله وسلم - : « إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض » . وعدم الافتراق كناية عن تلازمهما وتواكبهما في هداية الناس في مسيرة الحياة ، ولا يمكن الافتراق بينهما لمن أراد الاهتداء إلى سواء السبيل .

سأل عبيدة السلماني وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد النخعي - وهم نخبة

التابعين - الإمام أمير المؤمنين - عليه صلوات المصلين - : من ذا يسألونه عما إذا أشكل عليهم فهم معاني القرآن ؟ فأجابهم الإمام : « سلوا عن ذلك آل محمد » (بصائر الدرجات ص ١٩٦/ ٩) .

وقال الإمام ابو جعفر الباقر - عليه السلام - لعمرو بن عبيد - وكان من رؤساء المعتزلة ومن العلماء الزهاد ومنقطعاً إلى أعداء آل البيت موالياً لهم - : « فإنما على الناس أن يقرأوا القرآن كما أنزل ، فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا وإلينا يا عمرو ! » (تفسير فرات الكوفي ص ٢٥٨/ ٣٥١) .

ثم كانت رواد العلم وعشاق فهم معاني كلام الله المجيد ، إنما يراجعون أبواب هذا البيت الرفيع الذي جعله مثابة للناس لهذا الشأن ، وكانت صحابة الأئمة هم في الدرجة الأولى ممن كانوا يستقون من هذا المنهل العذب الرحيق وكانوا هم النجوم اللائحة في أفق العلم والمعارف الإسلامية السامية عبر القرون ، ولا تزال آثارهم هي التي طبقت أرجاء العالم ومستمرة مع تداوم العصور .

ومن ألمع هذه النجوم الزاهرة والمعالم الزاهية في سماء فهم معاني القرآن وتبيين مبانيه هو العلم اللائح والطود الشامخ صاحب الإمام السجاد - عليه السلام - والراوي عنه ذلك الدعاء الأثري الجليل ، ثابت بن دينار ، المكنى بأبي حمزة الثمالي الكوفي ، رجل العلم الشهير .

صحب أربعة من أئمة اهل البيت ولازمهم ونشر آثارهم ، الامام السجاد والامام الباقر والامام الصادق والامام الكاظم - عليهم السلام - . قال الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق بشأنه: « أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه » وكفى به مدحاً وثناءً عليه . وقال الامام ابو الحسن الرضا - ايضاً - بشأنه : « أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه . وذلك أنه خدم اربعة منا : علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر - عليهم السلام - » .

وسأل الامام الصادق أبا بصير عن أبي حمزة ، فقال : خلفته عليلاً . قال الامام : إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام ... قال ابو بصير : جعلت فداك ، والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة ؟ قال : صدقت ، ما عندنا خير له ... » .

والثناء بشأنه عن لسان الأئمة كثير ، الأمر الذي يسوّغ عن انقطاعه إلى ابوابهم الرفيعة والاستقاء من فيض احاديثهم الشريفة في مختلف العلوم والمعارف الاسلامية العريقة ، والتي من أهمها وأفضلها العلم بتفسير القرآن ، فقد اشتهر مترجماً بهذه السمة الجليلة ، وانتشرت عنه آثار كريمة ، طفحت بها كتب التفسير والحديث . وقد ضبط له اصحاب التراجم مؤلفات منها كتاب التفسير ، المفقود - الآن بعينه ، المبثوث في مطاوي الكتب

بطائلة. وقد اعتمدها القوم وأخرجها الفريقان. وقد راقني أن أضرب له مثلاً ضربه التفتازاني بشأن كتاب «مفتاح العلوم» للسكاكي الزاخر بمختلف علوم الأدب الرفيع. قال: «هو كعقد انفصم فتناثرت لئاليه».

ومن ثَمّ فمن الجدير بالتقدير، العمل الجليل الذي قام به الفاضل الأديب والناقد الأريب، فضيلة الشيخ عبد الرزاق نجل العلامة الشيخ محمد حسين حرز الدين رحمه الله حيث بذل جهوده المتواصلة في استخراج وجمع وترتيب هذه اللئالي المنتثرة ونظمها في سلك عرفان منسجم متين. مما أعجب وأبدى براعته في هذا الفسيح من مضمار علمي الحديث والتفسير، وليس خدمة للعلم فحسب بل هو بالإضافة إلى ذلك خدمة جليلة في جمع شتات آثار آل البيت وإعادة شواردها التي انتشرت على يد كبار العلماء من صحابتهم الأجلاء. فشكر الله سعيه وأدام في توفيقه وتسديد خطاه. فقد رأيته شيخاً نشيطاً في عمله، فليكن من خير مفتتح أعماله الحسنة. والتي أرجو من الله أن يأخذ بيده في هذا المسير الصعب ولكنه السهل على النفوس الآمنة المطمئنة، العاكفة على أعتاب أهل البيت عليهم السلام. فلا زالت رحمته تعالى شاملة لأمثاله، إنه تعالى ولي التوفيق.

محمد هادي معرفة

١/ج١/١٤١٩ هـ ق

المقدّمة

القسم الأول

١ ـ اسمه وكنيته ولقبه

أبو حمزة ثابت بن دينار، الثمالي[١]، الأزدي الكوفي.

اسمه:

ثابت بن دينار، ذكر ذلك جمع من الأعلام كالكشي (ت ٣٨٥هـ)[٢]، والشيخ الطوسي[٣] (ت ٤٦٠هـ)، وابن داود الحلي[٤]، والعلّامة الحلّي (ت ٧٢٦هـ)[٥].

وقيل اسم أبيه «سعيد» نقل ذلك المزي (ت ٧٤٢هـ)[٦]، وابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[٧]، والداودي (ت ٩٤٥هـ)[٨].

ولم نعثر على اسم جدّه في المظان من كتب الحديث والتاريخ والرجال.

---

(١) قال ابن خلكان: الثمالي، بضمّ الثاء المثلثة وفتح الميم وبعد الألف لام هذه النسبة إلىٰ ثمالة واسمه عوف بن أسلم وهو بطن من الأزد، قال المبرد في كتاب «الإشتقاق»: إنّما سمّيت ثمالة لأنهم شهدوا حرباً فُني فيها أكثرهم فقال الناس: ما بقي منهم إلّا ثمالة، والثمالة: هي البقيّة اليسيرة. (وفيات الأعيان: ج ٤، ص ٣٢٠).

وفي تنقيح المقال: لقّب عوف بالثمالي لأنّه أطعم قومه وسقاهم لبناً بثمالته.

(٢) إختيار معرفة الرجال: ج ٢، ص ٤٥٥.

(٣) الفهرست: الترجمة ١٣٦، ص ٧١.

(٤) رجال ابن داود: الترجمة ٢٧٧، ص ٥٩.

(٥) رجال العلّامة الحلّي: الترجمة ٥، ص ٢٩.

(٦) تهذيب الكمال: ج ٤، الترجمة ٨١٩.

(٧) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٧.

(٨) طبقات المفسّرين: ج ١، ص ١٢٦.

كنيته:

يكنّىٰ بـ«أبي حمزة»، وهي الكنية التي غلبت على اسمه واشتهر بها، وقد وردت في أسانيد غالب الروايات من كتب الفريقين.

و«حمزة» أكبر أبنائه. أُستشهد هو وأخواه: نوح، ومنصور، مع زيد بن علي عليه السلام في ثورته[١].

ويكنّىٰ بـ«ابن أبي صفية»، وردت هذه الكنية في كتب الحديث والرجال مقرونة باسمه «ثابت بن أبي صفية» وهكذا عنونه محدّثوا السنّة في كتب الرجال والترجمة[٢].

فقد عنونه بذلك أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)[٣]، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)[٤]، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)[٥]، والعقيلي (ت ٣٢٢هـ)[٦]، وابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)[٧]، وابن حبّان (ت ٣٥٤هـ)[٨]، وابن عدي (ت ٣٦٥هـ)[٩]، والدارقطني (ت ٣٨٥هـ)[١٠]، والمزّي

---

(١) رجال النجاشي: ج ١، الترجمة ٢٩٤، ص ٢٨٩.

(٢) قال أحمد بن عدي في ترجمة «علي بن الحزوّر»: ويقال علي بن أبي فاطمة، فنهم من يروي عنه فيقول علي بن الحزوّر ومنهم من يقول علي بن أبي فاطمة لضعفه حتىٰ يشتبه، وهو من جملة متشيّعة الكوفة (الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٥، ص ١٨٣١).

قلت: فيظهر من التزامهم بذكر أبي حمزة الثمالي بابن أبي صفية، إنّما أرادوا القدح فيه، كما سيأتي عند التعرّض لحاله في الرواية إجماعهم علىٰ تضعيفه والطعن فيه.

(٣) الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ج ٢، الترجمة ١٠٢٢، ص ١١٨.

(٤) أحوال الرجال: الترجمة ٨٢، ص ٧٠.

(٥) الضعفاء والمتروكين: الترجمة ٩٥، ص ٦٩.

(٦) الضعفاء الكبير: ج ١، الترجمة ٢١٤، ص ١٧٢.

(٧) الجرح والتعديل: ج ١، الترجمة ١٨١٣، ص ٤٥٠.

(٨) كتاب المجروحين: ج ١، ص ٢٠٨.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢، ص ٥٢٠.

(١٠) الضعفاء والمتروكين: الترجمة ١٣٩، ص ٧١.

(ت ٧٤٢هـ)[1]، والذهبي (ت ٧٤٨هـ)[2] وابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[3].

نسبه:

تظافر النقل في كتب الرجال والترجمة أنّه عربي، وجاء ذلك بأوصاف:

١ ـ «أزدي ثمالي»، وصفه بذلك جمع من الأعلام منهم الكشي[4]، والشيخ الطوسي[5]، وابن شهرآشوب (ت ٥٨٨هـ)[6]، والعلّامة الحلّي[7]، والذهبي[8].

٢ ـ «أزدي»، ذكره بذلك أحمد بن عدي[9].

٣ ـ «ثمالي»، عنونه بهذه النسبة، أحمد بن محمد بن حنبل[10]، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[11]، والعقيلي[12]، والدارقطني[13]، والشيخ الطوسي[14]، وابن داود الحلّي[15]، والذهبي[16]، والداوودي[17]، وغيرهم.

---

(١) تهذيب الكمال: ج ٤، الترجمة ٨١٩، ص ٣٥٧.
(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، الترجمة ١٣٥٨، ص ٣٦٣.
(٣) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٧.
(٤) إختيار معرفة الرجال: ج ٢، ص ٤٥٥.
(٥) رجال الطوسي: أصحاب الصادق، ص ١٦٠، أصحاب الباقر، ص ١١٠، أصحاب السجّاد، ص ٨٤.
(٦) معالم العلماء: الترجمة ١٥٦، ص ٢٩.
(٧) رجال العلّامة الحلّي: الترجمة ٥، ص ٢٩.
(٨) تاريخ الاسلام: ص ٨٤.
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢، ص ٥٢٠.
(١٠) الجامع في العلل: ج ٢، الترجمة ١٠٢٢.
(١١) أحوال الرجال: الترجمة ٨٢، ص ٧٠.
(١٢) الضعفاء الكبير: ج ١، الترجمة ٢١٤.
(١٣) الضعفاء والمتروكين: الترجمة ١٣٩، ص ٧١.
(١٤) الفهرست: الترجمة ١٣٦، ص ٧١.
(١٥) رجال ابن داود: الترجمة ٢٧٧، ص ٥٩.
(١٦) الكاشف: ج ١، ص ١١٦.
(١٧) طبقات المفسّرين: ج ١، ص ١٢٦.

٤ ـ «طائي» ونسب إلىٰ ثمالة لأنّ داره كانت فيهم، إنفرد بهذا القول الشيخ الصدوق[١].

لكن ورغم ذلك فقد وصف ـ أيضاً ـ بأنّه «ثمالي أزدي مولى المهلّب بن أبي صفرة»، أو «ثمالي مولى المهلب بن أبي صفرة»، أو هو «مولى».

والأوّل قاله ابن حجر[٢] والمزّي[٣].

وذكر الثاني ابن أبي حاتم[٤] وابن حبّان[٥] والذهبي[٦].

وصرّح بالثالث النجاشي وقال: وكان آل المهلّب يدّعون ولاءه وليس من قبيلتهم لأنّهم من العتيك[٧].

ترىٰ هل يستفاد من القائلين بعروبته كونه عربياً أصيلاً؟

وممّا نُسب به أبو حمزة الثمالي:

«الكوفي» نسبة إلىٰ مدينة الكوفة، ذكره بذلك جمع من الأعلام كالعقيلي[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، والدارقطني[١٠]، والنجاشي[١١]، والشيخ الطوسي[١٢]، والسمعاني (ت ٥٦٢هـ)[١٣]، وابن شهرآشوب[١٤]، وابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)[١٥]، والجزري (ت ٦٠٦هـ)[١٦]، والمزّي[١٧]، والذهبي[١٨]، وغيرهم.

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ٤٤٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٧.

(٣) تهذيب الكمال: ج ٤، الترجمة ٨١٩.

(٤) الجرح والتعديل: ج ١، الترجمة ١٨١٣.

(٥) كتاب المجروحين: ج ١، ص ٢٠٨.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، الترجمة ١٣٥٨.

(٧) رجال النجاشي: ج ١، الترجمة ٢٩٤.

(٨) ـ (١٤) نفس المصادر المذكورة آنفاً.

(١٥) الضعفاء والمتروكين: ج ١، الترجمة ٦٠٨.

(١٦) جامع الأصول: ج ١٣، ص ٢٢٣.

(١٧) تهذيب الكمال: ج ٤، الترجمة ٨١٩.

(١٨) الكاشف: ج ١، ص ١١٦.

وهو أحد فقهاء الكوفة، كما صرّحت بذلك بعض الأخبار، منها:

١ ـ إجتمعت عند خالد بن عبدالله القسري فقهاء الكوفة، وفيهم أبو حمزة الثمالي[١].

٢ ـ وفد من خراسان وافد يكنّىٰ أبا جعفر، فورد الكوفة، وزار أمير المؤمنين، ورأىٰ في ناحية رجلاً وحوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون من الشيخ، فسألهم عنه فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي[٢].

وهو من زهّاد الكوفة ومشايخها.

ففي خبر: انّ زين العابدين عليه السلام ورد الكوفة ودخل مسجدها وبه أبو حمزة الثمالي وكان من زهّاد الكوفة ومشايخها[٣].

٢ ـ تاريخ ولادته وعمره

لم نجد في النصوص التاريخية ذكراً لتاريخ ولادة أبي حمزة، أو ما أرشدنا إلىٰ طول عمره، لكننا سنحاول تحديد عمره بتقريب أنّ أبا حمزة أدرك طيلة إمامة علي ابن الحسين عليهما السلام والتي ابتدأت بشهادة أبيه الإمام الحسين عليه السلام عام ٦١هـ، لما حدّث أبو حمزة عن قصة أوّل لقائه ومعرفته بالإمام زين العابدين عليه السلام عند قدومه العراق لزيارة أبيه الإمام الحسين عليه السلام والصلاة في مسجد الكوفة، وكان ذلك بعد فترة قصيرة من واقعة كربلاء، والذي يظهر منها أنّ أبا حمزة كان راشداً في حينها[٤].

ويمكننا القول إنّ أبا حمزة أدرك أيضاً طيلة إمامة الصادق عليه السلام والتي امتدت

---

(١) أمالي أبو علي القالي: ج٣، ص٢٠٠.

(٢) الخرائج والجرائح: ج١، ص٣٢٨.

(٣) فرحة الغري: ص٥٨.

(٤) سيأتي ذكر القصّة ضمن لقائه بعلي بن الحسين عليهما السلام وقد رواها غير واحد باختلاف، راجع المسند، كتاب الحجّة، باب فضل المسجد الأعظم بالكوفة.

حتىٰ عام ١٤٨هـ، للخبر الذي تلقىٰ فيه نبأ وفاة الصادق عليه السلام[١].

لازم ذلك أن يكون عمره رحمه الله ما يزيد بخمس عشرة سنة ـ على الأقل ـ علىٰ مجموع إمامة كل من الإمام زين العابدين عليه السلام وقد دامت ٣٤ سنة، والباقر عليه السلام وهي ١٧ سنة، والصادق عليه السلام وهي ٣٦ سنة، أي ان عمره رحمه الله قد تجاوز المئة عام وهو القدر المتيقّن في ذلك.

ولو أخذنا بنظر الاعتبار ما يظهر منه رحمه الله روايته عن المغيرة بن شعبة (ت ٥٠هـ) وزياد بن أبيه (ت ٥٣هـ)[٢].

وقوله رحمه الله في رواية له: فوالله! ما مات ـ يعني خالد بن عرفطة ـ حتىٰ بُعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليهما السلام، وجعل خالد بن عرفطة علىٰ مقدّمته، وحبيب ـ بن جمّاز ـ صاحب رايته[٣].

وكذلك ما نقل عن البرقي عدّه من أصحاب الحسن عليه السلام (ت ٤٩هـ) والحسين عليه السلام (ت ٦١هـ)[٤]. مقتضىٰ ذلك. أنّ عمر أبي حمزة الثمالي يكون قد ناهز المئة والعشرين عاماً إن لم يكن قد تجاوز ذلك أي ان ولادته رحمه الله كانت في حدود سنة ٣٠ ـ ٤٠ هـ.

وقد تحدّث أبو حمزة عن تقدّمه في العمر وبلوغه من الكبر عتيّاً بقوله للصادق عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سنّي ودقّ عظمي، واقترب أجلي وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت. قال: فقال لي: يا أبا حمزة من آمن بنا وصدّق حديثنا، وانتظر أمرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

---

(١) سيأتي ذكر الخبر عند تحقيقنا في وفاة أبي حمزة.

(٢) لاحظ المسند: كتاب الايمان والكفر، باب زيارة الاخوان.

(٣) لاحظ المسند: كتاب الحجة، باب مناقب أمير المؤمنين.

(٤) معجم رجال الحديث: ج٣، الترجمة ١٩٥٣، ص٣٨٨.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة: ج٢، ص٦٦٥، ح٢١.

٣ ـ التحقيق في تاريخ وفاته

اختلف المحدّثون وعلماء الرجال والترجمة في سنة وفاة أبي حمزة، فذكر الصدوق[١]، والنجاشي[٢]، والشيخ الطوسي[٣]، وابن داود[٤]، أنها كانت سنة ١٥٠هـ.

وقال العقيلي[٥]، وابن حبّان[٦]، بسنديهما عن يحيىٰ بن معين، والذهبي[٧]، والصفدي[٨] (ت ٧٦٤هـ)، أنه توفي سنة ١٤٨هـ.

وهناك أقوال أُخر منشأها وقوع التحريف في الكتب، ففي بعض نسخ رجال الشيخ الطوسي عند عدّه أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام ذكر ان وفاة أبي حمزة كانت سنة خمس ومائة وهي مصحفة عن خمسين ومائة[٩].

وروي في كتاب كشف الغمة: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا والله لا يرىٰ أبو جعفر [المنصور] بيت الله أبداً، فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا بذلك فلم يلبث أن خرج...[١٠].

مقتضىٰ ذلك أن وفاته رحمه الله كانت بعد وفاة المنصور سنة ١٥٨هـ.

والصواب أن راوي الخبر هو علي بن أبي حمزة لا أبو حمزة كما في قرب

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ٤٤٤.

(٢) رجال النجاشي: ج ١، الترجمة ٢٩٤.

(٣) رجال الطوسي: أصحاب الصادق، ص ١٦٠.

(٤) رجال ابن داود: الترجمة ٢٧٧، ص ٥٩.

(٥) الضعفاء الكبير: ج ١، الترجمة ٢١٤.

(٦) كتاب المجروحين: ج ١، ص ٢٠٨.

(٧) تاريخ الاسلام: ص ٨٤.

(٨) الوافي بالوفيات: ج ١٠، ص ٤٦١.

(٩) قاموس الرجال: ج ٢، ص ٤٥٠.

(١٠) كشف الغمة: ج ٢، معجزات الكاظم عليه السلام، ص ٢٤٥.

الإسناد، ح ١٢٤٠، ص ٣٣٧.

وللتحقيق في ذلك ينبغي لنا الوقوف عند روايتين:

الأولى: علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السلام واعلمه انه يموت في شهر كذا في يوم كذا....، قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتىٰ توفي[1].

الثانية: داود بن كثير الرقي قال: وفد من خراسان وافد يكنّىٰ أبا جعفر.... فورد الكوفة، وزار أمير المؤمنين عليه السلام، ورأىٰ في ناحية رجلاً وحوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون من الشيخ، فسألهم عنه فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي.

قال: فبينا نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام فشهق أبو حمزة وضرب بيده الأرض....[2].

إن علي بن أبي حمزة بقوله: «فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتىٰ توفي» قد أظهر أنّ وفاة أبي حمزة وإخبار الإمام الصادق بها حدثا في سنة واحدة.

فإن أضفنا لذلك ما نطقت به الرواية الثانية بوصول خبر وفاة الصادق عليه السلام إلى أبي حمزة، سنخلص بنتيجة وهي إن أبا حمزة قد توفي في نفس العام الذي توفي فيه الصادق عليه السلام وهو عام ١٤٨هـ، والذي أجمع أرباب التواريخ أن الإمام الصادق عليه السلام توفي فيه.

ببيان ان من البديهي أن وفاة الصادق عليه السلام كانت بعد إخباره بوفاة أبي حمزة، ويجب أن تكون قبل وفاة أبي حمزة، وذلك كي يتسنىٰ لأبي حمزة تلقي خبر

(١) رجال الكشي: ج ٢، ح ٣٥٦، ص ٤٥٨.

(٢) الخرائج والجرائح: ج ١، ص ٣٢٨، ح ٢٢.

وفاته عليه السلام.

أي ان وفاة الصادق عليه السلام كانت في الفترة ما بين إخباره عليه السلام بوفاة أبي حمزة ووفاة أبي حمزة. والفترة الزمنية هذه هي ضمن عام واحد كما يظهر من الرواية الأولىٰ وأشرنا إليه سالفاً.

وبعبارة أُخرىٰ ان وفاته رحمه الله حصلت بعيد وفاة الصادق من عام ١٤٨هـ، وبتحديد أكبر انّها كانت في أواخر شهر ذي الحجة من عام ١٤٨هـ ـ إن قلنا بوفاة الصادق عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر شوال ـ بإضافة الفترة الزمنية التي يقطع بها الراحل المسافة من المدينة حتى الكوفة، مع الفترة اليسيرة التي بقي بها أبو حمزة بعد وصول علي وأبي بصير والتي نصت عليها الرواية الثانية.

وعلىٰ هذا فيمكننا القول إن أبا حمزة قد أدرك برهة من إمامة موسى الكاظم عليه السلام وانّما لم يدرك شخصه في إمامته.

وما توصّلنا إليه فيه أمور:

١ ـ إنّه يتفق مع ظاهر بعض الروايات كقول الرضا: إنّه قدم أربعة منّا علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسىٰ عليهم السلام[1].

وقول الكشي[2]، وابن شهرآشوب[3]: أبو حمزة الثمالي بقي إلى أيّام موسىٰ بن جعفر عليهما السلام.

٢ ـ إنّه يمكن أن يعطي تفسيراً لما صرّح به بعض الأعلام كالشيخ الطوسي[4]، والعلّامة الحلّي[5]، باختلافهم في بقائه رحمه الله إلىٰ وقت موسى الكاظم عليه السلام.

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ج٢، ح٣٥٧، ص٤٥٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ج١، ح١٩٥، ص٣٣٩.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ج٤، ص١٩٠.

(٤) رجال الطوسي: أصحاب الكاظم، ص٣٤٥.

(٥) رجال العلّامة الحلّي: الترجمة ٥، ص٢٩.

فمن جهة لم يدرك أبو حمزة شخص الكاظم عليه السلام في إمامته، ومن أُخرىٰ فقد صدق عليه بقاؤه إلىٰ زمن الكاظم عليه السلام، وإنّما لم يمتد به لسنتين كما تقدّم.

٣ ـ إن هناك من الشواهد ما يؤيّده منها:

ما نص عليه بعض الأعلام بأن وفاة أبي حمزة كانت عام ١٤٨هـ. وعدم عثورنا ـ بعد استقصاء الأصول والكتب والجوامع الحديثية ـ على أي رواية مصرّحة برواية أبي حمزة عن الكاظم عليه السلام.

٤ ـ أحواله في رواية الحديث

افترق علماء الشيعة وأهل السنّة عند تعرّضهم لأبي حمزة الثمالي، فوثّقه الشيعة وأجلّوه، وضعّفه أهل السنّة وتركوه.

سنورد ما قاله الفريقان في حقّه وأسباب تضعيفه ثم مناقشة ذلك والتحاكم فيه.

حاله عند علماء الشيعة

لقد حظي أبو حمزة بإدراك عددٍ من أئمّة أهل البيت عليهم السلام، واعتبروه من خواص أصحابهم، فكان محلّ اعتماد علماء الشيعة في رواية الحديث، موثقاً عندهم ولم يخل ذكره في كتب الرجال والترجمة لديهم. ولنقف علىٰ أقوالهم فيه:

قال الصدوق (ت ٣٨١هـ): ثقة عدل[1].

وقال الكشي: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن علي بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وأبيه فقال: كلّهم ثقات فاضلون[2].

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ٤٤٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ح ٧٦١، ص ٧٠٧.

وقال ابن النديم: من النجباء الثقات[١].

وقال النجاشي: ثقة[٢].

وقال الشيخ الطوسي: ثقة[٣].

وقال ابن داود الحلي: ثقة[٤].

وقال العلّامة الحلّي: ثقة[٥].

وقال السيّد حسن الصدر: معظّم عند الائمة، كثير السماع منهم، من المنقطعين إليهم، شيخ الشيعة في عصره بالكوفة، والمسموع قوله فيهم[٦].

وقال الحافظ صارم الدين إبراهيم بن القاسم عن القاضي أحمد بن صالح في (مجمع البحور): هو من رموز الشيعة وأعلامهم[٧].

حاله عند علماء السنّة

اتفق علماء الجرح والتعديل من أهل السنّة ومحدّثيهم علىٰ تضعيف أبي حمزة وتوهين حديثه والطعن فيه.

فعن أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث ليس بشيء[٨].

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: واهي الحديث[٩].

---

(١) الفهرست: ص ٧٠.

(٢) رجال النجاشي: ج ١، الترجمة ٢٩٤.

(٣) الفهرست: ص ٧١.

(٤) رجال ابن داود: الترجمة ٢٧٧، ص ٥٩.

(٥) رجال العلّامة الحلي: الترجمة ٥، ص ٢٩.

(٦) تأسيس الشيعة: ص ٣٢٧.

(٧) طبقات الزيدية: ج ١، ص ١٧٦.

(٨) الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ج ٢، الترجمة ١٠٢٢.

(٩) أحوال الرجال: الترجمة ٨٢، ص ٧٠.

وقال النسائي: ليس بالقوي[١].

وقال عبّاس بن محمد الدوري عن يحيىٰ بن معين: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: كوفي ليّن.

وقال أبو حاتم: ليّن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به[٢].

وقال ابن حبّان: كثير الوهم في الأخبار حتىٰ خرج عن حدّ الاحتجاج به إذا انفرد[٣].

وقال عبدالله بن عدي: ضعفه بيّن علىٰ رواياته وهو إلى الضعف أقرب[٤].

وقد برّروا ذلك بأُمور:

فعن ابن حبّان: غلوّه في تشيّعه[٥].

وقال يزيد بن هارون: سمعت أبا حمزة يؤمن بالرجعة[٦].

والسليماني عدّه في قوم من الرافضة.

وقال عبيدالله بن موسىٰ: كنّا عند أبي حمزة الثمالي فحضر ابن المبارك، فذكر أبو حمزة حديثاً في عثمان فقام ابن المبارك فزّق ما كتب ومضىٰ[٧].

ونحن نقول: ليحكم بيننا حاكمهم النيسابوري، فقد استدرك على الصحيحين بثلاثة أحاديث لأبي حمزة وحكم بصحّتها وقال معقباً على الحديث الثالث ما نصّه: «هذا صحيح الإسناد فإن أبا حمزة الثمالي لم ينقم عليه إلّا الغلوّ في مذهبه»[٨].

---

(١) الضعفاء والمتروكين: الترجمة ٩٥، ص٦٩.

(٢) الجرح والتعديل: ج١، الترجمة ١٨١٣.

(٣) كتاب المجروحين: ج١، ص٢٠٨.

(٤) الكامل: ج٢، ص٥٢٠.

(٥) كتاب المجروحين: ج١، ص٢٠٨.

(٦) الضعفاء الكبير: ج١، الترجمة ٢١٤.

(٧) تهذيب التهذيب: ج٢، ص٧.

(٨) المستدرك على الصحيحين: ج٤، ص٢٢٢ / ج٢، ص٤٧٤، ص٥١٩.

هذا وقد صرّح الحاكم في خطبة مستدركه بوثاقة جميع الرواة الذين وردوا في طرقه بقوله: «وأنا أستعين الله تعالىٰ علىٰ إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما»[1].

ولا يخفىٰ أنّ شرط الشيخين يتضمّن شرط وثاقة الراوي على أقلّ تقدير.

أمّا قوله: «الغلوّ في مذهبه» فأراد به شدّة تمسّك أبي حمزة بمذهب أهل البيت وانقطاعه لهم، لما عرف عنهم عليهم السلام التصدّي للغلاة ودأبهم على البراءة منهم ولعنهم ولم يتعرّضوا لأبي حمزة إلّا بالمدح والثناء عليه.

علىٰ هذا فمن الغرابة أن يكون حبّه وولاؤه لأهل بيت النبوّة سبباً لنقمتهم عليه ومبرراً لقدحهم فيه وتركهم حديثه واتّفاق كلمتهم علىٰ ذلك.

قال ابن حجر: «وقد كنت أستشكل توثيقهم الناصبي غالباً وتوهينهم الشيعة مطلقاً، ولاسيا أنّ علياً ورد في حقّه: لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق»[2].

أما العقيدة في الرجعة فقد جرحوا بها من لم يجدوا فيه مطعناً من محدّثي الشيعة مع أنّها لا توجب خروجاً عن الدين أو خدشاً في عقيدة التوحيد، وقد بسط علماؤنا الكلام فيها في كتب العقائد.

ثم إن الحديث في عثمان ونكير الناس عليه قد نقل المحدّثون وأرباب التواريخ الكثير منه.

والحق لم يغفله التاريخ، فقد روى أبو قتيبة الدينوري وهو أحد أئمّة الأدب والتاريخ حديث أبي حمزة في عثمان، وقد اشترك معه المخوّل بن إبراهيم النهدي في

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ج١، ص٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج٨، ترجمة لمازة بن زبار الأزدي، ص٤٥٧.

روىٰ مسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب الدليل علىٰ ان حبّ الأنصار وعلي من الايمان: ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لعهد النبي الأمّي إليّ أنه لا يحبّني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق.

روايته، وهو عندهم ثقة سالم من الطعون[١]، ممّا يدل بوضوح على أن العلّة في ذلك كلّه ليس إلّا من جهة أبي حمزة الثمالي وما يصدر عنه.

قال ابن قتيبة: حدّثنا ابن أبي مريم وابن عفير، قالا: حدّثنا ابن عون، قال: أخبرنا المخول بن إبراهيم وأبو حمزة الثمالي وبعضهم يزيد على بعض والمعنىٰ واحد، فجمعته وألّفته علىٰ قولهم، ومعنىٰ ما أرادوا عن علي بن الحسين، قال: لما أنكر الناس على عثمان بن عفّان صعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

أما بعد فان لكلّ شيء آفة، ولكل نعمة عاهة، وإن آفة هذا الدين وعاهة هذه الملّة، قوم عيّابون طعّانون، يُرونكم ما تحبّون، ويسرّون ما تكرهون، أما والله يا معشر المهاجرين والأنصار لقد عبتم عليَّ أشياء ونقمتم أموراً قد أقررتم لابن الخطّاب مثلها، ولكنّه وقمكم وقمعكم، ولم يجترئ أحد يملأ بصره منه ولا يشير بطرفه إليه. أما والله لأنا أكثر من ابن الخطّاب عدداً وأقرب ناصراً وأجدر.

إلى أن قال: أتفقدون من حقوقكم شيئاً؟ فمالي لا أفعل في الفضل ما أريد، فلِمَ كنت إماماً إذاً؟ أما والله ما عاب عليَّ من عاب منكم أمراً أجهله، ولا أتيت الذي أتيت إلّا وأنا أعرفه[٢]. هذا تمام ما ذكره ابن قتيبة.

قلت: وإن كان الرجاليّون قد التزموا بذكر الخبر الضعيف عند التعرّض لحال الرواة لبيان ضعفهم، فمن الإنصاف ـ إن كان في الحديث ما يُنكر ـ توجيه الطعن إلى المخوّل وأبي حمزة سواء، لاشتراكهم في رواية الحديث، وإلّا فلا.

وفي الختام، فان الكثير من محدّثي وعلماء أهل السُنّة لم يذعنوا لقدح الرجاليين منهم في أبي حمزة وتوهينهم حديثه ورووا الكثير عنه، وقد شاطروه الرأي حيناً، واستدلّوا واحتجّوا بحديثه حيناً آخر وإن انفرد في روايته. فقد أخرج

(١) قال أبو حاتم: هو صدوق (الجرح والتعديل: ج٨، ص٣٩٩). وذكره ابن حبّان في الثقات: ج٩، ص٢٠٣.

(٢) الإمامة والسياسة: ج١، ذكر الانكار علىٰ عثمان، ص٤٦.

أخرجنا الحديث مع ترجمة رجال سنده في المسند، كتاب الصحابة.

له ابن كثير، والترمذي، وابن ماجة، والخطيب البغدادي، وابن أبي شيبة، وأبو جعفر الطحاوي، والحاكم النيسابوري، وابن قتيبة الدينوري، وأبو نعيم الاصبهاني وغيرهم كما في المسند.

وفي التفسير أخرج له الثعلبي، والطبري، وابن كثير، والقرطبي، والسيوطي، وأبو حيان الأندلسي، والبغوي، والحاكم النيسابوري، وأبو الفرج الإصفهاني، والبيهقي، وابن عدي، وابن الانباري، وابن إسحاق وغيرهم.

٥ ـ مؤلفاته:

١ ـ كتاب النوادر:

ذكره النجاشي وقال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي، عن سعد، عن أحمد، وعبدالله ابني محمد بن عيسىٰ، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة به[١].

وقال الشيخ الطوسي: رواه حميد بن زياد، عن محمد بن عيّاش بن عيسىٰ أبي جعفر، عن أبي حمزة[٢].

وعدّه ابن شهرآشوب في كتبه[٣].

٢ ـ كتاب الزهد:

قال الشيخ الطوسي: رواه حميد بن زياد، عن محمّد بن عيّاش بن عيسىٰ أبي جعفر، عن أبي حمزة[٤].

وذكره ابن شهرآشوب عند تسميته كتبه[٥].

---

(١) رجال النجاشي: ج ١، الترجمة ٢٩٤.

(٢) الفهرست: ص ٤١.

(٣) معالم العلماء: الترجمة ١٥٦، ص ٢٩.

(٤) الفهرست: ص ٤١.

(٥) معالم العلماء: الترجمة ١٥٦، ص ٢٩.

٣ ـ كتاب[١]:

ذكره الشيخ الطوسي، قال: له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن محمد ابن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وموسى بن المتوكل، عن سعد بن عبدالله، والحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة. وأخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن يونس بن علي العطار، عن أبي حمزة[٢].

وعدّه ابن شهرآشوب ضمن كتبه[٣].

٤ ـ صحيفة الحقوق:

رواها الصدوق، قال: عن علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد ابن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٤].

٥ ـ تفسير القرآن.

وقد اختفت ومنذ زمن بعيد كل هذه الكتب سوىٰ رسالة الحقوق. وقد حاولنا بتوفيق الله وتسديده تأليف تفسيرٍ له ومسندٍ بما يكون جامعاً لتلك الكتب.

---

(١) إختلف العلماء في معنى الكتاب والأصل وذكروا فروقاً عديدة بينهما، إلّا أنهم اتفقوا أن الكتاب أعمّ من الأصل فكل أصل كتاب وليس كل كتاب أصل.

(٢) الفهرست: ص٤١.

(٣) معالم العلماء: الترجمة ١٥٦، ص٢٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج ٤، ص ٥١٢.

٦ ـ شيوخه في الرواية :

١ ـ إبرهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية المدني .

روى أبو حمزة عنه في المسند .

٢ ـ أبو إسحاق النسفي .

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند ويحتمل قويّاً تصحيفه عن أبي إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله .

٣ ـ أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي اليماني الكوفي (ت٩٦هـ) .

روى عنه كما في تهذيب الكمال .

٤ ـ أسماء .

روىٰ عنها في المسند ، لعلّها أسماء بنت أبي بكر (ت٧٣هـ) .

٥ ـ إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو إسحاق الكوفي .

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال .

٦ ـ السدّي ، إسماعيل بن عبدالرحمٰن بن أبي كريمة أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولىٰ زينب بنت قيس بن مخرمة . (ت١٢٨هـ) .

روى عنه في التفسير .

٧ ـ أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وآله (ت ٩٢هـ) .

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال وطبقات الزيدية .

٨ ـ أبو صالح باذام مولىٰ أُمّ هانئ بنت أبي طالب .

روىٰ عنه في المسند .

٩ ـ بُجيَّة .

روىٰ عنها في المسند .

١٠ ـ بريد بن أبي زياد.

روىٰ عنه بهذا العنوان في التفسير، لعلّه مصحف عن يـزيد بـن أبي زيـاد القرشي الهاشمي أبو عبدالله الكوفي، أو برد بن أبي زياد الهاشمي أبو عـمرو الكوفي.

١١ ـ أبو بصير.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٢ ـ ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الكوفي أبو الجهم.

روىٰ عنه في المسند.

١٣ ـ جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الأنصاري الخزرجي (ت٧٨ھ).

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٤ ـ الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام (ت١٤٨ھ).

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٥ ـ حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية أمّ الندىٰ.

روىٰ عنها في المسند.

١٦ ـ حبيب بن عمرو.

روىٰ عنه في المسند.

١٧ ـ أبو الحجاز.

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند والتفسير.

١٨ ـ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقّب بالحسن المثلث (ت ١٤٥ھ).

روىٰ عنه في التفسير.

١٩ ـ الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقّب بالحسن المثنىٰ (ت ٩٧ھ).

روىٰ عنه في التفسير.

٢٠ ـ الحسن بن يسار البصري (ت ١١٠هـ).

رویٰ عنه في التفسير.

٢١ ـ حصين بن عبدالرحمن السُّلَمي أبو الهذيل الكوفي (ت١٣٦هـ).

رویٰ عنه في التفسير.

٢٢ ـ الحكم بن (عتيبة) عيينة الكندي الكوفي أبو محمد (ت١١٣هـ).

رویٰ عنه في المسند.

٢٣ ـ حُمران بن أعين.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٢٤ ـ حُميد بن سعد الأنصاري.

رویٰ عنه بهذا العنوان في التفسير، يحتمل تصحيفه عن حميد بن عبيد الأنصاري.

٢٥ ـ حنش بن المعتمر.

رویٰ عنه في التفسير.

٢٦ ـ أبو خالد الكابلي اسمه وردان أو كنكر.

رویٰ عنه في المسند.

٢٧ ـ أبو الربيع خليد بن أوفیٰ الشامي العنزي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٢٨ ـ أبو خيثمة التميمي.

رویٰ عنه بهذا العنوان في المسند.

٢٩ ـ رميلة.

رویٰ عنه في المسند.

٣٠ ـ زاذان أبو عمرو الكندي البزاز ويكنّیٰ أبا عبدالله (ت ٨٢هـ).

رویٰ عنه في المسند.

٣١ ـ أبو يحيىٰ زكريا بن ميسرة البصري.

روىٰ عنه في التفسير.

ـ زياد بن أبيه (ت ٤٩هـ).

روىٰ عنه في المسند ولم يثبت.

٣٢ ـ زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام (ت ١٢٢هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٣٣ ـ سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي الكوفي (ت ٩٧هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٣٤ ـ سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف الكوفي.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٣٥ ـ سعد بن عبدالملك الأموي.

روىٰ عنه في التفسير.

٣٦ ـ سعد بن غلابة.

روىٰ عنه بهذا العنوان في التفسير، يحتمل تصحيفه عن سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم، أبو فاختة الكوفي (ت حدود ٧٠هـ).

٣٧ ـ سعيد بن جبير (ت ٩٥هـ).

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٣٨ ـ سعيد بن قيس بن معرة الأرحبي الهمداني.

روىٰ عنه في التفسير.

٣٩ ـ سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي (ت ٩٤هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٤٠ ـ الشيباني، سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني (ت نحو ١٤٠هـ).

روىٰ عنه في المسند.

٤١ ـ الأعمش، سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكوفي (ت ١٤٨هـ).

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٤٢ ـ سويد بن غفلة الجعفي (ت ٨١ هـ).

رویٰ عنه في المسند.

٤٣ ـ شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد الشامي الحمصي مولیٰ اسماء بنت يزيد ابن السكن (ت ١٠٠هـ).

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٤٤ ـ عامر بن شراحيل الشعبي (ت ١٠٣هـ).

رویٰ عنه في التفسير.

٤٥ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة بن الأصقع الكناني (ت ١٠٠هـ).

رویٰ عنه في المسند.

٤٦ ـ عبدالرحمٰن بن جندب الفزاري.

رویٰ عنه في المسند.

٤٧ ـ عبدالرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري المدني الكوفي (ت ٨٦هـ).

رویٰ عنه في المسند.

٤٨ ـ العبد الصالح.

رویٰ عنه بهذا العنوان في المسند.

٤٩ ـ عبدالله الثمالي.

رویٰ عنه بهذا العنوان في المسند.

٥٠ ـ عبدالله بن الحسن بن الحسن المجتبیٰ الملقّب بالمحض أبو محمد (ت ١٤٥هـ).

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٥١ ـ عبدالله بن الزبير (ت ٧٣هـ).

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٥٢ ـ عبدالله بن عبّاس (ت ٦٨ هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٥٣ ـ عبدالله بن عطاء الطائفي المكي، أبو عطاء.

روىٰ عنه في التفسير.

٥٤ ـ عثمان بن أبي حميد عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمىٰ (ت ١٥٠هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٥٥ ـ عطاء.

روىٰ عنه بهذا الاسم في التفسير.

٥٦ ـ عقبة بن بشير الأزدي.

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند ويحتمل أنه عقبة بن بشر الأسدي.

٥٧ ـ أبو سعيد عقيصا التيمي اسمه دينار.

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

٥٨ ـ عقيل الخزاعي.

روىٰ عنه في التفسير.

٥٩ ـ عكرمة بن عبدالله مولىٰ ابن عبّاس (ت ١٠٥ هـ).

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٦٠ ـ علي بن الحزوّر الكوفي علي بن أبي فاطمة (ت بعد ١٣٠هـ).

روىٰ عنه في المسند.

٦١ ـ الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام (ت ٩٤هـ).

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٦٢ ـ علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي أبو الحسن الكوفي الخزاز (ت ١٨٠هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٦٣ ـ عمّار بن عاصم.

روىٰ عنه بهذا العنوان في التفسير.

٦٤ ـ عمارة بن عمير التيمي الكوفي (ت بعد ١٠٠هـ).

روىٰ عنه في المسند.

٦٥ ـ أبو رجاء العطاردي عمران بن ملحان ويقال ابن تيم (ت١٠٥هـ).

روىٰ عنه في المسند.

٦٦ ـ أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني (ت ١٢٩هـ).

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٦٧ ـ عمرو بن مرّة بن عبدالله بن عبدالله بن طارق الجملي المرادي أبو عبدالله الكوفي الأعمىٰ (ت ١١٨هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٦٨ ـ عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي.

روىٰ عنه في التفسير.

٦٩ ـ القاسم بن عوف الشيباني الأعمىٰ أبو عامر.

روىٰ عنه في التفسير.

٧٠ ـ قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطّاب البصري (ت ١١٨هـ).

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٧١ ـ مأمون الرقي.

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند.

٧٢ ـ مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي الكوفي (ت ١٠٤هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٧٣ ـ محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي (ت ١٤٦هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٧٤ـ محمد بن سفيان.

روىٰ عنه بهذا العنوان في التفسير، لعلّه محمد بن سفيان بن وردان الأسدي الكوفي الخزاز.

٧٥ـ الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام (ت ١١٤هـ).

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٧٦ـ أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي المكي مولىٰ حكيم بن حزام (ت ١٢٦ هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٧٧ـ محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الطحان الأعور السمان الطائفي الكوفي الثقفي.

روىٰ عنه في المسند.

٧٨ـ معروف بن خربوذ المكي.

روىٰ عنه في المسند.

ـ المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي (ت ٥٠ هـ).

روىٰ عنه في المسند ولم يثبت.

٧٩ـ موسىٰ بن المسيب أو السائب الثقفي أبو جعفر الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

٨٠ـ نجبة بن أبي عمّار الخزاعي.

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

٨١ـ هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي أبو المنذر وقيل أبو بكر (ت ١٤٦هـ).

روىٰ عنه في التفسير.

٨٢ـ أبو جحيفة وهب بن عبدالله السوائي (ت ٧٤ هـ).

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٨٣ ـ يحيىٰ بن أمّ الطويل المطعمي.

رویٰ عنه في المسند.

٨٤ ـ يحيىٰ بن عقيل البصري الخزاعي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٧ ـ الرواة عنه:

١ ـ أبان بن تغلب بن رياح أبو سعيد البكري الكوفي.

رویٰ عنه في المسند.

٢ ـ أبان بن عثمان الأحمر البجلي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٣ ـ إبراهيم بن أبي حفصة مولىٰ بني عجل.

رویٰ عنه في المسند.

٤ ـ إبراهيم بن أبي زياد الكوفي الكلابي.

رویٰ عنه في المسند.

٥ ـ إبراهيم بن عبدالحميد الأسدي البزاز الكوفي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٦ ـ إبراهيم بن عثمان أو عيسىٰ أبو أيّوب الخزاز.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٧ ـ إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٨ ـ إبراهيم بن محرز الجعفي.

رویٰ عنه في التفسير.

٩ ـ إبراهيم بن مهزم بن أبي بردة الأسدي.

روىٰ عنه في المسند.

١٠ ـ أبيض بن الأغر بن الصباح المنقري.

روىٰ عنه كما في تقريب التهذيب.

١١ ـ أحمد بن محمد بن أبي داود.

روىٰ عنه في المسند.

١٢ ـ أسباط بن سالم بياع الزطي.

روىٰ ابنه علي بن أسباط عنه عن أبي حمزة في المسند.

١٣ ـ إسماعيل بن الفضل.

روىٰ عنه في المسند.

١٤ ـ أسيد (أسد) بن أبي العلاء.

روىٰ عنه في المسند.

١٥ ـ أيمن بن محرز الحضرمي.

روىٰ عنه في المسند.

١٦ ـ أيّوب بن أعين.

روىٰ عنه في المسند.

١٧ ـ أيّوب بن الحر الجعفي.

روىٰ عنه في المسند.

١٨ ـ بشر بن عمارة (عمار) الخثعمي الكوفي المكتب.

روىٰ عنه في التفسير.

١٩ ـ بشر بن موسىٰ.

روىٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٢٠ ـ بشير.

رویٰ بهذا الاسم عنه كما في المسند، الظاهر هو بشير الكناسي.

٢١ ـ أبو بصير.

رویٰ عنه في المسند.

٢٢ ـ بكار الواسطي.

رویٰ عنه في المسند.

٢٣ ـ أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحنّاط.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٢٤ ـ جابر بن يزيد الجعفي أبو عبدالله.

رویٰ عنه في المسند.

٢٥ ـ أبو جعفر الخراساني.

رویٰ عنه بهذا العنوان في المسند.

٢٦ ـ جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٢٧ ـ جعفر بن سليمان النهدي.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٢٨ ـ جعفر بن عبدالحميد.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٢٩ ـ جميل بن دراج بن عبدالله النخعي.

رویٰ عنه في المسند.

٣٠ ـ حبيب الأحول الخثعمي الكوفي.

رویٰ عنه في المسند.

٣١ ـ حرب بن ميمون.

رویٰ عنه في المسند.

٣٢ ـ حريز بن عبدالله الأزدي السجستاني أبو محمد.

روىٰ عنه في المسند.

٣٣ ـ الحسن بن راشد مولىٰ بني العبّاس الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

٣٤ ـ الحسن بن علي.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند والتفسير.

٣٥ ـ الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي أبو محمد وهو ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز.

روىٰ عنه في المسند.

ـ الحسن بن علي بن فضال التيملي الكوفي.

روىٰ عنه في المسند ولم يثبت.

٣٦ ـ الحسن بن محبوب بن وهب البجلي الكوفي أبو علي الزراد.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٣٧ ـ الحسن بن محمد.

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند، يحتمل اتحاده مع الآتي.

٣٨ ـ الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي.

روىٰ عنه في المسند.

٣٩ ـ الحسين بن أبي حمزة الثمالي.

روىٰ عن أبيه في المسند والتفسير.

٤٠ ـ الحسين بن علوان الكلبي.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٤١ ـ الحسين بن المختار القلانسي الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

٤٢ ـ الحسين بن موسىٰ بن سالم الحنّاط أبو عبدالله.

روىٰ عنه في التفسير.

٤٣ ـ الحصين بن القاسم.

روىٰ بهذا العنوان عنه في التفسير.

٤٤ ـ الحصين بن مخارق أبي جنادة السلولي.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٤٥ ـ حفص بن سالم صاحب السابري الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

٤٦ ـ حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي.

روىٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٤٧ ـ حفص بن قرط الجهني.

روىٰ عنه في المسند.

٤٨ ـ الحكم بن أيمن الحنّاط.

روىٰ عنه في المسند.

٤٩ ـ الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي.

روىٰ عنه في التفسير.

٥٠ ـ الحكم بن عيينة الكندي الكوفي أبو محمد.

روىٰ عنه في المسند.

٥١ ـ أبو اُسامة حمّاد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي.

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

٥٢ ـ حمّاد بن زيد بن درهم الجهضمي أبو اسماعيل البصري.

روىٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٥٣ ـ حمّاد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٥٤ ـ حمّاد بن أبي طلحة الكوفي بياع السابري.

رویٰ عنه في المسند.

٥٥ ـ حمّاد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري الكوفي العزرمي.

رویٰ عنه في المسند.

٥٦ ـ حمران بن أعين الشيباني.

رویٰ عنه في المسند.

٥٧ ـ حمزة بن حبيب الزيّات.

رویٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

٥٨ ـ حميد بن حمّاد بن خوار ابن أبي الخوار التيمي أبو الجهم.

رویٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

٥٩ ـ حميد بن عبيد الأنصاري.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٦٠ ـ أبو المعزا حميد بن المثنىٰ العجلي الكوفي الصيرفي.

رویٰ عنه في التفسير.

٦١ ـ حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب، أبو الفضل الصيرفي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٦٢ ـ أبو خالد.

رویٰ عنه في المسند، الظاهر هو أبو خالد القماط.

٦٣ ـ خالد بن ماد القلانسي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٦٤ ـ خالد بن مختار.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية، لعلّه متّحد مع الآتي.

٦٥ ـ خالد بن مختار الطائي.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٦٦ ـ خالد بن يزيد القسري.

روىٰ عنه في المسند.

٦٧ ـ أبو هاشم خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن أبي مالك هانئ الهمداني الدمشقي (ت ١٨٥هـ).

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

٦٨ ـ خطّاب بن عبدالله الهمداني الأعور أبو محمد.

روىٰ عنه في المسند.

٦٩ ـ خلّاد السندي (السدّي).

روىٰ عنه في المسند.

٧٠ ـ داود بن عبدالحميد الكوفي.

روىٰ عنه كما في الجرح والتعديل.

٧١ ـ داود بن العلاء.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٧٢ ـ داود بن النعمان الأنباري.

روىٰ عنه في المسند.

٧٣ ـ داود بن أبي يزيد فرقد الكوفي العطّار الأسدي.

روىٰ عنه في المسند.

٧٤ ـ ذريح بن محمد بن يزيد أبو وليد المحاربي.

روىٰ عنه في المسند.

٧٥ ـ روزبه، رجل من الزيدية.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٧٦ ـ زافر بن سليمان الايادي أبو سليمان القهستاني .

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال .

٧٧ ـ القندي ، زياد بن مروان أبو الفضل الأنباري .

روىٰ عنه في المسند .

٧٨ ـ أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمىٰ سرحوب الخراساني .

روىٰ عنه في المسند .

٧٩ ـ أبو أُسامة ، زيد بن محمد بن يونس الشحام الكوفي .

روىٰ عنه في المسند .

٨٠ ـ سالم .

روىٰ ابنه بكر بن سالم عنه عن أبي حمزة في التفسير .

٨١ ـ سالم .

روىٰ ابنه علي بن سالم عنه عن أبي حمزة في التفسير ، لعلّه سالم البطائني أبو حمزة .

٨٢ ـ سعاد بن سليمان الجعفي .

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال .

٨٣ ـ سعدان بن مسلم العامري أبو الحسن .

روىٰ عنه في المسند والتفسير .

٨٤ ـ سعيد بن خيثم أبو معمّر .

روىٰ عنه في التفسير .

٨٥ ـ سعيد بن عمرو بن أبي نصر .

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند .

٨٦ ـ سعيد بن يحيىٰ بن صالح اللخمي أبو يحيىٰ الكوفي المعروف بسعدان .

روىٰ عنه في المسند .

٨٧ـ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي.

رویٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

٨٨ـ سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي أبو محمّد.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٨٩ـ أبو سلام.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٩٠ـ سلّام بن أبي عمرة.

رویٰ عنه في التفسير.

٩١ـ سلمة بن الفضل الأبرش أبو عبدالله الكندي.

رویٰ عنه في المسند.

٩٢ـ سليمان بن جعفر المروزي.

رویٰ عنه في المسند.

٩٣ـ سليمان بن داود المنقري المعروف بابن الشاذكوني أبو أيّوب البصري.

رویٰ عنه في التفسير.

٩٤ـ سليمان بن مسلم المؤذّن.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٩٥ـ سيف التمّار.

رویٰ عنه في المسند.

٩٦ـ سيف بن عميرة النخعي الكوفي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٩٧ـ شرقي بن القطامي.

رویٰ عنه في المسند.

٩٨ـ شريك بن عبدالله النخعي الكوفي أبو عبدالله.

رویٰ عنه في المسند.

٩٩ ـ شعيب بن يعقوب العقرقوفي أبو يعقوب.

رویٰ عنه في التفسير.

١٠٠ ـ صالح.

رویٰ بهذا الاسم عنه في المسند.

١٠١ ـ صالح بن سعيد السكوني.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٠٢ ـ الصباح بن يحيىٰ المزني أبو محمد الكوفي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

١٠٣ ـ صفوان بن مهران الجمال الأسدي الكاهلي.

رویٰ عنه في المسند.

١٠٤ ـ ظريف بن ناصح أبو الحسن.

رویٰ عنه في المسند.

١٠٥ ـ عائذ بن حبيب الأحمسي.

رویٰ عنه في المسند.

١٠٦ ـ ابن عاصم الحافظ.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٠٧ ـ عاصم بن حُميد الحنّاط.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

١٠٨ ـ عامر بن معقل.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٠٩ ـ أبو سعيد عبّاد العصفري.

رویٰ عنه في المسند.

١١٠ ـ أبو مسعود عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري الجرار الكوفي.

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

١١١ ـ عبد الحميد بن عوّاض الطائي

روىٰ عنه في المسند.

١١٢ ـ عبد ربه بن داود المهلبي.

روىٰ عن أبي حمزة تفسيره كما في رجال النجاشي.

١١٣ ـ أبو عبدالرحمٰن الأعرج الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

١١٤ ـ عبد الرحمٰن بن جندب الفزاري.

روىٰ عنه في المسند.

١١٥ ـ عبدالرحمٰن بن كثير الهاشمي الحارثي.

روىٰ عنه في المسند.

١١٦ ـ كرّام، عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي الملقب بكرّام.

روىٰ عنه في المسند.

١١٧ ـ عبدالله بن الأجلح الكندي أبو محمد الكوفي واسم الأجلح يحيىٰ بن عبدالله.

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

١١٨ ـ عبدالله بن حسان بن جميع (حميد) الكوفي المدني.

روىٰ عنه في المسند.

١١٩ ـ عبدالله بن سنان بن طريف.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٢٠ ـ عبدالله بن عبدالرحمٰن الأصم المسمعي البصري.

روىٰ عنه في المسند.

١٢١ ـ عبدالله بن عبدالرحمٰن الأنصاري المدني.

رویٰ عنه في المسند.

١٢٢ ـ ابن عون، عبدالله بن عون بن أرطبان المزني أبو عون البصري.

رویٰ عنه في المسند.

١٢٣ ـ عبدالله بن القاسم الحارثي.

رویٰ عنه في المسند.

١٢٤ ـ عبدالله بن مسكان السجستاني.

رویٰ عنه في المسند.

١٢٥ ـ عبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي.

رویٰ عنه في التفسير.

١٢٦ ـ عبدالله بن أبي يعفور.

رویٰ عنه في التفسير.

١٢٧ ـ عبد المطّلب بن زياد.

رویٰ بهذا العنوان عنه في التفسير.

١٢٨ ـ عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي.

رویٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

١٢٩ ـ ابن جريج، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي المكي.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

١٣٠ ـ عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبي عليه السلام.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

١٣١ ـ عبيدالله بن عمرو الأموي.

رویٰ ابنه العتبي محمد بن عبيدالله بن عمرو عنه عن أبي حمزة في المسند.

١٣٢ ـ عبيدالله بن موسىٰ بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

١٣٣ ـ عثمان بن جبلة.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٣٤ ـ عثمان بن عيسى الرواسي العامري الكلابي.

روىٰ عنه في المسند.

١٣٥ ـ عدّة من أصحابنا.

روىٰ عنه في التفسير.

١٣٦ ـ العلاء بن رزين.

روىٰ عنه في المسند.

ـ علي بن اسباط بن سالم بياع الزطي أبو الحسن المقري

روىٰ عنه في المسند والتفسير ولم يثبت.

١٣٧ ـ علي بن جميل الغنوي.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٣٨ ـ علي بن الحسن.

روىٰ بهذا العنوان عنه في التفسير.

١٣٩ ـ علي بن الحكم بن الزبير النخعي أبو الحسن الضرير.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٤٠ ـ علي بن أبي حمزة سالم البطائني.

روىٰ عنه في المسند.

١٤١ ـ علي بن رئاب أبو الحسن الطحان الكوفي.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٤٢ ـ علي بن عبدالله.

روىٰ بهذا العنوان عنه في التفسير.

١٤٣ ـ علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبو الحسن.

روىٰ عنه في المسند.

١٤٤ ـ علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرافعي اليشكري أبو إسماعيل البصري.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٤٥ ـ علي بن غراب الكوفي الفزاري أبو الحسن.

روىٰ عنه في المسند.

١٤٦ ـ علي بن أبي نعيم.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٤٧ ـ علي بن هاشم بن البريد العائذي، أبو الحسن الخزاز الكوفي.

روىٰ عنه في التفسير.

١٤٨ ـ عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري.

روىٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

١٤٩ ـ عمر بن أبان أبو حفص الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

١٥٠ ـ عمر بن شاكر البصري.

روىٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

١٥١ ـ عمر بن مصعب أبو عمران.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٥٢ ـ عمر بن هشام.

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند، الظاهر تصحيفه عن عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي الكوفي.

١٥٣ ـ عمرو بن خالد أبو حفص الأعشىٰ.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٥٤ ـ عمرو بن شمر بن يزيد أبو عبدالله الجعفي الكوفي.

رویٰ عنه في التفسير.

١٥٥ ـ أبو عمرو شيخ من أهل الكوفة.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٥٦ ـ عمرو بن عبدالغفار بن أخي الحسن بن عمرو الفقيمي.

رویٰ عنه كما في الجرح والتعديل.

١٥٧ ـ عمرو بن عثمان الثقفي الخزاز أبو علي.

رویٰ عنه في المسند.

١٥٨ ـ عمرو بن مسلم.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند، لعلّه عمرو بن مسلم أبو نجران التميمي.

١٥٩ ـ عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز العجلي الكوفي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

١٦٠ ـ عنبسة.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٦١ ـ عيسیٰ بن إبراهيم الهاشمي.

رویٰ عنه في التفسير.

١٦٢ ـ عيسیٰ بن بشير.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٦٣ ـ عيسیٰ بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي

روی عنه في التفسير.

١٦٤ ـ أبو داود عيسیٰ بن مسلم الطهوي الكوفي الأعمیٰ.

رویٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

١٦٥ ـ غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي.

رویٰ عنه في المسند.

١٦٦ ـ أبو نعيم الفضل بن دكين.

روى عنه كما في تهذيب الكمال.

١٦٧ ـ فضيل بياع الملا.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٦٨ ـ الفضيل بن الزبير الرسان الأسدي.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٦٩ ـ القاسم بن سليمان.

روىٰ عنه في التفسير.

١٧٠ ـ القاسم بن محمد

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند، الظاهر هو الجوهري.

١٧١ ـ قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي.

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

١٧٢ ـ أبو مخنف لوط بن يحيىٰ الأزدي.

روىٰ عنه في المسند.

١٧٣ ـ مالك بن عطية الأحمسي البجلي الكوفي أبو الحسين.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٧٤ ـ مثنىٰ بن الوليد الحنّاط.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٧٥ ـ محمد بن أسلم الطبري الجبلي، أبو جعفر.

روىٰ عنه في المسند.

١٧٦ ـ محمد بن إسماعيل.

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند والتفسير.

١٧٧ ـ محمد بن أيّوب المزني.

روىٰ بهذا العنوان عنه في التفسير.

١٧٨ ـ محمد بن حاتم القطان.

روىٰ بهذا العنوان عنه في التفسير.

١٧٩ ـ أبو الحسن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني المعشاري الكوفي

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

١٨٠ ـ محمد بن أبي حمزة الثمالي.

روىٰ عن أبيه في المسند والتفسير.

١٨١ ـ محمد بن سعيد.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند لعلّه محمد بن سعيد بن غزوان.

١٨٢ ـ محمد بن أبي شيبة.

روىٰ عنه في المسند.

١٨٣ ـ محمد بن سليمان.

روىٰ عنه بهذا العنوان في المسند.

١٨٤ ـ محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري الخزاعي

روىٰ عنه في التفسير.

١٨٥ ـ محمد بن الصلت بن مالك القرشي الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

١٨٦ ـ محمد بن عبدالله بن رباط البجلي.

روىٰ عنه في المسند.

١٨٧ ـ محمد بن عذافر بن عيسى الصيرفي المدائني.

روىٰ عنه في المسند.

١٨٨ ـ محمد بن أبي عمير البزاز بياع السابري.

روىٰ عنه في المسند.

١٨٩ ـ محمد بن عيّاش بن عيسىٰ أبو جعفر.

روىٰ عن أبي حمزة كتاب النوادر كما في فهرست الشيخ الطوسي.

١٩٠ ـ محمد بن الفرات.

روىٰ بهذا العنوان عنه في التفسير، لعلّه محمد بن الفرات التيمي أو الجرمي أبو علي الكوفي.

١٩١ ـ محمد بن الفضل.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٩٢ ـ محمد بن الفضيل الدورقي.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند، لعلّه محمد بن الفضيل الزرقي (الرزقي).

١٩٣ ـ محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي أبو عبدالرحمن الكوفي (ت ١٩٤هـ).

روىٰ عنه كما في تهذيب الكمال.

١٩٤ ـ محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي الكوفي الصيرفي أبو جعفر الأزرق.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

١٩٥ ـ محمد بن قيس أبو عبدالله البجلي.

روىٰ عنه في التفسير.

١٩٦ ـ محمد بن كثير القرشي الكوفي أبو إسحاق.

روىٰ عنه في التفسير.

١٩٧ ـ محمد بن كرامة.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

١٩٨ ـ محمد بن مروان.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند والتفسير.

١٩٩ ـ محمد بن مسكين الحنّاط.

رویٰ عنه في المسند.

٢٠٠ ـ محمد بن مسلم بن رياح أبو جعفر الطحان الأعور السمان الطائفي الكوفي الثقفي.

رویٰ عنه في المسند.

٢٠١ ـ مخلد أبو الشكر.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٢٠٢ ـ مخلد بن يزيد النيسابوري.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٢٠٣ ـ مروان بن مسلم

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٢٠٤ ـ المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمىٰ والد العلاء بن المسيب.

رویٰ عنه في التفسير.

٢٠٥ ـ المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشقري الكوفي.

رویٰ عنه في التفسير.

٢٠٦ ـ مصعب بن سلام.

رویٰ عنه في التفسير.

٢٠٧ ـ مطر بن أرقم العنزي الكوفي.

رویٰ عنه في التفسير.

ـ معاوية بن عمّار بن أبي معاوية خباب بن عبدالله الدهني البجلي أبو القاسم الكوفي بياع السابري.

قال معاوية بن عمّار في المسند: أظنّه عن أبي حمزة الثمالي.

٢٠٨ ـ معاوية بن وهب البجلي أبو الحسن.

روىٰ عنه في المسند.

٢٠٩ ـ معمّر بن مختار.

روىٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٢١٠ ـ مفرق.

روىٰ بهذا الاسم عنه في المسند.

٢١١ ـ أبو جميلة، المفضل بن صالح الأسدي النخاس.

روىٰ عنه في المسند.

٢١٢ ـ المفضل بن عمر الجعفي أبو عبدالله.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٢١٣ ـ منصور بن حازم أبو أيّوب البجلي الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

٢١٤ ـ منصور بن وردان الأسدي أبو محمد ويقال أبو عبدالله العطّار الكوفي.

روىٰ عنه في المسند.

٢١٥ ـ منصور بن يونس بن بزرج أبو يحيىٰ وقيل أبو سعيد.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٢١٦ ـ نصر بن مزاحم بن سيّار التميمي المنقري العطّار.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٢١٧ ـ النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي أبو المغيرة الكوفي إمام مسجد الكوفة.

روىٰ عنه في المسند والتفسير.

٢١٨ ـ نعيم بن جعفر.

روىٰ بهذا العنوان عنه في المسند.

٢١٩ ـ هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان مولىٰ أمّ هانئ بنت أبي طالب.

رویٰ عنه في المسند.

٢٢٠ ـ هارون بن حمزة الغنوي الصيرفي.

رویٰ عنه في المسند.

٢٢١ ـ هارون بن مسلم.

رویٰ عنه في المسند.

٢٢٢ ـ أبو سعيد المكاري هاشم بن حيّان.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٢٢٣ ـ هشام بن الحكم بن منصور أبو محمد.

رویٰ عنه في المسند.

٢٢٤ ـ هشام بن سالم الجواليقي الجعفي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٢٢٥ ـ الهيثم بن عروة التميمي.

رویٰ عنه في المسند.

٢٢٦ ـ هيثم بن عمّار.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٢٢٧ ـ الهيثم بن أبي مسروق عبدالله النهدي.

رویٰ ابنه محمد بن الهيثم عنه عن أبي حمزة الثمالي في المسند.

٢٢٨ ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٢٢٩ ـ الوليد بن عبدالرحمٰن.

رویٰ بهذا العنوان عنه في المسند، لعلّه الوليد بن عبدالرحمٰن بن أبي مالك أبو العبّاس الدمشقي نزيل الكوفة.

٢٣٠ ـ الوليد بن وهب.

رویٰ بهذا العنوان عنه في التفسير ومن المحتمل ان النسبة هنا إلى الجد وهو الوليد بن عيسیٰ بن وهب.

٢٣١ ـ وهب بن راشد.

رویٰ عنه كما في طبقات الزيدية.

٢٣٢ ـ يحيیٰ بن ثعلبة الأنصاري.

رویٰ عنه في التفسير.

٢٣٣ ـ يحيیٰ بن العلاء بن خالد البجلي الرازي أبو جعفر.

رویٰ عنه في المسند.

٢٣٤ ـ يحيیٰ بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي.

رویٰ عنه في المسند والتفسير.

٢٣٥ ـ أبو بصير يحيیٰ بن القاسم الأسدي.

رویٰ عنه في المسند.

٢٣٦ ـ يونس.

رویٰ عنه في المسند لعلّه يونس بن علي العطار الآتي.

٢٣٧ ـ يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر ويقال أبو بكير الجمال الكوفي.

رویٰ عنه في المسند.

٢٣٨ ـ يونس بن علي العطار.

رویٰ عن أبي حمزة كتابه كما في فهرست الشيخ الطوسي.

القسم الثاني

١ ـ الأدلّة على وجود تفسير أبي حمزة الثمالي:

يمكن تقسيم هذه الأدلّة إلىٰ ثلاثة أقسام:

الأوّل: الأسانيد المنقولة عن بعض الاعلام إلىٰ رواية تفسير أبي حمزة الثمالي، وهم:

١ ـ أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي، (ت٤٢٧هـ) في تفسيره المسمّىٰ بـ(الكشف والبيان في تفسير القرآن). ذكر إسناده إلىٰ تفسير أبي حمزة في مقدّمة المخطوطة رقم ٢٨٥، ص٨، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن محمد الثقفي ببعض الكتاب بقراءتي عليه وأجاز لي الباقي امضاءً وخطّاً، قال: حدّثنا محمد بن خلف ابن حيان ببغداد، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ، قال: حدّثنا علي بن علي عن أبي حمزة.

٢ ـ أبو العبّاس أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠هـ) في رجاله المسمّىٰ (فهرس أسماء مصنّفي الشيعة) ج١، الترجمة ٢٩٤.

قال: أخبرنا عدّة من أصحابنا، قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم ابن البراء بن سَبْرَةَ بن سيار التميمي المعروف بالجعابي، قال: حدّثنا أبو سهل عمرو ابن حمدان في المحرّم، سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدّثنا سليمان بن إسحاق بن داود المهلبي قدم علينا البصرة سنة سبع وستّين ومائتين، قال: حدّثنا عمّي عبد ربه، قال: حدّثني أبو حمزة بالتفسير.

٣ ـ أبو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت٥٥٨هـ)، في (مناقب آل أبي طالب) ج١، ص٣٢، قال: أمّا أسانيد التفاسير والمعاني فقد

ذكرتها في (الأسباب والنزول)[1] وهي تفسير البصري والطبري و... والثمالي.

الثاني: ما رواه بعض العلماء والمفسّرين عن كتاب التفسير مباشرة وهم:

١ ـ أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره (الكشف والبيان في تفسير القرآن)، وقد روىٰ عنه في ثمانية وثلاثين مورداً.

٢ ـ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت نحو ٥٥٠هـ) في تفسيره (مجمع البيان في تفسير القرآن) نقل عن تفسير أبي حمزة في مواضع كثيرة كقوله: «وفي تفسير أبي حمزة الثمالي»، و«رواه أبو حمزة الثمالي في تفسيره»، و«ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره»، وقد روىٰ عنه في ثمانية وثلاثين مورداً.

٣ ـ أبو جعفر محمد بن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ) في (مناقب آل أبي طالب)، وقد روىٰ عنه في عشرة موارد.

الثالث: ما ذكره علماء الرجال وأصحاب المعاجم والمفسّرون، فقد نسبوا لأبي حمزة الثمالي تفسيراً للقرآن وهم:

١ ـ أبو الفرج محمد بن إسحاق بن النديم (ت ٣٨٥هـ) في كتاب (الفهرست)، الترجمة ١٣، ص ٧٠، قال: كتاب تفسير أبي حمزة الثمالي، واسمه ثابت بن دينار وكنية دينار أبو صفية.

٢ ـ تاج الدين محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) في تفسيره المسمّىٰ (مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار)، ج ١، ص١٨، قال في الفصل السابع ضمن عدّه المفسّرين من الصحابة وغيرهم: تفسير أبي حمزة الثمالي.

٣ ـ محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ) في كتاب (معالم العلماء)، الترجمة ١٥٦، ص ٢٩، قال: ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي، وله كتاب النوادر والزهد وتفسير القرآن.

---

(١) الأسباب والنزول: هي أحد كتب المؤلّف التي لم تصل لوقتنا الحاضر.

٤ ـ شمس الدين محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ) في (طبقات المفسّرين)، ج ١، ص ١٢٦، قال: ثابت بن أبي صفية الثمالي من الطبقة الخامسة له «تفسير».

٥ ـ مصطفى القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون)، ج ١، ص ٤٤٤، قال: تفسير الثمالي ـ هو أبو حمزة ذكره الثعلبي.

٦ ـ إسماعيل باشا البابابي (ت ١٣٣٩هـ) في (ايضاح المكنون)، ج ٣، ص ٣٠٤، قال: تفسير الثمالي ـ هو أبو حمزة ثابت بن دينار الكوفي الشيعي.

٧ ـ الشيخ آقا بزرك الطهراني في (الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة)، ج ٤، الكتاب ١٢٠٥، ص ٢٥٢، قال: (تفسير أبي حمزة الثمالي) هو أبو حمزة ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي.

٨ ـ عبدالعزيز السيروان (معاصر) في (معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين)، الترجمة ١١٧، ص ٢٢٢، قال: ثابت بن أبي صفية الثمالي.

٩ ـ عادل نويهض (معاصر) في (معجم المفسّرين من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر)، ج ١، ص ١١٧، قال: الثمالي، ثابت بن دينار الثمالي الأزدي بالولاء أبو حمزة، فقيه إمامي، من كبار رجال الحديث الثقات، مفسّر، زاهد، من أهل الكوفة من كتبه «تفسير القرآن».

٢ ـ خصائص تفسير أبي حمزة:

من المهم التنبيه عليه أن الكتاب الذي بين أيدينا مؤلّف ممّا حظي من تفسير أبي حمزة الثمالي بالبقاء إلىٰ يومنا هذا وتهيّأ لنا جمعه، وما ألحقناه به ممّا روي عنه في شأن التفسير.

وبعد استقصائنا للمصادر وجدنا أن ابن شهرآشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ) في مناقبه هو آخر من نقل عن تفسير أبي حمزة، فيظهر من ذلك أن

تفسيرهﷺ قد بقي متداولاً ما يقرب من أربعة قرون ونصف القرن قبل تواريه وفقده.

وكغيره من التفسير بالمأثور قد يرد على تفسيره أمورٌ تُعَدُّ أسباباً لضعف هذا النوع من التفسير كوجود الاسرائيليات وكثرة الإرسال.

لكن الذي يلفت النظر هو قلّة تأثر تفسير أبي حمزة بتلك الأمور إلىٰ حدّ ما، فلم نجد أبا حمزة يروي قصص الأنبياء والأمم السابقة عن أيٍّ من أقطاب الرواية الاسرائيلية، كعبد الله بن سلام، وكعب الأحبار، ووهب بن منبه، وما ورد عنه من تلك القصص فقد رواها في الغالب عن أئمّة أهل البيتعليهم السلام. وهي بمجملها ليست من القصص الغير قابلة للتصديق وتصوّر العقل.

ثم إن حذفه الأسانيد من أحاديثه كقوله «بلغنا» لا يوجب رفض تلك الأحاديث وعدم قبولها مطلقاً. إذ من الممكن مجيئها عن أوجه وطرق أُخر تؤدّي إلىٰ تقويتها وايصالها إلىٰ حدّ الاعتبار، وهي طريقة مألوفة قرّرها علماء الحديث.

ولقد وضعنا هذه الناحية في اهتمامنا والتزمنا في هوامش الكتاب بذكر الشواهد والمتابعات[1] ممّا أخرجه الاعلام من المحدّثين والمفسّرين لكل حديث ورد في المتن.

ومن خصائص تفسيره ـ أيضاً ـ:

١ ـ عنايته الكبيرة بأسباب نزول الآيات، لما في ذكرها ما يعين علىٰ فهم معنى الآية والمراد منها. ومن أمثلة ذلك:

قوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ...﴾[2].

---

(١) الشاهد: ما وافق راوٍ روايته عن صحابي آخر بمتن يشبهه في اللفظ والمعنىٰ جميعاً، أو في المعنىٰ فقط.

والمتابع: ما وافق راويه راوٍ آخر ممّن يصلح أن يخرّج حديثه، فرواه عن شيخه أو من فوقه بلفظ مقارب (علوم الحديث ومصطلحه: ص٢٤١).

(٢) النساء: ٩٥.

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ...﴾[١].
وقوله تعالىٰ: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ...﴾[٢].
وقوله تعالىٰ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ...﴾[٣].
وقوله تعالىٰ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ...﴾[٤].
وقوله تعالىٰ: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ...﴾[٥].
وقوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ...﴾[٦].
وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ...﴾[٧].
وقوله تعالىٰ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾[٨].

٢ ـ اهتمامه بما ورد في فضائل أهل البيت عليهم السلام وما نزل في علي عليه السلام خاصة. ومن أمثلة ذلك:

قوله تعالىٰ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً...﴾[٩].

وقوله تعالىٰ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾[١٠].

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ...﴾[١١].

---

(١) النساء: ٩٧.
(٢) النساء: ١٠٢.
(٣) المائدة: ٤.
(٤) الأنفال: ٥ ـ ١٠.
(٥) التوبة: ١٧ ـ ١٩.
(٦) التوبة: ٩١ ـ ٩٢.
(٧) النور: ٢٣.
(٨) المجادلة: ١ ـ ٤.
(٩) البقرة: ٢٧٤.
(١٠) آل عمران: ٦١.
(١١) المائدة: ٥٥ ـ ٥٦.

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾[1].

وقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ...﴾[2].

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[3].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾[4].

وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ...﴾[5].

وقوله تعالىٰ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ...﴾[6].

٣ ـ تفسيره القرآن بالقرآن:

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾[7].

قال: ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ أي لنختبرهم بذلك، ودليله ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً﴾[8].

ومثلاً عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[9] قال: هي النجوم إذا انتثرت وطمست يوم القيامة في قوله ﴿وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ﴾[10] ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ

---

(١) مريم: ٩٦.
(٢) يونس: ٥٨.
(٣) الرعد: ٧.
(٤) الرعد: ٤٣.
(٥) الأحزاب: ٣٣.
(٦) الشورىٰ: ٢٣.
(٧) الجن: ١٥ ـ ١٧.
(٨) الأنعام: ٤٤.
(٩) النجم: ١.
(١٠) الانفطار: ٢.

﴿طُمِسَتْ﴾[١].

٤ ـ تفسيره القرآن بالسُنّة واجتهاده في ذلك:

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالىٰ: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[٢] قال: الأسير المرأة، ودليل هذا التأويل قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «استوصوا بالنساء خيراً فانّهنّ عندكم عوان» أي أسيرات.

٥ ـ نقله لقراءة الآيات وما يرتبط بها من الافصاح عن معنىً معيّن:

فمثلاً عند قوله تعالىٰ: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾[٣].

قال: سمعت السدّي يقرأ: ﴿وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾ بنصب الأرض.

قلت: قال ابن الأنباري في (ايضاح الوقف والابتداء)، ج ٢، ص٧٢٨: ومن نصب ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ كان وقفه على ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾ حسناً لأن التأويل: والأرض يجوزونها.

٦ ـ اتّباعه المنهج اللغوي في تفسيره لبعض الآيات القرآنية:

فمثلاً عند قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ...﴾[٤] قال: كل مرجومين في القرآن فهو القتل إلّا في مريم: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ أي لأسبنّك.

قلت: لأنّ الرجم في اللغة لها معان مختلفة ووجوه متباينة فالرجم: القتل، والهجران، والطرد، والظن، والسبّ والشتم كما في لسان العرب.

---

(١) المرسلات: ٨.

(٢) الانسان: ٨.

(٣) يوسف: ١٠٥.

(٤) مريم: ٤٦.

٧ ـ تعرّضه لحالة الآية الاعرابية من الناحية النحوية للتوصّل إلىٰ بيان معانيها ودرك مقاصدها:

فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالىٰ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾[1] قال: ظاهر الآية خبر فمجازها ينبغي أن يكون كذا كقوله ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ وقوله ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ يعني ينبغي أن يكون كذلك.

٨ ـ روايته أكثر من قول في تفسيره بعض الآيات:

فمثلاً عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾[2]. ذكر أبو حمزة وجهين لمعنى العروة الوثقىٰ، الأوّل: كلمة لا إله إلّا الله. والثاني: مودّة أهل البيت عليهم السلام.

وعند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾[3] ذكر سببين في تسمية عرفات بهذا الاسم.

وعند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾[4] قال: هو بلعم بن باعورا من بني هاب بن لوط. وبلغنا أيضاً والله أعلم أنه أُمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر.

وعند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[5] فقد روىٰ أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

وقال في رواية أخرىٰ: [هم] قرابة الرسول وسيّدهم أمير المؤمنين عليه السلام، أُمروا بمودّتهم فخالفوا ما أُمروا به.

---

(١) النور: ٣.

(٢) البقرة: ٢٥٦.

(٣) البقرة: ١٩٨.

(٤) الأعراف: ١٧٥.

(٥) النساء: ١.

٩ ـ حرصه على الرجوع إلى أئمّة أهل البيت في تفسير ما أشكل عليه من آيات والتزامه بابراز آرائهم في المسائل والأحكام الفقهية:

فمثلاً عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1] قال أبو حمزة لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أُخبرهم، ثم قال: لكني أُخبرك بتفسيرها.....

ومثلاً عند تفسير الآيات (٤٤ ـ ٤٧) من سورة المائدة، قال أبو حمزة لأبي جعفر عليه السلام: ان المرجئة يخاصموننا في هذه الآيات ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ـ إلى قوله ـ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ فقلت: انهم يزعمون أنّها في بني اسرائيل، فقال: نعم الاخوة نحن لبني إسرائيل إن كان حلو القرآن لنا ومرّه لهم نزلت فيهم ثم جرت فينا.

وعند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ...﴾[2].

قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة وطلّقها قبل أن يدخل بها أتحلّ له ابنتها؟ قال: فقال: قد قضىٰ في هذا أمير المؤمنين عليه السلام لا بأس به إن الله يقول: ﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾.

---

(١) النبأ: ١ ـ ٢.

(٢) النساء: ٢٣.

لكنّه لو تزوّجت الابنة ثم طلّقها قبل أن يدخل بها لم تحلّ له أُمّها، قال: قلت: أليس هما سواء؟ فقال: لا ليس هذه مثل هذه، انّ الله يقول ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ﴾ لم يستثن في هذه كما اشترط في تلك، هذه هاهنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط.

١٠ ـ ولأبي حمزة معان تفسيرية متميّزة ونكات عند تفسيره بعض الآيات وذلك نتيجة اجتهاده وتدبّره وسعة اطّلاعه:

فمثلاً عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٖ﴾[1] قال: يحبس المطر فيهلك كل شيء.

ومثلاً عند تفسيره قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾[2] قال: لا تمنوا علىٰ رسول الله فتبطلوا أعمالكم.

وعند قوله تعالىٰ: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾[3] قال: فالله ناصرك كما أخرجك من بيتك.

وعند قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ﴾[4] قال: القنطار بلسان افريقية والاندلس ثمانية ألف مثقال من ذهب أو فضة.

---

(١) فاطر: ٤٥.

(٢) محمد: ٣٣.

(٣) الأنفال: ٥.

(٤) آل عمران: ١٤.

القسم الثالث

مكانته ومنزلته :

يُعدّ أبو حمزة الثمالي أحد الأوائل الذين تربّوا في كنف أئمّة أهل البيت عليهم السلام وأخذوا الحديث عنهم ونهلوا من علومهم. وقد أصبحت له بذلك منزلة سامية منهم عليهم السلام ومكانة بارزة بين أصحابهم، وقد تجلىٰ ذلك بأمور:

الأوّل: مدح الأئمّة عليهم السلام أبا حمزة وتعظيمهم له واظهارهم قوّة ايمانه وثبات عقيدته:

قال الرضا عليه السلام: أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه قدم أربعة منّا، علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسىٰ بن جعفر عليهم السلام، ويونس بن عبدالرحمن كذلك هو سلمان زمانه[1].

وقال أبو حمزة: كانت لي بنيّة سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها التيمي، فأخذها فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر وأنا على الباب فدخلتني رقّة على الصبية فبكيت ودعوت فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية فلم يَرَبها شيئاً، ثم نظر إلى الأخرىٰ فقال: ما بها شيء، قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام، فقال: يا أبا حمزة وافق الدعاء الرضاء فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين[2].

وقال أبو حمزة: والله اني لعلىٰ ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب ياأبا حمزة! فجئت وأبو عبدالله عليه السلام جالس، فقال: اني لأستريح إذا

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ح ٣٥٧، ص ٤٥٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ح ٣٥٥، ص ٤٥٦.

رأيتك...[١].

وقال الكاظم عليه السلام في حقّه: كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه. كان علمه بالوجه[٢].

وقال أبو بصير: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ فقلت: خلفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السلام واعلمه انّه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك والله لقد كان فيه أُنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خيرٌ لكم[٣] من شيعتكم، معكم قال: إن هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقّ الذنوب، فاذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتّى توفي[٤].

الثاني: إن أبا حمزة كان معتمد الأئمّة في مناظرة المخالفين والاحتجاج على الخصوم:

فقد عاصر أبو حمزة الثمالي الفترة التي استحكمت في المجتمع الاسلامي بعض الجماعات والفرق المنحرفة، كالمرجئة والخوارج والقدرية، فنصبوا منابر لآرائهم، وعقدوا حلقات جدل بينهم.

ومن المعضلات التي واجهت الأئمّة عليهم السلام وصحبهم أن فكرة الارجاء قد استمالت عدداً من علماء الأُمّة وأئمّة المذاهب بدرجة أو بأخرىٰ من الذين آثروا الدعة وحبّ السلامة، فلجأوا إلىٰ موادعة الحكم الأموي، والذي وجد هو بدوره

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ج١، ح٦١، ص١٤١.

(٢) الخرائج والجرائح: ج١، ص٣٢٨، ح٢٢.

(٣) استظهر العلّامة التستري تحريف العبارة والأصل «ما عند الله خير له» قال تعالى: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٨]. (القاموس: ج٢ ص٤٥٠).

(٤) اختيار معرفة الرجال: ج٢، ح٣٥٦، ص٤٥٨.

فيهم ضالّته حيث أغمضوا عن موبقاته وجرائمه وعبّدوا له طريق اغتصابه الخلافة من أهلها حينما أوجدوا لها مستساغاً شرعياً.

ومن الطبيعي والحال هذه أن نرىٰ تصدّي أصحاب أئمّة أهل البيت عليهم السلام وفي طليعتهم أبي حمزة الثمالي لتلك الجماعات والدخول معها في نزاعات واحتجاجات، لتفنيد آرائها والوقوف أمام انتشار عقائدها، ومن ورائه في ذلك كلّه أئمّة أهل البيت عليهم السلام يمدّونه بمعين أفكارهم ويلقنونه بتأويل ما اشتبه علىٰ تلك الفرق من معاني الآيات وأصول الاعتقادات.

فعند أحد تلك المواقف لأبي حمزة مع المرجئة يسخر الإمام الباقر عليه السلام من هذه الفرقة الضالّة التي زيّنت لها أهواؤها التمسّك بظواهر بعض الآيات فأشادت عليها عقائدها وبنت أفكارها.

قال أبو حمزة لأبي جعفر الباقر عليه السلام: إن المرجئة يخاصموننا في هذه الآيات: **﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَاتَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَاتَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ** ـ إلى قوله ـ **وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾**[1].

فقلت انهم يزعمون أنها في بني إسرائيل، فقال [عليه السلام]: نِعْمَ الاخوة نحن لبني اسرائيل إن كان حُلْو القرآن لنا، ومرّه لهم، نزلت فيهم ثم جرت فينا[2].

وما زال الأئمّة عليهم السلام يحثّون أبا حمزة علىٰ مقارعة مبتدعي هذه الفرق ومجانبة عقائدهم والبراءة منهم، لما لهم من خطر علىٰ عقائد المسلمين.

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لأبي حمزة: ابرؤا من خمسة: المرجئة، والخوارج،

---

(١) المائدة: الآيات ٤٤ـ٤٧.

(٢) أخبار القضاة: ج١، ص٤٤.

والقدرية، والشامي[١]، والناصب[٢].

واستدعاه الإمام الصادق عليه السلام يوماً فأطلعه علىٰ حقائق خفيت علىٰ بعض الشيعة فيما ارتأوا من شروط في الإمامة، وأقام له الحجّة عليهم.

قال أبو حمزة: والله اني لعلىٰ ظهر بعيري بالبقيع إذ جاءني رسول فقال: أجب يا أبا حمزة!.

فجئت وأبو عبدالله عليه السلام جالس، فقال: اني لأستريح إذا رأيتك، ثم قال: ان أقواماً يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن إماماً حتىٰ شهر سيفه، خاب اذاً عمّار وخزيمة ابن ثابت وصاحبك أبو عمرة، وقد خرج يومئذٍ صائماً بين الفئتين بأسهم فرماها قربىٰ يتقرّب بها إلى الله تعالىٰ حتىٰ قتل، يعني عماراً[٣].

وقد عنى الإمام عليه السلام بهؤلاء الأقوام: المشترطين في الإمامة الخروج بالسيف، واحتجاجه عليهم ان عمّاراً وخزيمة بن ثابت وأبا عمرة ثعلبة بن عمرو الأنصاري وكذلك أبا ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وغيرهم من السابقين من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو إمامهم ولم يشهر سيفه وقت إذ.

ولم يقف الائمّة عليهم السلام عند دعمهم لأبي حمزة ومدّه بما يعينه في صراعه العقائدي مع الخصوم والتصدي لهم، بل اطلعوه علىٰ ما أعدّ الله تعالىٰ لتلك الفرق ولشيعة أهل البيت عليهم السلام في حياتهم الأُخرىٰ، ليكون علىٰ بيّنة من أمره وليزداد يقيناً علىٰ يقينه.

أبو حمزة الثمالي قال: دخلت علىٰ محمد بن علي عليهما السلام: وقلت يابن رسول الله حدّثني بحديث ينفعني، قال: يا أبا حمزة كلٌّ يدخل الجنّة إلّا من أبىٰ. قال: قلت:

---

(١) حسبنا ما قاله ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن هؤلاء من أفرط في ارتكاب الذنوب ومنهم من فرّط فيها، ففي حين وصف المرجئة مرتكب الكبيرة بالايمان ذهب الخوارج إلىٰ تكفيره، وأراد بالشامي كل قاسط من أصحاب معاوية.

(٢) الأصول الستّة عشر: أصل العلاء بن رزين، ص ١٥٤.

(٣) اختيار معرفة الرجال: ج ١، ح ٦١، ص ١٤١.

يابن رسول الله أحد يأبىٰ أن يدخل الجنّة؟ قال: نعم. قلت: مَنْ؟ قال: من لم يقل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله. قلت: يابن رسول الله حسبت أن لا أروي هذا الحديث عنك، قال: ولِمَ؟ قلت: اني تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني أُمية كلٌّ يقولون: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، فقال: ايهات ايهات، إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إيّاها فلم يقلها إلّا نحن وشيعتنا والباقون منها براء، أما سمعت الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[١].

وقال: من قال: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله[٢].

الثالث: إن أبا حمزة كان من ثقاتهم لدىٰ الناس وقت الأزمات وعند تعرّض آل البيت للاضطهاد والتنكيل:

فقد شهد أبو حمزة دعوة زيد بن علي عليه السلام بالكوفة وعاش أحداثها وخذلان من بايعه وغرّه.

قال الصادق عليه السلام: يا أبا حمزة، هل شهدت عمّي ليلة خرج؟ قال: نعم[٣].

وقال أبو حمزة: رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق، فأتيته فسلّمت عليه، ثم قلت: جعلت فداك، ما أقدمك بهذا البلد؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكنت أختلف إليه، فجئت ليلة النصف من شعبان فسلّمت عليه، وكان ينتقل في دور بارق وبني هلال، فلمّا جلست عنده، قال: يا أبا حمزة تقوم حتىٰ نزور أمير المؤمنين علي عليه السلام[٤].

ولم يقف أبو حمزة صامتاً عند محنة زيد وأمام تلك الأحداث وما جرىٰ على

---

(١) النبأ: ٣٨.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٣٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٦، ح ٢٠، ص٣٧.

(٤) فرحة الغري: ص ١٢٠.

آل الرسول.

فقد ورد في خبر أن أبا خالد الواسطي وأبا حمزة الثمالي قالا: حبّرنا رسالةً رداً على الناس، ثم إنّا خرجنا [من الكوفة] إلى المدينة، فدخلنا علىٰ محمّد بن علي عليهما السلام، فقلنا له: جعلنا لك الفدا إنّا حبّرنا رسالة رداً على الناس فانظر إليها قال: فاقرؤها، قال: فقرأناها. فقال: لقد أجدتم واجتهدتم فهل اقرأتموها زيداً؟ قلنا: لا. قال: فاقرؤها زيداً، وانظروا ماذا يردّ عليكم، قال: فدخلنا علىٰ زيد فقلنا له: جعلنا لك الفدا رسالة حبّرناها رداً على الناس جئناك بها. قال: اقرؤها، فقرأناها عليه حتىٰ إذا فرغنا منها قال: يا أبا حمزة وأنت يا أبا خالد لقد اجتهدتم لكنّها تكسر عليكم، اما الجزء الأوّل فالرد فيه كذا فما زال يردها حتىٰ فرغ من آخرها حرفاً حرفاً، فوالله ما ندري من أي شيء نعجب من حفظه لها أو من كسرها. ثم أعطانا جملة من الكلام نعرف به الرد على الناس، قال: فرجعنا إلىٰ محمد بن علي فأخبرناه ماكان من زيد[1].

كان ذلك في عهد الحاكم الأموي هشام بن عبدالملك. ورغم ما أوصىٰ به ولاته بالمراقبة الشديدة لما يفد ويخرج من الكوفة وهي مصدر دعوة زيد، والمدينة وهي مركز الإمامة، ظل أبو حمزة متردداً بينهما مع بعد المسافة وخطورة الموقف حاملاً رسالة الولاء لأهل البيت عليهم السلام وردودهم وتوصياتهم للناس من عدم الركون للظلم، وتذكيرهم بأنّ أهل البيت هم الولاة والأحق بالأمر من غيرهم، وان زيداً هو ابن رسول الله وفرع السلالة المحمّدية التي بها هدي الناس، ونصرته هي نصرة جدّه صلى الله عليه وآله وخذلانه هو الانحراف عن الدين والخسران المبين.

لكنه الغدر والقدر، فكما غدر بمسلم والحسين عليه السلام غدر بزيد، وكما أخبر النبي صلى الله عليه وآله بمقتل الحسين عليه السلام أخبر بمقتل زيد، فبقلتهم يحيى الاسلام وبدمائهم تروىٰ شجرته.

---

(١) الحدائق الوردية: ج١، ص١٤٢.

قال أبو حمزة الثمالي: كنت أزور علي بن الحسين عليه السلام في كل سنة مرّة في وقت الحج، فأتيته سنة من ذلك، وإذا علىٰ فخذه صبي، فقعدت إليه وجاء الصبي فوقع علىٰ عتبة الباب فانشجّ، فوثب إليه علي بن الحسين عليه السلام مهرولاً فجعل ينشّف دمه بثوبه ويقول له: يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة. قلت: بأبي أنت وأُمّي أيّ كناسة؟ قال: كناسة الكوفة، قلت: جعلت فداك ويكون ذلك؟! قال: إي والذي بعث محمّداً بالحق إن عشت بعدي لتَرَيَنَّ هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً، مدفوناً، منبوشاً، مسلوباً، مسحوباً، مصلوباً، في الكناسة، ثم ينزل فيحرق ويدق، ويذرىٰ في البر. قلت: جعلت فداك وما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابني زيد. ثم دمعت عيناه.

[وساق أبو حمزة الحديث إلى أن قال:] فوالله لقد رأيته مقتولاً، مدفوناً، منبوشاً، مسلوباً، مسحوباً، مصلوباً، ثم أُحرق ودقّ في الهواوين، وذري في العريض من أسفل العاقول(١).

شهد ذلك أبو حمزة، وشهد مقتل أبنائه الثلاثة: نوح، ومنصور، وحمزة(٢). وقد خرجوا مع زيد ولبّوا دعوته لنصرته وصمدوا معه حتى استشهدوا رحمهم الله.

عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله: ان زيد بن علي وأصحابه يتخطون رقاب الناس يوم القيامة ويدخلون الجنّة بغير حساب.

الرابع: إن الأئمّة عليهم السلام كانوا يؤثرونه علىٰ سواه بعلومهم وأسرارهم ووصاياهم:

وقد يظهر ذلك بسؤال وطلب من أبي حمزة، أو بمبادرة منهم: بخطاب له باسمه أو كنيته أو لقبه وتكرار ذلك أثناء حديثهم إيّاه مبالغة في إكرامه، وقد

---

(١) فرحة الغري: ج٢، ص١٢٠.

(٢) رجال النجاشي: ج١، الترجمة ٢٩٤.

يقسمون له أثناء ذلك.

والأخبار المشيرة لهذا المعنىٰ كثيرة، تعدّدت حسب تعدّد المناسبات منها:

قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾. قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أُخبرهم، ثم قال: لكنّي أُخبرك بتفسيرها، قلت: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾؟ قال: فقال: هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه، كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ما لله عزّوجلّ آية هي أكبر منّي ولا لله من نبأ أعظم منّي[1].

وللحديث مداليل:

١ ـ إنّ الامام عليه السلام قد خصّ أبا حمزة دون غيره بهذا الحديث، فهو من ثقات الإمام وأهلٌ لتحمّل حديث أهل البيت عليهم السلام وصونه ورعايته.

٢ ـ إنّ الإمام عليه السلام آثره علىٰ جميع الشيعة وأودعه من علمه وأسراره، ولم يكن ليحصل ذلك إلّا لعلمه عليه السلام برسوخ ايمان أبي حمزة وثباته. فقد جاء عنهم عليهم السلام ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ثلاث: نبي مرسل، أو ملك مقرّب، أو عبدٌ امتحن الله قلبه للايمان[2].

٣ ـ إن أبا حمزة بقوله: «انّ الشيعة يسألونك» قد نصّب نفسه متحدّثاً عنهم ومرجعاً لهم يرجعون إليه في مسائلهم وما أشكل عليهم، وكان ينبغي أن يعترض الإمام علىٰ دعواه ويبطل زعمه أو يستفهم منه عمّا قاله، ولمّا لم يحصل مثل ذلك يتوجّه القول من أنّ أبا حمزة إن لم يكن معيّناً من قبل الإمام مرجعاً للشيعة عنه فهو حلقة وصل بين الإمام وشيعته وقد أقرّ الإمام له بذلك حيث لم يعترض عليه، ولا يتأتىٰ لأحد أن يحظىٰ بهذه المنزلة إلّا من اجتمعت له شرائط تولّي مثل هذا

---

(١) الكافي: ج١، ص٢٠٧، ح١.

(٢) بصائر الدرجات: باب ان حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب، ح١٩، ص٢٥.

الأمر، من علم وإيمان ووثاقة وعدل.

٤ ـ إنّ الإمام عليه السلام قد ألقىٰ علىٰ أبي حمزة درساً في شروط وآداب تحمّل الحديث وإلقائه، وان حديثهم عليهم السلام لا يجوز التفريط به وإذاعته لعامّة الناس وإن كانوا من شيعتهم عليهم السلام بل يجب عليه وقبل ذلك تحرّي من توفرت فيه شروط تحمّل ورعاية ورواية الحديث.

٥ ـ إنّ أبا حمزة لم يرجع في ما أشكل عليه من تفسير الآيات إلّا لأئمّة أهل البيت عليهم السلام وما ذاك إلّا اعتقاداً منه بأنهم أعلم الناس بالقرآن وأنّ النبي صلى الله عليه وآله قد جعلهم عدلاً لكتاب الله في وجوب التمسّك بهم والرجوع إليهم.

تعيين مرقد الإمام علي عليه السلام

أوصى أمير المؤمنين عليه السلام بإخفاء قبره خشية تعدّي أعدائه عليه ونبشه والمثلة به[1]، وبقي قبره الشريف سرّاً بين أبناء الإمام عليه السلام لم يطلعوا عليه أحداً إلّا الخواص من شيعتهم، وكان أبو حمزة الثمالي في طليعتهم فقد اطلعه الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ثم ابنه زيد الشهيد علىٰ قبر جدّهم أمير المؤمنين عليه السلام ولعلّه الإشارة الأولىٰ لتعيين مرقد الإمام علي عليه السلام.

قال الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ـ في حديث ـ لأبي حمزة: هل لك أن تزور معي قبر جدّي علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت: أجل، فسرت في ظل ناقته يحدّثني حتىٰ أتينا الغريين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومرّغ خدّيه عليها وقال: يا أبا حمزة هذا قبر جدّي علي بن أبي طالب عليه السلام ثم زاره بزيارة ...[2].

وقال أبو حمزة: رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق فأتيته

---

(١) تصدّى الحجّاج بن يوسف الثقفي لتنفيذ ما تنبأ به الإمام عليه السلام، فقد ورد أنه أمر بنبش ثلاثة آلاف من قبور النجف الأشرف في طلب جثّة أمير المؤمنين عليه السلام فلم يظفر بذلك والحمد لله. (روضات الجنات: ج ٢، ص ٥٤).

(٢) فرحة الغري: ص ٥٨.

فسلّمت عليه، ... فقال: يا أبا حمزة تقوم حتىٰ نزور أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ قلت: نعم جعلت فداك، ثم ساق أبو حمزة الحديث حتىٰ قال: أتينا الذكوات البيض فقال: هذا قبر علي بن أبي طالب عليه السلام [١].

ومن وصاياهم عليهم السلام لأبي حمزة:

قال له أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا حمزة ماكان ولن يكون مؤمن إلّا وله بلايا أربع: إمّا أن يكون جار يؤذيه، أو منافق يقفو أثره، أو مخالف يرىٰ قتاله جهاراً، أو مؤمن يحسده.

ثم قال: أما إنه أشد الأربعة عليه، لأنّه يقول فيصدق عليه، ويقال: هذا رجل من اخوانه فما بقاء المؤمن بعد هذا [٢].

وقال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا أبا حمزة إن تركت الناس لم يتركوك وإن رفضتهم لم يرفضوك، قلت: فما أصنع؟ قال: أعطهم من عرضك ليوم فقرك وفاقتك [٣].

وقال أبو عبدالله عليه السلام: يا ثابت إنّ الله إذا أحبَّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً، وثجّه به ثجّاً، وإنّا وإيّاكم لنصبح به ونمسي [٤].

وقال له محمد الباقر عليه السلام: يا أبا حمزة مالكَ إذا أتىٰ بك أمر تخافه ان لا تتوجّه إلىٰ بعض زوايا بيتك ـ يعني القبلة ـ فتصلّي ركعتين، ثم تقول: «يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين» ـ سبعين مرّة ـ كلّما دعوت بهذه الكلمات مرّة سألت حاجة [٥].

---

(١) فرحة الغري: ص ١٢٠.
(٢) التمحيص: باب سرعة البلاء إلى المؤمن، ح ١٠، ص ٣٢.
(٣) الكافي: ج ٢، ص ٥٤١، ح ٢.
(٤) المؤمن: باب شدّة ابتلاء المؤمن، ح ٤٠، ص ٢٥.
(٥) الكافي: ج ٢، ص ٥٥٦، ح ١.

وقال علي بن الحسين عليهما السلام لأبي حمزة: إذا أردت أن يطيب الله ميتتك، ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه، فعليك بالبر وصدقة السرّ وصلة الرحم، فانهنّ يزدن في العمر وينفين الفقر ويدفعن عن صاحبهنّ سبعين ميتة سوء[١].

وقال علي بن الحسين عليهما السلام: يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فانّي أكرهها لك فان الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد[٢].

وقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا حمزة الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر. قلت: بأبي أنت وأُمّي يذهبان بالفقر؟ فقال: نعم، يذهبان به[٣].

وقال له أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة أيّما مسلم أتىٰ مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله حتىٰ يلتقيا. فقلت: جعلت فداك في لعنة الله حتىٰ يلتقيا؟ قال: نعم يا أبا حمزة[٤].

وقال له أبو جعفر الباقر عليه السلام: أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرحمة خوضاً، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإذا انصرف وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون: طبت وطابت لك الجنّة إلىٰ تلك الساعة من غد. وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنة، قلت: وما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً[٥].

---

(١) عدّة الداعي: ص١٠١.
(٢) بصائر الدرجات: ج٧، باب ١٤، ح٩، ص٣٤٣.
(٣) الكافي: ج٦، ص٢٩٠، ح٢.
(٤) الكافي: ج٢، ص٣٦٥، ح٤.
(٥) الكافي: ج٣، ص١٢٠، ح٣.

القسم الرابع

١ ـ طلبه العلم

شغف أبو حمزة الثمالي بالعلم واهتم بوصايا الأئمة عليهم السلام وإرشاداتهم وحثّهم له على طلبه.

قال أبو حمزة الثمالي: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أُغد عالماً أو متعلّماً أو احبب أهل العلم ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم[١].

وتنقل لنا بعض الأخبار مدى التزامه رحمه الله بتعاليم الأئمة عليهم السلام، وجدّه في طلب العلم ودأبه على تدوينه وضبطه.

قال أبو حمزة: قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليهما السلام، فكتبت ما فيها، وأتيته بها، فعرضته عليه فعرفه وصحّحه وكان فيها: بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإيّاكم...[٢].

وقد ورد أن أبا حمزة كان مواظباً على السفر كل عام من بلدته الكوفة لاداء فريضة الحج، والالتقاء بأئمة أهل البيت، والوقوف على آرائهم في المسائل، والتزوّد من علومهم.

قال أبو حمزة: كنت أزور علي بن الحسين عليهما السلام في كل سنة مرّة في وقت الحج[٣].

وقال رحمه الله: خرجت إلى مكّة، فدخلت على أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام

---

(١) المحاسن: باب الحثّ على طلب العلم، ح ١٥٥، ص ٢٢٧.

(٢) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون، ح ٣٣، ص ١٩٩.

(٣) فرحة الغري: ص ١١٥.

وقلت: أسأله مسائل وأكتب ما يجيبني عنها[١].

وكان يغتنم كل لقاء بهم عليهم السلام ولم يدع أي فرصة تجمعه معهم.

قال أبو حمزة: دخلت علىٰ محمد بن علي عليهما السلام وقلت: يابن رسول الله حدّثني بحديث ينفعني، قال: كلٌّ يدخل الجنّة إلّا من أبىٰ...[٢].

فكان من ثمرة سعيه واجتهاده في طلب العلم أن تكون له مجموعة كتب، وتراثاً حديثياً ضخماً. فله كتاب الزهد، وكتاب النوادر، وتفسير القرآن، ورسالة الحقوق، وكتاب.

وفي مجال نشر العلم وتعليمه، فقد كانت له رحمه الله حلقة من فقهاء الكوفة يروي لهم ويلقي إليهم علومه، وكأنّه قد آلىٰ علىٰ نفسه الالتزام بما رواه هو عنهم عليهم السلام من أن العلم يأرز إذا لم يوجد له حملَة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه[٣].

قال داود بن كثير الرقي: وفد من خراسان وافد يكنّىٰ أبو جعفر، فورد الكوفة وزار أمير المؤمنين، ورأىٰ في ناحية رجلاً وحوله جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون من الشيخ فسألهم عنه فقالوا: هو أبو حمزة الثمالي[٤].

وقد عدّه اليعقوبي من الفقهاء الذين عاصروا أبا العبّاس السفاح وأبا جعفر المنصور[٥].

---

(١) طب الأئمّة: ص١١١.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص٤٣٤.

(٣) لاحظ المسند: كتاب الحجّة، باب ان الأرض لا تخلو من حجّة.

(٤) الخرائج والجرائح: ج١، ص٣٢٨، ح٢٢.

(٥) تاريخ اليعقوبي: ج٢، ص٣٦٣، ٣٩١.

٢ ـ أبو حمزة الثمالي وإمامة أهل البيت عليهم السلام

الإمامة هي الامتداد الطبيعي للنبوّة والجزء المتمّم لاستمرار الرسالة. هكذا فهمها الشيعة قديماً وحديثاً، واعتقدوا بها ركناً من أركان الدين، واستدلّوا بالدليل تلو الدليل من الكتاب والسُنّة والعقل.

قال النبي صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

وانبرىٰ أئمّة أهل البيت بوصاياهم، فأكّدوا وجوب الاعتقاد بالإمامة ووجوب معرفة الإمام، والردّ إليه في شؤون الدين والدنيا. وهكذا كان الأئمة عليهم السلام في وصاياهم لأبي حمزة.

قال رحمه الله: قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: انّما يعبد الله من يعرف الله، فأمّا من لا يعرف الله فانّما يعبده هكذا ضلالاً، قلت: جعلت فداك فما معرفة الله؟ قال: تصديق الله عزّوجلّ وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاة علي عليه السلام والائتمام به وبأئمّة الهدىٰ عليهم السلام والبراءة إلى الله عزّوجلّ من عدوّهم، هكذا يُعرف الله عزّوجلّ[1].

وقال أبو حمزة: قال لي أبو جعفر الباقر عليه السلام: يا أبا حمزة يخرج أحدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلاً وأنت بطرق السماء أجهل منك بطرق الأرض فاطلب لنفسك دليلاً[2].

أي اتخذ لنفسك مرجعاً لدينك، وابحث عمّن اختارتهم السماء ونصّ علىٰ إمامتهم نبيّك صلى الله عليه وآله.

وعن أصحاب هذا الحق الشرعي وعددهم يقول أبو حمزة:

سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ الله خلق محمّداً وعليّاً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبّحون الله ويقدّسونه وهم الأئمّة من ولد رسول الله[3].

---

(١) الكافي: ج ١، ص ١٨٠، ح ١.

(٢) الكافي: ج ١، ص ١٨٤، ح ١٠.

(٣) الأصول الستّة عشر: أصل أبي سعيد العصفري، ص ١٥.

وفي بيان شؤون هذه الإمامة يقول أبو حمزة:

دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام وهو جالس على الباب الذي إلى المسجد وهو ينظر إلى الناس يطوفون فقال: يا أبا حمزة بما أمروا هؤلاء؟ قال: فلم أدر ما أردّ عليه. قال: انّما أمروا أن يطوفوا بهذه الأحجار ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم[1].

وعن حق الإمام علىٰ رعيته وحقّهم عليه يقول عليه السلام:

سألت أبا جعفر عليه السلام: ما حقّ الإمام على الناس؟ قال: حقّه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا، قلت: فما حقّهم عليه؟ قال: يقسم بينهم بالسويّة ويعدل في الرعيّة، فإذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من أخذ ههنا وههنا[2].

٣ ـ عقيدته بالمهدي المنتظر عليه السلام

مع اتفاق أكثر الديانات علىٰ ظهور مخلّص يبعثه الله لإنقاذ العالم وتخليص البشرية من الظلم، شاع الاعتقاد عند بعض المسلمين من أهل السنّة بالمهدي والمهدوية، وتحدّث علماؤهم عنه وخرّجوا أحاديثه عليه السلام.

أمّا الشيعة الإمامية فلها الاعتقاد الراسخ بظهور ذلك المصلح وهو الإمام الثاني عشر من أئمّة أهل البيت عليهم السلام محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام.

وينقل لنا أبو حمزة الثمالي ما حباه الأئمة عليهم السلام به من أحاديث في مهدي آل البيت عليهم السلام، وهي خير ردّ علىٰ من وصف هذه العقيدة بأنّها من مخترعات متأخّري الشيعة أو أنّها ذات أُصول يهودية[3].

قال أبو حمزة: دخلت على أبي عبدالله فقلت له: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: لا، فقلت: فولدك؟ فقال: لا، فقلت: فولد ولدك هو؟ قال: لا، فقلت: فولد ولد ولدك؟ فقال: لا، قلت: من هو؟ قال: الذي يملأها عدلاً كما مُلئت ظلماً

---

(١) علل الشرائع: ج٢، باب علّة وجوب الحج، ح٨، ص٤٠٦.

(٢) الكافي: ج١، ص٤٠٥، ح١.

(٣) لاحظ (ضحى الاسلام): ج٣، ص(٢٤٠ ـ ٢٤٥).

وجوراً، علىٰ فترة من الأئمة، كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علىٰ فترة من الرسل[١]

وقال أبو حمزة: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر ذات يوم، فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله سبحانه وهو به كافر وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمّي المسمّىٰ باسمي والمكنّىٰ بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه فلم يُسلّم له فما سلّمَ لمحمّد وعليّ عليهما السلام، وقد حرّم الله عليه الجنّة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين[٢].

وعن علامات ظهور المهدي عليه السلام وسيرته:

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ان أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ان خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، واختلاف ولد العبّاس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم، فقلت له: كيف يكون ذلك النداء؟ قال: ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحق في عليٍّ وشيعته، ثم ينادي ابليس لعنه الله في آخر النهار: ألا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون[٣].

وقال أبو حمزة: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت، كأنّي بقائم أهل بيتي قد أشرف علىٰ نجفكم هذا ـ وأومأ بيده إلىٰ ناحية الكوفة ـ فاذا هو أشرف علىٰ نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر، قلت: وما راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: عمودها من عُمُد عرش الله ورحمته وسايرها من نصر الله، لا يهوي بها إلىٰ شيء إلّا أهلكه الله، قلت: فخبوّة عندكم حتىٰ يقوم القائم عليه السلام أم يؤتىٰ بها؟ قال: لا بل يؤتىٰ بها، قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل عليه السلام[٤].

---

(١) الكافي: ج ١، كتاب الحجّة، باب في الغيبة، ح ٢١، ص ٣٤١.

(٢) الغيبة: باب ٤، ح ١٧، ص ٨٦.

(٣) اكمال الدين: باب علامات خروج القائم عليه السلام، ح ١٤، ص ٦٥٢.

(٤) الغيبة: باب ١٩، ح ٣، ص ٣٠٨.

يا أبا حمزة لا يقوم القائم عليه السلام إلّا علىٰ خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتّت في دينهم، وتغيّر من حالهم حتىٰ يتمنّى المتمنّي الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرىٰ من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضاً. وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط. فيا طوبىٰ لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن خالفه وخالف أمره وكان من أعدائه.

ثم قال: يقوم بأمر جديد، وسنّة جديدة، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلّا القتل ولا يستتيب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم[1].

٤ ـ لقاؤه بعلي بن الحسين عليهما السلام

قال أبو حمزة: إنّ أوّل ما عرفت علي بن الحسين عليهما السلام انّي رأيت رجلاً دخل من باب الفيل[2] فصلّىٰ أربع ركعات فتبعته حتى أتىٰ بئر الزكاة وهي عند دار صالح ابن علي وإذا بناقتين معقولتين ومعهما غلام أسود فقلت له من هذا؟ فقال: هذا علي ابن الحسين عليهما السلام فدنوت إليه فسلّمت عليه وقلت له: ما أقدمك بلاداً قتل فيها أبوك وجدّك؟ قال: زرت أبي وصلّيت في هذا المسجد ثم قال: ها هو ذا وجهي صلّى الله عليه[3].

فقد تعلّق أبو حمزة بالإمام عليه السلام من أوّل لمحة حظي بها لشخصه وقبل أن يعرفه، فكم من داخل دخل مسجد الكوفة وصلّىٰ فيه؟ لكنّه علم أن الرجل ليس كالرجال ومصلٍّ ليس كالمصلّين.

إذ كان عليه السلام إذا مشىٰ لا تجاوز يده فخذه ولا يخطر بيده وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة[4].

---

(١) الغيبة: باب ١٣، ح ٢٢، ص ٢٣٤.

(٢) باب الفيل: هي أحد أبواب مسجد الكوفة كانت تسمّىٰ باب الثعبان. وقصّتها مشهورة.

(٣) الكافي: ج٨، ص ٢٥٥، ح ٣٦٣.

(٤) المنتظم: ج٦، ترجمة علي بن الحسين، ص ٣٢٨.

فأحبّه حبّاً لأهل الصلاح وتعلّق به رغبة في الفضيلة وتبعه حتىٰ لا تفوته الفرصة. ولم يتأنّ في إظهار ولائه وحرصه عليه لمّا علم انّه إمامه.

أما الإمام فلم يفاجأ بأبي حمزة فاسمه مكتوب عندهم عليهم السلام في ديوان شيعتهم وانّه من الناجين المسجلين في صحفهم.

فقد ورد أنّ علي بن أبي حمزة [الثمالي] وأبا بصير قالا: كان لنا موعد علىٰ أبي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه أنا وأبو ليلىٰ فقال: يا سكينة هلمي بالمصباح! فأتت بالمصباح ثم قال: هلمي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا، قال: فأتته بسفط هندي أو سندي ففضّ خاتمه، ثم أخرج منه صحيفة صفراء، فقال علي: فأخذ يدرجها من أعلاها وينشرها من أسفلها حتىٰ إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ فارتعدت فرائصي حتىٰ خفت علىٰ نفسي، فلمّا نظر إليّ في تلك الحال وضع يده علىٰ صدري فقال: أبرئت أنت؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: ليس عليك بأس ثم قال: أُدن فدنوت، فقال لي: ما ترىٰ؟ قلت: اسمي واسم أبي وأسماء أولادي أعرفهم، فقال: يا علي لولا أن لك ما عندي ما ليس لغيرك ما اطلعتك علىٰ هذا، أما انهم سيزادون علىٰ عدد ما هاهنا. قال علي بن أبي حمزة: فكثت والله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت في تلك الصحيفة(١).

وتتكرّر زيارة الإمام عليه السلام للكوفة، ويتكرّر اللقاء بأبي حمزة في مسجدها، فقد عرف شمائل الإمام وهديه، ولنرىٰ كيف يصف لنا أبو حمزة الإمام زين العابدين ولقاءه به.

قال أبو حمزة: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند [الاسطوانة] السابعة، إذا برجل ممّا يلي أبواب كندة وقد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان ولا ازار، عليه قميص ودراعة وفي رجليه نعلان عربيان، فخلع نعليه، ثم قام عند السابعة ورفع مسبحته حتىٰ بلغتا شحمتي

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٤، إمامة الباقر، فصل في آياته، ص١٩٣.

أُذنيه ثم أرسلها بالتكبير فلم يبق في بدني شعرة إلّا قامت.

ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن وقال:

«إلهي إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك الايمان بك منّاً منك به علي لا منّاً منّي به عليك لم اتّخذ لك ولداً ولم أدع لك شريكاً وقد عصيتك علىٰ غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود لربوبيتك، ولكن اتبعت هواي وأزلّني الشيطان بعد الحجة عليّ والبيان فان تعذّبني فبذنوبي غير ظالم لي وان تعف عنّي فبجودك وكرمك يا كريم».

ثم خرّ ساجداً يقولها حتى انقطع نفسه.

وقال في سجوده:

«يا من يقدر علىٰ قضاء حوائج السائلين، يا من يعلم ضمير الصامتين، يا من لا يحتاج إلى تفسير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يا من أنزل العذاب علىٰ قوم يونس وهو يريد أن يعذّبهم فدعوه وتضرّعوا إليه فكشف عنهم العذاب ومتّعهم إلىٰ حين. قد ترىٰ مكاني وتسمع كلامي وتعلم حاجتي فاكفني ما أهمّني من أمر ديني ودنياي وآخرتي يا سيدي يا سيدي... سبعين مرّة».

ثم رفع رأسه فتأمّلته فاذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، فانكببت علىٰ يديه أُقبّلها فنزع يده منّي واومأ إليّ بالسكوت. فقلت: مولاي أنا من عرفته في ولائكم فما الذي أقدمك إلىٰ هٰهنا؟ فقال: هو ما رأيت[1].

٥ ـ مراقبته الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

دأب أبو حمزة الثمالي علىٰ مراقبة الإمام زين العابدين عليه السلام في مواقف عبادته والانتباه إلىٰ حركاته وتقلّبه في محرابه، وحفظ ما يصدر عنه من أدعية ومناجات.

وقد يسأل أبو حمزة الإمام بعد فراغه ويستفسر عن ذلك بغية الاقتداء

---

(١) المزار: ص ٢٣٩.

والتأسّي به وحرصاً منه علىٰ تصحيح وتقويم عبادته، ثم رواية ذلك لخواصّه وشيعته لاعتقاده بأن المعصوم لا يصدر منه إلّا المعصوم وسنّته هي سنّة جدّه النبي الأكرمﷺ، وهذا الذي دعاه إلى رصد الإمام ومراقبته والانتباه لتلك المواقف.

قال أبو حمزة: رأيت علي بن الحسينعليه‌السلام يصلّي فسقط رداؤه عن منكبيه، قال: فلم يسوّه حتىٰ فرغ من صلاته. قال: فسألته عن ذلك، فقال: ويحك! أتدري بين يدي مَنْ كنت؟ ان العبد لا تقبل منه صلاة إلّا ما أقبل منها، فقلت: جعلت فداك هلكنا، فقال: كلّا ان الله تعالىٰ يتمّم ذلك بالنوافل[1].

وفي موقف آخر، قال أبو حمزة: رأيت علي بن الحسينعليه‌السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلّي، فأطال القيام حتىٰ جعل مرّة يتوكأ علىٰ رجله اليمنىٰ ومرّة علىٰ رجله اليسرىٰ. ثم سمعته يقول بصوت كأنّه باك: «يا سيدي تعذّبني وحبّك في قلبي؟ أما وعزّتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طالما عاديتهم فيك»[2].

وقال أبو حمزة: كان علي بن الحسينعليه‌السلام يقول في آخر وتره وهو قائم: «ربّ أسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي جزاءً بما صنعتا».

قال: ثم يبسط يديه جميعاً قدام وجهه ويقول: «وهذه رقبتي خاضعة لك لما أتت».

قال: ثم يطأطأ رأسه ويخضع برقبته ثم يقول: «وها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك الرضا من نفسي حتىٰ ترضىٰ لك العتبىٰ لا أعود لا أعود لا أعود» قال: وكان والله إذا قال: «لا أعود» لم يعد[3].

وقال أبو حمزة: كان علي بن الحسينعليه‌السلام إذا سافر صلّىٰ ركعتين ثم ركب راحلته وبقي مواليه يتنفّلون فيقف ينتظرهم، فقيل له: ألا تنهاهم؟ فقال: إنّي أكره أن أنهىٰ عبداً إذا صلى والسنّة أحبّ إلي[4].

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٢، ح١٤١٥، ص٣٤١.

(٢) الكافي: ج٢، ص٥٧٩، ح١٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج١، ح١٤١٠، ص٤٩١.

(٤) المحاسن: ح١٣٨، ص٢٢٣.

ولم تكن مراقبة أبي حمزة للإمام علي بن الحسين عليه‌السلام مقصورة على مجال عبادته بل امتدت لتشمل كل ما تعلّق بسيرته وفي جميع مرافق حياته.

وقد علم الإمام أن أبا حمزة لم يكن ليصحبه إلّا لينهل من علمه وللتأدّب بأدبه والتخلّق بأخلاقه، فلم يبخل عليه بإرشاد أو توصية أو إفاضة علم. فترى الإمام حيناً يبتدئه بحديثه وترى أبا حمزة حيناً آخر يبتدره بسؤاله.

قال أبو حمزة: صلّيت مع علي بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة في يوم الجمعة فدعا مولاة له يقال لها وشيكة وقال لها: لا يقفن على بابي اليوم سائل إلّا أعطيتموه، فان اليوم الجمعة. فقلت له: ليس كل من يسأل محق جعلت فداك؟ فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقّاً فلا نطعمه ونردّه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعموهم أطعموهم....[1].

وقال أبو حمزة: كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدّق به ويقول: ان صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ عزّوجلّ[2].

وقال أيضاً: كان علي بن الحسين عليه‌السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه. فلمّا مات علي بن الحسين عليه‌السلام فقدوا ذلك، فعلموا أن علي بن الحسين عليه‌السلام الذي كان يفعل ذلك[3].

٦ ـ مع الدعاء

حثّ الأئمّة عليهم‌السلام على الدعاء، وبيّنوا آدابه وشروط إجابته، وبذلوه لمن ينتفع به من أهل الايمان بالله والتصديق برسوله وامسكوه عن أهل الشك والارتياب ومن أخذه على غير تصديق، وآثروا البعض ممّن كملت عقيدتهم

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ص١٦٧.

(٢) حلية الأولياء: ج٣، ص١٣٦.

(٣) علل الشرائع: ج١، ص٢٣١.

ورسخ ايمانهم بما استأثروا به من أدعية وأذكار. وكان أبو حمزة في طليعة هؤلاء الذين حباهم الأئمة بتلك الأدعية.

ففي بيان أحد مقدّمات الدعاء وآدابه وتمهيداً لقبوله يجيب الإمام علي بن الحسين عليهما السلام أبا حمزة عن كيفية تمجيد الله عزّوجلّ.

قال رضي الله عنه لعلي بن الحسين عليهما السلام: قلت مجّدوا الله في خمس كلمات ما هي؟ قال: إذا قلت: «سبحان الله وبحمده» رفعت الله تبارك وتعالىٰ عمّا يقول العادلون به، فاذا قلت: «لا إله إلّا الله وحده لا شريك له» فهي كلمة الاخلاص التي لا يقولها عبد إلّا أعتقه الله من النار إلّا المستكبرين والجبّارين، ومن قال: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» فوّض الأمر إلى الله عزّوجلّ، ومن قال: «أستغفر الله وأتوب إليه» فليس بمستكبر ولا جبّار، ان المستكبر الذي يصرّ على الذنب الذي غلبه هواه فيه وآثر دنياه على آخرته، ومن قال: «الحمد لله» فقد أدّىٰ شكر كل نعمة لله عزّوجلّ عليه[1].

ومن الأدعية التي خصّ بها كل من الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام أبا حمزة الثمالي:

الدعاء عند الخروج من المنزل.

قال أبو حمزة: أتيت باب علي بن الحسين عليهما السلام فوافقته حين خرج من الباب فقال: بسم الله آمنت بالله وتوكلت على الله.

ثم قال: يا أبا حمزة، ان العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فاذا قال: بسم الله، قال الملكان: كفيت، فاذا قال: آمنت بالله، قالا: هديت، فاذا قال: توكلت على الله، قالا: وقيت، فيتنحّىٰ الشيطان فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدي وكفي ووقي؟

قال: ثم قال: اللهم ان عرضي لك اليوم[2].

---

(١) الخصال: باب الخمسة، ح٧٢، ص٢٩٩.

(٢) الكافي: ج٢، ص٥٤١، ح٢.

ويتكرّر الموقف مع الباقر عليه السلام .

قال أبو حمزة: استأذنت على أبي جعفر عليه السلام فخرج عليّ وشفتاه تتحرّكان، فقلت: جعلت فداك، خرجت وشفتاك تتحرّكان؟ فقال: وأُلهمنا ذلك يا ثمالي، فقلت: نعم، فأخبرني به، فقال: نعم يا ثمالي، من قال حين يخرج من منزله «بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، اللهم اني أسألك خير أُموري كلّها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته[1].

ومع الصادق عليه السلام أيضاً.

قال أبو حمزة: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يحرّك شفتيه حين أراد أن يخرج وهو قائم على الباب، فقلت: اني رأيتك تحرّك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟ قال: نعم، إنّ الانسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: الله أكبر، الله أكبر ـ ثلاثاً ـ «بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكّل» ـ ثلاث مرّات ـ «اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير واختم لي بخير؟ وقني شرّ كل دابّة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم» لم يزل في ضمان الله عزّوجلّ حتىٰ يردّه الله إلى المكان الذي كان فيه[2].

ومن الدعاء لقضاء الحاجات:

قال الباقر عليه السلام: يا أبا حمزة مالكَ إذا أتىٰ بك أمر تخافه أن لا تتوجّه إلىٰ بعض زوايا بيتك ـ يعني القبلة فتصلّي ركعتين، ثم تقول: «يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين» ـ سبعين مرّة ـ كلّما دعوت بهذهِ الكلمات مرّة سألت حاجة[3].

ومن أدعية العلل والأسقام:

قال أبو حمزة: عرض بي وجع في ركبتي، فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام

---

(١) المحاسن: كتاب السفر، ح٣٧، ص٣٥١.

(٢) الكافي: ج٢، ص٥٤٠، ح١.

(٣) الكافي: ج٢، ص٥٥٦، ح١.

فقال: إذا أنت صلّيت فقل: «يا أجود من أعطىٰ ويا خير من سُئل ويا أرحم من استرحم، إرحم ضعفي وقلّة حيلتي وعافني من وجعي» قال: ففعلته فعوفيت[١].

ومن أدعية الشدائد:

قال أبو حمزة: انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيىٰ بن عبدالله المجبّر فنظر إليه فقال: أرىٰ كسراً قبيحاً، ثم صعد غرفته ليجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك ما علّمني علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر فاستوى الكسر باذن الله تعالىٰ فنزل يحيىٰ بن عبدالله فلم ير شيئاً فقال: ناولني اليد الأُخرىٰ فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟ اما انه ليس بعجيب من سحركم معاشر الشيعة فقلت: ثكلتك أُمّك ليس هذا بسحر بل اني ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين عليهما السلام فدعوت به، فقال: علّمنيه، فقلت: ابعدما سمعت ما قلت! لا ولا نعمة عين، لست من أهله.

قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة: نشدتك بالله الا ما أوردتناه وافدتناه، فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت ألا وأنا أفيدكم اكتبوا: بسم الله الرحمٰن الرحيم ...[٢].

ومن أدعية السحر لشهر رمضان:

قال أبو حمزة: كان علي بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليهما يصلّي عامّة الليل في شهر رمضان فاذاكان السحر دعا بهذا الدعاء:

إلهي لا تؤدّبني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك .....[٣].

وبلاغة الدعاء وما يحمله من مضامين شاهد علىٰ فضله رحمه الله وجلالته وسمو منزلته.

---

(١) الكافي: ج٢، ص ٥٦٨، ح١٩.

(٢) مهج الدعوات: ص١٦٥.

(٣) مصباح المتهجد: ص٥٢٤.

٧ ـ تهمة باطلة

نسب لأبي حمزة شرب النبيذ في روايتين رواهما الكشي، وقد تصدّىٰ علماؤنا لها بالبحث والتحقيق، وأثبتوا بما لا يدع مجالاً للشك ان الروايتين مرسلتان أو موضوعتان.

الرواية الأُولىٰ: قال الكشي: حدّثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحديث الذي روىٰ عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس، قال: فقال: انّما رواه أبو حمزة وإصبع من عبدالملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ، ومتّهم به إلّا انّه قال: ترك قبل موته، وزعم أنّ أبا حمزة وزرارة، ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة أو نحو منه، وكان أبو حمزة كوفياً[1].

والرواية مرسلة، فعلي بن الحسن لم يدرك أبا حمزة، ليكون اخباره عن شربه النبيذ اخباراً عن حس.

وإنّ حديث عبدالملك في تسمية ابنه ضريساً لم يروه أبو حمزة كما هو ظاهر من حديث علي بن الحسن، وانّما رواه علي بن عطية وقد ذكره الكشي نفسه في ترجمة عبدالملك بن أعين.

قال الكشي: حمدويه قال: حدّثني يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سمّيت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سماّك أبوك جعفراً! فقال: إنّ جعفراً نهر في الجنّة وضريس اسم شيطان[2].

الرواية الثانية: قال الكشي: حدّثني علي بن محمد بن قتيبة، أبو محمد، ومحمد بن موسىٰ الهمداني، قالا: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبدالله بن جذاعة الأزدي، وحجر بن زائدة جلوساً علىٰ باب

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ح ٣٥٣، ص ٤٥٥.

(٢) اختيار معرفة الرجال: ج ١، ح ٣٠٢، ص ٤١٢.

الفيل، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار، فقال لعامر بن عبدالله: يا عامر، أنت حرشت عليّ أبا عبدالله عليه السلام، فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبدالله عليه السلام ولكن سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المسكر. فقال لي: كلّ مسكر حرام. وقال: لكن أبا حمزة يشرب. قال: فقال أبو حمزة: استغفر الله منه الآن وأتوب إليه[1].

وهذه الرواية مرسلة أيضاً، فان محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، مات سنة ٢٦٢، ذكره النجاشي وهو من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام فكيف يمكن ادراكه زمان الصادق عليه السلام وروايته قصّة أبي حمزة.

هذا تمام ما ذكره العلّامة الخوئي قدس سره نصّاً أو معنى[2].

وأخيراً:

إنّ أبا حمزة من الثقات الأجلّاء بشهادة أعلام الطائفة، كما وردت في حقّه اخبار مادحه وأُخرىٰ دلّت علىٰ قوّة ايمانه، منها:

قول الصادق عليه السلام: اني لأستريح إذا رأيتك.

وقول الكاظم عليه السلام: كذلك يكون المؤمن إذا نوّر الله قلبه بالايمان.

وقول الرضا عليه السلام: أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان أو كسلمان في زمانه.

وفي ذلك كفاية لعدم اعتبار الروايتين مع ما فيهما.

وقد يظهر من الروايتين انّهما جزء من الدسّ والكذب للنيل من الشخصيات البارزة من رجالات التشيّع فقد قيل في أمير المؤمنين وإمام المتّقين علي بن أبي طالب عليه السلام انّه هو المعني بقوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾ (النساء: ٤٣)[3]. ورمي هشام بن الحكم بالتجسيم ونسبوا ذلك إلى مذهب التشيّع عامّة، ورمي مؤمن الطاق وكذلك زرارة بن أعين وغيرهم

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ح ٣٥٤، ص ٤٥٦.

(٢) لاحظ معجم رجال الحديث: ج ٣، الترجمة ١٩٥٣.

(٣) نقل ذلك عن ابن أبي حاتم، سيّد قطب في تفسيره المسمّىٰ (في ظلال القرآن)، ج ٢، ص ٣٧٧.

بالكثير ممّا يستقبح ذكره من التهم، قد رموا بها من لم يجدوا فيه مجالاً للطعن من أصحاب الأئمّة ورموز شيعتهم.

٨ ـ آخر المطاف

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي، وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت، قال: فقال لي: يا أبا حمزة أوماترىٰ الشهيد إلّا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداك فقال لي: يا أبا حمزة مَنْ آمن بنا وصدّق حديثنا، وانتظر أمرنا، كان كمن قتل تحت راية القائم، بل والله تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

ذلك هو أبو حمزة عاش حياته انتظاراً لبزوغ فجر العدل وظهور دولة آل محمّد صلى الله عليه وآله ولم يخش إلّا تبدّد أمله وعدم إدراكه لبسط سلطانهم وإعلاء كلمتهم. أمّا الموت ودنو أجله فلم يخشه وقد تأهّب له بصالح العمل وخالص الولاء.

وهل ترك الإمام عليه السلام أبا حمزة وخوفه؟ كلا! بل حباه بالبشارة وأطلعه علىٰ حقيقة أنّ من آمن بهم وصدّق حديثهم وانتظر أمرهم كان كشهداء بدر وأُحُد أو كشهيد تحت راية القائم عليه السلام.

وقد كان أبو حمزة من طليعة المؤمنين بهم عليهم السلام ومصدّقي حديثهم، وقد شهد الأئمّة له بذلك وأثنوا عليه ومدحوه بكلماتهم في كل مناسبة سنحت لهم.

ولم يأت قوله: «قد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت» إلّا اعتقاداً وتصديقاً منه لما قد حدّثوه هم عليهم السلام من قبل بظهور أمرهم.

ومع اقتراب أجله وإحساسه به أرسل إليه الإمام الصادق عليه السلام من يوصيه بوصاياه وينبئه باليوم والساعة التي سيرحل بها إلى بارئه.

قال أبو بصير: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢، ح ٢١، ص ٦٦٥.

قلت: خلّفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السلام واعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: جعلت فداك والله لقد كان فيه أُنس وكان لكم شيعة، قال: صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم معكم، قال: إن هو خاف الله وراقب نبيّه وتوقى الذنوب، فاذا هو فعل كان معنا في درجاتنا. قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلّا يسيراً حتى توفي[1].

فالإمام الصادق عليه السلام وإن صدّق أبا بصير في اعتقاده بتشيّع أبي حمزة وما وصل إليه في دنياه من قربهم، لكنّه أوصاه ألّا يتّكل على ذلك، بل يمضي بالتزام إرشاداتهم ووصاياهم من خوف الله عزّوجلّ وتوقّي الذنوب ما بقي من عمره وحتى آخر يوم وآخر ساعة من حياته لأن الآخرة لا ترجىٰ إلّا بالعمل والأمور بعواقبها ولكل امرء عاقبة.

ولم يوص الصادق عليه السلام أبا حمزة إلّا ما أوصىٰ آباؤه شيعتهم ولم يقل إلّا ما قالوه لهم.

فعن أبيه الباقر عليه السلام قال: لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا إلّا من أطاع الله عزّوجلّ.

التقوى! تلك هي في الدنيا وصيّتهم وشرطهم للانتماء إليهم وبها في الآخرة بشارتهم واللحوق بهم في منازلهم.

على ان الأئمة عليهم السلام علموا ما يؤول إليه أمر كل أحد من شيعتهم، فما تركوا أبا حمزة ومصيره، بل أحاطوه علماً بنجاته وفوزه في آخرته وبشّروه بحضور جدّهم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام عند كل أحد من شيعتهم ساعة نزعه واحتضاره لتأمين روعته والأخذ بيده.

قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يصنع بأحد عند الموت؟ قال: أما

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ج ٢، ص ٤٥٨.

والله يا أبا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرىٰ مكانه من الله ومكانه منّا يقرّ به عينه إلّا أن يبلغ نفسه هاهنا ثم أهوىٰ بيده إلىٰ نحره، ألا أُبشّرك يا أبا حمزة؟ فقلت: بلىٰ جعلت فداك، إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه، قعد عند رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما تعرفني؟ أنا رسول الله هلمّ إلينا فما أمامك خيرٌ لك ممّا خلّفت أمّا ما كنت تخاف فقد أمنته، وأمّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه. أيّتها الروح أُخرجي إلىٰ روح الله ورضوانه، ويقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا أبا حمزة ألا أُخبرك بذلك من كتاب الله؟ قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾[1].

فهنيئاً لك يا أبا حمزة هذه الخاتمة والمنزلة ورحمك الله أيّها العبد الصالح وسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيّاً.

(١) تفسير العيّاشي: ج٢، ص١٢٦.

القسم الخامس

طريقة البحث :

وهي لا تختلف في خطواتها الرئيسية عمّا هي في المسند. ويتلخّص ما قمنا به بما يلي:

١ ـ دار بحثنا عن أبي حمزة الثمالي في المصادر عن اسمه وكنيته ولقبه، وقد وردت بثمانية أوجه قد يجمع بين اثنين منها:

١ ـ أبو حمزة الثمالي ٢ ـ ثابت الثمالي ٣ ـ ثابت بن دينار ٤ ـ ثابت بن أبي صفية ٥ ـ ثابت أبو حمزة ٦ ـ الثمالي ٧ ـ ثابت ٨ ـ أبو حمزة.

وتمييزنا في اشتراك الأخيرين كان بمعرفة الراوي والمروي عنه كما هو متبع عند الرجاليين ومعين في كتبهم. وحيث يعسر التمييز أوردنا الحديث في الملحق في آخر الكتاب.

ومع ان «ابن أبي صفية» كنية يمكن أن يذكر بها أبو حمزة الثمالي إلّا انّها لم ترد في كتب الحديث والرجال إلّا مقرونة باسمه «ثابت بن أبي صفية».

وقد ورد عن أبي حمزة أحاديث عن طريق ابنيه محمد والحسين عن أبيهم.

٢ ـ اعتمدنا في جمع أحاديث الشيعة الإمامية على الأُصول ثم الكتب الحديثية حسب تسلسلها التاريخي، ثم قمنا بمقابلة هذه الأحاديث مع ما نقله كل من العلّامة المجلسي في جامعه الحديثي بحار الأنوار والحر العاملي في وسائل الشيعة من تلك المصادر، وقد أتاحت لنا هذه الطريقة ما يلي:

أوّلاً: حصولنا غالباً علىٰ عدّة طرق للخبر الواحد وقد اتصلت إلى أبي حمزة في الوقت الذي قد يورده العلّامة المجلسي والحر العاملي باهمال عدد من الرواة الذين ابتدأ بهم صاحب المصدر سنده.

ثانياً: عثورنا في البحار على أحاديث لم تصح نسبتها إلىٰ ما اعتمدناه من مصادر مطبوعة، فلم نجدها في مراجعها، أو قد نجدها باسناد إلى شخص آخر كالحسن بن علي بن أبي حمزة أو ابن أبي حمزة البطائني وليس إلى أبي حمزة نفسه، وقد يحدث العكس، فما نجده في البحار محرّف وفي المصدر هو الصواب.

ثالثاً: الوقوف علىٰ نص الحديث سنداً ومتناً عند مصدره، اما البحار والوسائل فكثيراً ما يذكر سند الحديث ثم يعقبه بقوله: مثله، أي مثل الحديث المتقدّم عليه المسند عن غير أبي حمزة، ولا يخفىٰ ان المثلية لا تعني المطابقة.

رابعاً: استقصاء جميع الأحاديث الواردة عن أبي حمزة وتقليل احتمال الغفلة عن بعض الأحاديث.

٣ ـ لما رأيت أن أهل السنّة والشيعة الزيدية قد رووا عن أبي حمزة الثمالي وخرج علماؤهم حديثه فقد راجعت جلّ مصادرهم الحديثية المطبوعة وبعض المخطوطة، وقد استعنت في ذلك بالكتب التالية:

الأوّل: دليل مؤلّفات الحديث الشريف المطبوعة الحديثة والقديمة.

الثاني: معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت.

الثالث: مؤلّفات الزيدية.

٤ ـ تمّت مراجعتنا لتفسير أبي إسحاق الثعلبي المسمّىٰ بـ(الكشف والبيان في تفسير القرآن) لأربعة نسخ محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي ﷺ تشكّل بمجموعها التفسير الكامل للقرآن سوىٰ تفسير سورة الواقعة وآيات من سورة

غافر، وهي كما يلي:

الأولىٰ: النسخة المصوّرة رقم (٢٨٥) عن النسخة الخطية في مكتبة چيستربتي، دبلن ـ ايرلندا، وهي تشتمل علىٰ تفسير سورة الفاتحة والبقرة. يعود تاريخ نسخها إلى القرن الثامن الهجري.

الثانية: النسخة المصوّرة رقم (٢٨٤) عن النسخة الخطية في مكتبة چيستربتي، دبلن ـ ايرلندا، ابتدأت بتفسير سورة الفاتحة وانتهت بآخر سورة الكهف، تاريخ نسخها أوائل القرن السابع الهجري.

الثالثة: النسخة المصوّرة رقم (٢٨٣) عن النسخة الخطية في مكتبة الاستانة الرضوية، وهي من تفسير الآية ٢٤ من سورة النساء حتى الآية ٧٧ من سورة يوسف، تاريخ نسخها القرن التاسع الهجري.

الرابعة: النسخة الخطية رقم (٩٠٨) وهي من تفسير سورة مريم إلى آخر القرآن، وهي نسخة قديمة لم يذكر تاريخ نسخها.

٥ ـ وحيثما تعدّدت طرق الحديث الواحد تمّ اختيارنا لما علا (قرب) سنده ما كان لنا إلىٰ ذلك سبيلاً.

٦ ـ ظهر لنا في الكثير من المصادر أوجه من التصحيف في كنية أبي حمزة ولقبه، فقد وجدنا أبا حمزة مصحف عن «أبي جمرة» أو «أبي نضرة» أو «أبي ضمرة». والثمالي مصحف عن «البناني» أو «اليماني» أو العكس.

وقد التزمنا باستقصاء مصادر الحديث والنظر في طرقه أو مراجعة النسخ الحجرية والخطية للمصدر لمقابلتها مع المطبوعة معتمدين في ذلك علىٰ مكتبة السيّد المرعشي النجفي ﷺ وأشرنا لتلك النسخ الخطية بنفس أرقام تسلسلها المعتمدة في المكتبة.

في (شواهد التنزيل) ج ١، ح ٤٥٧، ص ٤٣٠: .... قال حدّثنا عبد العزيز

ابن ابان، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت بريد بن أصرم قال: سمعت علياً يقول: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ قال علي: فيّ أُنزلت.

والصواب هو: عن أبي جمرة، وهو نصر بن عمران أبو جمرة الضبعي. أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) ج ١، ص ١٥٧.

٧ ـ نقلنا في هوامش الكتاب ما أمكننا استقصاؤه من الشواهد والمتابعات ممّا رواه الاعلام من المحدّثين والمفسّرين لما أخرجناه في متن الكتاب.

٨ ـ التزمنا باثبات كافّة النصوص عن مصادرها كما هي دون حذف أو إضافة أو تحوير وما زدناه جعلناه بين معقوفتين، وخلافنا مع النص أو تعليقنا عليه أشرنا له في الهامش.

والحمد لله أوّلاً وآخراً وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

عبدالرزاق حرز الدين

٢ / ج ٢ / ١٤١٩هـ

نزول القرآن

١ ـ [الكليني]

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي يحيىٰ[١]، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدوّنا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام[٢].

٢ ـ [الحاكم الحسكاني]

حدّثونا عن أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا محمد بن تسنيم، حدثنا أبو طاهر الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي يحيىٰ وهو زكريا بن ميسرة، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً يقول: نزل القرآن

---

(١) الظاهر هو أبو يحيىٰ زكريا بن ميسرة البصري بقرينة اتحاد الراوي والمروي عنه مع الحديث التالي.

(٢) الكافي: ج ٢، كتاب فضل القرآن، باب النوادر، ح ٢، ص ٦٢٧.

ان الذي يعنيه الإمام عليه السلام من الثلث الأوّل في هذه الرواية هم أهل البيت عليهم السلام ومن طبّق مبادئهم من المؤمنين وعمل بما جاء به الأنبياء والمرسلون ويعني بعدوّهم كل منحرف عن الحق ولا يعمل بما أمر الله ورسوله وفي أي عصر كان.

قال العلّامة الطباطبائي: وما ورد في شأن النزول لا يوجب قصر الحكم على الواقعة لينقضي الحكم بانقضائها ويموت بموتها لأن البيان عام والتعليل مطلق. فان المدح النازل في حق أفراد من المؤمنين أو الذم النازل في حق آخرين معلّلاً بوجود صفات فيهم. لا يمكن قصرهما علىٰ شخص مورد النزول مع وجود عين تلك الصفات في قوم آخرين بعدهم وهكذا. والقرآن أيضاً يدل عليه، قال تعالىٰ: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ [المائدة: ١٦] (الميزان: ج ١، ص ٤٢).

فمن ذلك يظهر ان هذه الرواية لا تدل علىٰ وجود تحريف في القرآن كما ربّما استنتج منها من لا دراية له بالروايات. بل تدل جملتا «فينا» و«في عدوّنا» علىٰ شأن نزول ثلث من الآيات الكريمة.

أثلاثاً: ثلث فينا، وثلث في عدوّنا، وثلث فرائض وأحكام وسنن وأمثال[١].

٣ ـ [الصفار القمّي]

حدّثنا محمد بن الحسين، عن عبدالله بن جبلّة، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الحجاز[٢]، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا، وثلث الباقي أشركنا فيه الناس، فما كان فيه من شر فلعدوّنا[٣].

جمع القرآن

٤ ـ [الصفار القمّي]

حدّثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أجد من هذه الأمّة من جمع القرآن إلّا الأوصياء[٤].

(١) شواهد التنزيل: ج١، ح٥٩، ص٥٨.

(٢) لم نظفر بترجمته في المظان من كتب الحديث والرجال.

(٣) بصائر الدرجات: ج٣، باب ٣ (النوادر)، ح٢، ص١٢١.

(٤) بصائر الدرجات: ج٤، باب٦، ح٥، ص١٩٤.

قال العلّامة ابن أبي الحديد: اتفق الكل على أن علياً عليه السلام كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن غيره يحفظه، ثم هو أول من جمعه (شرح نهج البلاغة: ج١، ص٩).

وأخرج أبو نعيم الاصبهاني عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت ـ أو حلفت ـ أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن. (حلية الأولياء: ج١، ص٦٧).

وأخرج أبو داود من طريق محمد بن سيرين، قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله أقسم علي أن لا يرتدي برداء إلّا لجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ففعل. (المصاحف: ص١٦).

٥ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم][1]

[قال:][2] حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبدالرحيم قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أحد من هذه الأمّة جمع القرآن إلّا وصي محمد صلى الله عليه وآله[3]

علـم الـقرآن

٦ ـ [الطوسي]

أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا محمد بن الحسن، عن علي بن إبراهيم بن يعلى التيمي قال: حدّثني علي بن يوسف بن عميرة[4]، عن

---

(١) اعتمدنا صيغة الوجادة لا الرواية للاختلاف في نسبة التفسير إلىٰ مؤلفه وفي ذلك قولان: ـ

الأول: ان جميع التفسير هو لعلي بن إبراهيم

الثاني: انه لمفسرين القمي وأبي الجارود وجامعها هو أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة.

وهناك قرائن يستفاد منها ان الكتاب مجموع من تفسيرين منها:

١ ـ انه كثيراً ما يرد هذا التعبير، راجع إلىٰ تفسير علي بن إبراهيم، أو رواية علي بن إبراهيم ولوكان التفسير جميعه لعلي بن إبراهيم لما ورد هذا التعبير.

٢ ـ كثرة النقل عن أحمد بن محمد وهو بحسب الظاهر المعروف بابن عقدة الراوي عن الكليني مع ان الكليني يروي عن علي بن إبراهيم فكيف يروي علي بن إبراهيم عن تلميذ تلميذه.

ولمعرفة كيفية التميز بين التفسيرين هو أن ذلك يمكن بملاحظة السند، فإن ورد فيه حدثنا أو أخبرنا وكان السند طويلاً فهو من الجامع وهو غير مشمول بشهادة التوثيق، وإن ورد فيه حدّثني أبي، أو كان سنده مختصراً فهو من تفسير علي بن إبراهيم وهو المشمول بشهادة التوثيق. (أصول علم الرجال: ص ١٦٤).

(٢) الظاهر ان الراوي هو أبو الفضل العباس بن محمد لروايته عن جعفر بن أحمد وهو شيخه ولطول سند الرواية.

(٣) تفسير القمي: ج ٢، جمع القرآن، ص ٤٥١.

(٤) لم أجد أحداً بهذا العنوان في مظانه من كتب الرجال ولعلّه «علي بن سيف بن عميرة» وهو يروي

أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما نزلت آية إلّا وأنا عالم متىٰ نزلت وفيمن أُنزلت، ولو سألتموني عمّا بين اللوحين لحدّثتكم[1].

٧ ـ [يحيىٰ الشجري]

[قال: و][2] عن أبي حمزة الثمالي، عن الأعمش[3]، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أصحاب عبدالله، أن عبدالله قيل له حين قال: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله منّي تبلّغنيه الإبل لأتيته، قيل: عليّ، قال: عليه قرأت وبه بدأت[4].

٨ ـ [الصفّار القمّي]

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد[5]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتىٰ يزهر إلى الله، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتىٰ يزهر إلى الله، ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتىٰ يزهر إلى الله، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتّىٰ يزهر إلى الله،

= عن أبيه عن الثمالي.

(١) أمالي الطوسي: ج ١، ص ١٧٣.

أخرج أبو نعيم الاصبهاني عن علي عليه السلام قال: والله ما نزلت آية إلّا وقد علمت فيم أُنزلت، وأين انزلت، ان ربّي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً سؤولاً. (حلية الأولياء: ج ١، ص ٦٨).

(٢) سيأتي اسناده إلى أبي حمزة، ص ١١٩.

(٣) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكوفي: من خواص أصحاب الصادق عليه السلام ثقة جليل، معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٤، الترجمة ٦٦٢٣). ذكره ابن حبان في كتاب الثقات: ج ٤، ص ٣٠٢.

(٤) الأمالي الخميسية: ج ١، ص ٩٢.

روىٰ ابن عساكر بسنده عن عبيدة السلماني قال: قال عبدالله بن مسعود: لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله منّي تبلغه المطايا قال: فقال له رجل: فأين أنت عن علي؟ قال: به بدأت، إني قرأت عليه. (ترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٢ ح ١٠٥٨).

(٥) إبراهيم بن عبد الحميد الأسدي مولاهم البزاز الكوفي.

ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتىٰ تقوم الساعة[١]

فضـل القـرآن

٩ ـ [الكليني]

محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن ماد القلانسي[٢]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكّة من جمعة إلىٰ جمعة أو أقلّ من ذلك أو أكثر، وختمه في يوم جمعة، كتب له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها. وإن ختمه في سائر الأيّام فكذلك[٣].

(١) بصائر الدرجات: ج٣، باب (٩)، ح١، ص١٣٢.
في (تذكرة الخواص) ص٢٤: ذكر الثعلبي باسناده إلى علي عليه السلام من رواية زاذان قال: سمعته عليه السلام يقولَ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بانجيلهم وأهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم والذي نفسي بيده ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلّا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى الجنّة أو تقوده إلى النار.

(٢) من أصحاب الصادق والكاظم صلوات الله عليهما ثقة بالاتفاق. وله كتاب. وذكره الصدوق في مشيخة الفقيه في صواحب الأصول المعتمدة التي أخذ الحديث منها. (مستدركات علم رجال الحديث: ج٣، الترجمة ٥٢٥٥).

(٣) الكافي: ج٢، كتاب فضل القرآن، باب ثواب قراءة القرآن ح٤، ص٦١٢.

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١٠ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قالَ: سرقوا أكرم آية في كتاب الله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1].

١١ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][2] حدّثني أبي، عن صفوان، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، عن

---

(١) تفسير العياشي: ج ١، فضل سورة الحمد، ح ٤، ص ١٩.

اتفقت الشيعة الإمامية على جزئية البسملة من كل سورة من سور القرآن سوى سورة براءة، وذهبت إلى ذلك جماعة من علماء السُنّة، وقد وردت روايات كثيرة عنهم في هذا المعنى منها:

أخرج البيهقي، عن ابن عباس انه قال: ان الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. (السنن الكبرى، ج ١، كتاب الصلاة، باب افتتاح القراءة في الصلاة، ص ٥٠).

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فاذا نزلت بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ علموا ان السورة قد انقضت. (المستدرك على الصحيحين: ج ١، كتاب الصلاة، باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ في الصلاة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، ص ٢٣٢).

(٢) الظاهر ان الراوي هو علي بن إبراهيم نفسهُ لروايته عن أبيه وقصر السند للتفصيل راجع ص ١٠٣.

أبي جعفر عليه السلام[١] قال: سألته عن تفسير ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله إله كل شيء والرحمٰن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة[٢].

١٢ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ويرفع صوته بها، فإذا سمعها المشركون ولّوا مدبرين فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾ [الاسراء: ٤٦][٣].

---

(١) في النسخة المطبوعة هكذا: عن صفوان وسيف بن عميرة وأبي حمزة عن أبي جعفر، وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه فسيف بن عميرة لا يروي عن الباقر عليه السلام وصفوان لا يروي عن أبي حمزة.

(٢) تفسير القمي: ج ١، ص ٢٨.

في الدر المنثور: ج ١، ص ٨: أخرج ابن جرير وابن عدي في الكامل وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جداً عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم أسلمته أمّه إلى الكتّاب ليعلّمه فقال له المعلّم اكتب بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال له عيسى: وما بسم الله؟ قال المعلّم: لا أدري فقال له عيسى: الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله إله الآلهة والرحمٰن رحمان الدنيا والآخرة والرحيم رحيم الآخرة.

(٣) تفسير العياشي: ج ١، ح ٦، ص ٢٠.

في الدر المنثور: ج ٤، ص ١٨٧: أخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: لم كتمتم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ فنعم الاسم والله كتموا، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر بِبِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ويرفع صوته بها فتولي قريش فراراً فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾.

سورة البقرة

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠)

١٣ ـ [الصدوق]

حدّثنا علي بن حاتم قال: حدّثنا القاسم بن محمد قال: حدّثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن أبي بكر[١]، عن حنان بن سدير[٢]، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قلت: لِمَ صار الطواف سبعة أشواط؟ قال: لأن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فردّوا على الله تبارك وتعالى و ﴿قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وكان لا يحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة وجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور، فجعله مثابة للناس وأمناً، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد لكل ألف سنة شوطاً واحداً[٣].

---

(١) كذا في الأصل ولعلّه مصحف عن «ابن بكير» وهو عبدالله.

(٢) حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي: عدوّه من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. وبالجملة هو ثقة كما قال الشيخ في الفهرست، وفي الرجال انه واقفي (مستدركات علم رجال الحديث: ج٣، الترجمة ٥١٣٧).

(٣) علل الشرائع: ج٢، باب (١٤٣) العلّة التي من أجلها صار الطواف سبعة أشواط، ح١، ص٤٠٦.

﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ(٣٦) فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ(٣٧)﴾.

١٤ ـ [القطب الراوندي]

[قال:] وباسناده[١]، عن أبي بصير، عن ابراهيم بن محرز[٢]، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه الصلاة والسلام قال: ان آدم نزل بالهند، فبنىٰ الله تعالىٰ له البيت وأمره أن يأتيه فيطوف به اسبوعاً فيأتي منىٰ وعرفات ويقضي مناسكه كما أمر الله تعالىٰ.

ثم خطا من الهند، فكان موضع قدميه حيث خطا عمران وما بين القدم والقدم صحارى ليس فيها شيء، ثم جاء إلى البيت فطاف به اسبوعاً وقضىٰ مناسكه فقضاها كما أمره الله تعالىٰ فقبل الله منه توبته وغفر له. فقال آدم صلوات الله عليه: يارب ولذريتي من بعدي؟ فقال: نعم من آمن بي وبرسلي[٣].

١٥ ـ [ابن إسحاق][٤]

أخبرنا يونس[٥]، عن ثابت بن دينار عن عطاء[٦] قال: أُهبط آدم بالهند، فقال: يارب مالي لا أسمع صوت الملائكة كما كنت أسمعها في الجنّة؟ فقال له:

---

(١) قوله: وباسناده، الضمير يعود إلى ابن بابويه، واسناد الراوندي إليه هو: أخبرنا الشيخ محمد بن علي بن عبدالصمد، عن أبيه، عن السيد أبي البركات الخوري، عن أبي جعفر بن بابويه.

(٢) إبراهيم بن محرز الجعفي: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق، الترجمة ٤٤.

(٣) قصص الأنبياء: ح٢٣، ص٥٠.

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني (... ـ ١٥١هـ): من أقدم مؤرخي العرب. من أهل المدينة.

قال ابن حبان: لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه أو يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سياقاً للأخبار. (الاعلام).

(٥) لم نتمكّن من تطبيقه علىٰ أحد من المسمّين بهذا الاسم.

(٦) هذا الرجل كسابقه ممّن لم نتمكّن من تطبيقه علىٰ أحد من المسمّين بعطاء.

بخطيئتك يا آدم، فانطلق فابن لي بيتاً فتطوف به كما رأيتهم يتطوّفون، فانطلق حتى أتىٰ مكة فبنى البيت، فكان موضع قدمي آدم قرىٰ وأنهار وعمارة، وما بين خطاه مفاوز، فحج آدم البيت من الهند أربعين سنة[1].

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ(٦٧) قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ(٦٨) قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ(٦٩) قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ(٧٠) قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ(٧١) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ(٧٢) فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(٧٣)

١٦ ـ [القطب الراوندي]

أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوابي، عن علي بن عبدالصمد التميمي، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني، عن ابن بابويه عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن ابان بن عثمان، عن أبي حمزة، عن عكرمة،

---

(١) سيرة ابن إسحاق: اثر الكعبة، ص ٩٤.

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال: كان في مدينة اثنا عشر سبطاً أُمّة أبرار وكان فيهم شيخ له ابنة وله ابن أخ خطبها إليه فأبىٰ أن يزوّجها فزوّجها من غيره، فقعد له في الطريق إلى المسجد، فقتله وطرحه علىٰ طريق أفضل سبط لهم ثم غدا يخاصمهم فيه.

فانتهوا إلى موسىٰ صلوات الله عليه، فأخبروه فأمرهم أن يذبحوا بقرة، قالوا: أتتخذنا هزواً نسألك من قتل هذا؟ تقول: اذبحوا بقرة، قال: أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولو انطلقوا إلى بقرة لأخبرت، ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم، قالوا: ادع لنا ربّك يبيّن لنا ماهي قال: انه يقول: انها بقرة لا ذلول، فرجعوا إلىٰ موسىٰ وقالوا: لم نجد هذا النعت إلّا عند غلام من بني إسرائيل وقد أبىٰ أن يبيعها إلّا بملأ مسكها دنانير، قال: فاشتروها فابتاعوها، فذبحت، قال: فأخذ جذوةً من لحمها فضربه فجلس، فقال له موسىٰ: من قتلك؟ فقال: قتلني ابن أخي الذي يخاصم في قتلي، قال: فقتل، فقالوا: يارسول الله ان لهذه البقرة لنبأ؟ فقال صلوات الله عليه: انها كانت لشيخ من بني إسرائيل وله ابن بارّ به، فاشترىٰ الإبن بيعاً فجاء لينقدهم الثمن، فوجد أباه نائماً، فكره ان يوقظه والمفتاح تحت رأسه، فأخذ القوم متاعهم فانطلقوا، فلما استيقظ قال له: يا أبت اني اشتريت بيعاً كان لي فيه من الفضل كذا وكذا، واني جئت لأنقدهم الثمن، فوجدتك نائماً وإذا المفتاح تحت رأسك فكرهت أن أوقظك، وإن القوم أخذوا متاعهم ورجعوا، فقال الشيخ: أحسنت يا بني فهذه البقرة لك بما صنعت وكانت بقيّة كانت لهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا ماذا صنع به البر[1].

---

(١) قصص الأنبياء: ح ١٧٤، ص ١٥٩.

بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ(٨١)

١٧ ـ [الكليني]

[قال:] وبهذا الاسناد[١]، عن يونس، عن صباح المزني[٢]، عن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ قال: إذا جحد إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٣].

أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ...(١١٤)

١٨ ـ [النعمان المغربي][٤]

ثابت الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، إنّه قال في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾. قال: يعني الولاية لا يقولوا بها إلّا وهم يخافون على أنفسهم إظهار القول بها[٥].

---

(١) قوله: وبهذا الاسناد أي اسناد الحديث ٨١، قال: محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس.

(٢) الصباح بن يحيى المزني أبو محمد الكوفي: من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. ثقة بالاتفاق. له كتاب. ولعلّه منسوب إلى جدّه وأبوه قيس. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٤، الترجمة ٧٠٦١)

(٣) الكافي: ج ١، كتاب الحجّة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية ح ١، ص ٤٢٩.

قال العلّامة الطباطبائي رحمه الله في تفسيره عند بحثه الروائي لهذه الآية: الرواية من الجري والتطبيق على المصداق، وقد عدّ سبحانه الولاية حسنة في قوله: **﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًا﴾** [الشورى: ٢٣].

(٤) القاضي أبو حنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن أحمد التميمي. توفي سنة (٣٦٣هـ). تولى قضاء طرابلس الغرب والمنصورية. قال ابن خلكان: انه كان مالكياً ثم عاد إلى مذهب الإمامية وهو اثنا عشري لا إسماعيلي. (أعيان الشيعة)

(٥) شرح الاخبار: ج ١، ح ٢٣٧، ص ٢٣٥.

قلت: وهو من التفسير بالمصداق أو التأويل.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾(١٤٦)

١٩ ـ [ابن شهرآشوب]

ذكر الثمالي في تفسيره:[١] انه قال عثمان[٢] لابن سلام[٣]: نزل على محمّد ﷺ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ فكيف هذه؟ قال: نعرف نبيّ الله بالنعت الذي نعته الله إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان، وايم الله لأنا بمحمّد أشدّ معرفة منّي بابني، لأنّي عرفته بما نعته الله في كتابنا، واما ابني فانّي لا أدري ما أحدثت أمّه؟[٤].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾ ...(١٥٥)

٢٠ ـ [العياشي]

عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾ قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأمّا بالشام فانّه عام، وأمّا الخاص بالكوفة يخصّ ولا يعمّ ولكنّه يخص بالكوفة أعداء آل محمّد عليه الصلاة والسلام فيهلكهم الله بالجوع، وأمّا الخوف فانّه عام بالشام وذاك الخوف إذا قام

---

(١) في الأصل: الزجّاج في المعاني، والثعلبي في الكشف، والزمخشري في الفائق، والواحدي في أسباب نزول القرآن، والثمالي في تفسيره واللفظ له.

(٢) هو عثمان بن عفان.

(٣) هو عبدالله بن سلام.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ج ١، باب ذكر سيدنا رسول الله ﷺ، فصل في ما لاقى من الكفّار في رسالته، ص(٨٠ ـ ٨١).

قال القرطبي في تفسيره: روي ان عمر قال لعبد الله بن سلام: أتعرف محمداً ﷺ كما تعرف ابنك؟ فقال: نعم وأكثر، بعث الله أمينه في سمائه إلى أمينه في أرضه بنعته فعرفته، وابني لا أدري ما كان من أمّه.

القائم عليه السلام، واما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام وذلك قوله ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾(١).

وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ(١٩٣)

٢١ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله: ﴿فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ علىٰ من لا يقول: لا إله إلّا الله(٢).

فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ ...(١٩٨)

٢٢ ـ [ابن عدي](٣)

حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا محمد بن داود القومسي، ومحمد بن غالب قالا: حدّثنا أبو حذيفة(٤)، حدّثنا سفيان عن ثابت(٥)، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمرو: إنّما سمّيت عرفات لأنه حين أُري إبراهيم المناسك

---

(١) تفسير العياشي: ج١، ح١٢٥، ص٦٨.

(٢) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج١، ص٢٠٥: أخرج ابن جرير عن عكرمة «فلا عدوان إلّا على الظالمين» قال: هم أبى أن يقول لا إله إلّا الله.

(٣) عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، أبو أحمد (٢٧٧ ـ ٣٦٥هـ): كان يعرف في بلده بابن القطان، واشتهر بين علماء الحديث بابن عدي. له «الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين» و«الانتصار» و«علل الحديث» (الاعلام).

(٤) أبو حذيفة النهدي، موسىٰ بن مسعود، روىٰ عن سفيان الثوري وغيره. (تهذيب الكمال: ج٢٣، ص٢٣٠)

(٥) الظاهر هو ثابت الثمالي، أبو حمزة بروايته عن سالم بن أبي الجعد ورواية سفيان عنه، كما في غير مورد من الكتاب وفي تهذيب الكمال.

قال: عرفت[١].

٢٣ ـ [الثعلبي]

أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه قال: حدّثنا محمد بن خلف قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا علي بن علي[٢]، عن أبي حمزة الثمالي، عن السدي[٣] قال: انّما سمّـيت عـرفات لأن هـاجر حملت إسماعيل عليه‌السلام فأخرجته من عند سارة وكان إبراهيم عليه‌السلام غايباً فلمّا قدم ولم ير إسماعيل وحدّثته سارة بالذي صنعت هاجر فانطلق في طلب إسماعيل فوجده مع هاجر بعرفات فعرفه فسمّيت عرفات[٤].

٢٤ ـ [الكليني]

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب[٥]، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه‌السلام: تركت الجهاد وخشونته ولزمت الحج ولينه، قال: وكان متكئاً فجلس وقال: ويحك! أما بلغك ما قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في حجّة الوداع إنّه لمّا وقف بعرفة وهمّت الشمس أن تغيب قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يـا بلال قل للناس فلينصتوا فلمّا نصتوا قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ ربّكم تطوّل عليكم في

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٢، ص ٥٢٠.

في الدر المنثور: ج ١، ص ٢٢٢: أخرج ابن أبي حاتم عن عبدالله بن عمرو قـال: انّـما سمّـيت عرفات لأنه قيل لإبراهيم حين أُري المناسك عرفت.

(٢) علي بن علي بن نجاد بن رفاعة الرفاعي اليشكري، أبو إسماعيل البصري قال عثمان بـن سـعيد الدارمي عن يحيىٰ بن معين وأبو زرعة: ثقة (تهذيب الكمال).

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة السدّي أبو محمد القرشي الكوفي الأعور، مولىٰ زينب بنت قيس بن مخرمة، أصله حجازي سكن الكوفة وهو السدي الكبير. عن أحمد بـن حـنبل: ثـقة. (تهذيب الكمال)

(٤) الكشف والبيان: ج ١، المخطوطة ٢٨٥، ص ١٨٩.

عنه أخرجه محمد بن عبدالكريم الشهرستاني في تفسيره: ج ٢، ص ٣٣٤، قال: روىٰ أبو حمزة الثمالي عن السدّي، وذكر مثله.

(٥) أبو أيّوب الخزاز، إبراهيم بن عثمان بن يحيىٰ بن زكريا اللؤلؤي المشهور بالأحمر البجلي.

هذا اليوم فغفر لمحسنكم وشفّع محسنكم في مسيئكم فأفيضوا مغفوراً لكم[١].

وَاذْكُرُواْ اللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ(٢٠٣)

٢٥ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ قال: أنتم والله هم، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يثبت على ولاية علي عليه السلام إلّا المتّقون[٢].

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...(٢٠٧)

٢٦ ـ [ابن المغازلي]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن

---

(١) الكافي: ج ٤، كتاب الحج، باب فضل الحج، والعمرة وثوابهما، ح ٢٤، ص ٢٥٧.

وفي الحديث زيادة عن غير الثمالي ولم نوردها.

في الدر المنثور: ج ١، ص ٢٣١: أخرج ابن ماجة عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وآله قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال: ان الله تطاول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ادفعوا باسم الله.

(٢) تفسير العياشي: ج ١، ح ٢٨٥، ص ١٠٠.

واثلة قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورىٰ، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لايستطيع عربيكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك.... إلىٰ أن قال[1]: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وقىٰ رسول الله بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعه غيري؟ قالوا: اللهم لا[2].

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ(٢١٠)

٢٧ـ[العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا حمزة كأني بقائم أهل بيتي قد علا نجفكم، فاذا علا فوق نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نشرها انحطّت عليه ملائكة بدر[3].

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ... (٢٢٠)

٢٨ـ[العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله انَّ أخي هلك وترك أيتاماً ولهم ماشية فما يحلّ لي منها؟ فقال رسول

---

(١) أوردنا حديث المناشدة بتمامه في المسند: كتاب الحجة، باب مناقب أمير المؤمنين ٧.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب: ص ١٢.

في تفسير النيشابوري: ج ٢، ص ٢٠٨: يروىٰ انه لما نام عليٌ فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة ونزلت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾.

(٣) تفسير العياشي: ج ١، ح ٣٠١، ص ١٠٣.

الله ﷺ: إنْ كنت تليط حوضها[١] وتردّ نادیتها[٢] وتقوم علىٰ رعيّتها فاشرب من ألبانها غير مجتهد ولا ضارّ بالولد، والله يعلم المفسد من المصلح[٣].

لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَـٰعًا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ(٢٣٦)

٢٩ ـ [الطوسي]

أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يريد أن يطلق امرأته قبل أن يدخل بها، قال: يمتّعها قبل أن يطلّقها فان الله تعالىٰ قال: ﴿**وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ**﴾[٤].

---

(١) لاط الحوض بالطين: طيّنه. وأراد منه تطيين الحوض واصلاحه وهو من اللصوق. (لسان العرب)

(٢) النادية: البعيدة.

(٣) تفسير العياشي: ج١، ح٣٢١، ص١٠٧.

روى البغوي في تفسيره المسمّىٰ (معالم التنزيل): ج ١، ص٣٩٦، قال: جاء رجل إلى ابن عبّاس قال: ان لي يتيماً وان له إبلاً. أفأشرب من لبن ابله؟ فقال ابن عبّاس: ان كنت تبغي ضالّة إبله، وتهنأ جَرْباها، وتليطُ حَوْضها، وتسقيها يوم ورودها، فاشرب غير مضرٍّ بنسلٍ، ولا ناهك في الحلب.

(٤) تهذيب الاحكام: ج٨، كتاب الطلاق، باب (٦) في عدد النساء، ح٨٨، ص١٤١.

وقال الشيخ الطوسي رحمه الله: والذي يدل على ان متعة التي لم يدخل بها واجبه قوله تعالى: ﴿**لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ**﴾ الآية فأمر بالمتعة لمن يطلق قبل الدخول بالمرأة وأمره تعالىٰ علىٰ الوجوب.

﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦)﴾

٣٠ ـ [يحيىٰ الشجري]

[قال: وبالاسناد][١] قال حدّثنا حصين، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر وزيد بن علي عليهما السلام ﴿فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾ قال: كلمة لا إله إلّا الله[٢].

٣١ ـ [يحيى الشجري]

[قال: وبالاسناد][٣] قال حدّثنا حصين، عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه وأبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام: ﴿فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾ قال: مودّتنا أهل البيت[٤].

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ (٢٧٤)﴾

٣٢ ـ [ابن شهرآشوب]

[في تفسير الثمالي][٥] أنه كان عند علي بن أبي طالب أربعة دراهم من الفضّة

---

(١) اسناده إلى الحصين هو: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمٰن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق.

(٢) الأمالي الخميسية: ج ١، ص ١٤.

في الدر المنثور: ج ١، ص ٣٣٠: أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ﴿فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾ قال: لا إله إلّا الله.

(٣) مضى اسناده في الحديث السابق.

(٤) الأمالي الخميسية: ج ١، ص ١٧.

في (ينابيع المودّة): ج ١، ص ١١٠: عن حصين بن مخارق، عن موسىٰ بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العروة الوثقىٰ المودّة لآل محمّد صلى الله عليه وآله.

(٥) في الأصل: ابن عبّاس والسدّي ومجاهد والكلبي وأبو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي =

فتصدّق بواحد ليلاً، وبواحد نهاراً، وبواحد سرّاً، وبواحد علانية، فنزل: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، فسمّىٰ كل درهم مالاً وبشّره بالقبول(١).

يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ... (٢٧٦)

٣٣ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالىٰ أنا خالق كلّ شيءٍ وكّلت بالأشياء غيري إلّا الصّدقة، فانّي أقبضها بيدي حتّىٰ ان الرجل أو المرأة يصّدّق بشقّة التمرة فأربيها له كما يربي الرجل منكم فصيله وفلوه(٢)، حتى أتركه يوم القيامة أعظم من أُحُد(٣).

= والطبرسي والماوردي والقشيري والثعالي والنقاش والفتال وعبيدالله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم.

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٢، باب درجات أمير المؤمنين، فصل في المسابقة بالسخاء والنفقة في سبيل الله، ص ٨٤.

في الدر المنثور: ج ١، ص ٣٦٣: أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وسرّاً درهماً وعلانيةً درهماً.

(٢) الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمّه. الفلو: الجحش والمهر إذا فطم. (لسان العرب)

(٣) تفسير العياشي: ج ١، ح ٥٠٩، ص ١٥٣.

في الدر المنثور: ج ١، ص ٣٦٥: أخرج البزار وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك يقبل الصدقة ولا يقبل منها إلّا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله حتى ان اللقمة تصير مثل أُحُد وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾.

وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(٢٨٠)

٣٤ ـ [العياشي]

عن ابن سنان، عن أبي حمزة قال: ثلاثة يظلّهم الله يوم القيامة يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: رجل دعته امرأة ذات حسن إلىٰ نفسها فتركها وقال: اني أخاف الله ربّ العالمين، ورجل أنظر معسراً أو ترك له من حقّه، ورجل معلّق قلبه بحبّ المساجد.

﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ يعني ان تصدَّقوا بما لكم عليه فهو خير لكم، فليدع معسراً أو ليدع له من حقّه نظراً[1].

(١) تفسير العياشي: ج ١، ح ٥١٩، ص ١٥٤.

في الدر المنثور: ج ١، ص ٣٦٩: أخرج الطبراني في الأوسط عن شداد بن أوس سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنظر معسراً أو تصدّق عليه أظلّه الله في ظلّه يوم القيامة.

وفيه: أخرج أحمد وابن ماجة والحاكم وصحّحه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ من أنظر معسراً كان له بكل يوم مثله صدقة... .

سورة آل عمران

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ... (١٤)﴾

٣٥ ـ [الثعلبي]

عن أبي حمزة الثمالي قال: القنطار بلسان افريقية والاندلس ثمانية ألف مثقال من ذهب أو فضّة[١].

٣٦ ـ [الثعلبي]

وروى الثمالي عن السدّي قال: [القنطار] أربعة ألف مثقال[٢].

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ(٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٣٤)﴾

٣٧ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا قضىٰ محمّد صلى الله عليه وآله نبوّته واستكملت أيّامه أوحىٰ الله: يا محمد! قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك، فاجعل العلم الذي عندك من الايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة في العقب في ذريّتك، فانّي لم أقطع العلم والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة

---

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٢٨٤، ص٩٥.

وأورده القرطبي في تفسيره: ج٤، ص٣١، قال: وقال أبو حمزة الثمالي: القنطار بافريقية، وذكر مثله.

(٢) الكشف والبيان: المخطوطة ٢٨٤، ص٩٥.

من العقب من ذريّتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم وذلك قول الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ(٣٣) ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٣٤)﴾.

وإنَّ الله جلَّ وتعالىٰ لم يجعل العلم جهلاً ولم يكل أمره إلى أحد من خلقه لا إلىٰ ملك مقرّب ولا إلى نبي مرسل، ولكنّه أرسل رسلاً من ملائكة، فقال له كذا وكذا.

فأمرهم بما يحبّ ونهاهم عمّا يكره، فقصَّ عليه أمر خلقه بعلمه فعلم ذلك العلم وعلّم أنبياءه وأصفياءه من الأنبياء والأعوان والذرّية التي بعضها من بعض فذلك قوله: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ فأما الكتاب فهو النبوّة، واما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء في الصفوة، واما الملك العظيم فهم الأئمّة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذريّة التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقيّة، وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتىٰ تنقضي الدنيا، وللعلماء وبولاة الأمر الاستنباط للعلم والهداية[١].

٣٨ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ عهد إلى آدم عليه السلام أن لا يقرب الشجرة، فلمّا بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالىٰ أن يأكل منها نسي فأكل منها، وهو قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾[٢].

فلمّا أكل آدم من الشجرة أُهبط إلى الأرض، فولد له هابيل وأُخته توأماً،

---

(١) تفسير العياشي: ج١، ح٣١، ص١٦٨.

(٢) طه: ١١٥.

وولد له قابيل وأُخته توأماً.

ثم إنَّ آدم أمر هابيل وقابيل أن يقرّبا قرباناً وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع فقرَّب هابيل كبشاً وقرّب قابيل من زرعه ما لم ينقّ، وكان كبش هابيل من أفضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقّ، فتقبّل قربان هابيل ولم يتقبّل قربان قابيل، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[1].

وكان القربان إذا قُبل تأكله النار، فعمد قابيل إلى النار فبنىٰ لها بيتاً وهو أوّل من بنىٰ للنار البيوت، وقال: لأعبدنَّ هذه النار حتى يتقبّل قرباني.

ثم إنّ عدوّ الله إبليس قال لقابيل: إنّه قد تقبّل قربان هابيل ولم يتقبّل قربانك فإن تركته يكون له عقب يفتخرون علىٰ عقبك، فقتله قابيل، فلمّا رجع إلى آدم عليه السلام قال له: يا قابيل أين هابيل؟ فقال: ما أدري وما بعثتني له راعياً، فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولاً فقال: لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، فبكىٰ آدم علىٰ هابيل أربعين ليلة.

ثم إنَّ آدم عليه السلام سأل ربّه عزّوجلّ أن يهب له ولداً فولد له غلام فسمّاه هبة الله لأنَّ الله عزّوجلّ وهبه له، فأحبّه آدم حبّاً شديداً.

فلمّا انقضت نبوّة آدم عليه السلام واستكملت أيّامه أوحى الله تعالىٰ إليه أن يا آدم إنّه قد انقضت نبوّتك واستكملت أيّامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوّة في العقب من ذريّتك عند ابنك هبة الله، فإنّي لن أقطع العلم والايمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوّة في العقب من ذريّتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلّا وفيها عالمٌ يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح.

---

(١) المائدة: ٢٧.

وذكر آدم عليه السلام نوحاً عليه السلام وقال: إنّ الله تعالىٰ باعث نبيّاً اسمه نوح وإنّه يدعو إلى الله عزّوجلّ فيكذّبوه فيقتلهم الله بالطوفان.

وكان بين آدم وبين نوح عليه السلام عشرة آباء كلّهم أنبياء الله، وأوصىٰ آدم إلىٰ هبة الله أنّ من أدركه منكم فليؤمن به وليتّبعه وليصدّق به فإنّه ينجو من الغرق.

ثم إنّ آدم عليه السلام لمّا مرض المرضة التي قبض فيها أرسل إلى هبة الله فقال له: إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فأقرئه منّي السلام وقل له: يا جبرئيل إنّ أبي يستهديك من ثمار الجنّة، ففعل.

فقال له جبرئيل: يا هبة الله إنّ أباك قد قبض وما نزلت إلّا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجده أباه قد قبض، فأراه جبرئيل عليه السلام كيف يغسّله، فغسّله حتىٰ إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله: يا جبرئيل تقدّم فصلّ علىٰ آدم فقال له جبرئيل عليه السلام: يا هبة الله إنّ الله أمرنا أن نسجد لأبيك في الجنّة فليس لنا أن نؤمّ أحداً من ولده، فتقدّم هبة الله فصلّىٰ علىٰ آدم وجبرئيل خلفه وحزب من الملائكة وكبّر عليه ثلاثين تكبيرة بأمر جبرئيل فرُفع من ذلك خمساً وعشرون تكبيرة والسنّة فينا اليوم خمس تكبيرات، وقد كان عليه السلام يكبّر علىٰ أهل بدر سبعاً وتسعاً.

ثم إنّ هبة الله لمّا دفن آدم أباه أتاه قابيل فقال له: يا هبة الله إنّي قد رأيت آدم أبي خصّك من العلم بما لم أُخصّ به وهو العلم الذي تعالى به أخوك هابيل فتقبّل قربانه وإنّما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون علىٰ عقبي فيقولون: نحن أبناء الذي تقبّل قربانه وأنتم أبناء الذي لم يتقبّل قربانه فإنّك إن أظهرت من العلم الذي اختصّك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتلت أخاك هابيل.

فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة حتى بُعث نوح وظهرت وصيّة هبة الله حين نظروا في وصيّة آدم فوجدوا نوحاً عليه السلام قد بشّر به أبوهم آدم، فأمنوا به واتّبعوه وصدّقوه، وقد كان آدم وصّىٰ هبة الله أن يتعاهد هذه الوصيّة عند رأس كلّ سنة

فيكون يوم عيد لهم، فيتعاهدون بعث نوح عليه السلام في زمانه الذي بُعث فيه، وكذلك جرىٰ في وصية كلّ نبيٍّ حتىٰ بعث الله تبارك وتعالىٰ محمّداً صلى الله عليه وآله.

وإنّما عرفوا نوحاً بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عزّوجلّ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[١].

وكان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسمّوا كما سمّي من استعلن من الأنبياء، وهو قول الله عزّوجلّ ﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾[٢] يعني من لم يسمّهم من المستخفين كما سمّى المستعلنين من الأنبياء.

فمكث نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً لم يشاركه في نبوّته أحد، ولكنه قدم علىٰ قوم مكذّبين للأنبياء الذين كانوا بينه وبين آدم، وذلك قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾[٣] يعني من كان بينه وبين آدم إلىٰ أن ينتهي إلى قوله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[٤].

ثم إن نوحاً لمّا انقضت نبوّته واستكملت أيّامه أوحىٰ الله عزّوجلّ إليه يا نوح إنّه قد انقضت نبوّتك واستكملت أيّامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوّة في العقب من ذرّيّتك عند سام فإنّي لن أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين بينك وبين آدم، ولن أدع الأرض إلّا وفيها عالم يُعرف به ديني، وتُعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبيّ إلىٰ خروج النبيّ الآخر، وليس بعد سام إلّا هود، فكان ما بين نوح وهود من الأنبياء مستخفين ومستعلنين.

وقال نوح: إن الله تبارك وتعالىٰ باعث نبيّاً يقال له: هود وإنّه يدعو قومه إلى

---

(١) هود: ٢٥.

(٢) النساء: ١٦٤.

(٣) الشعراء: ١٠٥.

(٤) الشعراء: ١٢٢.

الله عزّوجلّ فيكذّبونه، وإن الله عزّوجلّ مهلكهم بالرّيح فمن أدركه منكم فليؤمن به وليتّبعه فان الله تبارك وتعالىٰ ينجيه من عذاب الريح، وأمر نوح ابنه سام أن يتعاهد هذه الوصيّة عند رأس كلّ سنة، ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه، فلمّا بعث الله تبارك وتعالىٰ هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والإيمان وميراث العلم والاسم الأكبر وآثار علم النبوّة فوجدوا هوداً نبيّاً وقد بشّرهم به أبوهم نوح فآمنوا به وصدّقوه واتّبعوه فنجوا من عذاب الرّيح، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾(١) وقوله: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾(٢) وقال عزّوجلّ: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾(٣) وقوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ (لنجعلها في أهل بيته) ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾(٤) لنجعلها في أهل بيته، فآمن العقب من ذرّية الأنبياء من كان من قبل إبراهيم لإبراهيم عليه السلام.

وكان بين هود وإبراهيم من الأنبياء عشرة أنبياء وهو قوله عزّوجلّ: ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾(٥) وقوله: ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾(٦) وقول إبراهيم ﴿إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾(٧) وقوله جل وعز: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(٨) فجرىٰ بين كلّ نبيٍّ ونبيٍّ عشرة آباء وتسعة آباء وثمانية آباء كلّهم أنبياء وجرىٰ لكلّ نبيٍّ ما جرىٰ لنوح وكما جرىٰ لآدم وهود وصالح وشعيب وإبراهيم عليهم السلام حتى انتهىٰ إلىٰ يوسف

---

(١) الأعراف: ٦٥.
(٢) الشعراء: ١٢٣ ـ ١٢٤.
(٣) البقرة: ١٣٢.
(٤) الأنعام: ٨٤.
(٥) هود: ٨٩.
(٦) العنكبوت: ٢٦.
(٧) الصافات: ٩٨.
(٨) العنكبوت: ١٦.

بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.

ثم صارت بعد يوسف في الاسباط إخوته حتىٰ انتهت إلىٰ موسىٰ بن عمران. وكان بين يوسف وموسىٰ عليهما السلام عشرة من الأنبياء، فأرسل الله عزّوجلّ موسىٰ وهارون إلىٰ فرعون وهامان وقارون، ثم أرسل الله عزّوجلّ الرسل تترىٰ ﴿**كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ**﴾[1].

وكانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيّين وثلاثة وأربعة حتىٰ أنّه كان يُقتل في اليوم الواحد سبعون نبيّاً ويقوم سوق قتلهم في آخر النهار، فلمّا أُنزلت التوراة علىٰ موسىٰ بن عمران عليه السلام تبشّر بمحمّد صلى الله عليه وآله.

وكان بين يوسف وموسىٰ عليهما السلام من الأنبياء عشرة، وكان وصيُّ موسىٰ بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي قال الله تبارك وتعالىٰ في كتابه. فلم تزل الأنبياء عليهم السلام تبشّر بمحمّد صلى الله عليه وآله وذلك قوله: ﴿**يَجِدُونَهُ**﴾ يعني اليهود والنصارىٰ ﴿**مَكْتُوبًا**﴾ يعني صفة محمد واسمه ﴿**عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ**﴾[2] وهو قول الله عزّوجلّ يحكي عن عيسىٰ بن مريم ﴿**وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ**﴾[3] فبشّر موسىٰ وعيسىٰ عليهما السلام بمحمّد صلى الله عليه وآله كما بشّرت الأنبياء بعضهم بعضاً حتىٰ بلغت محمّداً صلى الله عليه وآله.

فلمّا قضىٰ محمّد صلى الله عليه وآله نبوّته واستكملت أيّامه أوحىٰ الله عزّوجلّ إليه أن يا محمّد قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّي لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة من العقب من ذرّيتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك

(١) المؤمنون: ٤٤.

(٢) الأعراف: ١٥٧.

(٣) الصف: ٦.

قوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1] فانَّ الله تبارك وتعالىٰ لم يجعل العلم جهلاً، ولم يكل أمره إلىٰ ملك مقرّب ولا نبيٍّ مرسل ولكنّه أرسل رسولاً من ملائكته إلىٰ نبيّه فقال له: كذا وكذا، وأمره بما يحبُّ، ونهاه عمّا ينكر، فقصَّ عليه ما قبله وما خلفه بعلم، فعلّم ذلك العلم أنبياءه وأصفياءه والإخوان بالذرّيّة التي بعضها من بعض، فذلك قوله عزّوجلّ: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾[2]، فأمّا الكتاب فالنبوّة وأمّا الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء والأصفياء من الصفوة، وكلُّ هؤلاء من الذرّيّة التي بعضها من بعض الذين جعل الله عزّوجلّ فيهم النبوّة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتىٰ تنقضي الدنيا، فهم العلماء وولاة الأمر وأهل استنباط العلم والهداة.

فهذا بيان الفضل في الرسل والأنبياء والحكماء وأئمّة الهدىٰ والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله وأهل استنباط علم الله وأهل آثار علم الله عزّوجلّ وأهل آثار علم الله عزّوجلّ من الذرّيّة التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء من الآل والإخوان والذرّيّة من بيوتات الأنبياء، فمن عمل بعملهم وانتهىٰ إلىٰ أمرهم نجا بنصرهم، ومن وضع ولاية الله وأهل استنباط علم الله في غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر الله عزّوجلّ وجعل الجهّال ولاة أمر الله والمتكلّفين بغير هدى وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فكذّبوا وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالىٰ فضلّوا وأضلّوا أتباعهم فلا تكون لهم يوم القيامة حجّة إنّما الحجّة في آل إبراهيم لقول الله عزّوجلّ: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ فالحجّة الأنبياء وأهل بيوتات الأنبياء حتىٰ تقوم الساعة لأن كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله

---

(١) آل عمران: ٣٣ ـ ٣٤.

(٢) النساء: ٥٤.

جرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالىٰ علىٰ الناس فقال: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾[١] وهي بيوتات الأنبياء والرسل والحكماء وأئمّة الهدى، فهذا بيان عروة الايمان التي بها نجا من نجا قبلكم وبها ينجو من اتّبع الأئمّة، وقد قال الله تبارك وتعالىٰ في كتابه ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَـٰهُمْ وَهَدَيْنَـٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَـٰفِرِينَ﴾[٢] فإنّه وكّل بالفضل من أهل بيته من الآباء والإخوان والذرّية، وهو قول الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰٓؤُلَآءِ (أُمّتك) فَقَدْ وَكَّلْنَا﴾ أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبداً، ولا أُضيع الإيمان الذي أرسلتك به وجعلت أهل بيتك بعدك علَماً على أُمّتك وولاة من بعدك وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء، فهذا تبيان ما بيّنه الله عزّوجلّ من أمر هذه الأمّة بعد نبيّها صلى الله عليه وآله.

إنّ الله تعالىٰ طهّر أهل بيت نبيّه وجعل لهم أجر المودّة وأجرىٰ لهم الولاية وجعلهم أوصياءه وأحبّاءه وأئمّته بعده في أُمّته، فاعتبروا أيّها الناس فيما قلت وتفكّروا حيث وضع الله عزّوجلّ ولايته وطاعته ومودّته واستنباط علمه وحجّته، فإيّاه فتعلّموا، وبه فاستمسكوا تنجوا، وتكون لكم به حجّة يوم القيامة والفوز، فانّهم صلة ما بينكم وبين ربّكم ولا تصل الولاية إلى الله عزّوجلّ إلّا بهم،

---

(١) النور: ٣٦.

(٢) الأنعام: ٨٤ـ٨٩.

فمن فعل ذلك كان حقاً على الله عزّوجلّ أن يكرمه ولا يعذّبه، ومن يأت الله بغير ما أمره كان حقاً على الله أن يذلّه ويعذّبه.

وإنَّ الأنبياء بعثوا خاصّة وعامّة، فامّا نوح فإنّه أُرسل إلى من في الأرض بنبوّة عامة ورسالة عامّة، وأما هود فإنّه أُرسل إلى عاد بنبوّة خاصة، وامّا صالح فإنّه أُرسل إلىٰ ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل أربعين بيتاً علىٰ ساحل البحر صغيرة، وامّا شعيب فإنّه أُرسل إلىٰ مدين وهي لا تكمل أربعين بيتاً، وامّا إبراهيم نبوّته بكوثى ربّا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا أوّل أمره، ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال، وذلك قوله عزّوجلّ: ﴿إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾[1] فكانت هجرة إبراهيم بغير قتال، وأمّا إسحاق فكانت نبوّته بعد إبراهيم، وامّا يعقوب فكانت نبوّته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفّي بها، ثم حمل بعد ذلك جسده حتىٰ دفن بأرض كنعان، والرّؤيا التي رأىٰ يوسف الأحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوّته في أرض مصر بدؤها.

ثم إن الله تبارك وتعالىٰ أرسل الأسباط اثني عشر بعد يوسف، ثم موسىٰ وهارون إلىٰ فرعون وملائه إلىٰ مصر وحدها.

ثم إنّ الله تبارك وتعالىٰ أرسل يوشع بن نون إلىٰ بني إسرائيل من بعد موسىٰ فنبوّته بدؤها في البرّيّة التي تاه فيها بنو إسرائيل، ثم كانت أنبياء كثيرون منهم من قصّه الله عزّوجلّ علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله ومنهم من لم يقصّه علىٰ محمّد.

ثم ان الله عزّوجلّ أرسل عيسىٰ عليه السلام إلىٰ بني إسرائيل خاصة فكانت نبوّته ببيت المقدس وكان من بعده الحواريون اثنا عشر، فلم يزل الايمان يستسرُّ في بقية أهله منذ رفع الله عزّوجلّ عيسىٰ عليه السلام .

وأرسل الله عزّوجلّ محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الجن والإنس عامّة وكان خاتم الأنبياء، وكان من بعده الاثنا عشر الأوصياء، منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا، ومنهم من

---

(١) الصافات: ٩٩.

بقي، فهذا أمر النبوّة والرسالة، فكلُّ نبيٍّ أُرسل إلىٰ بني إسرائيل خاصّ أو عامّ له وصيٌّ جرت به السُنّة، وكان الأوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه وآله علىٰ سنّة أوصياء عيسىٰ عليه السلام، وكان أمير المؤمنين صلوات الله عليه علىٰ سنّة المسيح عليه السلام، فهذا تبيان السنّة وأمثال الأوصياء بعد الأنبياء عليهم السلام[١].

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ(٣٨) فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ(٣٩)

٣٩ ـ [القطب الراوندي]

[قال:] وبهذا الاسناد[٢] عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا ولد يحيىٰ عليه السلام رفع إلى السماء فغذي بانهار الجنّة حتىٰ فطم، ثم نزل إلىٰ أبيه وكان يضيء البيت بنوره[٣].

فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ(٦١)

---

(١) إكمال الدين: باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام وأن الأرض لا تخلو من حجّة لله ح٢، ص٢١٣.

(٢) الحديث معلق علىٰ ما قبله والاسناد هو: عن ابن بابويه، حدّثنا أبي، حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابان. (ح ٢٨١، ص٢١٦)

اما طريق الراوندي إلى ابن بابويه، قال: أخبرنا جماعة منهم الاخوان الشيخ محمد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد، عن أبيهما، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه. (ح ٢٣٥، ص١٨٨)

(٣) قصص الأنبياء: ح٢٨٢، ص٢١٦.

٤٠ ـ [ابن شهر آشوب]

[عن الثمالي][1] ﴿وَأَنفُسَنَا﴾ رسول الله وعلي ﴿أَبْنَآءَنَا﴾ الحسن والحسين ﴿وَنِسَآءَنَا﴾ فاطمة[2].

٤١ ـ [أبو الفرج الاصفهاني]

أخبرني علي بن العبّاس بن الوليد البجلي المعروف بالمقانعي الكوفي قال: أنبأنا بكّار بن أحمد بن اليسع الهمداني قال: حدّثنا عبدالله بن موسىٰ، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب.

[قال:] وأخبرني أحمد بن الحسين بن سعد بن عثمان إجازة قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حصين بن مخارق، حدّثني أبو الجارود وأبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر قال: قدم وفد نصارىٰ نجران وفيهم الأسقف، والعاقب وأبو حَبشٍ، والسيد، وقيس، وعبدالمسيح، وابن عبد المسيح الحارث وهو غلام ـ وقال شهر بن حوشب في حديثه: وهم أربعون حبراً ـ حتّىٰ وقفوا على اليهود في بيت المدارس، فصاحوا بهم: يابن صوريّا يا كعب بن الأشرف، انزلوا يا اخوة القرود والخنازير. فنزلوا إليهم، فقالوا لهم: هذا الرجل عندكم منذ كذا وكذا سنة [قد غلبكم!][3] احضروا الممتحنة [لنمتحنه] غداً. فلمّا صلّى النبي صلى الله عليه وآله الصبح؛ قاموا فبركوا بين يديه، ثم تقدّمهم الأسقف فقال: يا أبا القاسم، موسىٰ من أبوه؟ قال: عمران. قال: فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب. قال: فأنت من أبوك؟ قال: أبي عبدالله بن عبد المطلب. قال: فعيسىٰ من أبوه؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله، فانقضّ عليه جبرئيل عليه السلام فقال: ﴿إِنَّ

---

(١) في الأصل: أبو الفرج الاصفهاني في الأغاني عن شهر بن حوشب، وعن عمر بن علي، وعن الكلبي، وعن أبي صالح، وعن ابن عباس، وعن الشعبي، وعن الثمالي، وعن شريك، وعن جابر، وعن أبي رافع، وعن الصادق، وعن الباقر، وعن أمير المؤمنين:.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج٣، باب إمامة السبطين عليهما السلام، فصل في إمامتهما عليهما السلام، ص ٤١٩.

(٣) ما بين المعقوفتين هنا وما بعدها ورد في نسخ أخر.

﴿مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾[١] فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزا[٢] الأسقف، ثم دِيرَ به مغشياً عليه، ثم رفع رأسه إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال [له]: أتزعم ان الله جل وعلا أوحى إليك أنّ عيسىٰ خلق من تراب! ما نجد هذا فيما أُوحي إليك، ولا نجده فيما أُوحي إلينا، ولا تجده هؤلاء اليهود فيما أُوحي إليهم. فأوحى الله تبارك وتعالىٰ إليه: **﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾**. فقال: انصفتنا يا أبا القاسم، فمتىٰ نباهلك؟ فقال: بالغداة ان شاء الله تعالىٰ.

وانصرف النصارى، وانصرفت اليهود وهي تقول: والله ما نبالي أيّهما أهلك الله الحنيفيّة أو النصرانية. فلمّا صارت النصارى إلىٰ بيوتها قالوا والله انكم لتعلمون أنّه نبيٌّ، ولئن باهلناه إنّا لنخشىٰ أن نَهلكَ، ولكن استقيلوه لعلّه يقيلنا.

وغدا النبي صلى الله عليه وآله من الصبح وغدا معه عليٌّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم. فلمّا صلّى الصبح انصرف فاستقبل الناس بوجهه، ثم برك باركاً، وجاء بعليٍّ فأقامه بين يديه، وجاء بفاطمة فأقامها بين كتفيه، وجاء بحسن فأقامه عن يمينه، وجاء بحسين فأقامه عن يساره.

فأقبلوا يستترون بالخُشُب والمسجد فَرَقاً أن يبدأهم بالمباهلة إذا رآهم، حتى بركوا بين يديه، ثم صاحوا: يا أبا القاسم، أقلنا أقالك الله عثرتك. فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم ـ قال: ولم يُسأل النبي شيئاً إلّا أعطاه ـ فقال: قد أقلتكم [فولّوا]. فلمّا ولّوا قال النبي صلى الله عليه وآله: «أما والذي بعثني بالحق لو باهلتهم ما بقي علىٰ وجه الأرض نصراني ولا نصرانية إلّا أهلكهم الله تعالىٰ».

وفي حديث شهر بن حوشب: ان العاقب وثب فقال: أُذكّركُم الله أن نلاعن

---

(١) آل عمران: ٥٩.

(٢) نزا: وثب.

هذا الرجل! فوالله لئن كان كاذباً مالكم في ملاعنته خيرٌ، ولئن كان صادقاً لا يحول الحول ومنكم نافخ ضَرمةٍ[1] فصالحوه ورجعوا[2].

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّـهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(٧٧)

٤٢ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذابٌ أليم: شيخ زان، ومقلّ مختال، وملك جبّار[3].

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ(٧٩)

٤٣ ـ [يحيى الشجري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري قال: حدّثنا أبو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن أبي حمزة، عن يحيى بن

---

(١) الضرمة: الجمرة، يقال ما في الدار نافخ ضرمة، أي ما فيها أحد.

(٢) الأغاني: ج١٢، خبر أساقفة نجران مع النبي، ص٢٢٦.

(٣) تفسير العيّاشي: ج١، ح٦٨، ص١٧٩.

في كنز العمال: ج١٦، ح٤٣٨١٨، عن ابن عمر: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذّاب، وعائل مستكبر.

عقيل، عن علي عليه السلام قال: الربّانيون العلماء[١].

٤٤ ـ [الطبري]

حُدِّثتُ عن المنجاب قال: حدّثنا بشر بن عمارة[٢]، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيىٰ بن عقيل في قوله: الربّانيون والاحبار، قال: الفقهاء والعلماء[٣].

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ(٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ...(٩٧)

٤٥ ـ [الفضل الطبرسي]

روي عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لنا علي بن الحسين أيّ البقاع أفضل؟ فقلنا: الله تعالىٰ ورسوله وابن رسوله أعلم! فقال لنا: أفضل البقاع ما بين الركن والمقام. ولو ان رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقي الله تعالىٰ بغير ولايتنا لا ينفعه ذلك شيئاً[٤].

---

(١) الأمالي الخميسية: ج ١، ص ٤٥.

(٢) بشر بن عمار (عمارة) الخثعمي الكوفي المكتب: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله، من أصحاب الصادق عليه السلام، الترجمة ٦.

(٣) جامع البيان في تفسير القرآن: ج ٣، ص ٢٣٣.

في الدر المنثور: ج ٢، ص ٤٧: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عبّاس قال: ﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ علماء فقهاء.

(٤) مجمع البيان: ج ٢، ص ٦٠٧.

أخرج الحاكم النيسابوري عن ابن عبّاس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا بني عبدالمطّلب اني سألت الله لكم ثلاثاً، أن يثبت قائمكم وان يهدي ظالّكم وان يعلّم جاهلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء فلو ان رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلّىٰ وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمّد دخل النار.

قال الحاكم: هذا حديث حسن صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرّجاه. (المستدرك: ج ٣، كتاب معرفة الصحابة، مناقب أهل البيت، ص ١٤٨).

٤٦ ـ [في أصل سلام بن أبي عمرة][١]

عن أبي حمزة قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك يابن رسول الله قد يصوم الرجل النهار ويقوم الليل ويتصدّق ولا يُعرف منه إلّا خيراً إلّا أنّه لا يعرف الولاية قال: فتبسّم أبو جعفر عليه السلام وقال: يا ثابت انا في أفضل بقعة علىٰ ظهر الأرض، لو أن عبداً لم يزل ساجداً بين الركن والمقام حتىٰ يفارق الدنيا لم يعرف ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئاً[٢].

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّقُواْ ...(١٠٣)

٤٧ ـ [ابن المغازلي]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي حدّثنا نصر بن مزاحم، عن ابي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورىٰ، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجنَّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم يغيّر ذلك..... إلى أن قال: فأنشدكم بالله أتعلمون ان رسول الله قال: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلّوا ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض؟ قالوا: اللهم نعم[٣].

---

(١) سلّام بن أبي عمرة: وثّقه النجاشي ولا إشكال فيه، والطريق إلى الكتاب معتبر وهو يشتمل علىٰ عشر روايات أكثرها في ولاية أهل البيت وليس فيه شيء من الأحكام. (أصول علم الرجال: ص٣٤٥)

(٢) كتاب الأصول الستّة عشر: أصل سلام بن أبي عمرة، ص١١٨.

(٣) مناقب علي بن أبي طالب: ص١١٢.

٤٨ ـ [النعماني]

أخبرنا عبدالواحد، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً ومعه أصحابه في المسجد، فقال: يطلعُ عليكم من هذا الباب رجلٌ من أهل الجنّة يسأل عمّا يعنيه، فطلع رَجُلٌ طُوالٌ يُشْبهُ برجال مُضَرٍ، فَتقدَّمَ فسلَّمَ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وجَلسَ، فقال: يارسول الله اني سمعت الله عزّوجلّ يقول فيما أنزل: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَاتَفَرَّقُواْ﴾ فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به وألّا نتفرّقَ عنه؟ فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله مليّاً، ثم رفع رأسه وأشارَ بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: هذا حبلُ اللهِ الذي مَنْ تمسّك به عُصِمَ به في دنياهُ ولم يَضلَّ به في آخرته، فوثب الرجل إلى عليٍّ عليه السلام فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول: اعتصمت بحبلِ اللهِ وحبلِ رسوله، ثم قام فولّىٰ وخرج.

فقام رَجُلٌ من الناس فقال: يارسول الله ألحقُهُ فأَسئلُهُ أن يستغفرَ لي؟ فقال رسول الله: إذاً تَجِدَهُ موفّقاً، فقال: فلحقه الرجل فسأله أن يستغفر اللهَ لَهُ، فقال له: أفَهِمْتَ ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلتُ له؟ قال: نعم، قال: فإنْ كنت متمسّكاً بذلك الحبل يغفر اللهُ لك وإلّا فلا يغفر الله لك[1].

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ .... (١٢٣)

٤٩ ـ [ابن شهرآشوب]

قال الثمالي[2]: بدر منسوبة إلىٰ بدر الغفاري[3].

= في الدر المنثور: ج٢، ص ٦٠: أخرج أحمد عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزّوجلّ حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض.

(١) الغيبة: باب (٢)، ح٢، ص٤٣.

(٢) في الأصل: قال الشعبي والثمالي.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ج١، باب ذكر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فصل في غزواته صلى الله عليه وآله، ص٢٣٨.

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾(١٢٨)

٥٠ ـ [الصفار القمّي]

حدّثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: قرأت هذه الآية إلى أبي جعفرعليه السلام ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ قول الله تعالىٰ لنبيّه وأنا أُريد أن أسأله عنها فقال أبو جعفرعليه السلام: بلى وشيء وشيء مرّتين، وكيف لا يكون له من الأمر شيء فقد فوّض الله إليه دينه، فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾[1] فما أحلّ رسول الله صلى الله عليه وآله فهو حلال وما حرّم فهو حرام[2].

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾(١٤١)

٥١ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن موسىٰ بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكيّ، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات[3]، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ عليّ بن أبي طالبعليه السلام إمام أُمّتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

= في تفسير ابن كثير: قال الشعبي: بدر بئر لرجل يسمّىٰ بدراً.

(١) الحشر: ٧.

(٢) بصائر الدرجات: ج٨، باب (٤) التفويض إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ح ١٥، ص ٣٨٢.

(٣) عدّ علماء الرجال عدد من المسمّين بهذا الاسم. ولعل المراد به هنا هو محمد بن الفرات الجرْمي. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق، الترجمة ٢٨٩. في تقريب التهذيب: محمد بن الفرات التميمي، أو الجرْمي، أبو علي الكوفي، كذّبوه.

والذي بعثني بالحق بشيراً إنَّ الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزُّ من الكبريت الأحمر.

فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي وربّي، ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾، يا جابر إنّ هذا الأمر من أمر الله وسرٌّ من سرّ الله، مطويٌّ عن عباد الله، فإيّاك والشك فيه فإنّ الشكَّ في أمر الله عزّوجلّ كفر[1].

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ...(١٩١)

٥٢ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله إن كان قائماً أو جالساً أو مضطجعاً لأنّ الله يقول: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[2].

٥٣ ـ [العياشي]

وفي رواية أخرىٰ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّـهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ قال: الصحيح يصلّي قائماً وقعوداً والمريض يصلّي جالساً ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ أضعف من المريض الذي يصلّي جالساً[3].

---

(١) إكمال الدين: باب ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة، ح٧، ص٢٨٧.

(٢) تفسير العياشي: ج١، ح١٧٢، ص٢١١.

في الدر المنثور: ج٢، ص١١٠: أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ قال: هذه حالاتك كلّها يا ابن آدم اذكر الله وأنت قائم فان لم تستطع فاذكره جالساً فان لم تستطع فاذكره وأنت علىٰ جنبك يسر من الله وتخفيف.

(٣) تفسير العياشي: ج١، ح١٧٤، ص٢١١.

ورواه الكليني في (الكافي): ج٣، كتاب الصلاة، باب صلاة الشيخ والكبير والمريض، ح١١، ص٤١١، قال: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة مثله.

٥٤ ـ [العياشي]

وفي رواية عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا﴾ الأصحّاء ﴿وَقُعُودًا﴾ يعني المرضىٰ ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ قال: أعلُّ ممّن يصلي جالساً وأوجع[1].

رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ (١٩٤)

٥٥ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ لمن قال: لا إله إلّا الله[2].

---

(١) تفسير العياشي: ج١، ح١٧٣، ص٢١١.

في الدر المنثور: ج٢، ص١١٠: أخرج الفريابي وابن أبي حاتم والطبراني من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ قال: انّما هذا في الصلاة إذا لم يستطع قائماً فقاعداً وان لم يستطع قاعداً فعلىٰ جنبه.

(٢) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

سورة النساء

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١)

٥٦ ـ [يحيى الشجري]

[قال: وبالاسناد][١] قال: حدّثنا حصين، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر قال: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ قال: واتقوا الأرحام أن تقطعوها[٢].

٥٧ ـ [ابن شهرآشوب]

أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ قال: قرابة الرسول وسيّدهم أمير المؤمنين عليه السلام، أُمروا بمودّتهم فخالفوا ما أُمروا به[٣].

---

(١) تقدّم اسناده إلى الحصين ص ١١٩.

(٢) الأمالي الخميسية: ج ٢، ص ١٢٤.

في الدر المنثور: ج ٢، ص ١١٧: أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ قال: اتقوا الأرحام أن تقطعوها.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ج ٤، باب في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام، فصل في المقدّمات، ص ١٩٥.

في تفسير الحبري: ح ١٨، ص ٢٥٢: حدّثنا علي بن محمد، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحِبَريّ، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حِبّان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ نزلت في رسول الله صلّى الله عليه [وآله]، وأهل بيته، وذوي أرحامه، وذلك ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة، إلّا ما كان من سببه ونسبه.

وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا (٤)

٥٨ ـ [الثعلبي]

روى إبراهيم بن عيسى، عن علي بن علي، عن أبي حمزة قال: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ لا إثم فيه، ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ لا داء فيه في الآخرة[1].

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ...(٢٣)

٥٩ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة وطلّقها قبل أن يدخل بها أتحلّ له ابنتها؟ قال: فقال: قد قضى في هذا أمير المؤمنين عليه السلام لا بأس به ان الله يقول: ﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾.

لكنّه لو تزوّج الابنة ثم طلقها قبل أن يدخل بها لم تحل له أُمّها.

قال: قلت: أليس هي سواء؟ فقال: لا ليس هذه مثل هذه، ان الله يقول ﴿وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ لم يستثنِ في هذه كما اشترط في تلك هذه هاهنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط[2].

---

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٢٨٤، ص١٣٥.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج٥، ص٢٤٧، عن أبي حمزة الثمالي مثله، وليس فيه «في الآخرة».

قال القرطبي في تفسيره: وقيل: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ لا إثم فيه، و ﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ لا داء فيه.

(٢) تفسير العياشي: ج١، ح٧٤، ص٢٣٠.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا (٥٤)

٦٠ ـ [الثعلبي]

أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، حدّثنا محمد بن خلف، حدّثنا إسحاق بن محمد، حدّثنا أبي، حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ، حدّثنا علي بن علي، عن أبي حمزة الثمالي في قوله تعالىٰ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَـٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ يعني بالناس في هذه الآية نبي الله.

قالت اليهود: انظروا إلىٰ هذا الفتىٰ والله لا يشبع من الطعام، لا والله ما له همّ إلّا النساء! لو كان نبيّاً لشغله أمر النبوّة من النساء. حسدوه علىٰ كثرة نسائه وعابوه بذلك وقالوا: لو كان نبيّاً ما رغب في كثرة النساء، فأكذبهم الله فقال: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ يعني الحكمة النبوة ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ فأخبرهم بما كان لداود وسليمان عليهما السلام من النساء يوبخهم بذلك، فأقرّت اليهود لنبي الله انه اجتمع عند سليمان ألف امرأة ثلثمائة مهرية وسبعمائة سريّة وعند داود مائة امرأة.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: ألف امرأة عند رجل ومائة امرأة عند رجل أكثر أو تسع نسوة وكان يومئذ تسع نسوة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فسكتوا[1].

٦١ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا أبو محمد، عن عمران بن موسىٰ، عن موسىٰ بن جعفر وعلي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه

---

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٢٨٣، ص(١٦ ـ ١٧).

في الدر المنثور: ج٢، ص١٧٣: أخرج ابن جرير عن مجاهد ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾ قال: محمّد صلى الله عليه وآله.

وفيه: أخرج الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال: بلغني أنه كان لسليمان ثلاثمائة امرأة وسبعمائة سرية.

الآية: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: نحن والله الناس الذين قال الله تبارك وتعالى، ونحن والله المحسودون، ونحن أهل هذا الملك الذي يعود إلينا[١].

٦٢ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ فهو النبوّة ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ فهم الحكماء من الأنبياء من الصفوة، واما الملك العظيم فهم الأئمّة الهداة من الصفوة[٢].

فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ...(٨٤)

٦٣ ـ [العياشي]

عن الثمالي، عن عيص[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: رسول الله صلى الله عليه وآله كلّف ما لم يكلّف أحد أن يقاتل في سبيل الله وحده، وقال: ﴿وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ على القتال، وقال: انّما كلّفتم اليسير من الأمر ان تذكروا الله[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١، باب (١٧) في أئمة آل محمّد صلى الله عليه وآله وان الله تعالى أوجب طاعتهم ومودّتهم وهم المحسودون على ما آتاهم الله من فضله، ح٩، ص٣٦.

في الصواعق المحرقة: ص١٥٢: أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر عليه السلام أنه قال في هذه الآية: نحن الناس والله.

(٢) تفسير العياشي: ج١، ح١٦١، ص٢٤٨.

أخرج الحاكم الحسكاني عن جعفر بن محمّد عليه السلام في قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ قال: جعل فيهم أئمّة من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله. (شواهد التنزيل: ج١، ص١٤٦)

(٣) عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي: كوفي، عربي، يكنّى أبا القاسم، ثقة، عين، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام (رجال النجاشي: ج٢، الترجمة ٨٢٢)

(٤) تفسير العياشي: ج١، ح٢١٤، ص٢٦٢.

وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (٩٣)

٦٤ ـ [ابن كثير]

روىٰ ثابت الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد[1]، عن ابن عبّاس: ان رجلاً أتىٰ إليه فقال: أرأيت رجلاً قتل رجلاً عمداً؟ فقال: جزاؤه جهنّم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدَّ له عذاباً عظيماً، قال: لقد نزلت من آخر ما نزل، ما نسخها شيء حتىٰ قبض رسول الله ﷺ، وما نزل وحي بعد رسول الله ﷺ، قال: أرأيت إنْ تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدىٰ؟ قال: وأنّىٰ له بالتوبة، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ثكلته أمّه رجل قتل رجلاً متعمّداً يجيء يوم القيامة آخذاً قاتله بيمينه أو بيساره ـ أو آخذاً رأسه بيمينه أو بشماله ـ تشخب أوداجه دماً من قبل العرش، يقول: يارب، سل عبدك فيم قتلني[2].

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٩٥)

٦٥ ـ [الفضل الطبرسي]

روىٰ أبو حمزة الثمالي في تفسيره: نزلت الآية في كعب بن مالك من بني سلمة،

---

(١) سالم بن أبي الجعد رافع، الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة (تهذيب الكمال). عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب علي عليه السلام، الترجمة ٩، وفي أصحاب السجّاد عليه السلام الترجمة ٧.

(٢) تفسير ابن كثير: ج٢، ص٣٥٩.

روى النسائي في سننه: ج٨، كتاب القسامة، ص٦٣.

وابن ماجة في سننه: ج٢، كتاب الديات، ح٢٦٢١، ص٨٧٤، عن ابن عباس نحوه.

ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف، وهلال بن أُمية من بني واقف، تخلّفوا عن رسول الله يوم تبوك وعذر الله أولي الضرر وهو عبدالله بن أُم مكتوم[١].

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (٩٧)

٦٦ ـ [الفضل الطبرسي]

قال أبو حمزة الثمالي: بلغنا ان المشركين يوم بدر لم يخلّفوا إذ خرجوا أحداً إلّا صبيّاً أو شيخاً كبيراً أو مريضاً فخرج معهم ناس ممّن تكلّم بالإسلام فلما التقى المشركون ورسول الله نظر الذين كانوا قد تكلّموا بالإسلام إلى قلّة المسلمين فارتابوا وأُصيبوا فيمن أُصيب من المشركين فنزلت فيهم الآية[٢].

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا(١٠٢)

٦٧ ـ [الفضل الطبرسي]

ذكر أبو حمزة في تفسيره: ان النبي غزا محارباً وبني أنمار فهزمهم الله وأحرزوا الذراري والمال، فنزل رسول الله والمسلمون ولا يرون في العدو واحداً، فوضعوا

---

(١) مجمع البيان: ج٣، ص١٢١.

(٢) مجمع البيان: ج٣، ص١٢٤.

قال القرطبي في تفسيره: قيل انهم لما استحقروا عدد المسلمين دخلهم شك في دينهم فارتدّوا فقتلوا على الردّة.

أسلحتهم وخرج رسول الله ليقضي حاجته وقد وضع سلاحه فجعل بينه وبين أصحابه الوادي إلى أن يفرغ من حاجته وقد درأ الوادي والسماء ترشّ، فحال الوادي بين رسول الله وبين أصحابه وجلس في ظل شجرة، فبصر به غورث بن الحارث المحاربي فقال له أصحابه: يا غورث! هذا محمد قد انقلع من أصحابه، فقال: قتلني الله إن لم أقتله وانحدر من الجبل ومعه السيف ولم يشعر به رسول الله إلّا وهو قائم على رأسه ومعه السيف قد سَلَّه من غمده وقال: يا محمد من يعصمك منّي الآن؟ فقال الرسول: الله. فانكب عدوّ الله لوجهه، فقام رسول الله فأخذ سيفه وقال: ياغورث من يمنعك منّي الآن؟ قال: لا أحد. قال: أتشهد أن لا إله إلّا الله وانّي عبد الله ورسوله، قال: لا، ولكنّي أعهد أن لا أقاتلك أبداً ولا أعين عليك عدوّاً فأعطاه رسول الله سيفه، فقال له غورث: والله لأنت خير منّي قال عليه السلام: إنّي أحق بذلك وخرج غورث إلى أصحابه فقالوا: ياغورث لقد رأيناك قائماً على رأسه بالسيف فما منعك منه قال: الله. أهويت له بالسيف لأضربه فما أدري من لزجني بين كتفي فخررت لوجهي وخر سيفي وسبقني إليه محمد وأخذه ولم يلبث الوادي ان سكن، فقطع رسول الله إلى أصحابه فأخبرهم الخبر وقرأ عليهم: إن كان بكم أذى من مطر الآية كلّها[1].

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا (١٠٣)

٦٨ ـ [الكليني]

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن عقيل الخزاعي[2]: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات

---

(١) مجمع البيان: ج٣، ص١٢٩.
والقصة رواها أكثر المفسّرين في سبب نزول الآية.

(٢) عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب علي عليه السلام، الترجمة ٩٣.

فيقول: تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا فانّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً. وقد علم ذلك الكفّار حين سئلوا ما سلككم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلين. وقد عرف حقّها من طرقها وأُكرم بها من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زين متاع ولا قرّة عين من مال ولا ولد، يقول الله عزّوجلّ: ﴿رِجَالٌ لَّاتُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾(١) وكان رسول اللهﷺ منصباً لنفسه بعد البشرىٰ له بالجنّة من ربّه، فقال عزّوجلّ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾(٢) فكان يأمر بها أهله ويصبّر عليها نفسه(٣).

إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَـٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَـٰنًا مَّرِيدًا(١١٧) لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا(١١٨)

٦٩ ـ [الفضل الطبرسي]

ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره قال: كان في كل واحدة منهن شيطانه انثىٰ تتراءىٰ للسدنة وتكلّمهم وذلك من صنع إبليس وهو الشيطان الذي ذكره الله فقال ﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾(٤).

---

(١) النور: ٣٨.

(٢) طه: ١٣٢.

(٣) الكافي: ج ٥، كتاب الجهاد، باب ما كان يوصي أمير المؤمنينؑ به عند القتال، ح ١، ص ٣٦.

(٤) مجمع البيان: ج ٣، ص ١٤١.

في تفسير القرطبي: ﴿إِنَـٰثًا﴾ اصناماً، يعني اللات والعزىٰ ومناة وكان لكل حي صنم يعبدونه ويقولون: انثىٰ بني فلان، قاله الحسن وابن عبّاس، وأتىٰ مع كل صنم شيطانه يتراءىٰ للسدنة والكهنة ويكلّمهم.

وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١١٨)

٧٠ ـ [الفضل الطبرسي]

روي ان النبي ﷺ قال في هذه الآية: من بني آدم تسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة.

وفي رواية أُخرىٰ من كل ألف واحد لله وسائرهم للنار ولابليس. أوردهما أبو حمزة الثمالي في تفسيره[1].

وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا (١٥٩)

٧١ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][2] حدّثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري[3]، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب[4] قال: قال لي الحجاج بان آية في كتاب الله قد

---

(١) مجمع البيان: ج٣، ص١٤٢.

في الدر المنثور: ج٢، ص٢٢٣: أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان ﴿وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ﴾ قال: هذا قول إبليس ﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ يقول: من كل ألف نسمة تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحد إلى الجنّة وفيه: أخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس في قوله ﴿لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ﴾ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين.

(٢) الظاهر ان الراوي هو علي بن إبراهيم نفسه لروايته عن أبيه وقصر السند. للتفصيل راجع ص١٠٣.

(٣) سليمان بن داود المنقري، المعروف بابن الشاذكوني أبو أيوب البصري: كان ثقة قاله النجاشي وغيره ولا اعتبار بتضعيف ابن الغضائري ومن تبعه وأخذ عنه، وعدّه الصدوق في مشيخة الفقيه من المعتمدين. (مستدركات علم الرجال: ج ٤، الترجمة ٦٥٣٦).

(٤) شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد الشامي الحمصي، مولىٰ أسماء بنت يزيد بن السكن. قال أحمد بن عبدالله العجلي: شامي، تابعي، ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة علىٰ ان بعضهم قد طعن فيه. عن يحيىٰ بن معين: ثقة. (تهذيب الكمال)

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق ؑ، الترجمة ١٠.

أعيتني، فقلت: أيها الأمير أيّة آية هي؟ فقال: قوله: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم أرمقه بعيني فما أراه يحرّك شفتيه حتىٰ يخمد، فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأوّلت، قال كيف هو؟ قلت: ان عيسىٰ ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا فلا يبقىٰ أهل ملة يهودي ولا نصراني إلّا آمن به قبل موته ويصلّي خلف المهدي، قال: ويحك انّىٰ لك هذا ومن أين جئت به، فقلت: حدّثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقال: جئت بها والله في عين صافية [فقيل لشهر ما أردت بذلك قال أردت ان أغيظه][1].

وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَـٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ... (١٦٤)

٧٢ـ [العياشي]

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان ما بين آدم وبين نوح من الأنبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن، فلم يسمّوا كما سمّي من استعلن من الأنبياء، وهو قول الله ﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَـٰهُمْ عَلَيْكَ﴾ يعني لم أُسمّ المستخفين كما سمّيت المستعلين من الأنبياء[2].

---

(١) تفسير القمّي: ج١، ص١٥٨.

عنه أخرجه الفضل الطبرسي في تفسيره، وذكر مثله سنداً ومتناً، وليس فيه القاسم بن محمد، ولعلّه سقط، وما بين المعقوفتين زيادة في رواية الطبرسي.

(٢) تفسير العياشي: ج١، ح٣٠٦، ص٢٨٥.

سورة المائدة

٧٣ـ [الفضل الطبرسي]

روى العياشي باسناده، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: نزلت المائدة كملاً ونزل معها سبعون ألف ملك[١].

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٣)

٧٤ـ [ابن المغازلي]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم يغيّر ذلك.... إلى أن قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه ليبلغ الشاهد منكم الغائب، غيري؟ قالوا: اللهم لا[٢].

---

(١) مجمع البيان: ج٣، ص١٨٨.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب: ص١٢.

في تفسير ابن كثير: ج ٢، ص٤٩١: روى ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي =

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ (٤)﴾

٧٥ـ [الفضل الطبرسي]

عن أبي حمزة الثمالي:[١] ان زيد الخيل وعدي بن حاتم الطائيين أتيا رسول الله ﷺ فقالا: ان فينا رجلين لهما ستّة أكلب تأخذ بقر الوحش والظباء فمنها ما يدرك ذكاته ومنها ما يموت وقد حرّم الله الميتة فماذا يحلّ لنا من هذا فأنزل الله ﴿فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾، و سمّاه رسول الله ﷺ زيد الخير[٢].

﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ (٥)﴾

٧٦ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾

= سعيد الخدري: أنها [ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا] نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدير خم حين قال لعلي «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(١) في الأصل: عن أبي حمزة الثمالي والحكم بن ظهير.

(٢) مجمع البيان: ج٣، ص٢٠٢.

قال القرطبي في تفسيره: الآية نزلت بسبب عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل وهو زيد الخيل الذي سمّاه رسول الله ﷺ زيد الخير، قالا: يارسول الله إنّا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، وان الكلاب تأخذ البقر والحمر والظباء فمنه ما ندرك ذكاته، ومنه ما تقتله فلا ندرك ذكاته وقد حرّم الله الميتة فماذا يحل لنا؟ فنزلت الآية.

قال: تفسيرها في بطن القرآن، يعني من يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان(١).

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ(١١)

٧٧ ـ [ابن شهرآشوب]

[قال الثمالي] في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾: ان القاصد إلى النبي صلى الله عليه وآله كان دعثور بن الحارث(٢)، فدفع جبرئيل في صدره، فوقع السيف من يده، فأخذه رسول الله وقام علىٰ رأسه فقال: ما يمنعك مني؟ فقال: لا أحد وأنا أعهد أن لا أُقاتلك أبداً، ولا أُعين عليك عدوّاً. فأطلقه فسئل بعد انصرافه عن حاله قال: نظرت إلىٰ رجل طويل أبيض دفع في صدري، فعرفت أنه ملك. ويقال: إنه أسلم، وجعل يدعو قومه إلى الإسلام(٣).

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَـٰقَوْمِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ(٢٠) يَـٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ

---

(١) بصائر الدرجات: ج٢، النوادر من الأبواب في الولاية، ح٥، ص٧٧.

قال العلّامة الطباطبائي في تفسيره: الحديث من البطن المقابل للظهر، ويمكن أن يكون من الجري والتطبيق على المصداق، وقد سمّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ايماناً حينما برز إلى عمرو بن عبد ود يوم الخندق حيث قال صلى الله عليه وآله: «برز الايمان كلّه إلى الكفر كلّه».

(٢) كذا في الأصل والظاهر هو تصحيف عن غورث بن الحارث.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ج١، باب ذكر سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فصل في حفظ الله تعالىٰ من المشركين وكيد الشياطين، ص١٠٣.

وَلَاتَرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَـٰسِرِينَ(٢١) قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ
فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ
مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ(٢٢) قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا
ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَـٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ
إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ(٢٣) قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا
فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ(٢٤) قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا
نَفْسِى وَأَخِى فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ(٢٥) قَالَ فَإِنَّهَا
مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَاتَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ
ٱلْفَـٰسِقِينَ(٢٦)

٧٨ ـ [القطب الراوندي]

عن ابن بابويه[١]، حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، حدّثنا إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن ابان بن عثمان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: لما انتهى بهم موسىٰ عليه السلام إلى الأرض المقدّسة، قال لهم: ادخلوا فأبوا أن يدخلوها، فتاهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة، وكانوا إذا أمسوا نادىٰ مناديهم أمسيتم الرحيل، حتى انتهى إلى مقدار ما أرادوا أمر الله الأرض فدارت بهم إلىٰ منازلهم الأولىٰ، فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه فمكثوا بذلك أربعين سنة ينزل عليهم المن والسلوىٰ، فهلكوا فيها أجمعين إلّا رجلين: يوشع بن نون، وكالب بن يوفنا الذين أنعم الله عليهما، ومات موسىٰ وهارون صلوات الله عليهما فدخلها يوشع بن نون وكالب وأبناؤهما، وكان معهم حجر كان موسىٰ يضربه بعصاه،

---

(١) ذكر الراوندي طريقه إلى ابن بابويه، قال: أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوابي، عن علي بن عبدالصمد التيمي، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني، عن ابن بابويه. (قصص الأنبياء، ح ١٧٤، ص ١٥٩).

فينفجر منه الماء لكل سبط عين[١].

٧٩ـ [في كتاب الاختصاص][٢]

محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا انتهى بهم موسى إلى الأرض المقدّسة قال لهم: ادخلوا الأرض المقدّسة التي كتب الله لكم ولا ترتدّوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ـ وقد كتبها الله لهم ـ قالوا: إنّ فيها قوماً جبّارين، وإنّا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنّا داخلون، قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما: ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنّكم غالبون، قالوا: إذهب أنت وربّك فقاتلا إنّا ههنا قاعدون، قال: ربِّ إنّي لا أملك إلّا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين، فلمّا أبوا أن يدخلوها حرّمها الله عليهم، فتاهوا في أربع فراسخ أربعين سنة يتيهون في الأرض، فلا تأس على القوم الفاسقين[٣].

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ(٤٤) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ

---

(١) قصص الأنبياء: ح١٩٨، ص(١٧١ ـ ١٧٢).

(٢) الحديث عن الكتاب ونسبته إلى مؤلفه أوردناه في المسند.

(٣) الاختصاص: ٢٦٥.

ٱلظَّٰلِمُونَ(٤٥) وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ(٤٦) وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ (٤٧)

٨٠ ـ [وكيع][1]

حدّثني الحسن بن أبي الفضل؛ قال: حدّثنا سهل بن عثمان؛ قال: حدّثنا عبدالمطّلب بن زياد[2]، عن ثابت الثمالي؛ قال: قلت لأبي جعفر: إنّ المرجئة يخاصموننا في هذه الآيات؛ فقلت: إنّهم يزعمون أنها في بني إسرائيل؛ فقال: نِعْمَ الاخوة نحن لبني إسرائيل إن كان حُلْو القرآن لنا، ومُرُّه لهم؛ نزلت فيهم ثم جرت فينا[3].

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ(٥٥) وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ(٥٦)

٨١ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال][4] حدّثني أبي، عن صفوان، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي

---

(١) محمد بن خلف بن حيّان بن صدقة الضبي، أبو بكر، الملقّب بوكيع (... ـ ٣٠٦هـ): قاض، باحث، عالم بالتاريخ والبلدان. ولي القضاء بالأهواز، وتوفي ببغداد. له مصنّفات، منها «أخبار القضاة وتواريخهم» و«الطريق» و«الانواء» و«المكاييل والموازين». (الاعلام)

(٢) لم نظفر بترجمة لهذا الرجل في مظانها من كتب الرجال لدى الفريقين.

(٣) أخبار القضاة: ج١، ماجاء في القاضي يحكم بالهوى، ص٤٤.

(٤) الظاهر ان الراوي هو علي بن إبراهيم نفسه لروايته عن أبيه واختصار السند للتفصيل راجع ص١٠٣.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبدالله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، ذاك المصلّي فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو علي أمير المؤمنين عليه السلام[1].

٨٢ـ [يحيى الشجري]

[قال: وبالاسناد][2] قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن علي ابن الحسين وأبي جعفر: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ نزلت في علي ابن أبي طالب عليه السلام[3].

---

(١) تفسير القمّي: ج ١، ص ١٧٠.

قال السيّد الطباطبائي في بحثه الروائي للآيتين (٥٥، ٥٦): والروايات في نزول الآيتين في قصة التصدّق بالخاتم كثيرة، وقد اشترك في نقلها عدّة من الصحابة كأبي ذر وابن عبّاس وأنس بن مالك وعمّار وجابر وسلمة بن كهيل وأبي رافع وعمرو بن العاص، وعلي والحسين وكذا السجّاد والباقر والصادق والهادي وغيرهم من أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

وقد اتفق على نقلها من غير رد أئمّة التفسير المأثور كأحمد والنسائي والطبري والطبراني وعبد بن حميد وغيرهم من الحفّاظ وأئمة الحديث وقد تسلم ورود الرواية المتكلّمون، وأوردها الفقهاء في مسألة الفعل الكثير من بحث الصلاة، وفي مسألة «هل تسمّى صدقة التطوّع زكاة» ولم يناقش في صحّة انطباق الآية على الرواية فحول الأدب من المفسّرين كالزمخشري في الكشاف وابي حيان في تفسيره، ولا الرواة النقلة وهم أهل اللسان.

فلا يعبأ بما ذكره بعضهم: ان حديث نزول الآية في قصة الخاتم موضوع مختلق، وقد أفرط بعضهم كشيخ الإسلام ابن تيمية فادّعى اجماع العلماء على كون الرواية موضوع؟ وهي من عجيب الدعاوي، وقد عرفت ما هو الحق في المقام في البيان المتقدّم (الميزان: ج ٦ ص ٢٥).

(٢) تقدّم اسناده إلى الحصين ص ١١٩.

(٣) الأمالي الخميسية: ج ١، ص ١٣٨.

٨٣ ـ [محمد بن علي الطبري][١]

أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه بالري سنة عشرة وخمسمائة، عن عمّه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمهم الله تعالىٰ قال: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدّثنا القاسم بن سليمان[٢]، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد بن غلابة[٣]، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك. أنا المصطفىٰ للنبوة وأنت المجتبىٰ للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمّة.

يا علي! أنت وصيّي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي.

يا علي أنت صاحبي على الحوض غداً وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما انّك صاحب لوائي في الدنيا. لقد سعد من تولّاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرّب إلى الله تقدّس ذكره بمحبتك وولايتك. والله ان أهل مودّتك في السماء لأكثر منهم في الأرض. يا علي أنت أمين أُمّتي وحجّة الله عليها

---

(١) هو الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجي. فقيه ثقة له تصانيف منها كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبيّنات، شرح مسائل الذريعة، وله أيضاً كتاب بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ، وله كتاب الزهد والتقوىٰ. (رياض العلماء: ج ٥، ص١٧)

(٢) القاسم بن سليمان: كوفي عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، الترجمة ٤٦.

(٣) لم نظفر بترجمة له في مظانها من كتب الرجال، ويحتمل هو سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم أبو فاختة، الكوفي.

بعدي قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[1].

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ (٦٧)

٨٤ـ [الشيرازي][2]

[قال:] وبالاسناد المذكور، عن أبي الجارود، عن أبي حمزة، قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ نزلت في شأن الولاية[3].

لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ...(٨٩)

---

(١) بشارة المصطفى: ص٥٥.

(٢) هو العلّامة السيّد شهاب الدين أحمد بن عبدالله الحسيني الشيرازي الشافعي.

(٣) توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل: ص١٥٨.

في الدر المنثور: ج٢، ص٢٩٨: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ على رسول الله ﷺ يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.

وفيه: أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ ان علياً مولى المؤمنين ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾.

٨٥ ـ [الكليني]

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّن قال: «والله» ثمّ لم يف؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: كفّارته إطعام عشرة مساكين مدّاً مدّاً من دقيق أو حنطة [أو كسوتهم][١] أو تحرير رقبة أو صيام ثلاثة أيام متواليات إذا لم يجد شيئاً من ذا[٢].

٨٦ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الله فوّض إلى الناس في كفارة اليمين كما فوّض إلى الإمام في المحارب أن يصنع ما يشاء وقال: كل شيء في القرآن أو[٣] فصاحبه فيه بالخيار[٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين أثبتناه من حديث الوسائل: ج١٥، ح٤، ص٥٦١.

(٢) الكافي: ج٧، كتاب الايمان والنذور والكفارات، باب كفارة اليمين، ح٨، ص٤٥٣.

في مجمع البحرين: «المدّ» مقدّر بأن يَمُدَّ يديه فيملأ كفيه طعاماً وهو ربع الصاع.

وفي النهاية: هو رطل وثلث بالعراقي، عند الشافعي وأهل الحجاز وهو رطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق.

(٣) أي لفظة «أو».

(٤) تفسير العياشي: ج١، ح١٧٥، ص٣٣٨.

أخرج الطبري في تفسيره عن الضحاك قال: ما كان في القرآن أو كذا أو كذا فصاحبه فيه بالخيار أيّ ذلك شاء فعل.

سورة الانعام

قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥)

٨٧ ـ [الثعلبي]

قال أبو حمزة الثمالي والسبب هذه الآية منسوخة انّما هذا قبل ان غفر ذنب رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ (٢٠)

٨٨ ـ [الفضل الطبرسي]

قال أبو حمزة الثمالي: لمّا قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة قال عمر لعبدالله بن سلام: إنّ الله تعالىٰ أنزل علىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله: إنّ أهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم كيف هذه المعرفة؟ قال عبدالله بن سلام: نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه بين الغلمان. وايم الله الذي يحلف به ابن سلام لأنا بمحمّد أشد معرفة منّي بابني، فقال له: كيف؟ قال عبدالله: عرفته بما نعته الله لنا في كتابنا، فاشهد أنه هو، فأما ابني فإني لا أدري ما أحدثت أمّه. فقال: قد وفّقت وصدقت وأصبت[٢].

---

(١) الكشف والبيان: ج ٤، المخطوطة ٩٠٨.

قوله: «قبل ان غفر ذنب رسول الله» أراد به قوله تعالىٰ في سورة الفتح ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.

والحق ان الآية غير منسوخة، وقد ذكر علماء الشيعة لتأويل الآية وجوهاً مبتنية علىٰ عصمة الأنبياء من الذنوب كلّها صغيرها وكبيرها قبل النبوّة وبعدها. للوقوف علىٰ وجوه تأويل الآية. اُنظر كتاب (تنزيه الأنبياء) للشريف المرتضى رحمه الله.

(٢) مجمع البيان: ج ٤، ص ٣٥٤.

=

وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى الظُّـلُمَـٰتِ مَـن يَشَـإِ اللَّـهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٩)

٨٩ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:](١) حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبدالكريم قال: حدّثنا محمد بن علي قال: حدّثنا محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى الظُّـلُمَـٰتِ مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْـتَقِيمٍ﴾ فقال أبو جعفر: نزلت في الذين كذّبوا بأوصيائهم ﴿صُمٌّ وَبُكْمٌ﴾ كما قال الله ﴿فِى الظُّـلُمَـٰتِ﴾ من كـان مـن ولد إبليس فانّه لا يصدّق بالأوصياء ولا يؤمن بهم أبداً وهم الذين أضلّهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالأوصياء فهم على صراط مستقيم(٢).

فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَـىْءٍ حَـتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُـم مُّبْلِسُونَ(٤٤) فَـقُطِعَ دَابِـرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَـلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـٰلَمِينَ(٤٥)

٩٠ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ﴾ قال: لمّا تركوا ولاية علي عليه السلام وقد أُمروا بها.

﴿أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَـلَمُواْ وَالْحَمْدُ

= تقدّم في سورة البقرة: الآية ١٤٦، ما نقله ابن شهرآشوب عن تفسير ابي حمزة الثمالي انه قال: قال عثمان لابن سلام ....

(١) الظاهر ان الراوي هو أبو الفضل العباس بن محمد لروايته عن جعفر بن أحمد وهو شيخه ولطول سند الحديث. للتفصيل راجع ص ١٠٣.

(٢) تفسير القمّي: ج ١، ص ١٩٩.

لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ قال: نزلت في ولد العبّاس(١).

٩١ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:](٢) حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ قال: اما قوله ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ﴾ يعني فلما تركوا ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام وقد امروا به.

﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها.

واما قوله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَـٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ يعني بذلك قيام القائم حتىٰ كأنّهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله: ﴿بَغْتَةً﴾ فنزلت بخبره هذه الآية علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله(٣).

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ(٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ(٨٥) وَإِسْمَـٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا

---

(١) تفسير العياشي: ج ١، ح ٢٣، ص ٣٦٠.

قلت: وهو من التفسير بالمصداق وهو التأويل.

(٢) الظاهر ان أبا الفضل العباس بن محمد هو الراوي لروايته عن جعفر بن أحمد وهو شيخه ولطول سند الرواية. للتفصيل راجع ص ١٠٣.

(٣) تفسير القمي: ج ١، ص ٢٠٠.

قال العلّامة الطباطبائي رحمه الله في تفسيره: في هذه الرواية والروايتان السابقتان عليها نزلت الآيات في أعداء آل البيت عليهم السلام والظاهر انها من قبيل الجري والتطبيق أو الأخذ بباطن المعنىٰ فان نزول السورة بمكة دفعة واحدة يأبىٰ أن يجعل أمثال هذه الروايات من أسباب النزول، والله أعلم.

عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ(٨٦) وَمِنْ ءَابَآـِٕهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَـٰهُمْ وَهَدَيْنَـٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ(٨٧) ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ(٨٨) أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَـٰفِرِينَ(٨٩)

٩٢ ـ [العياشي]

عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا**﴾ لنجعلها[1] في أهل بيته ﴿**وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ**﴾ لنجعلها في أهل بيته فأمر العقب من ذرية الأنبياء من كان قبل إبراهيم ولإبراهيم[2].

٩٣ ـ [العياشي]

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالىٰ في كتابه ﴿**وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ**﴾ إلى قوله ﴿**أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ**﴾ إلى قوله ﴿**بِهَا بِكَـٰفِرِينَ**﴾ فانّه من وكّل بالفضل من أهل بيته والاخوان والذرّيّة وهو قول الله: إن يكفر به أُمّتك يقول: فقد وكّلت أهل بيتك بالايمان الذي أرسلتك به، فلا يكفرون به أبداً ولا أُضيع الايمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك بعدك علماء أُمّتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط علم الدين، ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء[3].

---

(١) قوله عليه السلام: لنجعلها، أي الوصية، راجع حديث اتصال الوصية من لدن آدم. سورة آل عمران: الآية ٣٣ ـ ٣٤.

(٢) تفسير العياشي: ج ١، ح ٥١، ص ٣٦٧.

(٣) تفسير العيّاشي: ج ١، ح ٥٧، ص ٣٦٩.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ (١١٥)

٩٤ ـ [الصفّار القمي]

حدّثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الامام منّا ليسمع الكلام في بطن اُمّه حتى إذا سقط على الأرض اتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ**﴾ حتى إذا شبَّ رفع الله له عموداً من نور يرىٰ فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء[1].

وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣)

٩٥ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا عمران بن موسىٰ، عن موسىٰ بن جعفر، عن علي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ ﴿**وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ**﴾ قال: هو والله عليّ الميزان والصراط[2].

---

(١) بصائر الدرجات: ج٩، باب (٨)، ح٣، ص ٤٣٥.

قال العلّامة الطباطبائي في بحثه الروائي للآية: وفي بعض الروايات ان الآية تكتب بين عينيه، أو بين كتفيه واختلاف مورد الكتابة في الروايات تكشف عن ان المراد بها القضاء بظهور الحكم الإلهي به عليه السلام واختلاف ما كتب عليه لاختلاف الاعتبار فكأن المراد بكتابتها فيما بين عينيه جعلها وجهة له يتوجّه إليها، وبكتابتها بين كتفيه حملها عليه واظهاره وتأييده بها وبكتابتها علىٰ عضده الأيمن جعلها طابعاً علىٰ عمله وتقويته وتأييده بها. وهذه الروايات تؤيّد ما قدمناه ان ظاهر الآية كون المراد بتمام الكلمة ظهور الدعوة الإسلامية بما يلازمها من نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله ونزول القرآن والإمامة من ذلك. (الميزان: ج٧، ص ٣٣٥)

(٢) بصائر الدرجات: ج٢، النوادر من الأبواب في الولاية، ح٩، ص٧٩. =

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)﴾

٩٦ ـ [الحاكم النيسابوري]

أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدّثنا إسماعيل بن قتيبة، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا النضر بن إسماعيل البجلي، حدّثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد ابن جبير، عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا فاطمة قومي إلى إضحيتك فاشهديها فانّه يغفر لك عند أوّل قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ قال عمران: قلت يارسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصّة فأهل ذاك أنتم أم للمسلمين عامّة؟ قال: لا، بل للمسلمين عامّة[1].

٩٧ ـ [الخطيب البغدادي]

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدّثنا أبو عبدالله محمد بن

= في كتاب (أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب) لعبيد الله الحنفي الامرتسري، ص٨٥: عن مسلم بن حيان [في قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾] قال: سمعت أبا بريدة يقول: صراط محمّد وآله صلى الله عليه وآله، أخرجه الثعلبي في تفسيره وصاحب معالم التنزيل.

وفي كتاب (رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي) والمسمّى أيضاً (الشاهد المقبول بفضل أبناء الرسول) لأبي بكر ابن شهاب الدين الشافعي الحضرمي، ص٢٥: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ قال عبدالرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته.

(١) المستدرك على الصحيحين: ج ٤، كتاب الأضاحي، ص٢٢٢.

قال الحاكم: هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

ورواه البيهقي في (السنن الكبرى): ج ٥، كتاب الحج، باب ما يستحب من ذبح صاحب النسيكة، ص٢٣٨ و ج ٩، كتاب الضحايا، باب ما يستحب للمرء أن يتولّى ذبح نسكه، ص٢٨٣، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله أبو مسلم، حدّثنا معقل بن مالك، حدّثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة قومي فاشهدي إضحيتك فانّه يغفر لك بأوّل قطرة، وذكر مثله.

عبدالله بن أحمد الصفّار الاصبهاني، حدّثنا أحمد بن محمد بـن أشـتة الاصـبهاني، حدّثنا عبيدالله بن معاذ، حدّثنا النضر بن إسماعيل إمام مسجد الكوفة، حدّثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ يعني لفاطمة رضي الله عنها ـ: قومي فاشهدي إضحيتك وقولي: **﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾** فانّه يغفر لك بأوّل نفحةٍ ـ أو قطرةٍ ـ من دمها كلُّ ذنبٍ عملته، قال عمران فقلت: يارسول الله! هنا لك ولأهل بيتك خاصّة فأهل ذاك أنتم أم للمسلمين عامّة؟ قال: لا، بل للمسلمين عامّةً[١].

(١) موضّح أوهام الجمع والتفريق: ج ١، الترجمة ١٠٣، ص ٥٢٤.

سورة الأعراف

وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـٰهُمْ .... (٤٦)

٩٨ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحصين، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـٰهُمْ﴾ قال: هم الأئمّة[1].

٩٩ ـ [العياشي]

عن الثمالي قال: سئل أبو جعفر: عن قول الله: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـٰهُمْ﴾ فقال أبو جعفر: نحن الأعراف الذين لا يعرف الله إلّا بسبب معرفتنا، ونحن الأعراف الذين لا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه، وذلك بأن الله لو شاء أن يعرف الناس نفسه لعرفهم، ولكنّه جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يُؤتىٰ منه[2].

١٠٠ ـ [القطب الراوندي]

روى أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال ابن الكوّاء [لعلي عليه السلام]:

---

(١) بصائر الدرجات: ج ١٠، باب (١٦) في الأئمّة أنهم هم الذين ذكرهم الله يعرفون أهل الجنّة والنار، ح ٢، ص ٤٩٦.

في الصواعق المحرقة، ص ١٦٩: قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـٰهُمْ﴾ أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن عبّاس انه قال: الأعراف موضع عالٍ من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين، يعرفون محبّيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه.

(٢) تفسير العياشي: ج ٢، ح ٤٨، ص ١٩.

يا أمير المؤمنين ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـٰهُمْ﴾. قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنّة والنار، فلا يدخل الجنّة إلّا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه. وكان علي عليه السلام يخاطبه بويحك، وكان يتشيّع، فلما كان يوم النهروان قاتل علياً عليه السلام ابن الكوّاء[1].

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَاتَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ(٧٣) وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَاتَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ(٧٤) قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَـٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦقَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ(٧٥) قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ(٧٦) فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ (٧٧)

١٠١ـ [الكليني]

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح عليه السلام فقال: يا محمد إنّ صالحاً بُعث إلى قومه وهو ابن ست عشرة سنة، فلبث

---

(١) الخرائج والجرائح: ج ١، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ذيل ح ١٠، ص ١٧٧.

فيهم حتىٰ بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه إلىٰ خير. قال: وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عزّوجلّ فلمّا رأىٰ ذلك منهم قال: يا قوم! بعثت إليكم وأنا ابن ستّ عشر سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وأنا أعرض عليكم أمرين إن شئتم فاسألوني حتىٰ أسأل إلٰهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة وإن شئتم سألت آلهتكم فإن أجابتني بالذي أسألها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني، قالوا: قد أنصفت يا صالح فاتّعدوا ليوم يخرجون فيه قال: فخرجوا بأصنامهم إلىٰ ظهرهم ثمّ قرّبوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا فلمّا أن فرغوا دعوه. فقالوا: يا صالح سل، فقال لكبيرهم: ما اسم هذا؟ قالوا: فلان فقال له صالح: يا فلان أجب فلم يجبه، فقال صالح: ما له لا يجيب؟ قالوا: ادع غيره، قال: فدعاها كلّها بأسمائها فلم يجبه منها شيء، فأقبلوا علىٰ أصنامهم فقالوا لها: مالكِ لا تجيبين صالحاً؟ فلم تجب فقالوا: تنحّ عنّا ودعنا وآلهتنا ساعة، ثمّ نحّوا بسطهم وفرشهم ونحّوا ثيابهم وتمرّغوا على التراب وطرحوا التراب علىٰ رؤوسهم وقالوا لأصنامهم: لئن لم تجبن صالحاً اليوم لتفضحن، قال: ثمّ دعوه فقالوا: يا صالح ادعها، فدعاها فلم تجبه، فقال لهم: يا قوم قد ذهب صدر النّهار ولا أرىٰ آلهتكم تجيبني فاسألوني حتىٰ أدعوا إلٰهي فيجيبكم الساعة، فانتدب له منهم سبعون رجلاً من كبرائهم والمنظور إليهم منهم، فقالوا: يا صالح نحن نسألك فإن أجابك ربّك اتّبعناك وأجبناك ويبايعك جميع أهل قريتنا، فقال لهم صالح عليه السلام: سلوني ما شئتم، فقالوا: تقدّم بنا إلى هذا الجبل ـ وكان الجبل قريباً منهم ـ فانطلق معهم صالح فلمّا انتهوا إلى الجبل قالوا: يا صالح ادع لنا ربّك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء[1] عشراء[2] بين جنبيها ميل، فقال لهم صالح: لقد سألتموني شيئاً يعظم عليّ ويهون علىٰ ربّي جلّ وعزّ قال: فسأل الله تعالىٰ صالح ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه

---

(١) ناقة وَبِرَة ووبراء أي كثيرة الوبر. (لسان العرب)

(٢) ناقة عُشَراء: مضىٰ لحملها عشرة أشهر (نفس المصدر).

عقولهم لمّا سمعوا ذلك ثمَّ اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة إذا أخذها المخاض ثمَّ لم يفجأهم إلاّ رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمّت رقبتها حتىٰ اجترّت ثم خرج سائر جسدها ثمَّ استوت قائمة على الأرض، فلمّا رأوا ذلك قالوا: يا صالح ما أسرع ما أجابك ربّك، ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله عزّوجلّ ذلك فرمت به فدبَّ حولها فقال لهم: يا قوم أبقي شيء؟ قالوا: لا، انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال: فرجعوا فلم يبلغ السبعون إليهم حتىٰ ارتدَّ منهم أربعة وستّون رجلاً وقالوا: سحرٌ وكذبٌ، قالوا: فانتهوا إلى الجميع فقال الستّة: حق، وقال الجميع: كذبٌ وسحرٌ، قال: فانصرفوا علىٰ ذلك، ثم ارتاب من الستّة واحد فكان فيمن عقرها[١].

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ(٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ(٨١) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ(٨٢) فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ(٨٣) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ(٨٤)

١٠٢ ـ [جلال الدين السيوطي]

أخرج ابن أبي الدنيا، والبيهقي، وابن عساكر، عن أبي حمزة قال: قلت لمحمد بن علي: عذّب الله نساء قوم لوط بعمل رجالهم قال: الله أعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء[٢].

---

(١) الكافي: ج٨، ح٢١٣، ص١٨٥.

(٢) الدر المنثور: ج٣، ص١٠٠.

١٠٣ ـ [الثعلبي]

قال أبو حمزة الثمالي: إنَّ العلم الذي كان بين امرأة لوط وبين قومها بأضياف زوجها انه إذا كان نهار دخنت وإذا كان ليل أضرمت النار(١).

١٠٤ ـ [الثعلبي]

قال أبو حمزة الثمالي: بلغنا ان العلم الذي كان بين امرأة لوط وقومه إذا أتتهم الضيفان يقول رسولها: هيئوا لنا ملحاً تدعوهم بذلك إلى الفاحشة باضياف لوط فبلغنا ان الله تعالىٰ مسخها ملحاً(٢).

١٠٥ ـ [الفضل الطبرسي]

روي عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام: إنَّ لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة وكان نازلاً فيهم ولم يكن منهم، يدعوهم إلى الله وينهاهم عن الفواحش ويحثّهم على الطاعة فلم يجيبوه ولم يطيعوه وكانوا لا يتطهّرون من الجنابة بخلاء أشحّاء على الطعام، فأعقبهم البخل الداء الذي لا دواء له في فروجهم، وذلك أنهم كانوا على طريق السيارة إلى الشام ومصر وكان ينزل بهم الضيفان فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه، وإنّما فعلوا ذلك لتنكل النازلة عليهم من غير شهوة بهم إلى ذلك فأوردهم البخل هذا الداء حتىٰ صاروا يطلبونه من الرجال ويُعطون عليه الجُعْل، وكان لوط سخياً كريماً يقري الضيف إذا نزل به فنهوه عن ذلك وقالوا: لا تقرين ضيفاً جاء ينزل بك فإنّك إن فعلت فضحنا ضيفك فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه.

ولمّا أراد الله سبحانه عذابهم بعث إليهم رسلاً مبشّرين ومنذرين، فلمّا عتوا عن أمره بعث الله إليهم جبرائيل عليه السلام في نفر من الملائكة، فأقبلوا إلى إبراهيم قبل

(١) عرائس المجالس: ص١٦٢.

(٢) عرائس المجالس: ص٩١.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسير سورة هود، الآية ٧٨، عن أبي حمزة الثمالي، مثله. وفيه «علجاً» بدل «ملحاً».

لوط فلمّا رآهم إبراهيم ذبح عجلاً سميناً فلمّا رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا: يا إبراهيم إنّا رُسل ربّك ونحن لا نأكل الطعام إنّا أرسلنا إلى قوم لوط وخرجوا من عند إبراهيم، فوقفوا على لوط وهو يسقي الزرع فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن أبناء السبيل أضفنا الليلة فقال لوط: ان أهل هذه القرية قوم سوء ينكحون الرجال في أدبارهم ويأخذون أموالهم، قالوا: قد أبطأنا فأضفنا فجاء لوط إلى أهله وكانت امرأته كافرة، فقال: قد أتاني أضياف هذه الليلة فاكتمي أمرهم قالت: أفعل، وكانت العلامة بينها وبين قومها انه إذا كان عند لوط أضياف بالنهار تدخن من فوق السطح وإذا كان بالليل توقد النار. فلما دخل جبرائيل عليه السلام والملائكة معه بيت لوط وثبت امرأته على السطح فأوقدت ناراً، فأقبل القوم من كل ناحية يهرعون إليه أي يسرعون ودار بينهم ما قصّه الله تعالى في مواضع من كتابه، فضرب جبرائيل عليه السلام بجناحه على عيونهم فطمسها، فلما رأوا ذلك علموا أنهم قد أتاهم العذاب، فقال جبرائيل عليه السلام: يا لوط أخرج من بينهم أنت وأهلك إلّا امرأتك، فقال: كيف أخرج وقد اجتمعوا حول داري فوضع بين يديه عموداً من نور وقال: اتبع هذا العمود ولا يلتفت منكم أحد فخرجوا من القرية، فلمّا طلع الفجر ضرب جبرائيل بجناحه في طرف القرية فقلعها من تخوم الأرضين السابعة ثم رفعها في الهواء حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم وصراخ ديوكهم ثم قلبها عليها وهو قول الله عزّوجلّ ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ وذلك بعد أن أمطر الله عليهم حجارة من سجيل وهلكت امرأته بأن أرسل الله عليها صخرة فقتلها. وقيل قلبت المدينة على الحاضرين منهم فجعل عاليها سافلها وأمطرت الحجارة على الغائبين فأُهلكوا بها[١].

---

(١) مجمع البيان: ج٤، ص(٥٥١ـ٥٥٢).

قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى .... (١٥٠)

١٠٦ ـ [ابن رستم الطبري][1]

قال أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري: أخبرنا مخوّل بن ابراهيم النهدي قال: حدّثنا مطر بن أرقم[2] قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: لمّا قبض النبي صلى الله عليه وآله وبويع أبو بكر، تخلّف علي عليه السلام فقال عمر لأبي بكر: ألا ترسل إلى هذا الرجل المتخلّف فيجيء فيبايع؟، قال أبو بكر: يا قنفذ إذهب إلى عليّ وقل له: يقول لك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله تعال بايع! فرفع عليّ عليه السلام صوته، وقال: سبحان الله ما أسرع ما كذّبتم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله !، قال: فرجع فأخبره، ثم قال عمر: ألا تبعث إلى هذا الرجل المتخلّف فيجيئ يبايع؟ فقال لقنفذ: إذهب إلىٰ عليّ، فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: تعال بايع، فذهب قنفذ، فضرب الباب، فقال علي عليه السلام: من هذا؟ قال: أنا قنفذ، فقال: ما جاء بك؟ قال: يقول لك أمير المؤمنين: تعال فبايع! فرفع علي عليه السلام صوته، وقال: سبحان الله! لقد إدّعىٰ ما ليس له، فجاء: فأخبره، فقام عمر فقال: انطلقوا إلىٰ هذا الرجل حتىٰ نجيء به، فمضىٰ إليه جماعة، فضربوا الباب، فلمّا سمع علي عليه السلام أصواتهم لم يتكلّم، وتكلّمت امرأته، فقالت: من هؤلاء؟ فقالوا: قولي لعلي: يخرج ويبايع، فرفعت فاطمة عليها السلام صوتها، فقالت: يارسول الله ما لقينا من أبي بكر وعمر بعدك؟!! فلمّا سمعوا صوتها، بكىٰ كثير ممّن كان معه ثم انصرفوا، وثبت عمر في ناس معه،

---

(١) محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من أكابر علماء الإمامية في المائة الرابعة ومن أجلّاء الأصحاب ثقة جليل القدر وله مؤلّفات منها ١ ـ الايضاح ٢ ـ المسترشد في الإمامة ٣ ـ دلائل الإمامة الواضحة ٤ ـ مناقب فاطمة وولدها.

وهو غير محمد بن جرير بن يزيد الطبري الآملي من أئمّة أهل السُنّة صاحب التفسير والتاريخ المشهورين المتوفىٰ سنة ٣١٠ في بغداد. (أعيان الشيعة)

(٢) مطر بن أرقم العنزي الكوفي: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، الترجمة ٥١٠.

فأخرجوه وانطلقوا به إلى أبي بكر حتىٰ أجلسوه بين يديه!، فقال أبو بكر: بايع، قال: فإن لم أفعل؟، قال: إذاً والله الذي لا إله إلّا هو تضرب عنقك!، قال علي عليه السلام: فأنا عبد الله وأخو رسوله قال (أبو بكر): بايع، قال: فإن لم أفعل، قال: إذاً والله الذي لا إله إلّا هو، تضرب عنقك، فالتفت علي عليه السلام إلى القبر، وقال: ﴿ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى﴾ ثم بايع وقام![1].

ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (١٥٧)

١٠٧ ـ [العياشي]

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله: ﴿يَجِدُونَهُۥ﴾ يعني اليهود والنصارىٰ صفة محمّد واسمه ﴿مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾[2].

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ (١٥٩)

١٠٨ ـ [الفضل الطبرسي]

في حديث أبي حمزة الثمالي[3] أن موسىٰ عليه السلام لما أخذ الألواح قال: ربّ إني

---

(١) المسترشد: باب ٥، ح ١٢٥، ص ٣٧٦.

(٢) تفسير العياشي: ج ٢، ح ٨٧، ص ٣١.

(٣) في الأصل: في حديث أبي حمزة الثمالي والحكم بن ظهير.

لأجد في الألواح أُمّة هي خير أُمّة أُخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أُمّتي، قال: تلك أُمّة أحمد.

قال: ربِّ إنّي لأجد في الألواح أمّة هم الآخرون في الخلق السابقون في دخول الجنّة فاجعلهم أُمّتي، قال: تلك أمّة أحمد.

قال: ربِّ إنّي لأجد في الألواح أُمّة كتبهم في صدورهم يقرأونها فاجعلهم أُمّتي، قال: تلك أُمّة أحمد.

قال: ربِّ اني لأجد في الألواح أُمّة يؤمنون بالكتاب الأوّل وبالكتاب الآخر ويقاتلون الأعور الكذّاب فاجعلهم أُمّتي، قال: تلك أُمّة أحمد.

قال: ربِّ اني أجد في الألواح أُمّة إذا همَّ أحدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرة أمثالها، وإن همَّ بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم أُمّتي، قال: تلك أُمّة أحمد.

قال: ربِّ اني أجد في الألواح أُمّة هم الشافعون وهم المشفوع لهم فاجعلهم أُمّتي، قال: تلك أُمّة أحمد.

قال موسى: ربِّ اجعلني من أُمّة أحمد صلى الله عليه وآله.

قال أبو حمزة: فأعطىٰ موسى آيتين لم يعطوها يعني أُمّة أحمد. قال الله: يا موسىٰ إنّي اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ قال: فرضي موسىٰ عليه السلام كل الرضا[1].

---

(١) مجمع البيان: ج٤، ص٦٠٦.

﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ (١٧٥)﴾

١٠٩ ـ [الفضل الطبرسي]

عن أبي حمزة الثمالي[(١)]: هو بلعم بن باعورا من بني هاب بن لوط.

قال أبو حمزة: وبلغنا أيضاً والله أعلم انه أُمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر[(٢)].

(١) في الأصل: عن أبي حمزة الثمالي ومسروق.

(٢) مجمع البيان: ج ٤، ص٦١٨.

في الدر المنثور: ج ٣، ص١٤٥: أخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال: هو بلعم بن باعورا وفي لفظ بلعام بن عامر الذي أُوتي الاسم كان في بني إسرائيل.

وفيه: ج ٣، ص١٤٦: أخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن عبدالله بن عمرو ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ قال: هو أُمية بن أبي الصلت الثقفي وفي لفظ نزلت في صاحبكم أُمية بن أبي الصلت.

سورة الأنفال

يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ... (١)

١١٠ ـ [العياشي]

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ قال: ما كان للملوك فهو للإمام، قلت: فانّهم يعطون ما في أيديهم أولادهم ونساءهم وذوي قرابتهم وأشرافهم حتىٰ بلغ ذكر من الخصيان فجعلت لا أقول في ذلك شيئاً إلّا قال: وذلك، حتىٰ قال يعطىٰ منه ما بين الدرهم إلى المائة والألف ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب[1].

١١١ ـ [العياشي]

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفيء والأنفال وأشباه ذلك[2].

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ(٥) يُجَـٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ(٦) وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَـٰفِرِينَ(٧) لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَـٰطِلَ وَلَوْ

---

(١) تفسير العياشي: ج ٢، ح ٢٠، ص ٤٩.

(٢) تفسير العياشي؛ ج ٢، ح ١٦، ص ٤٨.

كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ(٨) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ(٩) وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(١٠)

١١٢ ـ [الفضل الطبرسي]

في حديث أبي حمزة الثمالي، فالله ناصرك كما أخرجك من بيتك(١).

ـ قصة غزاة بدر ـ

١١٣ ـ [الفضل الطبرسي]

ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره(٢): أقبل أبو سفيان بعير قريش من الشام وفيها أموالهم وهي اللطيمة وفيها أربعون راكباً من قريش. فندب النبي صلى الله عليه وآله أصحابه للخروج إليها ليأخذوها وقال: لعل الله أن ينفلكموها فانتدب الناس فخفَّ بعضهم وثقل بعضهم ولم يظنّوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يلقى كيداً ولا حرباً فخرجوا لا يريدون إلّا أبا سفيان والركب لا يرونها إلّا غنيمة لهم. فلمّا سمع أبو سفيان بمسير النبي صلى الله عليه وآله استأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكّة وأمره أن يأتي قريشاً فيستنفرهم ويخبرهم أن محمّداً صلى الله عليه وآله قد تعرّض لعيرهم في أصحابه، فخرج ضمضم سريعاً إلى مكة، وكانت عاتكة بنت عبد المطلب رأت فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو بثلاث ليال ان رجلاً أقبل على بعير له ينادي يا آل غالب اغدوا إلى مصارعكم، ثم وافى بجملة على أبي قبيس فأخذ حجراً فدهدهه من الجبل فما ترك داراً من دور قريش إلّا أصابته منه فلذة، فانتبهت فزعة من ذلك وأخبرت العبّاس بذلك فأخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا فيهم وبلغ ذلك أبا جهل فقال: هذه نبية

---

(١) مجمع البيان: ج ٤، ص ٦٥٧.

(٢) في الأصل ذكر أبو حمزة الثمالي وعلي بن إبراهيم في تفسيريهما.

ثانية في بني عبدالمطّلب. واللات والعزى لننظرن ثلاثة أيام فإن كان ما رأت حقّاً وإلّا لنكتبنّ كتاباً بيننا أنه ما من أهل بيت من العرب أكذب رجالاً ونساءً من بني هاشم، فلما كان اليوم الثالث أتاهم ضمضم يناديهم بأعلى الصوت يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير أدركوا وما أراكم تدركون أن محمداً والصباة من أهل يثرب قد خرجوا يتعرّضون لعيركم فتهيأوا للخروج، وما بقي أحد من عظماء قريش إلّا أخرج مالاً لتجهيز الجيش وقالوا: من لم يخرج نهدم داره وخرج معهم العباس بن عبدالمطلب ونوفل بن الحرث بن عبدالمطلب وعقيل بن أبي طالب وأخرجوا معهم القيان يضربون الدفوف وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فلمّا كان بقرب بدر أخذ عيناً للقوم فأخبره بهم.

وفي حديث أبي حمزة: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً عيناً له على العير اسمه عدي، فلمّا قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره أين فارق العير نزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بنفير المشركين من مكّة فاستشار أصحابه في طلب العير وحرب النفير.

فقام أبو بكر فقال: يارسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلّت منذ عزّت ولم تخرج على هيئة الحرب.

وفي حديث أبي حمزة: قال أبو بكر: أنا عالم بهذا الطريق، فارق عدي العير بكذا وكذا، وساروا وسرنا فنحن والقوم على ماء بدر يوم كذا وكذا كأنّا فرسا رهان، فقال صلى الله عليه وآله: اجلس فجلس.

ثم قام عمر بن الخطاب فقال مثل ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: اجلس فجلس.

ثم قام المقداد فقال: يارسول الله إنّها قريش وخيلاؤها وقد آمنّا بك وصدّقنا وشهدنا أنّ ما جئت به حقّ. والله لو أمرتنا أن نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضناه معك. والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾[1]. ولكنّا نقول امض لأمر ربك فإنّا معك

---

(١) المائدة: ٢٤.

مقاتلون فجزاه رسول الله صلى الله عليه وآله خيراً على قوله ذاك، ثم قال: أشيروا عليّ أيها الناس. وإنّما يريد الأنصار لأن أكثر الناس منهم ولأنّهم حين بايعوه بالعقبة قالوا: إنّا براء من ذمّتك حتّى تصل إلى دارنا ثم أنت في ذمّتنا نمنعك ممّا نمنع أبناءنا ونساءنا فكان صلى الله عليه وآله يتخوّف أن لا يكون الأنصار ترى عليها نصرته إلّا على من دهمه بالمدينة من عدوٍّ ان ليس عليهم أن ينصروه خارج المدينة.

فقام سعد بن معاذ فقال بأبي أنت وأمّي يارسول الله كأنك أردتنا فقال: نعم قال بأبي أنت وأمّي يارسول الله إنّا قد آمنّا بك وصدّقناك وشهدنا أن ما جئت به حق من عند الله فرنا بما شئت وخذ من أموالنا ما شئت واترك منها ما شئت. والله لو أمرتنا أن نخوض هذا البحر لخضناه معك، ولعلّ الله عزّوجلّ أن يريك منّا ما تقرّ به عينك فسر بنا علىٰ بركة الله ففرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: سيروا على بركة الله فإن الله عزّوجلّ قد وعدني إحدى الطائفتين ولن يخلف الله وعده. والله لكأنّي أنظر إلى مصرع أبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وفلان وفلان، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرحيل وخرج إلى بدر وهو بئر.

وفي حديث أبي حمزة الثمالي: بَدْر، رجل من جهينة والماء ماؤه فإنّما سمّي الماء باسمه. وأقبلت قريش وبعثوا عبيدها ليستقوا من الماء فأخذهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا لهم: من أنتم؟ قالوا: نحن عبيد قريش. قالوا: فأين العير؟ قالوا: لا علم لنا بالعير فأقبلوا يضربونهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي فانفتل من صلاته وقال: ان صدّقوكم ضربتموهم وإن كذّبوكم تركتموهم فأتوه بهم فقال لهم: من أنتم؟ قالوا: يا محمد نحن عبيد قريش قال: كم القوم؟ قالوا: لا علم لنا بعددهم، قال: كم ينحرون في كل يوم من جزور؟ قالوا: تسعة إلى عشرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: القوم تسعمائة إلى ألف رجل وأمر صلى الله عليه وآله بهم فحبسوا، وبلغ ذلك قريشاً ففزعوا وندموا علىٰ مسيرهم، ولقي عتبة بن ربيعة أبا البختري بن هشام فقال: أما ترى هذا البغي والله ما أبصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد أفلتت فجئنا

بغياً وعدواناً، والله ما أفلح قوم بغوا قط ولوددت أن ما في العير من أموال بني عبد مناف ذهبت ولم نسر هذا المسير، فقال له أبو البختري: إنّك سيّد من سادات قريش فسر في الناس وتحمل العير التي أصابها محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فإنّه حليفك، فقال له: عليّ ذلك وما على أحد منّا خلاف إلّا ابن الحنظلية يعني أبا جهل فصر إليه وأعلمه أني حملت العير ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعليّ عقله، قال: فقصدت خباءه وأبلغته ذلك، فقال: إنّ عتبة يتعصّب لمحمّد فإنّه من بني عبد مناف وابنه معه يريد أن يخذل بين الناس. لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم يثرب أو نأخذهم أسارى فندخلهم مكة وتتسامع العرب بذلك. وكان أبو حذيفة بن عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكان أبو سفيان لمّا جاز بالعير بعث إلى قريش قد نجى الله عيركم فارجعوا ودعوا محمّداً والعرب وادفعوه بالراح ما اندفع وإن لم ترجعوا فردّوا القيان، فلحقهم الرسول في الجحفة فأراد عتبة أن يرجع فأبى أبو جهل وبنو مخزوم وردّوا القيان من الجحفة.

قال: وفزع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا بلغهم كثرة قريش واستغاثوا وتضرّعوا فأنزل الله سبحانه إذ تستغيثون ربّكم وما بعده[1].

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧)

١١٤ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ قال: ما وقع شيء منها إلّا في عين رجل منهم[2].

---

(١) مجمع البيان: ج٤، ص (٦٤٥ ـ ٦٤٧).

(٢) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

=

إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ .... (١٩)

١١٥ ـ [الفضل الطبرسي]

في حديث أبي حمزة: قال أبو جهل: اللهم ربّنا ديننا القديم ودين محمّد الحديث فأي الدينين كان أحبّ إليك وأرضىٰ عندك فانصر أهله اليوم[١].

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ .... (٤١)

١١٦ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا أبو محمد، عن عمران بن موسىٰ، عن موسىٰ بن جعفر، عن علي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت عليه آية الخمس، فقال: ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا ثم قال: لقد يسّر الله على المؤمنين انه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربّهم واحداً وأكلوا أربعة حلالاً ثم قال: هذا من حديثنا صعب مستصعب لا يعمل به ولا يصبر عليه إلّا ممتحن قلبه للايمان[٢].

= في الدر المنثور: ج٣، ص١٧٤: أخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة قال: ما وقع شيء من الحصباء إلّا في عين رجل.

(١) مجمع البيان: ج ٤، ص٦٥٧.

في الدر المنثور: ج٣، ص١٧٥: أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطية قال: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم انصر أهدى الفئتين وأفضل الفئتين وخير الفئتين فنزلت ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾.

(٢) بصائر الدرجات: ح٥، ص٢٩.

في تفسير القرطبي: قال المنهال بن عمرو: سألت عبدالله بن محمد بن علي وعلي بن الحسين عن الخمس فقال: هو لنا. قلت لعليّ: ان الله تعالىٰ يقول: ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ فقال: أيتامنا ومساكيننا.

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(٥٥) ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ(٥٦) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ(٥٧) وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ(٥٨) وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ(٥٩) وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ(٦٠) وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ(٦١) وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ(٦٢) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ(٦٣)

١١٧ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][1] حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت في بني أُمية فهم شرّ خلق الله، هم الذين كفروا في باطن القرآن فهم لا يؤمنون.

قوله: ﴿ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ﴾ فهم أصحابه الذين فرّوا يوم أُحُد.

---

(١) الظاهر ان الراوي هو أبو الفضل العباس بن محمد لروايته عن جعفر بن أحمد وهو شيخه ولطول سند الرواية للتفصيل راجع ص ١٠٣.

قوله: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ نزلت في معاوية لما خان أمير المؤمنين عليه السلام(١).

قوله: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ قال: السلاح.

قوله: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ قال: هي منسوخة بقوله: ﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ﴾(٢) نزلت هذه الآية أعني قوله: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾ قبل نزول قوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ وقبل الحرب، وقد كتبت في آخر السورة بعد انقضاء أخبار بدر.

وقوله: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ قال: نزلت في الأوس والخزرج(٣).

١١٨ ـ [الحاكم الحسكاني]

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال: حدّثنا أحمد بن حازم قال: حدّثنا ابراهيم الصيني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام(٤) عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فاذا عليه: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله أيّدته بعلي ونصرته به(٥).

---

(١) يعني ان معاوية من مصاديق الخيانة في هذه الآية.

(٢) محمد: ٣٥.

(٣) تفسير القمّي: ج ١، ص ٢٧٩.

(٤) عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرمز العجلي، مولاهم الكوفي: ذكره العلّامة في المعتمدين، وكذا الصدوق في مشيخة الفقيه. والمحدث النوري والمامقاني اختارا وثاقته، ونقلا توثيقه عن ابن الغضائري. (مستدركات علم رجال الحديث: ج٦، الترجمة ١٠٧٢١).

قال ابن حجر في تقريب التهذيب: ضعيف رمي بالرفض.

(٥) شواهد التنزيل: ج ١، ح ٣٠٤، ص ٢٩٧.

١١٩ ـ [محمد بن سليمان الكوفي]

قال: أبو أحمد: حدّثني أحمد بن موسىٰ الكوفي قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطاب قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن عمرو بن شمر[1]، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: رأيت ليلة أُسري بي على العرش مكتوباً لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعلي ونصرته به[2].

١٢٠ ـ [محمد بن سليمان الكوفي]

قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن عبدالله المروزي قال: حدّثني سهل بن يحيىٰ قال: حدّثني الحسن بن هارون قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا كان ليلة أُسري بي انتهى بي إلى العرش فإذاً عليه مكتوب: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيّدته بعلي ونصرته به[3].

= في الدر المنثور: ج ٣، ص ١٩٩: أخرج ابن عساكر عن أبي هريرة قال: مكتوب على العرش لا إله إلّا أنا وحدي لا شريك لي محمّد عبدي ورسولي أيّدته بعلي وذلك قوله ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

(١) عمرو بن شمر بن يزيد أبو عبدالله الجعفي الكوفي: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، الترجمة ٤٥، وفي أصحاب الصادق عليه السلام، الترجمة ٤١٧.

في لسان الميزان: ج ٤، الترجمة ١٠٧٥: عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي، قال يحيىٰ: لا يكتب حديثه.

(٢) مناقب أمير المؤمنين: ج ١، ح ١٥٥، ص ٢٤٠.

ورواه بطريق آخر: ج ١، ح ١٥٩، ص ٢٤٤، قال: حدّثنا حمدان بن منصور المرادي قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي حمزة الثمالي، وذكر تمام السند وذكر مثله.

(٣) مناقب أمير المؤمنين: ج ١، ح ١٣٠، ص ٢١٠.

سورة التوبة

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ(١)

١٢١ ـ [ابن المغازلي]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورىٰ، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك. قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد أمره رسول الله بأن يأخذ براءة من أبي بكر، فقال له أبو بكر يارسول الله أنزل فيّ شيء؟ فقال له: إنّه لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ غيري؟ قالوا: اللهم لا(١).

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ شَـٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ أُوْلَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَـٰلِدُونَ(١٧) إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب: ص١٢.

في الدر المنثور: ج٣، ص٢٠٩: أخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي عليه السلام قال: لمّا نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله دعا أبا بكر ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني فقال لي أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ورجع أبو بكر فقال يارسول الله نزل فيّ شيء قال: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك.

ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ(١٨) أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَـٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَايَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَايَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ(١٩)

١٢٢ ـ [الفضل الطبرسي]

في تفسير أبي حمزة: ان العباس لما أُسر يوم بدر أقبل عليه أُناس من المهاجرين والأنصار فعيَّروه بالكفر وقطيعة الرحم، فقال: مالكم تذكرون مساوئنا وتكتمون محاسننا. قالوا: وهل لكم من محاسن، قال: نعم. والله لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفكّ العاني فأنزل الله تعالىٰ: **﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ﴾** إلى آخر الآيات(١).

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَـٰنِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ (٢٣)

١٢٣ ـ [ابن شهرآشوب]

أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: **﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَـٰنِ﴾** قال: فإن الإيمان ولاية علي بن أبي طالب(٢).

---

(١) مجمع البيان: ج٥، ص٢٢.

في الدر المنثور: ج٣، ص٢١٩: أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك قال: أقبل المسلمون على العبّاس وأصحابه الذين أُسروا يوم بدر يعيّرونهم بالشرك فقال العباس اما والله لقد كنّا نعمر المسجد الحرام ونفكّ العاني ونحجب البيت ونسقي الحاج فأنزل الله **﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾** الآية.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج٣، باب النصوص على إمامة علي عليه السلام، فصل في انه الايمان ص١١٣. =

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ(٣٤) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (٣٥)

١٢٤ ـ [يحيى الشجري]

[قال: وبالاسناد][1] قال: حدّثنا حصين، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الزبير[2]، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما من كنز لا يؤدى عن كنزه، إلّا جيء به يوم القيامة يكوىٰ بها جبينه وجبهته ويقال هذا كنزك الذي بخلت به[3].

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ... (٥٢)

١٢٥ ـ [الكليني]

علي بن محمد، عن علي بن العبّاس، عن الحسن بن عبدالرحمٰن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت [له] قوله عزّوجلّ: ﴿**قُلْ هَلْ**

= تقدّم مثله في سورة المائدة، الآية ٥. وهو من التفسير بالمصداق وقد سمّىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً عليه السلام ايماناً حينما برز إلىٰ عمرو بن ودّ يوم الخندق حيث قال صلّى الله عليه وآله: «برز الايمان كلّه إلى الكفر كلّه».

(١) تقدّم اسناده إلى الحصين ص ١١٩.

(٢) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولىٰ حكيم بن حزام، ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: لم ينصف من قدح فيه (تهذيب الكمال).

(٣) الأمالي الخميسية: ج ٢، ص ١٦٩.

في الدر المنثور: ج ٣، ص ٢٣٣: أخرج ابن مردويه عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ما من كنز لا يؤدّى حقّه إلّا جيء به يوم القيامة يكوىٰ به جبينه وجبهته وقيل له هذا كنزك الذي بخلت به.

﴿تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ قال: إمّا موت في طاعة الله أو إدراك ظهور إمام ونحن نتربّص بهم مع ما نحن فيه من الشدّة أن يصيبهم الله بعذاب من عنده. قال: هو المسخ.

﴿أَوْ بِأَيْدِينَا﴾ وهو القتل، قال الله عزّوجلّ لنبيّه ﷺ: ﴿قُلْ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ﴾[1] والتربّص انتظار وقوع البلاء بأعدائهم[2].

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٩١) وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ(٩٢)

١٢٦ ـ [الفضل الطبرسي]

عن أبي حمزة الثمالي: الآية الثانية نزلت في البكائين وهم سبعة نفر منهم: عبدالرحمٰن بن كعب، وعتبة بن زيد، وعمرو بن غنمة، وهؤلاء من بني النجار. وسالم بن عمير، وهرم بن عبدالله، وعبد الله بن عمرو بن عوف، وعبدالله بن معقل من مزينة، جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يارسول الله أحملنا فإنّه ليس لنا ما نخرج عليه، فقال: لا أجد ما احملكم عليه[3].

---

(١) الطور: ٣١.

(٢) الكافي: ج٨، آيات خروج القائم، ح٤٣١، ص٢٨٥.

(٣) مجمع البيان: ج٥، ص٧٨.

في الدر المنثور: ج٣، ص٢٦٨: أخرج ابن إسحاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن الزهري ويزيد بن يسار وعبدالله بن أبي بكر وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم ان رجالاً من المسلمين أتوا =

وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَـٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(١٠٢) خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(١٠٣) أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَـٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ(١٠٤)

١٢٧ ـ [الفضل الطبرسي]

قال أبو حمزة الثمالي: بلغنا انهم ثلاثة نفر من الأنصار: أبو لبابة بن عبدالمنذر، وثعلبة بن وديعة، وأوس بن حزام، تخلفوا عن رسول الله ﷺ عند مخرجه إلى تبوك فلما بلغهم ما أنزل الله فيمن تخلف عن نبيّه أيقنوا بالهلاك وأوثقوا أنفسهم بسواري المسجد، فلم يزالوا كذلك حتى قدم رسول الله ﷺ فسأل عنهم فذكر له أنهم أقسموا أن لا يحلّون أنفسهم حتى يكون رسول الله ﷺ يحلّهم، وقال رسول الله ﷺ: وأنا أقسم لا أكون أوّل من حلّهم إلاّ أن أؤمر فيهم بأمر فلما نزل ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ عمد رسول الله ﷺ إليهم فحلّهم فانطلقوا فجاءوا بأموالهم إلى رسول الله فقالوا: هذه أموالنا التي خلّفتنا عنك فخذها وتصدق بها عنّا قال عليه السلام ما أُمرت فيها فنزل ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً﴾ الآيات[1].

= رسول الله ﷺ وهم البكاؤن وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة عتبة بن زيد ومن بني مازن بن النجار أبو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن عمرو بن جهام بن الجموح ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني مزينة عبدالله بن معقل ومن بني فزارة عرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله ﷺ وكانوا أهل حاجة قال ﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾.

(١) مجمع البيان: ج ٥، ص٨٦.

في الدر المنثور: ج ٣، ص ٢٧٣: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عبّاس =

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ(١١١) ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ(١١٢)﴾

١٢٨ ـ [الطوسي]

محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أبي طاهر الورّاق، عن ربيع بن سليمان الخزاز، عن رجل، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: أقبلت على الحج وتركت الجهاد فوجدت الحج ألين عليك؟ والله يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾ الآية قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: اقرأ ما بعدها قال: فقرأ ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: إذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئاً(١).

= قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله غزا غزوة تبوك فتخلّف أبو لبابة ورجلان معه عن النبي صلى الله عليه وآله، وذكر نحو الخبر.

(١) تهذيب الأحكام: ج٦، كتاب المزار، باب من يجب معه الجهاد، ح ١، ص ١٣٤.

تقدّم في سورة البقرة، الآية ١٩٨، جواباً آخر للإمام علي بن الحسين عليه السلام لمن قال له تركت الجهاد.

أخرج الطبري في تفسيره عن ابن عبّاس ﴿وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ يعني القائمين على طاعة الله وهو شرط اشترطه على أهل الجهاد إذا وفوا الله بشرطه وفى لهم شرطهم.

١٢٩ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال: السائحون، هم طلبة العلم[١].

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ(١١٩)

١٣٠ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة انّما يعبد الله من عرف الله، فامّا من لا يعرف الله كانّما يعبد غيره هكذا ضالاً قلت: أصلحك الله وما معرفة الله؟ قال: يصدّق الله ويصدّق محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله في موالاة علي والايتام به، وبائمّة الهدىٰ من بعده والبراءة إلى الله من عدوّهم، وكذلك عرفان الله، قال: قلت: أصلحك الله أيّ شيء إذا عملته أنا استكملت حقيقة الايمان؟ قال: توالي أولياء الله، وتعادي أعداء الله، وتكون مع الصادقين كما أمرك الله، قال: قلت: ومن أولياء الله ومن أعداء الله؟ فقال: أولياء الله محمّد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ثم انتهى الأمر إلينا ثم ابني جعفر، وأومأ إلى جعفر وهو جالس فمن والىٰ هؤلاء فقد والىٰ الله وكان مع الصادقين كما أمره الله...[٢].

---

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٣، ص٢٨٢: أخرج ابن أبي حاتم.

وأبو الشيخ عن عكرمة في قوله ﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾ قال: هم طلبة العلم.

(٢) تفسير العياشي: ج٢، ح١٥٥، ص١١٦.

ذكر سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص)، ص٢٥: قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ قال علماء السير معناه كونوا مع علي وأهل بيته.

وأخرج الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام. (المناقب: ص٢٨٠)

سورة الفرقان

وَقَالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَّسْحُورًا(٨) ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَـٰلَ فَضَلُّواْ فَلَايَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً(٩)

١٣١ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

ذكر محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال: حدّثنا محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيّاري، عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قرأ: ﴿**وَقَالَ ٱلظَّـٰلِمُونَ** ([أي] لآل محمّد حقّهم) **إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَّسْحُورًا**﴾ (يعنون محمّداً صلى الله عليه وآله) فقال الله عزّوجلّ لرسوله: ﴿**ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَـٰلَ فَضَلُّواْ فَلَايَسْتَطِيعُونَ** (إلى ولاية علي) **سَبِيلاً**﴾ وعليّ هو السبيل[1].

وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا (٢٣)

١٣٢ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][2] حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يبعث الله يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطي[3]، ثم يقال له: كن هباءاً منثوراً، ثم قال: أما والله يا أبا حمزة انهم كانوا

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ج١، ح١، ص٣٧١.

(٢) الظاهر ان الراوي هو علي بن إبراهيم نفسه لروايته عن أبيه ولقصر السند للتفصيل راجع ص١٠٣.

(٣) القباطي جمع قبطي بضم القاف، ثياب بيض نسبة إلى القبط بكسر القاف ومنه حديث اسامة «كساني رسول الله قبطية». (مجمع البحرين)

ليصومون ويصلّون ولكن كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام أخذوه وإذا عرض لهم شيء من فضل أمير المؤمنين عليه السلام انكروه، قال: والهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت في الكوّة من شعاع الشمس[1].

وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً(٢٧)

١٣٣ ـ [على الحسيني الاسترآبادي]

[قال:] وروىٰ بالاسناد المذكور[2] عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ ﴿يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام[3].

---

(١) تفسير القمي: ج ٢، ص ١١٢.

في الدر المنثور: ج ٥، ص ٦٧: أخرج سمويه في فوائده عن سالم مولىٰ أبي حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليجاء يوم القيامة بقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة حتى إذا جيء بهم جعل الله تعالى أعمالهم هباء ثم قذفهم في النار، قال سالم: بأبي وأمي يارسول الله حل لنا هؤلاء القوم قال: كانوا يصلّون ويصومون ويأخذون سنة من الليل ولكن كانوا إذا عرض عليهم شيء من الحرام وثبوا عليه فأدحض الله تعالىٰ أعمالهم.

(٢) الراوي هو محمد بن العبّاس رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيّاري، عن محمد بن خالد.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ج ١، ح ٦، ص ٣٧٣.

قال السيد الطباطبائي في بحثه الروائي للآية: وقد ورد في غير واحد من الروايات في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلاً﴾، ان السبيل هو علي عليه السلام وهو من بطن القرآن أو من قبيل الجري وليس من التفسير في شيء.

سورة يونس

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآىِٕ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥)﴾

١٣٤ ـ [فرات الكوفي]

قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالىٰ: ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ﴾ فقال أبو جعفر عليه السلام: ذلك قول أعداء الله لرسول الله من خلفه ـ وهم يرون ان الله لا يسمع قولهم ـ: لو أنه جعل إماماً غير علي أو بدّله مكانه فقال الله ردّاً [يرد] عليهم قولهم: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآىِٕ نَفْسِىٓ﴾ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ﴾ من ربّي في علي، فذلك قوله: ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ﴾[1].

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨)﴾

١٣٥ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص١٧٧، ح٨.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ فقال: الاقرار بنبوّة محمّد عليه وآله السلام والايتام بأمير المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم[1].

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ(٦٢)

١٣٦ ـ [يحيىٰ الشجري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمٰن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ قال: هم المتحابّون في الله عزّوجلّ[2].

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (٦٣)

١٣٧ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يصنع بأحدنا عند الموت قال: أما والله يا أبا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرىٰ مكانه من الله ومكانه منّا يقرّ به عينه إلّا أن يبلغ نفسه هاهنا، ثمّ أهوىٰ بيده إلى نحره، ألا أبشّرك يا أبا حمزة فقلت: بلىٰ جعلت فداك: إذاكان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه، قعد عند

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح٢٩، ص١٢٤.

في الدر المنثور: ج٣، ص٣٠٨: أخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عبّاس ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ﴾ قال: النبي صلى الله عليه وآله، ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ قال: علي بن أبي طالب.

(٢) الأمالي الخميسية: ج٢، ص١٣٣.

في الدر المنثور: ج٣، ص٣١١: أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قول الله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: الذين يتحابّون في الله.

رأسه فقال له إذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله : أما تعرفني؟ أنا رسول الله هلمّ إلينا فما امامك خير لك ممّا خلّفت، أمّا ما كنت تخاف فقد أمنته، وامّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، أيّتها الروح أُخرجي إلى روح الله ورضوانه، ويقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا أبا حمزة ألا أُخبرك بذلك من كتاب الله؟ قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾[1].

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح٣٤، ص١٢٦.

سورة هود

وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَـٰفِرِينَ(٤٢) قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ...(٤٣)

١٣٨ ـ [ابن شاذان][1]

حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه؛ قال: حدّثني علي بن الحسين قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: حدّثني أحمد بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن فضيل، عن ثابت أبي حمزة قال: حدّثني علي بن الحسين، عن أبيه قال: حدّثني أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله قد فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وان تطيعوا علي بن أبي طالب بعدي، فانّه أخي ووزيري ووصيّي ووارثي، وهو منّي وأنا منه، حبّه ايمان وبغضه كفر، محبّه محبّي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولىٰ كل مسلم ومسلمة.

ألا من كنت مولاه فهو مولاه، أنا وعلي أبوا هذه الأُمّة. فن عصىٰ أباه حشر مع ولد نوح حيث قال له أبوه ﴿**يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَـٰفِرِينَ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ**﴾ الآية.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم انصر من نصره، واخذل من خذله، ووالِ وليّه، وعاد عدوّه، ثم بكى النبي صلى الله عليه وآله وودعه ـ ثلاث كرات ـ بمشهد جمع من المهاجرين والأنصار، وكانوا حوله جالسين يبكون[2].

---

(١) أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمّي المعروف بابن شاذان.

(٢) مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: المنقبة ٢٢، ص ٧٠.

فَاتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَاتُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ(٧٨)

١٣٩ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ أليس منكم من يقول: لا إله إلّا الله(١).

قَالُواْ يَـٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَايَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ(٨١) فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ(٨٢) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ(٨٣)

١٤٠ ـ [الصدوق]

[قال:] وبهذا الاسناد(٢) عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال: إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية لا يتنظّفون من الغائط ولا يتطهّرون من الجنابة بخلاء أشحّاء على الطعام، وإنّ لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة وانّما كان نازلاً عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له ولا قوم، وانه دعاهم إلى الله تعالى وإلى

---

(١) البداية والنهاية: ج٩ ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٣، ص٣٤٣: أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عبّاس في قوله ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ قال: واحد يقول لا إله إلّا الله.

وفيه: أخرج أبو الشيخ عن عكرمة مثله.

(٢) قوله: وبهذا الاسناد، الحديث معلق على الحديث السابق، قال: حدّثنا محمد بن موسى بن عمران المتوكل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب.

الايمان به واتباعه ونهاهم عن الفواحش، وحثّهم على طاعة الله فـلم يجـيبوه، ولم يطيعوه. وإنّ الله تعالىٰ لما أراد عذابهم بعث إليهم رسلاً منذرين عذراً نذراً، فلما عتوا عن أمره بعث إليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين، فما وجـدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخرجهم منها، وقالوا للوط: أسر بأهلك مـن هـذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تـؤمرون، فـلمّا انتصف الليل سار لوط ببناته، وتولت امرأته مدبرة فانقطعت إلى قـومها تسـعىٰ بلوط وتخبرهم أنّ لوطاً قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر: يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط، فاهبط إلى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع أرضين، ثم اعرج بها إلى السماء، فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبّار في قلبها ودع منها آية بيّنة من منزل لوط عبرة للسيارة، فهبطت عـلى أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الأيمن علىٰ ما حوىٰ عليه شرقيها وضربت بجناحي الأيسر علىٰ ما حوىٰ عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين إلّا منزل لوط آية للسيارة، ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى أوقفتها حـيث يسمع أهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها، فلمّا طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم، فقلبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها وأمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسوّمة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين من اُمّتك ببعيد.

قال: فقال له رسول الله ﷺ يا جبرئيل وأين كانت قريتهم من البلاد؟ فقال جبرئيل: كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي الشام.

قال: فقال له رسول الله ﷺ: أرأيتك حين قلبتها عليهم في أي موضع من الأرضين وقعت القرية وأهلها؟ فقال: يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام إلى مـصر فصارت تلولاً في البحر[1]. ⁂

---

(١) علل الشرائع: ج ٢، علّة تحريم اللواط والسحق، ح ٥، ص (٥٥٠ ـ ٥٥١).

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ (١١٤)

١٤١ ـ [العياشي]

R عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أحدهما يقول: إنّ علياً عليه السلام أقبل على الناس فقال: أيّ آية في كتاب الله أرجىٰ عندكم؟ فقال بعضهم: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ**﴾[1] قال: حسنة وليست إيّاها فقال بعضهم: ﴿**يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ**﴾[2] قال: حسنة وليست إيّاها، وقال بعضهم: ﴿**ٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ**﴾[3] قال: حسنة وليست إيّاها، قال: ثم أحجم الناس فقال: مالكم يا معشر المسلمين؟ قالوا: لا والله ما عندنا شيء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أرجىٰ آية في كتاب الله ﴿**وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ**﴾ وقرأ الآية كلّها وقال: يا علي والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ان أحدكم ليقوم إلى وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلاته وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته أمّه، فان أصاب شيئاً بين الصلاتين كان له مثل ذلك حتىٰ عدّ الصلوات الخمس.

ثم قال: يا علي انّما منزلة الصلوات الخمس لأُمّتي كنهر جار علىٰ باب أحدكم فما ظنّ أحدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرّات في اليوم أكان يبقىٰ في جسده درن؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لأُمّتي[4]. R

---

(١) النساء: ٤٨.

(٢) الزمر: ٥٣.

(٣) آل عمران: ١٣٥.

(٤) تفسير العياشي: ج٢، ح٧٤، ص١٦١.

R في الدر المنثور: ج٣، ص٣٥٣: أخرج الطيالسي وأحمد والدارمي وابن جرير والطبراني =

سورة يوسف

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ (٤)

١٤٢ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي قال: صلّيت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم الجمعة فلمّا فرغ من صلاته وسبحته نهض إلى منزله وأنا معه، فدعا مولاة له تسمّى سكينة فقال لها: لا يعبر على بابي سائل إلّا أطعمتموه، فإن اليوم يوم الجمعة، قلت له: ليس كل من يسأل مستحقاً؟ فقال: يا ثابت، أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقاً فلا نطعمه ونرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعموهم أطعموهم. إنّ يعقوب كان يذبح كل يوم كبشاً، فيتصدّق منه ويأكل هو وعياله منه،

= والبغوي في معجمه وابن مردويه عن سلمان ان رسول الله ﷺ أخذ غصناً يابساً من شجرة فهزّه حتى تحات ورقه ثم قال: ان المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلّى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات هذا الورق ثم تلا هذه الآية **﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾**.

وفيه: أخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: جعلت الصلوات كفارات لما بينهن فان الله تعالى قال: **﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾**.

وفيه أيضاً: أخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: أرأيتم لو ان بباب أحدكم نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرّات هل يبقى من درنه شيئاً قالوا: لا يا رسول الله قال: كذلك الصلوات الخمس ـ يمحو الله بهن الذنوب والخطايا.

وان سائلاً مؤمناً صوّاماً محقاً له عند الله منزلة، وكان مجتازاً غريباً اعتر على بـاب يعقوب عشية جمعة عند أوان إفطاره يهتف على بابه، أطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم، يهتف بذلك على بابه مراراً وهم يسمعونه وقد جـهلوا حقّه ولم يصدقوا قوله، فلما يئس أن يطعموه، وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه إلى الله عزّوجلّ، وبات طاوياً وأصبح صايماً جايعاً صايراً حامداً لله وبـات يعقوب وآل يعقوب شباعاً بطاناً، وأصبحوا وعندهم فضلة مـن طـعامهم. قـال: فأوحى الله عزّوجلّ إلى يعقوب في صبيحة تلك الليلة: لقد أذللت يا يعقوب عبدي ذلّة استجررت بها غضبي، واستوجبت بها أدبي، ونزول عقوبتي، وبلواي عـليك وعلى ولدك، يا يعقوب: إنّ أحبّ أنبيائي إلي، وأكرمهم عليّ من رحم مسـاكـين عبادي وقرّبهم إليه وأطعمهم، وكان لهم مأوى وملجأ، يـا يـعقوب: أمـا رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادتي القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء أمس لما اعتر ببابك عند أوان إفطاره وهتف بكم أطعموا السائل الغريب المجـتاز القـانع، فـلم تطعموه شيئاً، فاسترجع واستعبر وشكا ما به إليّ، وبات طاوياً حامداً لي، وأصبح لي صايماً، وأنت يا يعقوب وولدك شباع، وأصبحت وعندكم فضلة من طعامكم، أوما علمت يا يعقوب: ان العقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع مـنها إلى أعـدائي، وذلك حسن النظر منّي لأوليائي واستدراج منّي لأعدائي أما وعزّتي لأنزل عليك بلواي، ولأجعلنّك وولدك عرضاً لمصابي، ولآذينك بعقوبتي، فـاستعدوا لبـلواي، وارضوا بقضائي، واصبروا للمصايب.

فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا؟ فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعاً، وبات فـيها ذمـيال طـاوياً جايعاً.

فلمّا رأى يوسف الرؤيا، وأصبح يقصّها على أبيه يعقوب، فاغتمّ يعقوب لما سمع من يوسف مع ما أوحى الله عزّوجلّ إليـه ان اسـتعد للـبلاء، فـقال يـعقوب

ليوسف : لا تقصص رؤياك هذه على إخوتك ، فإني أخاف أن يكيدوا لك كيداً فلم يكتم يوسف رؤياه وقصّها على إخوته.

قال علي بن الحسين عليه السلام : وكانت أوّل بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا، قال : فاشتدت رقّة يعقوب علىٰ يوسف وخاف أن يكون ما أوحى الله عزّوجلّ إليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشتدت رقّته عليه من بين ولده، فلمّا رأى إخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف وتكرمته إياه وايثاره إيّاه عليهم، اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتآمروا فيما بينهم، وقالوا: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾ أي تتوبون، فعند ذلك ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ . فقال يعقوب: ﴿إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾، فانتزعه حذراً عليه من أن تكون البلوى من الله عزّوجلّ على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبّه له.

قال : فغلبت قدرة الله وقضائه، ونافذ أمره في يعقوب ويوسف واخوته، فلم يقدر يعقوب علىٰ دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده، فدفعه إليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف، فلمّا خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً، فانتزعه من أيديهم فضمّه إليه واعتنقه وبكى ودفعه إليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذه منهم ولا يدفعه إليهم، فلما أمعنوا به أتوا به غيضة أشجار، فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة، فيأكله الذئب الليلة، فقال كبيرهم: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾ فانطلقوا به إلى الجب فألقوه فيه وهم يظنّون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم: ياولد رومين اقرؤا يعقوب منّي السلام، فلمّا سمعوا كلامه قال بعضهم

لبعض: لا تزالوا من هاهنا حتى تعلموا أنه قد مات، فلم يزالوا بحضرته حتى أمسوا ورجعوا إلى أبيهم عشاء يبكون، قالوا: يا أبانا إنّا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب، فلمّا سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما أوحى الله عزّوجلّ إليه من الاستعداد للبلاء، فصبر وأذعن للبلاء، وقال لهم: بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً، وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل أن رأى تأويل رؤياه الصادقة.

قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلام عند هذا الحدّ، فلمّا كان من الغد غدوت عليه، فقلت له: جعلت فداك انك حدّثتني أمس بحديث يعقوب وولده، ثم قطعته ما كان من قصة إخوة يوسف وقصّة يوسف بعد ذلك؟ فقال: انهم لمّا أصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف أمات أم هو حي؟ فلمّا انتهوا إلى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة، وقد أرسلوا واردهم فأدلى دلوه فلمّا جذب دلوه، إذا هو بغلام متعلّق بدلوه، فقال لأصحابه: يا بشرىٰ هذا غلام فلمّا أخرجوه أقبل إليهم اخوة يوسف فقالوا: هذا عبدنا سقط منّا أمس في هذا الجب، وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من أيديهم وتنحوا به ناحية فقالوا: اما ان تقرّ لنا انك عبد لنا فنبيعك على بعض هذه السيارة، أو نقتلك؟ فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم، فأقبلوا به إلى السيارة، فقالوا: أمنكم من يشتري منّا هذا العبد؟ فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً، وكان اخوته فيه من الزاهدين، وسار به الذي اشتراه من البدو حتى أدخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر، وذلك قول الله عزّوجلّ: **﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾**.

قال أبو حمزة: فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام: ابن كم كان يوسف يوم ألقوه في الجب؟ فقال: كان ابن تسع سنين، فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر؟ فقال: مسيرة اثني عشر يوماً، قال: وكان يوسف من أجمل أهل زمانه فلمّا

راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها: معاذ الله أنا من أهل بيت لا يزنون، فغلّقت الأبواب عليها وعليه، وقالت لا تخف وألقت نفسها عليه فافلت منها هارباً إلى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه، فأخرجته منه فأفلت يوسف منها في ثيابه، والفيا سيدها لدى الباب، قالت: ما جزاء من أراد بأهلك سوء إلّا أن يسجن أو عذاب أليم، قال فهمّ الملك بيوسف ليعذّبه فقال له يوسف: وإله يعقوب! ما أردت بأهلك سوء بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي أيّنا راود صاحبه عن نفسه، قال: وكان عندها من أهلها صبي زاير لها، فانطق الله الصبي لفصل القضاء، فقال: أيّها الملك انظر إلى قميص يوسف فان كان مقدوداً من قدامه فهو الذي راودها، وان كان مقدوداً من خلفه فهي التي راودته، فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص أفزعه ذلك فزعاً شديداً، فجيء بالقميص فنظر إليه فلما رأوه مقدوداً من خلفه، قال لها: انه من كيدكن، وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك أحد واكتمه، قال: فلم يكتمه يوسف وأذاعه في المدينة حتّى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فأرسلت إليهن وهيّأت لهن طعاماً ومجلساً، ثم اتتهن باترج، وآتت كل واحدة منهنّ سكيناً، ثم قالت ليوسف: أُخرج عليهن، فلمّا رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن ما قلن، فقالت لهن: هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبّه، وخرجن النسوة من عندها، فأرسلت كل واحدة منهن إلى يوسف سرّاً من صاحبتها تسأله الزيارة فأبى عليهن، وقال: إلّا تصرف عنّي كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين، فصرف الله عنه كيدهن، فلمّا شاع أمر يوسف وأمر امرأة العزيز والنسوة في مصر، بدا للملك بعدما سمع قول الصبي ليسجنن يوسف، فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان، وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب.

قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليه(١).

---

(١) علل الشرائع: باب ٤١ العلّة التي من أجلها امتحن الله يعقوب، ح ١، ص (٤٥ ـ ٥٠).

وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَـٰعَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ (١٩)

١٤٣ ـ [الفضل الطبرسي]

ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره، قال: فلم يزل مالك بن زغر[1] وأصحابه يتعرّفون من الله الخير في سفرهم ذلك حتىٰ فارقوا يوسف ففقدوا ذلك.

قال: وتحرّك قلب مالك ليوسف فأتاه فقال: أخبرني من أنت فانتبه له يوسف ولم يكن مالك يعرفه فقال: أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فالتزمه مالك وبكىٰ وكان مالك رجلاً عاقراً لا يولد له، فقال ليوسف: لو دعوت ربّك أن يهب لي ولداً فدعا يوسف ربّه أن يجعل له ولداً ويجعلهم ذكوراً فولد له اثنا عشر بطناً في كل بطن غلامان[2].

قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ (٣٣)

١٤٤ ـ [الفضل الطبرسي]

في حديث أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام: إنّ النسوة لما خرجن من عندها أرسلت كل واحدة منهنّ إلى يوسف سرّاً من صاحبته تسأله الزيارة[3].

---

(١) هو الوارد الذي تقدّم إلى البئر ليستقي وعثر على يوسف.

(٢) مجمع البيان: ج ٥، ص ٢٨٤.

في الدر المنثور: ج ٤، ص ١١: أخرج ابن إسحاق وابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال: لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه مالك ابن ذعر قال حين باعه: من أنت وكان مالك من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال: لو كنت أخبرتني لم أبعك ادع لي فدعا له يوسف فقال: بارك الله لك في أهلك قال: فحملت امرأته اثني عشر بطناً في كل بطن غلامان.

(٣) مجمع البيان: ج ٥، ص ٢٩٨.

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ ٱلْأَخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ (٣٦)﴾

١٤٥ ـ [الطبري]

حُدّثتُ عن المسيّب بن شريك[١]، عن أبي حمزة، عن عكرمة قال: أتاه فقال: رأيت فيما يرى النائم أني غرست حَبَلَةً من عنب فنبتت فخرج فيه عناقيد فعصرتهن ثم سقيتهن الملك، فقال: تمكث في السجن ثلاثة أيام ثم تخرج فتسقيه خمراً.

وقوله: ﴿وَقَالَ ٱلْأَخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾ يقول تعالىٰ ذكره: وقال الآخر من الفتيين اني أراني في منامي أحمل فوق رأسي خبزاً، يقول أحمل على رأسي، فوضعت فوق مكان علىٰ. تأكل الطير منه، يعني من الخبز.

وقوله: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ﴾ يقول: اخبرنا بما يؤول إليه ما أخبرناك انّا رأيناه في منامنا ويرجع إليه[٢].

﴿قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٥)﴾

١٤٦ ـ [العياشي]

R عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ملك يوسف مصر وبراريها لم يجاوزها إلى غيرها[٣]. R

(١) المسيب بن شريك، أبو سعيد التميمي الشقري الكوفي، قال البخاري: سكتوا عنه. وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل، قلت لأبي: ترىٰ المسيب كان يكذب، قال: معاذ الله ولكنّه كان يخطيء. (لسان الميزان: ج٦، ص٣٨)

(٢) تفسير الطبري: ج١٢، ص١٢٧.

(٣) تفسير العياشي: ج٢، ح٤١، ص١٨١.

قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ (٥٩)

١٤٧ ـ [العياشي]

أبو حمزة، عن أبي بصير، عنه[١]: ذكر فيه ابن يامين ولم يذكر ابن ياميل[٢].

قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ (٧٢)

١٤٨ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ طاسه الذي يشرب فيه[٣]

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨)

١٤٩ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال: البضاعة المزجاة التي فيها تجوز[٤].

---

(١) الحديث معلق على ما قبله والضمير يعود إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٢) تفسير العياشي: ج٢، ح٤٣، ص١٨٣.

(٣) تفسير العياشي: ج٢، ح٥١، ص١٨٥.

في الدر المنثور: ج٤، ص٢٦: أخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له: اخبرني عن قوله ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ قال: الصواع الكأس الذي يشرب فيه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول:

له درمك في رأسه ومشارب   وقدر وطباخ وصاع وديسق

(٤) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ (٩٨)

١٥٠ ـ [أبو عمرو الداني][١]

R حدّثنا علي بن محمد الربعي قال: حدّثنا عبدالله بن مسرور قال: حدّثنا يوسف بن يحيىٰ عن عبد الملك بن حبيب، عن عبيدالله بن موسىٰ[٢] عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد بن علي قال: قال اخوة يوسف: يا أبانا! هذا أنت قد غفرت لنا وأخونا فكيف بمغفرة الله؟ ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ قال: أخّرهم إلى السحر ثم استغفر لهم[٣]. R

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ (٩٩)

١٥١ ـ [الفضل الطبرسي]

قال أبو حمزة: بلغنا ان يعقوب عاش مائة وسبعاً وأربعين سنة، ودخل مصر علىٰ يوسف وهو ابن مائة وثلاثين سنة، وكان عند يوسف بمصر سبع عشرة سنة[٤].

= قال الطبري في تفسيره: وعنى بقوله: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ﴾ بدراهم أو ثمن لا يجوز في ثمن الطعام إلّا لمن يتجاوز فيها، وأصل الازجاء السوق بالدفع، ولذلك قيل ببضاعة مزجاة لأنّها غير نافعة وانّما تجوز تجويزاً علىٰ نفع من آخذيها.

(١) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، ويقال له: ابن الصيرفي (٣٧١ ـ ٤٤٤هـ) من موالي بني أمية أحد حفّاظ الحديث ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره من أهل دانية بالأندلس، له أكثر من مئة تصنيف منها «التيسير» و«الإشارة» و«التجديد في الاتقان والتجويد» (الاعلام).

(٢) عبيدالله بن موسىٰ بن أبي المختار، باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيّع. (تقريب التهذيب).

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، الترجمة ١١١.

(٣) المكتفىٰ في الوقت والابتداء: ص (٢٣٠ ـ ٢٣١).

في الدر المنثور: ج٤، ص٣٦: أخرج أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن عبدالله بن مسعود في قوله ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ قال: ان يعقوب عليه السلام أخّر بنيه إلى السحر.

(٤) مجمع البيان: ج٥، ص٣٤٣.

هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ... (١٠٠)

١٥٢ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن بكران النقاش بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني مولىٰ بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن رشد، عن عمّه سعيد بن خيثم[1]، عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي: يا أبا حمزة ألا اُحدثك عن رؤيا رأيتها رأيت كأنّي اُدخلت الجنّة فأتيت بحوراء لم أرَ أحسن منها فبينا أنا متكئ على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا علي بن الحسين ليهنك زيد، يا علي بن الحسين ليهنك زيد، فيهنك زيد.

قال أبو حمزة: ثم حججت بعده فأتيت علي بن الحسين فقرعت الباب ففتح لي فدخلت فاذا هو حامل زيداً علىٰ يده أو قال حامل غلاماً علىٰ يده فقال لي: يا أبا حمزة ﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا﴾[2].

وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (١٠٥)

١٥٣ ـ [ابن الأنباري][3]

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد قال: حدّثنا أبو عمر الدوري قال: حدّثنا

---

(١) سعيد بن خيثم أبو معمّر الهلالي الكوفي: كان من دعاة زيد، هو وأخوه معمر رويا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٤، الترجمة ٦٢٣٢).

في تقريب التهذيب: سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي، أبو معمّر الكوفي، صدوق رمي بالتشيّع.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٢٧٥، ح ١٢.

(٣) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (٢٧١ ـ ٣٢٨هـ): من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار، قيل: كان يحفظ ثلثمائة ألف شاهد في القرآن ولد في الأنبار (على الفرات) وتوفي ببغداد. من كتبه «الزاهر» و«شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات»، و«ايضاح الوقف والابتداء»، و«الهاآت» (الاعلام).

أبو عمارة[١] قال: حدّثنا علي بن الحسن[٢] عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت السدّي يقرأ: ﴿وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾ بنصب الأرض[٣].

قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (١٠٨)

١٥٤ ـ [ابن شهرآشوب]

[روى] أبو حمزة، أنّ أبا جعفر عليه السلام قال: ﴿هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ علي بن أبي طالب[٤].

---

(١) قيس، أبو عمارة الفارسي، مولى الأنصار (تقريب التهذيب).

(٢) لم نتمكّن من تطبيقه على أحد من المسمّين بهذا الاسم.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء: ج٢، ص٧٢٨.

قال ابن الأنباري: ومن نصب ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ كان وقفه على ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ حسناً لأن التأويل: والأرض يجوزونها.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ج٣، باب النصوص على إمامة علي عليه السلام، فصل في انه عليه السلام السبيل والصراط المستقيم، ص٨٨.

أخرج الحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل): ج١، ص٢٨٦: عن عمر بن حميد عن أبي جعفر قال: سألته عن قول الله: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾ قال: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ علي بن أبي طالب.

سورة الرعد

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٧)

١٥٥ ـ [الصفّار القمّي]

أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفرعليه‌السلام يقول: دعا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بطهور فلمّا فرغ أخذ بيد علي فألزمها يده ثم قال: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ﴾ ثم ضمّ يده إلىٰ صدره قال: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدىٰ وقائد الغرّ المحجّلين أشهد لك بذلك(١).

لَهُ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ...(١١)

١٥٦ ـ [الكليني]

محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان(٢)، عن أبي حمزة، عن سعيد بن قيس الهمداني(٣) قال: نظرت يوماً في الحرب

---

(١) بصائر الدرجات: ج١، باب (١٣) في أئمّة آل محمّد عليهم‌السلام انهم هم الهادون ح٨، ص ٣٠.

في الدر المنثور: ج٤، ص٤٥: أخرج ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يده علىٰ صدره فقال: أنا المنذر وأومأ بيده إلىٰ منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي. وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عبّاس رضي الله عنهما في الآية قال: رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم المنذر، والهادي علي بن أبي طالب.

(٢) عبدالله بن سنان بن طريف مولىٰ بني هاشم، كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي، ثقة، من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء (رجال النجاشي: ج٢، الترجمة ٥٥٦).

(٣) سعيد بن قيس الهمداني: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب علي عليه‌السلام، الترجمة ١٨. وعدّه =

إلىٰ رجلٍ عليه ثوبان فحرّكت فرسي فاذا هو أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنينَ في مثل هذا الموضع؟ فقال: نعم يا سعيد بن قيس إنّه ليس من عبدٍ إلّا وله من الله حافظ وواقية، معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خلّيا بينه وبين كلّ شيء[١].

سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ (٢٤)

١٥٧ ـ [يحيى الشجري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمٰن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله، قال: حدّثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ قال: على الفقر[٢].

= الفضل بن شاذان من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات: ج ٤، ص ٢٨٨.

(١) الكافي: ج ٢، كتاب الايمان والكفر، باب فضل اليقين، ح ٨، ص ٥٨.

في الدر المنثور: ج ٤، ص ٤٨: أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن عليّ ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ قال: ليس من عبد إلّا ومعه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط أو يتردّىٰ في بئر أو يأكله سبع أو غرق أوحرق فإذا جاء القدر خلّوا بينه وبين القدر.

(٢) الامالي الخميسية: ج ٢، ص ١٨٢.

في الدر المنثور: ج ٤، ص ٥٧: أخرج أبو الشيخ عن محمد بن نصر الحارثي ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ قال: على الفقر في الدنيا.

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ (٢٩)

١٥٨ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: طوبىٰ هي شجرة تخرج من جنّة عدن غرسها ربّنا بيده[1].

١٥٩ ـ [الكليني]

عنه[2]، عن أحمد، عن صفوان بن يحيىٰ[3]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمهُ الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات: الفردوس وجنّة عدن وطوبىٰ (و) شجرة تخرج من جنّة عدن غرسها ربّنا بيده[4].

﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٣٩)

١٦٠ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأبو عبدالله عليه السلام: يا أبا حمزة إنْ

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح٤٧، ص٢١٢.

وفي الدر المنثور: ج٤، ص٥٩: أخرج ابن جرير من طريق معاوية بن قرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبىٰ شجرة غرسها الله تعالىٰ بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان أغصانها لترىٰ من وراء سور الجنّة.

(٢) الحديث معلق علىٰ ما قبله والضمير يعود إلىٰ محمد بن يحيىٰ.

(٣) صفوان بن يحيىٰ بياع السابري أبو محمد البجلي: ثقة، ثقة، عين بالاتفاق. من أصحاب الكاظم والرضا صلوات الله عليهما. نقل العلّامة والمامقاني عن الشيخ الطوسي أنه أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث. وهو من أصحاب الإجماع. (مستدركات علم رجال الحديث: ج٤، الترجمة ٧١١٤).

(٤) الكافي: ج٢، كتاب الايمان والكفر، باب اطعام المؤمن، ح٣، ص٢٠٠.

أخرج أبو داود عن أبي سعيدٍ ـ في حديث ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ايما مسلم أطعم مسلماً علىٰ جوع أطعمه الله من ثمار الجنة» (سنن أبي داود: ج١، كتاب الزكاة، باب في فضل سقي الماء، ص٣٩١).

حدّثناك بأمر أنّه يجيء من هيهنا فجاء من هاهنا فـانّ الله يـصنع مـا يشـاء وان حدّثناك اليوم بحديث وحدّثناك غداً بخلافه، فانّ الله يمحو ما يشاء ويثبت[1].

١٦١ ـ [الكليني]

علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيىٰ، عـن أحمد بن محمد بن عيسىٰ جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثماليّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا ثابت إنّ الله تبارك وتعالىٰ قد كان وقّتَ هذا الأمر في السبعين، فلمّا ان قُتل الحسين صلوات الله عليه اشتدَّ غضب الله تعالىٰ عـلى أهـل الأرض، فأخّره إلى أربعين ومائة، فحدّثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتاً عندنا ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[2].

١٦٢ ـ [القطب الراوندي]

روي عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي عن عمرو بن الحـمق قـال: دخلت علىٰ علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة، فقلت: ليس عليك بأس انّمـا هو خدش.

قال: لعمري إنّي لمفارقكم، ثم قال لي: إلى السبعين بلاء ـ قالها ثلاثاً ـ، قلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأُغمي عليه، فبكت أُم كلثوم، فلمّا أفاق قال: لا تؤذيني يا أُم كلثوم، فانك لو ترين ما أرىٰ لم تبك، إنّ الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض، والنبيّين يقولون لي: انطلق يا علي فما أمامك خير لك ممّا أنت فيه.

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح٦٦، ص٢١٧.

(٢) الكافي: ج١، كتاب الحجّة، باب كراهية التوقيت، ح١، ص٣٦٨.

عنه رواه النعماني في (الغيبة): باب (١٦) ما جاء في المنع عن التوقيت، ح١٠، ص٢٩٣، وذكر مثله سنداً ومتناً. إلّا أنّه قال: «في سنة السبعين»، وليس فيه «على أهل الأرض»، وزاد في آخـر الحديث: قال أبو حمزة: فحدثت بذلك أبا عبدالله الصادق عليه السلام، فقال: قد كان ذلك.

فقلت: يا أمير المؤمنين إنّك قلت: «إلى السبعين بلاء» فهل بعد السبعين رخاء؟

قال: نعم وإن بعد البلاء رخاء ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[1].

١٦٣ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالىٰ أهبط إلى الأرض ظُلَلاً من الملائكة على آدم، وهو بواد يقال له الروحاء، وهو واد بين الطائف ومكة قال: فمسح علىٰ ظهر آدم ثم صرخ بذريّته وهم ذرّ، قال: فخرجوا كما يخرج النمل من كورها، فاجتمعوا علىٰ شفير الوادي فقال الله لآدم: انظر ماذا ترىٰ؟ فقال آدم: ذرّاً كثيراً علىٰ شفير الوادي، فقال الله: يا آدم هؤلاء ذريّتك أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبيّة، ولمحمّد بالنبوّة كما أخذت عليهم في السماء قال آدم: ياربّ وكيف وسعتهم ظهري؟ قال الله: يا آدم بلطف صنعي ونافذ قدرتي، قال آدم: ياربّ فما تريد منهم في الميثاق؟ قال الله: أن لا يشركوا بي شيئاً، قال آدم: فمن أطاعك منهم ياربّ فما جزاؤه؟ قال الله: أسكنه جنّتي، قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أسكنه ناري، قال آدم: ياربّ لقد عدلت فيهم، وليعصينّك أكثرهم ان لم تعصمهم.

قال أبو جعفر: ثم عرض الله على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم، قال: فمرّ آدم باسم داود النبي عليه السلام، فاذا عمره أربعون سنة، فقال: ياربّ ما أقلّ عمر داود وأكثر عمري؟ ياربّ ان أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أينفذ ذلك له؟ قال: نعم يا آدم قال: فانّي قد زدته من عمري ثلاثين سنة، فانفذ ذلك له وأثبتها له عندك واطرحها من عمري! قال: فأثبت الله لداود من عمره ثلاثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتاً، ومحا من عمر آدم ثلاثين سنة وكان له عند الله مثبتاً، فقال أبو جعفر عليه السلام:

---

(١) الخرائج والجرائح: ج ١، في معجزات أمير المؤمنين، صدر ح ١١، ص ١٧٨.

فذلك قول الله ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً.

قال: فلمّا دنا عمر آدم هبط عليه ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه فقال له آدم عليه السلام: يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلاثون فقال له ملك الموت ألم تجعلها لابنك داود النبي وأطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك أسماء الأنبياء من ذرّيتك وعرض عليك أعمارهم وأنت يومئذٍ بوادي الروحا؟ فقال آدم: يا ملك الموت ما أذكر هذا، فقال له ملك الموت: يا آدم لا تجهل! ألم تسأل الله أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر؟ قال: فقال آدم: فاحضر الكتاب حتى أعلم ذلك، قال أبو جعفر: وكان آدم صادقاً لم يذكر.

قال أبو جعفر: فمن ذلك اليوم أمر الله العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمّىً، لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه[1]

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ (٤٣)

١٦٤ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا محمد بن الحسن، عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ قال الذي عنده علم الكتاب هو علي بن أبي طالب[2]

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح٧٣، ص٢١٨.

(٢) بصائر الدرجات: ج٥، باب ١، ح١٩، ص٢١٦.

في تفسير القرطبي: قال عبدالله بن عطاء: قلت لأبي جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي =

سورة إبراهيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا
ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ(٢٤) تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا
وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ(٢٥)

١٦٥ ـ [يحيى الشجري]

[قال: وبالاسناد][(١)] قال: حدّثنا حصين قال: حدّثنا فضيل بن الزبير[(٢)]، عن أبي حمزة، عن علي بن حسين ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ قال: لا إله إلّا الله[(٣)]

١٦٦ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر،

= طالب رضي الله عنهم: زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبدالله بن سلام فقال: انّما ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام وكذلك قال محمد بن الحنفية.

وقال القرطبي في تفسيره: وكيف يكون عبدالله بن سلام وهذه السورة مكية وابن سلام ما أسلم إلّا بالمدينة؟! ذكره الثعلبي.

(١) تقدّم اسناده إلى الحصين ص ١١٩.

(٢) الفضيل بن الزبير الرسّان الأسدي: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، الترجمة ٢. وفي أصحاب الصادق عليه السلام، الترجمة ٢٢.

نقل العلّامة النمازي رحمه الله في مستدركاته عن كتاب مقاتل أبي الفرج أنه وأخاه من أصحاب زيد وأنصاره، وأشار إلى جملة من رواياته الدالّة على حسنه وكماله.

(٣) الأمالي الخميسية: ج ١، ص ٢٣.

في الدر المنثور: ج ٤، ص ٧٥: أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في (الأسماء والصفات) عن ابن عباس في قوله ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ شهادة أن لا إله إلّا الله.

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالىٰ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾. فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أصلها وعلي فرعها والأئمة أغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها، يا أبا حمزة هل ترىٰ فيها فضلاً؟ قال: قلت: لا والله لا أرىٰ فيها قال: فقال: يا أبا حمزة والله ان المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها[1].

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ (٢٧)

١٦٧ ـ [يحيى الشجري]

[قال: وبالاسناد][2] قال: حدّثنا حصين، عن أبي حمزة، عن علي بن حسين وأبي جعفرَ والإمام زيد بن علي عليهم السلام: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾ قال: عند المسألة في القبر[3].

---

(١) بصائر الدرجات: ج٢، باب في ان الأئمّة مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالىٰ، ح١، ص٥٨.

أخرج ابن حجر عن علي مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيّب إلّا الطيّب وأنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب. (لسان الميزان: ج٦، ص٢٤٣)

(٢) تقدّم اسناده إلى الحصين ص ١١٩.

(٣) الأمالي الخميسية: ج١، ص٢٣.

وفي الدر المنثور: ج٤، ص٨١: أخرج ابن جرير وعبدالرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طاووس ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ قال: لا إله إلّا الله وفي الآخرة قال: المسألة في القبر.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ(٣٥) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٣٦)

١٦٨ ـ [في كتاب الاختصاص]

حدّثني أبو عبدالله محمد بن أحمد الكوفي الخزّاز قال: حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن ابن فضّال، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي مسروق النهديّ، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، قال: دخل سعد بن عبدالملك وكان أبو جعفر عليه السلام يسمّيه سعد الخير وهو من ولد عبدالعزيز بن مروان على أبي جعفر عليه السلام فبينا ينشج كما تنشج النساء قال: فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما يبكيك يا سعد؟ قال وكيف لا أبكي وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن، فقال له: لست منهم أنت أمويٌّ منّا أهل البيت أما سمعت قول الله عزّوجلّ يحكي عن إبراهيم: ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾[1].

رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ (٤١)

١٦٩ ـ [الصدوق]

حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج إبراهيم عليه السلام ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر، فمرّ بفلاة من الأرض فاذا هو برجل قائم يصلّي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر، فوقف عليه ابراهيم عليه السلام فعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلمّا طال ذلك عليه حرّكه بيده وقال

---

(١) الاختصاص: ص ٨٥.

له: إن لي حاجة فخفف قال: فخفّف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم عليه السلام: لمن تصلّي؟ فقال: لإله إبراهيم فقال: ومن إله إبراهيم؟ قال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا أحب أن أواخيك في الله عزوجل، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك؟ فقال له الرجل: منزلي خلف هذه النطفة ـ وأشار بيده إلى البحر ـ وأما مصلّاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله، ثم قال الرجل لابراهيم: ألك حاجة؟ فقال ابراهيم: نعم، فقال الرّجل: وما هي؟ قال له: تدعو الله وأؤمّن أنا علىٰ دعاءك أو ادعو أنا وتؤمّن أنت علىٰ دعائي؟ فقال له الرجل: وفيم ندعو الله؟ فقال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولِمَ؟ فقال: لأنّي دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا استحيي من الله عزّوجلّ أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنّه قد أجابني، فقال ابراهيم: وفيما دعوته؟ فقال له الرجل: إنّي لفي مصلّاي هذا ذات يوم إذ مرَّ بي غلام أروع[١] النور يطلع من جبهته له ذؤابة من خلفه، ومعه بقر يسوقها كأنما دهنت دهناً، وغنم يسوقها كأنما دخست دخساً[٢]، قال: فأعجبني ما رأيت منه فقلت: يا غلام لمن هذا البقر والغنم؟ فقال: لي، فقلت: ومن أنت؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمٰن عزّوجلّ، فدعوت الله عزّوجلّ عند ذلك وسألته أن يريني خليله، فقال له إبراهيم عليه السلام: فأنا إبراهيم خليل الرحمٰن وذلك الغلام ابني، فقال له الرجل عند ذلك: الحمد لله ربّ العالمين الذي أجاب دعوتي قال: ثمَّ قبّل الرجل صَفْحَتَي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الآن فنعم وادع حتى أؤمن علىٰ دعائك، فدعا إبراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات المذنبين في يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضا عنهم، قال: وأمّن الرجل على دعائه، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة[٣].

---

(١) الأروع من الرجال: الذي يعجبك حسنه. (لسان العرب)

(٢) الدّخس: امتلاء العظم من السمن. (نفس المصدر)

(٣) اكمال الدين: باب في غيبة إبراهيم عليه السلام، ح٨، ص١٤٠.

يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ (٤٨)

١٧٠ - [الكليني]

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور، عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حجّ فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر ابن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع: يا أمير المؤمنين! مَنْ هذا الذي تداكّ عليه الناس فقال: هذا نبيُّ أهل الكوفة هذا محمد بن علي. فقال: اشهد لآتينه فلأسألنّه عن مسائل لا يجيبني فيها إلّا نبي، أو ابن نبيّ، أو وصيّ نبيّ، قال: فاذهب إليه وسله لعلّك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمد بن علي إنّي قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلّا نبيّ، أو وصي نبي، أو ابن نبي، قال: فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عمّا بدا لك، فقال: أخبرني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ أيُّ أرض تبدّل يومئذ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أرض تبقىٰ خبزة يأكلون منها حتىٰ يفرغ الله عزّوجلّ من الحساب، فقال نافع: إنّهم عن الأكل لمشغولون؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم يومئذٍ أشغل أم إذ هم في النار؟ فقال نافع: بل إذ هم في النار، قال: فوالله ما شغلهم إذا دعوا بالطعام فأُطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم، قال: صدقت يا ابن رسول الله[1].

---

(١) الكافي: ج٨، جزء من الحديث ٩٣، ص ١٢٠.

وفي الدر المنثور: ج ٤، ص ٩١: أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ قال: تبدّل الأرض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه.

وفيه: أخرج البيهقي في البعث عن عكرمة قال: تبدّل الأرض بيضاء مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب.

سورة الحجر

قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١)

١٧١ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا أبو محمد، عن عمران بن موسىٰ، عن موسىٰ بن جعفر البغدادي، عن علي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام: ﴿قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ قال: هو والله علي هو والله علي الميزان والصراط[1].

وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ(٥١) إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَـٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ(٥٢) قَالُواْ لَاتَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ عَلِيمٍ(٥٣) قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ(٥٤) قَالُواْ بَشَّرْنَـٰكَ بِالْحَقِّ فَلَاتَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ(٥٥) قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ(٥٦) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ(٥٧) قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ(٥٨) إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ(٥٩) إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ(٦٠)

١٧٢ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ لمّا قضىٰ

---

(١) بصائر الدرجات: ج ١٠، باب (١٨) النوادر في الأئمة عليهم السلام، ح ٢٥ ص ٥١٢.

مضى مثله في سورة الأنعام، الآية ١٥٣.

عذاب قوم لوط وقدّره أحبَّ أن يعوّض إبراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم ليسلّي به مصابه بهلاك قوم لوط، قال: فبعث الله رسلاً إلى إبراهيم يبشّرونه باسماعيل قال: فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم وخاف أن يكونوا سُرّاقاً، فلمّا رأته الرسل فزعاً مذعوراً ﴿**قَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ عَلِيمٍ**﴾.

قال أبو جعفر: والغلام العليم هو إسماعيل بن هاجر، فقال إبراهيم للرسل: ﴿**أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ قَالُوا۟ بَشَّرْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَـٰنِطِينَ**﴾ قال إبراهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة؟ قالوا إنّا أُرسلنا إلىٰ قومٍ مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لننذرهم عذاب ربّ العالمين.

قال أبو جعفر: قال إبراهيم: انّ فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجّينّه وأهله إلّا امرأته قدّرنا انها لمن الغابرين. فلمّا عذّبهم الله أرسل الله إلى إبراهيم رسلاً يبشّرونه بإسحاق ويعزّونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله: ﴿**وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا قَالَ سَلَـٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ**﴾[1] يعني زكياً مشوياً نضيجاً ﴿**فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَـٰهَا بِإِسْحَـٰقَ**﴾.

قال أبو جعفر: انّما عنى سارة قائمة فبشّروها بإسحاق ﴿**وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ**﴾[2]، فضحكت يعني فعجبت من قولهم[3].

---

(١) هود: ٦٩.

(٢) هود: ٧٠، ٧١.

(٣) تفسير العياشي: ج٢، ح٤٤، ص١٥٢.

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ (٩٩)

١٧٣ ـ [يحيى الشجري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمٰن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام قال: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ قال: الموت[1].

---

(١) الأمالي الخميسية: ج ٢، ص ٢٩٣.

في الدر المنثور: ج ٤، ص ١٠٩: أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ قال: الموت.

سورة النحل

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ (٢٥)

١٧٤ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ يعني ليستكملوا الكفر يوم القيامة.

﴿وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ يعني كفر الذين يتولّونهم. قال الله: ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾[1].

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٨٤)

١٧٥ ـ [ابن شهرآشوب]

أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ قال: نحن الشهود علىٰ هذه الأُمّة[2].

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح١٦، ص٢٥٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج٤، باب في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام فصل في المقدّمات، ص١٩٥.

قال القرطبي في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾:

وفي كل زمان شهيد وان لم يكن نبيّاً، وفيهم قولان:

أحدهما ـ أنهم أئمّة الهدىٰ الذين هم خلفاء الأنبياء ...

سورة الإسراء

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣)

١٧٦ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عنى الله بقوله لنوح ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ فقال: كلمات بالغ فيهنّ وقال: كان إذا أصبح وأمسىٰ قال: اللّهم أصبحت أُشهدك انّه ما أصبح بي من نعمة في دين أو دنيا فانّه منك، وحدك لا شريك لك، ولك الشكر بها عليّ يارب حتّىٰ ترضىٰ وبعد الرضا، فسمّي بذلك عبداً شكوراً[1].

وَلَاتَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا (٣٦)

١٧٧ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][2] حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتىٰ يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته، وجسدك فيما أبليته، ومالك من أين كسبته وأين وضعته، وعن حبّنا أهل البيت[3].

---

(١) تفسير العياشي: ج ٢، ح ١٩، ص ٢٨٠.

(٢) الظاهر ان الراوي هو علي بن إبراهيم نفسه لروايته عن أبيه ولقصر سند الرواية. للتفصيل راجع ص ١٠٣.

(٣) تفسير القمي: ج ٢، ص ١٩.

=

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (٤١)

١٧٨ ـ [فرات الكوفي]

قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدّثنا أحمد بن الحسين عن محمد بن حاتم[١]، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت (سألت) أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ﴾ قال: يعني ولقد ذكرنا علياً في كل القرآن وهو الذكر ﴿وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾[٢].

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (٤٤)

١٧٩ ـ [أبو نعيم الاصبهاني]

حدّثنا محمد بن أحمد الغطريفي، حدّثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثنا سعيد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: حدّثنا عبد الرحمن بن واقد حدّثنا يحيىٰ بن ثعلبة الأنصاري[٣]، حدّثنا أبو حمزة الثمالي، قال: كنت عند علي بن الحسين فاذا عصافير يطرن حوله يصرخن. فقال: يا أبا حمزة هل تدري ما يقول

= روى الطبراني في (المعجم الكبير): ج١١، ح١١١٧٧، ص(٨٣ ـ ٨٤) والهيثمي في (مجمع الزوائد): ج١٠، ص٣٤٦، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه وعن حبّنا أهل البيت.

(١) محمد بن حاتم القطّان.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص٢٤١، ح٦.

عنه أخرجه الحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل): ج١، ح٤٨٣، ص٤٥٦، قال: فرات بن إبراهيم وذكر مثله سنداً ومتناً.

(٣) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال: ج٤، الترجمة ٩٤٧٢.

هؤلاء العصافير؟ فقلت: لا! قال: فـانّها تـقدّس ربّهـا عـزّوجلّ وتسأله قـوت يومها[١].

١٨٠ ـ [أبو نعيم الاصبهاني]

حدّثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدّثنا إسماعـيل بـن مـوسى الحـاسب، حدّثنا عبدالملك بن عبد ربه الطائي، حدّثنا حصين بن القاسم[٢]، حدّثنا أبو حمزة الثمالي، قال: قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالىٰ عنهم ـ وسمع عصافير يصحن ـ فقال: تدري يا أبا حمزة ما يقلن؟ قلت: لا! قال: تسبحن ربّي عزّوجلّ ويطلبن قوت يومهن[٣].

١٨١ ـ [جلال الدين السيوطي]

أخرج الخطيب عن أبي حمزة قال: كنّا مع علي بـن الحسـين عليه السلام فـمر بـنا عصافير يصحن فقال: أتدرون ما تقول هذه العصافير؟ فقلنا: لا، قال: أما اني ما أقول انّا نعلم الغيب ولكنّي سمعت أبي يقول: سمـعت عـلي بـن أبي طـالب أمـير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ الطير إذا أصبحت سبّحت ربّهـا وسألته قوت يـومها وان هذه تسبّح ربّها وتسأله قوت يومها[٤].

وَإِذَا ذَكَـرْتَ رَبَّكَ فِـى ٱلْـقُرْءَانِ وَحْـدَهُ وَلَّـوْاْ عَـلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا(٤٦)

١٨٢ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثمالي ان الشيطان ليأتي

---

(١) حلية الأولياء: ج ٣، ترجمة علي بن الحسين، ص ١٤٠.

(٢) لم نظفر بترجمة الرجل في مظانها من كتب الفريقين.

(٣) حلية الأولياء: ج ٣، ترجمة محمد بن علي الباقر عليه السلام، ص ١٨٧.
عنه أورده السيوطي في (الدر المنثور): ج ٤، ص ١٨٥.

(٤) الدر المنثور: ج ٤، ص ١٨٥.

قرين الإمام[١] فيسأله هل ذكر ربّه؟ فان قال: نعم اكتسع فذهب، وان قال: لا، رَكَبَ على كتفيه، وكان امام القوم حتى ينصرفوا، قال: قلت: جعلت فداك وما معنى قوله: ذكر ربّه؟ قال: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٢].

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ (٧٠)

١٨٣ - [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][٣] حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم قال: حدّثنا محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله لا يكرم روح كافر ولكن يكرم أرواح المؤمنين وإنّما كرامة النفس والدم بالروح، والرزق الطيب هو العلم[٤].

يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ (٧١)

١٨٤ - [الديلمي][٥]

روي مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما أراد

---

(١) قال العلّامة المجلسي: الظاهر المراد بقرين الإمام الشيطان الذي وكّل به ويحتمل الملك لكنّه بعيد. البحار: ج ٨٢ ص ٧٤.

(٢) تفسير العياشي: ج ٢، ح ٨٨، ص ٢٩٦.

وفي الدر المنثور: ج ٤، ص ١٨٧: أخرج البخاري في تاريخه عن أبي جعفر محمد بن علي انه قال: لم كتمتم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ فنعم الاسم والله كتموا فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا دخل منزله اجتمعت عليه قريش فيجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فتولي قريش فراراً فأنزل الله ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا﴾.

(٣) الظاهر ان الراوي هو أبو الفضل العبّاس بن محمد لروايته عن جعفر بن محمّد وهو شيخه ولطول سند الرواية. للتفصيل راجع ص ١٠٣.

(٤) تفسير القمّي: ج ٢، ص ٢٢.

(٥) أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي.

أمير المؤمنين أن يسير إلى الخوارج بالنهروان واستفزّ أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالميدان فتخلّف عنهم شبث بن ربعي والأشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبدالله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا: يا أمير المؤمنين أتأذن لنا أن نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك، فقال لهم: فعلتموها سوءة لكم من مشايخ، والله مالكم تتخلّفون عنها حاجة، ولكنّكم تتخذون سفرة وتخرجون إلى النزهة فتأمرون وتجلسون وتنظرون في منظر تتنحون عن الجادّة وتبسط سفرتكم بين أيديكم فتأكلون من طعامكم ويمرّ ضبٌّ فتأمرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به، فتخلعوني وتبايعون الضب وتجعلونه إمامكم دوني.

واعلموا اني سمعت أخي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد ليخلوا كل قوم بمن كانوا يأتمّون به في الحياة الدنيا فمن أقبح وجوهاً منكم وأنتم تحيلون أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمّه وصهره وتنقضون ميثاقه الذي أخذه الله ورسوله عليكم وتحشرون يوم القيامة وإمامكم الضب وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾ فقالوا: والله يا أمير المؤمنين ما نريد إلّا أن نقضي حوائجنا ونلحق بك، فولّى عنهم وهو يقول: عليكم الدمار والبوار، والله ما يكون إلّا ما قلت لكم وما قلت إلّا حقاً.

ومضى أمير المؤمنين عليه السلام حتىٰ إذا صار بالمدائن خرجوا إلى الخورنق وهيأوا طعاماً في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا يأكلون ويشربون الخمر، فمرّ بهم ضبٌّ فأمروا غلمانهم فاصطادوه وأتوهم به، فخلعوا أمير المؤمنين وبايعوه وبسط لهم الضب يده فقالوا: أنت والله إمامنا ما بيعتنا لك ولعلي بن أبي طالب إلّا واحدة وانك لأحب إلينا منه. فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام، وكان القوم كما قال الله تعالىٰ: ﴿بِئْسَ لِلظَّـٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[١].

ثم لحقوا به فقال لهم لمّا وردوا عليه: فعلتم يا أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أمير المؤمنين ما أخبرتكم به، فقالوا: لا يا أمير المؤمنين ما فعلناه، فقال:

---

(١) الكهف: ٥٠

والله ليبعثنّكم الله مع إمامكم، قالوا: قد أفلحنا يا أمير المؤمنين إذا بعثنا الله معك، فقال: كيف تكونوا معي وقد خلعتموني وبايعتم الضبّ والله لكأني أنظر إليكم يوم القيامة والضب يسوقكم إلى النار، فحلفوا له بالله إنّا ما فعلنا ولا خلعناك ولا بايعنا الضب، فلمّا رأوه يكذّبهم ولا يقبل منهم أقرّوا له وقالوا: اغفر لنا ذنوبنا، قال: والله لا غفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخاً مسخه الله وجعله آية للعالمين وكذّبتم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حدّثني بحديثكم عن جبرائيل عن الله سبحانه فبُعداً لكم وسحقاً.

ثم قال: لئن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله منافقون، فان معي منافقون وأنتم هم، أما والله يا شبث بن ربعي وأنت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك أنت يا أشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين عليه السلام! هكذا حدّثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فالويل لمن رسول الله خصمه وفاطمة بنت محمّد، فلما قتل الحسين بن علي عليهما السلام كان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الأشعث فيمن سار إليه من الكوفة وقاتلوه بكربلاء حتىٰ قتلوه، وكان هذا من دلائله[1].

وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا (٧٣)

١٨٥ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

روى المشار إليه[2] رحمة الله عليه، عن أحمد بن القاسم قال: حدّثنا أحمد بن محمد السيّاري، عن محمّد بن خالد البرقي، عن ابن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ [يعني] في علي عليه السلام[3].

---

(١) إرشاد القلوب: ج ٢، ص ٢٧٥.

(٢) الحديث معلق علىٰ ما قبله والمشار إليه هو محمد بن العباس رحمه الله.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ج ١، ح ٢٠، ص ٢٨٤.

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨)

١٨٦ ـ [الصدوق]

أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسن بن محبوب قال: حدّثنا هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب[1] قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام فقلت له: متىٰ فرضت الصلاة على المسلمين علىٰ ما هم اليوم عليه؟ قال: فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوى الإسلام وكتب الله عزّوجلّ على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات: في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين، وأقرّ الفجر علىٰ ما فرضت بمكّة لتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار إلى الأرض، فكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر، فلذلك قال الله تعالىٰ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ ليشهده المسلمون وليشهده ملائكة النهار وملائكة الليل[2].

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا (٨٠)

---

(١) سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، أحد العلماء الاثبات، الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه. (تقريب التهذيب)

(٢) علل الشرايع: ج ٢، باب (١٦) العلّة التي من أجلها تركت صلاة الفجر علىٰ حالها، ح ١، ص ٣٢٤.

في الدر المنثور: ج ٤، ص ١٩٦: أخرج أحمد والترمذي وصحّحه، والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصحّحه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة في قوله: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال: تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها.

١٨٧ ـ [الثعلبي]

روىٰ أبو حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد، عن شعبة بن المنكدر قال: قال رسول الله حين دخل الغار ربّ ادخلني في الغار مدخل صدق واخرجني من الغار مخرج صدق إلى المدينة[١].

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (٨٢)

١٨٨ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

محمد بن العبّاس رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي[٢]، عن محمد بن علي الصيرفي، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ([أي] ظالمي آل محمّد حقّهم) إِلَّا خَسَارًا﴾[٣].

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (٨٩)

١٨٩ ـ [الحاكم الحسكاني]

قرأت في التفسير العتيق، قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين في قوله تعالىٰ: ﴿فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ قال [في تأويله: يعني] بولاية علي يوم أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

---

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٢٨٤، ص٣٠٤.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج١٢، ص٢٧٤، عن أبي حمزة، مثله.

(٢) كذا في الأصل والظاهر هو أحمد بن خالد البرقي.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ج١، ح٢٨، ص٢٩٠.

(٤) شواهد التنزيل: ج١، ح٤٨٢، ص٤٥٦.

سورة الكهف

وَلَاتَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا(٢٣) إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ...(٢٤)

١٩٠ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام ذكر ان آدم لمّا أسكنه الله الجنّة فقال له: يا آدم لا تقرب هذه الشجرة، فقال: نعم يارب ولم يستثن، فأمر الله نبيّه فقال: **﴿وَلَاتَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾** ولو بعد سنة[1].

١٩١ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله: **﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾** قال: إذا غضبت[2].

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (٤٤)

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح١٥، ص٣٢٤.

في الدر المنثور: ج٤، ص٢١٨: أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عبّاس أنه كان يرىٰ الاستثناء ولو بعد سنة ثم قرأ **﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾** قال: إذا ذكرت.

(٢) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٤، ص٢١٨: أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة في قوله: **﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾** قال: إذا غضبت.

١٩٢ ـ [الحاكم الحسكاني]

حدّثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال: حدّثنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيىٰ العقيق قال: حدّثنا علي بن أحمد بن علي العلوي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسين بن سليمان بن محمد بن أيوب المزني[١] عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالىٰ: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ قال: تلك ولاية أمير المؤمنين التي لم يبعث نبي قط إلّا بها[٢].

١٩٣ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

محمد بن العباس رحمه الله، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عبدالحميد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قوله تعالىٰ: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ قال: هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثواباً وخير عقباً أي عاقبة من ولاية عدوّه صاحب الجنة الذي حرّم الله عليه الجنة[٣].

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَـٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (٦٠)

١٩٤ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان وصيّ موسىٰ بن عمران يوشع

---

(١) كذا في الأصل وفي الطبعة الأولىٰ للكتاب هكذا «عن أبي الحسن بن سليمان، عن محمد بن أيوب المزني».

(٢) شواهد التنزيل: ج ١، ح ٤٨٧، ص ٤٦١.

أخرج الخطيب الخوارزمي عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبدالله أتاني ملك فقال: يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا علىٰ ما بعثوا؟ قال قلت: علىٰ ما بعثوا؟ قال: علىٰ ولايتك وولاية علي بن أبي طالب. (المناقب: ص ٣١٢)

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ج ١، ح ٦، ص ٢٩٦.

بن نون، وهو فتاه الذي ذكر الله في كتابه[١].

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا (٨٣)

١٩٥ ـ [العياشي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلّا أربعة بعد نوح، أوّلهم ذو القرنين واسمه عيّاش، وداود، وسليمان، ويوسف، فامّا عيّاش فملك ما بين المشرق والمغرب، وامّا داود فملك ما بين الشامات إلىٰ بلاد إصطخر، وكذلك كان ملك سليمان، فامّا يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها إلى غيرها[٢].

١٩٦ ـ [القطب الراوندي]

عن ابن بابويه[٣]، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسن بن علي، عن المثنىٰ[٤]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً لم يكن له قرن من ذهب ولا من فضة، بعثه الله في قومه فضربوه على قرنه الأيمن. وفيكم مثله قالها ثلاث مرّات، وكان قد وصف له عين

---

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح٤٢، ص٣٣٠.

في تفسير القرطبي (يوسف: الآية ١٠١): قال الزهري: وولد لافرائيم ـ بن يوسف ـ نون بن افرائيم، وولد لنون يوشع، فهو يوشع بن نون، وهو فتىٰ موسىٰ الذي كان معه صاحب أمره.

(٢) تفسير العياشي: ج٢، ح٧٥، ص٣٤٠.

(٣) ذكر الراوندي طريقه إلى ابن بابويه، قال: أخبرنا الأديب أبو عبدالله الحسين المؤدب القمي، حدّثنا جعفر الدوريستي، حدّثنا أبي، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه. (قصص الأنبياء: ح١٢١، ص١٢٠).

(٤) المثنىٰ بن الوليد الحناط: مولى، كوفي. روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام له كتاب يرويه جماعة (رجال النجاشي: ج٢، الترجمة ١١٠٧).

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست، الترجمة ٧٤٧: مثنىٰ بن الوليد الحناط، له كتاب رواه الحسن بن علي الخزاز عنه.

الحياة وقيل له: من شرب منها شربة، لم يمت حتىٰ يسمع الصيحة، وانّه خرج في طلبها حتى أتىٰ موضعاً كان فيه ثمانية وستّون عيناً، وكان الخضر عليه السلام علىٰ مقدّمته وكان من آثر أصحابه عنده، فدعاه وأعطاه وأعطىٰ قوماً من أصحابه كل واحد منهم حوتاً مملوحاً ثم قال: انطلقوا إلىٰ هذه المواضع، فليغسل كل رجل منكم حوته، وأن الخضر انتهىٰ إلىٰ عين من تلك العيون، فلمّا غمس الحوت ووجد ريح الماء حيا وانساب في الماء، فلما رأى ذلك الخضر رمىٰ بثيابه وسقط في الماء، فجعل يرتمس في الماء ويشرب رجاء أن يصيبها، فلمّا رأىٰ ذلك رجع ورجع أصحابه، فأمر ذو القرنين بقبض السمك، فقال: انظروا فقد تخلّفت سمكة واحدة، فقالوا: الخضر صاحبها فدعاه فقال: ما فعلت بسمكتك، فأخبره الخبر، فقال: ماذا صنعت قال: سقطت فيها أغوص واطلبها فلم أجدها، قال: فشربت من الماء، قال: نعم. قال: فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها، فقال الخضر: أنت صاحبها وأنت الذي خلقت لهذه العين.

وكان اسم ذي القرنين عياشاً، وكان أوّل الملوك بعد نوح عليه السلام ملك ما بين المشرق والمغرب[1].

---

(١) قصص الأنبياء: ح١٢٣، ص١٢١.

سورة مريم

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا (١٣)

١٩٧ ـ [الكليني]

علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: فما عنىٰ بقوله في يحيىٰ: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً﴾ قال: تحنّن الله، قال: قلت: فما بلغ من تحنن الله عليه؟ قال: كان إذا قال: يارب، قال الله عزّ وجلّ لبّيك يا يحيىٰ[١].

فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (٢٢)

١٩٨ ـ [الطوسي]

عنه[٢]، عن محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثنا سعد بن عمرو الزهري قال: حدّثنا بكر بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ قال: خرجت من دمشق حتىٰ أتت كربلاء فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها[٣].

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا (٤٦).

---

(١) الكافي: ج٢، كتاب الدعاء، باب القول عند الاصباح والامساء، ذيل ح٣٨، ص٥٢٤.

(٢) الحديث معلق علىٰ ما قبله والضمير يعود إلىٰ محمد بن أحمد بن داود.

(٣) تهذيب الأحكام: ج٦، كتاب المزار، باب في حدّ حرم الحسين وفضل كربلاء، ح٨، ص٧٣.

١٩٩ ـ [القرطبي]

قال الثمالي: كل مرجومين في القرآن فهو القتل إلّا في مريم: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ أي لأسبّنّك(١).

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا(٩٦)

٢٠٠ ـ [الفضل الطبرسي]

في تفسير أبي حمزة الثمالي: حدّثني أبو جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين وُدّاً فقالها علي عليه السلام فنزلت هذه الآية(٢).

٢٠١ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

قال [علي بن إبراهيم:] روى فضالة بن أيوب، عن ابان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في [تأويل] قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، قال: آمنوا بأمير المؤمنين وعملوا الصالحات بعد المعرفة(٣).

---

(١) تفسير القرطبي: ج١٣، ص١٢١.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسير سورة الشعراء، الآية ١١٦، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

أخرج الطبري في تفسيره عن السدي قال: أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنّك بالشتيمة والقول.

(٢) مجمع البيان: ج٦، ص٦٨٧.

في الدر المنثور: ج٤، ص٢٨٧: أخرج ابن مردويه والديلمي عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك ودّاً واجعل لي في صدور المؤمنين مودّة فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ قال: فنزلت في علي.

وفيه: أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عبّاس قال: نزلت في علي بن أبي طالب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ قال: محبة في قلوب المؤمنين.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ج١، ح١٦، ص٣٠٨.

سورة الأنبياء

أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا...(٣٠)

٢٠٢ ـ [الكليني]

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور، عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تداكّ عليه الناس؟ فقال: هذا نبيّ أهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال: اشهد لآتينّه فلأسألنّه عن مسائل لا يجيبني فيها إلّا نبي أو ابن نبي أو وصي نبي، قال: فاذهب إليه وسله لعلّك تخجله فجاء نافع حتىٰ اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمد بن علي إنّي قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلّا نبي أو وصي نبي قال: فرفع أبو جعفر رأسه فقال: سل عمّا بدا لك، فقال....: اخبرني عن قول الله عزّوجلّ: **﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾**؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ لمّا أهبط آدم إلى الأرض وكانت السّماوات رتقاً لا تمطر شيئاً وكانت الأرض رتقاً لا تنبت شيئاً، فلمّا أن تاب الله عزّوجلّ على آدم عليه السلام أمر السماء فتقطّرت

بالغمام ثم أمرها فأرخت عزاليها[١] ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجار وأثمرت الثمار وتفهّقت بالأنهار[٢] فكان ذلك رتقها وهذا فتقها، قال نافع: صدقت يابن رسول الله[٣].

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَـادَىٰ فِـى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّـى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ(٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيۡنَـٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ(٨٨)

٢٠٣ ـ [العياشي]

عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ يونس لمّا آذاه قومه دعا الله عليهم فأصبحوا أوّل يوم ووجوههم صفر وأصبحوا اليوم الثاني ووجوههم سود.

قال: وكان الله واعدهم أن يأتيهم العذاب فأتاهم العذاب حتىٰ نالوه برماحهم، ففرّقوا بين النساء وأولادهنّ والبقر وأولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في أعناقهم والرماد علىٰ رؤوسهم وضجّوا ضجّة واحدة إلىٰ ربّهم، وقالوا آمنّا بإله يونس، قال: فصرف الله عنهم العذاب إلىٰ جبال آمد[٤] قال: وأصبح يونس وهو يظنّ أنّهم هلكوا فوجدهم في عافية، فغضب وخرج كما قال الله: ﴿مُغَـٰضِبًا﴾ حتىٰ ركب سفينة فيها رجلان، فاضطربت السفينة فقال الملّاح: ياقوم في سفينتي مطلوب، فقال يونس: أنا هو، وقام ليلقي نفسه فأبصر السمكة

---

(١) في النهاية: العزالي: جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل ومنه الحديث: «فأرسلت السماء عزاليها» فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة.

(٢) وفي النهاية: الفهق، هو الامتلاء والاتساع.

(٣) الكافي: ج٨، جزء من ح٩٣، ص١٢٠.

في الدر المنثور: ج٤، ص٣١٧: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عبّاس في قوله: ﴿كَانَتَا رَتۡقًا﴾ قال: لا يخرج منها شيء، ﴿فَفَتَقۡنَـٰهُمَا﴾ قال: فتقت السماء بالمطر وفتقت الأرض بالنبات.

(٤) آمد: بكسر الميم. هي أعظم مدن ديار بكر، فتحت في سنة عشرين من الهجرة. (معجم البلدان)

وقد فتحت فاها فهابها، وتعلّق به الرجلان وقالا له: أنت وحدك ونحن رجلان فساهمهم فوقعت السهام عليه، فجرت السنّة بأنّ السهام إذا كانت ثلاث مرّات انها لا تخطئ، فألقىٰ نفسه فالتقمه الحوت، فطاف به البحار سبعة حتىٰ صار إلى البحر المسجور وبه يعذّب قارون، فسمع قارون دويّاً فسأل الملك عن ذلك، فأخبره أنّه يونس وان الله قد حبسه في بطن الحوت، فقال له قارون: أتأذن لي أن أُكلّمه فأذن له فسأله عن موسىٰ فأخبره أنه مات وبكا ثم سأله عن هارون فأخبره أنّه مات فبكا وجزع جزعاً شديداً وسأله عن أُخته كلثم وكانت مسمّاة له فأخبره انّها ماتت فقال: واأسفا على آل عمران قال: فأوحىٰ الله إلى الملك الموكّل به: ان ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقّته علىٰ قرابته[١].

إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ(١٠١) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَـٰلِدُونَ(١٠٢) لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّـٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ(١٠٣) يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ(١٠٤)

٢٠٤ ـ [ابن شهرآشوب]

أبو حمزة الثمالي عنه[٢] عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: ﴿**لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ**﴾ الآيات، قال: فيعطىٰ ناقة فيقال اذهب في القيامة حيث ما شئت، فان شاء وقع في الحساب، وإن شاء وقف علىٰ شفير جهنّم، وإن شاء دخل الجنّة، وإن خازن النار يقول: يا هذا من أنت أنبيّ أو وصيّ؟ فيقول: أنا من شيعة محمّد، وأهل بيته

(١) تفسير العياشي: ج٢، ح٤٦، ص١٣٦.

(٢) الضمير يعود لأبي جعفر الباقر عليه السلام.

فيقول ذلك لك(١).

٢٠٥ ـ [الأهوازي](٢)

النضر بن سويد، عن حسين بن موسىٰ(٣)، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ في الهواء ملكاً يقال له إسماعيل علىٰ ثلاثمأة ألف ملك كل واحد منهم علىٰ مأة ألف يحصون أعمال العباد فاذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكاً يقال له السجل فانتسج ذلك منهم وهو قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾(٤).

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣، باب ما يتعلّق بالآخرة من مناقب علي عليه السلام، فصل في حمايته لأوليائه، ص٢٧٣.

روى الخطيب الخوارزمي في (مقتل الحسين): ج١، ص٤٠: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا دخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان، فقلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمّك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنّة يؤتىٰ بشيعة علي حتىٰ ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الأذى فحسبوا اليوم.

(٢) هو الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهران الأهوازي من موالي علي بن الحسين عليه السلام ثقة روىٰ عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، أصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن عليه السلام إلى الأهواز ثم تحوّل إلىٰ قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفي بقم، وله ثلاثون كتاباً. (الفهرست: ص٥٨).

(٣) الحسين بن موسىٰ بن سالم الحناط أبو عبدالله.

(٤) الزهد: باب الملكين وما يحفظان، ح١٤٥، ص٥٤.

وفي الدر المنثور: ج٤، ص٣٤١: أخرج عبد بن حميد عن علي في قوله ﴿كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ﴾ قال: ملك.

وفيه: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدّي قال: السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات دفع كتابه إلى السجل فطواه ورفعه إلى يوم القيامة.

سورة الحج

﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ (١٩)

٢٠٦ ـ [الكليني]

علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في [تأويل] قوله تعالى: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ (بولاية عليٍّ) ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾[1].

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ (٢٩)

٢٠٧ ـ [الكليني]

محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن عليّ بن مروان، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام:

(١) الكافي: ج ١، كتاب الحجّة، باب نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ٥١، ص ٤٢٢.

قال السيد الطباطبائي في (الميزان) في بحثه الروائي: هو من الجري.

وفي الدر المنثور: ج ٤، ص٣٤٨: أخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس قال: لمّا بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا لهم تكلّموا نعرفكم قال أنا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا أكفّاء كرام فقال علي: ادعوكم إلى الله وإلىٰ رسوله. فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث أن قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فأتىٰ علي فقتله فأنزل الله ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ الآية.

وفيه: أخرج ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن عبادة عن علي عليه السلام قال: أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، قال قيس فيهم نزلت: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾.

لأيّ شيءٍ سمّاه الله العتيق؟ فقال: إنّه ليس من بيت وضعه الله علىٰ وجه الأرض إلّا له ربٌّ وسكّان يسكنونه غير هذا البيت فإنّه لا ربَّ له إلّا الله عزّوجلّ وهو الحرُّ، ثم قال: إنّ الله عزّوجلّ خلقه قبل الأرض ثمّ خَلَقَ الأرض من بعده فدحاها من تحته[1].

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ (٣٠)

٢٠٨ ـ [الصدوق]

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبد الحميد، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حُميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: إنّ لله عزّوجلّ حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء: كتابه وهو نوره وحكمته، وبيته الذي جعله للناس قبلةً لا يقبل الله من أحد وجهاً إلىٰ غيره، وعترة نبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله[2].

---

(١) الكافي: ج ٤، كتاب الحج، باب ان أوّل ما خلق الله من الأرضين موضع البيت، ح ٥، ص ١٨٩.

ورواه الصدوق في (علل الشرايع): ج ٢، العلّة التي من أجلها سمّي البيت العتيق، ح ٢، ص ٣٩٩، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد، عن يحيىٰ بن عمران الأشعري، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي، وذكر مثله، إلّا انه قال: «فانه لا يسكنه أحد ولا ربّ له إلّا الله وهو الحرام». و «خلقه قبل الخلق».

(٢) الخصال: باب الثلاثة، ح ١٧٤، ص ١٤٦.

أخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله: «ان لله عز وجل حرمات ثلاث، من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي». (المعجم الكبير: ج ٣، ح ٢٨٨١، ص ١٢٦).

سورة النور

﴿ٱلزَّانِى لَايَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَايَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣)

٢٠٩ ـ [الثعلبي]

قال أبو حمزة الثمالي: ظاهر الآية خبر فمجازها ينبغي أن يكون كذا كقوله: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ وقوله سبحانه وتعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[1] يعني ينبغي أن يكون كذلك[2].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٢٣)

٢١٠ ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا ابن حيان قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا علي بن علي، عن أبي حمزة الثمالي قال: بلغنا انها نزلت في مشركي أهل مكة إذ كان بينهم وبين رسول الله عهد فكانت المرأة إذا خرجت إلى رسول الله إلى المدينة مهاجرة قذفها المشركون

---

(١) العنكبوت: ٤٥.

(٢) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٣.

ورد في الأصل: هذا قول مجاهد وعطاء بن أبي رياح وقتادة والزهري والقاسم بن أبي بـزة والشعبي وأبي حمزة الثمالي ورواية العوفي عن ابن عبّاس.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج ١٤، ص ٨٢، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

من أهل مكة وقالوا انّما خرجت تفجر(١).

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ(٣٦) رِجَالٌ لَّاتُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ(٣٧)

٢١١ ـ [ابن شهرآشوب]

أبو حمزة الثمالي في خبر: لمّا كانت السنة التي حجّ فيها أبو جعفر محمد بن علي ولقيه هشام بن عبدالملك أقبل الناس ينثالون عليه، فقال عكرمة: من هذا عليه سيماء زهرة العلم؟ لأجرّبنه! فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائصه وأُسقط في يد أبي جعفر وقال: يابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عبّاس وغيره، فما أدركني ما أدركني آنفاً! فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويلك يا عبيد أهل الشام إنك بين يدي ﴿**بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ**﴾(٢).

٢١٢ ـ [الكليني]

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت جالساً في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذا أقبل رجل فسلّم فقال: من أنت يا عبد الله؟ قلت: رجل من أهل الكوفة، فقلت: ما حاجتك؟ فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام؟ فقلت: نعم فما حاجتك

---

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٣.

وأورد أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج ١٤، ص ١١٤، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

قال القرطبي في تفسيره: وقيل نزلت في مشركي مكة، لأنّهم يقولون للمرأة إذا هاجرت انّما خرجت لتفجر.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج ٤، باب في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام، فصل في آياته، ص١٩٨.

إليه؟ قال: هيهات له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حقّ أخذته وما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق والباطل؟ قال: نعم، فقلت له: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل؟ فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني، فما انقطع كلامي معه حتىٰ أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضىٰ حتىٰ جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلمّا قضىٰ حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصري فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن الله جل وعز خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً علىٰ خلقه فهم أوتاد في أرضه، قوّام بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه أظلّة عن يمين عرشه، قال: فسكت قتادة طويلاً ثم قال: أصلحك الله، والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدّام ابن عبّاس فما اضطرب قلبي قدّام واحد منهم ما اضطرب قدّامك، قال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك أتدري أين أنت؟ أنت بين يدي ﴿بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ فأنت ثَمَّ ونحن أولئك، فقال له قتادة: صدقت والله جعلني الله فداك، والله ما هي بيوت حجارة ولا طين[1].

---

(١) الكافي: ج٦، كتاب الأطعمة، باب ما ينتفع به من الميتة، جزء من ح١، ص٢٥٦.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٦٢)

٢١٣ ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا محمد بن خلف قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا علي بن علي، عن أبي حمزة الثمالي في هذه الآية قال: هو يوم الجمعة. وكان رسول الله إذا صعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل أن يقضي الحاجة والرجل به العلّة لم يخرج من المسجد حتى يقوم بحيال رسول الله حيث يراه فيعرف رسول الله صلّى الله عليه انّه انّما قام ليستأذن فيأذن لمن شاء منهم[1].

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٣.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج ١٤، ص ١٨٧، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

أخرج الطبري في تفسيره عن الزهري في قوله ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ قال: هو الجمعة إذا كانوا معه لم يذهبوا حتى يستأذنوه.

وفي الدر المنثور: ج ٥، ص ٦٠: أخرج سعيد بن منصور عن إسماعيل بن عياش قال: رأيت عمرو بن قيس السكوني يخطب الناس يوم الجمعة فقام إليه أبو المدله اليحصبي في شيء وجد في بطنه فأشار إليه عمرو بيده أي انصرف فسألت عمراً وأبا المدله فقال: هكذا كان أصحاب رسول الله ﷺ يصنعون.

سورة الفرقان

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا﴾(٧٥)

٢١٤ ـ [أبو نعيم الاصبهاني]

حدّثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، حدّثنا عبدالله بن سوار، حدّثنا أبو بلال الأشعري، حدّثنا محمد بن مروان، عن ثابت، عن محمد [بن علي][1] بن الحسين. في قوله عزوجل: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾، قال: على الفقر في دار الدنيا[2].

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) حلية الأولياء: ج ٣، ترجمة محمد بن علي الباقر عليه السلام، ص ١٨١.

سورة الشعراء

طسٓمٓ(١) تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ(٢) لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ(٣) إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ(٣)

٢١٥ ـ [ابن شهرآشوب]

في تفسير الثمالي في قوله تعالى: ﴿طسٓمٓ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ إنّ من الآيات منادياً ينادي من السماء في آخر الزمان ألا ان الحق مع عليّ وشيعته(١).

٢١٦ ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا ابن حيان قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى قال: حدّثنا علي بن علي قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي في هذه الآية قال: بلغنا والله أعلم انّما صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان تخرج له العواتق من البيوت(٢).

٢١٧ ـ [القرطبي]

قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية: صوت يسمع من السماء في النصف من

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣، باب النصوص على إمامة علي عليه السلام. فصل في أنه عليه السلام مع الحق والحق معه، ص٧٦.

(٢) تفسير الثعلبي: المخطوطة ٩٠٨، ج٣.

عنه أورده يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي في (عقد الدرر في اخبار المنتظر) ص١٠١. قال: قال أبو حمزة الثمالي مثله سواء.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج١٤، ص٣٠٣، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

شهر رمضان، تخرج به العواتق من البيوت وتضجّ له الأرض[١].

٢١٨ ـ [الثعلبي]

[قال:] وبه[٢] عن أبي حمزة قال: حدّثني الكلبي[٣]، عن أبي صالح مولىٰ أم هاني: إنّ عبدالله بن عبّاس حدّثه قال: نزلت هذه الآية فينا وفي بني أُمية قال: سيكون لنا عليهم الدولة فتذل لنا أعناقهم بعد صعوبة وهوان بعد عزّة[٤].

قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَـٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ (١١٦)

٢١٩ ـ [الثعلبي]

[قال] الثمالي: كل شيء في القرآن في ذكر المرجومين فانه يعني بذلك القتل[٥].

وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (٢٢٧)

٢٢٠ ـ [المفيد]

حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ـ ﵀ ـ قال: حدّثني

---

(١) تفسير القرطبي: ج١٣، ص٨٩.

(٢) قوله: وبه، أي بالاسناد السابق وهو: أخبرني ابن فنجويه، قال: حدّثنا ابن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ، قال: حدّثنا علي بن علي، قال: حدّثنا أبو حمزة.

(٣) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي من بني عبد ودّ. قال أبو أحمد بن عدي: وللكلبي أحاديث صالحة وخاصة عن أبي صالح وهو معروف بالتفسير، وليس لأحد تفسير أطول منه ولا أشبع منه. حدّث عنه ابن عيينة وحمّاد بن سلمة وهشيم وغيرهم من ثقات الناس ورضوه بالتفسير. (تهذيب الكمال)

(٤) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨.

ورواه الحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل): ج١، ح٥٧٧، ص٥٤٠، وذكر مثله سنداً ومتناً.

(٥) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٣.

تقدّم في سورة مريم: الآية ٤٦، ما أورده القرطبي عن الثمالي، قال: مثله وزاد في آخره: الا في مريم ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ أي لأسبّنّك.

محمد بن موسىٰ بن المتوكل قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابه، عن أبي حمزة الثمالي قال: حدّثني من حضر عبدالملك بن مروان وهو يخطب الناس بمكة، فلمّا صار إلىٰ موضع العظة من خطبته قام إليه رجل فقال: مهلاً مهلاً، إنكم تأمرون ولا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتّعظون، أفاقتداء بسيرتكم؟ أم طاعة لأمركم؟ فإن قلتم: اقتدوا بسيرتنا فكيف نقتدي بسيرة الظالمين؟ وما الحجّة في اتّباع المجرمين الذين اتّخذوا مال الله دولاً، وجعلوا عباد الله خولاً، وإن قلتم: أطيعوا أمرنا واقبلوا نصحنا، فكيف ينصح غيره من يغشّ نفسه؟ أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة. وإن قلتم: خذوا الحكمة من حيث وجدتموها، واقبلوا العظة ممّن سمعتموها، فلعل فينا من هو أفصح بصنوف العظات، وأعرف بوجوه اللّغات منكم، فزحزحوا عنها، أطلقوا أقفالها، وخلّوا سبيلها، ينتدب لها الذين شردتموهم في البلاد، ونقلتموهم عن مستقرّهم إلىٰ كل واد، فوالله ما قلّدناكم أزمّة أمورنا، وحكّمناكم في أبداننا وأموالنا وأدياننا لتسيروا فيها بسيرة الجبّارين، غير أنّا نصبرٌ أنفسنا لاستيفاء المدّة، وبلوغ الغاية، وتمام المحنة، ولكلٍّ قائل منكم يومٌ لا يعدوه، وكتاب لابدّ أن يتلوه، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ .

قال: فقام إليه بعض أصحاب المسالح فقبض عليه، وكان ذلك آخر عهدنا به، ولا ندري ما كانت حاله[1].

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والثلاثون، ح٦، ص ٢٨٠.

سورة النمل

عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ (١٦)

٢٢١ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فانتشرت العصافير وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أتدري ما تقول؟ قلت: لا، قال: تقدّس ربّها وتسأل قوت يومها، ثم قال: يا أبا حمزة ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[1].

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ (٢٩)

٢٢٢ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي:[2] كان أهل مشورتها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً كل رجل منهم على عشرة آلاف. قالوا فجاءوا وأخذوا مجالسهم، فقالت لهم بلقيس: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾[3].

---

(١) بصائر الدرجات: ج٧، باب ١٤، ح٢، ص ٣٤١.

(٢) في الأصل: قال قتادة ومقاتل والثمالي.

(٣) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٣.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج ١٥، ص٣٦، قال: قال قتادة ومقاتل والثمالي، مثله.

في الدر المنثور: ج٥، ص١٠٧: أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة قال: ذكر لنا انه كان أولو مشورتها ثلاثمائة واثني عشر رجلاً كل رجل منهم على عشرة آلاف من الرجال.

سورة القصص

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ (٥٠)

٢٢٣ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ **﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾** قال: عنىٰ الله بها من اتّخذ دينه رأيه من غير إمام من أئمّة الهدىٰ[1].

كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ (٨٨)

٢٢٤ ـ [البرقي]

عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة الثمالي، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تعالىٰ: **﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾** قال: فيهلك كلّ شيء ويبق الوجه، ثم قال: إنّ الله أعظم من أن يوصف، ولكن معناها كلّ شيء هالك إلّا دينه والوجه الذي يؤتىٰ منه[2].

---

(١) بصائر الدرجات: ج ١، ح ٨، ص ١٣.

قال السيد الطباطبائي في تفسيره في بحثه الروائي: هو من الجري أو البطن.

(٢) المحاسن: كتاب مصابيح الظلم، باب الدين، ح ١١٦، ص ٢١٨.

ورواه الصفّار القمّي في (بصائر الدرجات): ج ٢، باب (٤) في الأئمّة من آل محمّد عليهم السلام انهم وجه الله، ح ٥، ص ٦٦، قال: حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل، عن

=

٢٢٥ ـ [الصدوق]

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ العطّار رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمد بن عيسىٰ بن عبيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس له، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت في قول الله عزّوجلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: يا فلان فيهلك كلّ شيء ويبقىٰ وجه الله عزّوجلّ؟ والله أعظم من أن يوصف ولكن معناها كلّ شيءٍ هالك إلّا دينه، ونحن الوجه الذي يؤتىٰ الله منه، ولن يزال في عباد الله ما كانت له فيهم روية، قلت: وما الرُّوية؟ قال: الحاجة، فإذا لم يكن له فيهم روية رفعنا الله فصنع ما أحبّ[1].

٢٢٦ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن جليس له، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله تبارك وتعالىٰ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ قال: يا فلان فهلك كلّ شيء ويبقى الوجه الله أعظم من أن يوصف ولكن معناها كل شيء هالك إلّا دينه نحن الوجه الذي يؤتىٰ الله منه لم نزل في عباد الله ما دام لله فيهم رويّة. قلت: وما الرويّة جعلني الله فداك؟ قال: حاجة فاذا لم يكن له فيهم حاجة رفعنا إليه فيصنع بنا ما أحبّ[2].

= منصور، عن أبي حمزة مثله، إلّا أنه قال: «إلّا دينه ونحن الوجه الذي يؤتىٰ الله منه».

ورواه الصدوق في (التوحيد): ح ١، ص ١٤٩، قال: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله: قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، وذكر تمام السند وذكر مثله، وفيه: «ان الله أعظم من أن يوصف بالوجه».

(١) إكمال الدين: باب ان الأرض لا تخلو من حجّة لله، ح ٣٣، ص ٢٣٦.

(٢) بصائر الدرجات: ج ٢، باب (٤) في الأئمة من آل محمّد عليهم السلام انهم هم وجه الله الذي ذكره في الكتاب، ح ٣، ص ٦٥.

سورة لقمان

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ... (١٢)

٢٢٧ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال: قال لقمان لابنه: قد ذقت المرار فلم أذق شيئاً أمرّ من الفقر. وحملت كل حمل ثقيل فلم احمل أثقل من جار السوء. ولو ان الكلام من فضّة لكان السكوت من ذهب[1].

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

سورة السجدة

أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ (١٨)

٢٢٨ ـ [الحاكم الحسكاني]

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين صاحب سفيان قراءة قال: حدّثنا محمد بن خلف بن حيان قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا علي بن علي، قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي في قوله تعالىٰ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾ قال: زعم[1] الكلبي والسدّي أنها نزلت في علي والوليد بن عقبة[2].

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢١)

---

(١) زعم: أي قال.

(٢) شواهد التنزيل: ج ١، ح ٦٢١، ص ٥٨١.

في الدر المنثور: ج ٥، ص ١٧٧ ـ ١٧٨: أخرج أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عبّاس قال: قال الوليد بن عقبة لعلي بن أبي طالب أنا أحدّ منك سناناً وأبسط منك لساناً وأملأ للكتيبة منك فقال له علي: اسكت فإنّما أنت فاسق فنزلت ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ يعني بالمؤمن علياً وبالفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

وفيه: أخرج ابن أبي حاتم عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ في قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة.

٢٢٩ ـ [يحيىٰ الشجري]

أخبرنا أبو بكر الجوزداني قال: أخبرنا أبو مسلم المديني قال: أخبرنا أبو العبّاس ابن عقدة الكوفي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة وأبي الجارود، عن أبي جعفر والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾ عذاب القبر والدابة والدجال، و﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ جهنّم يوم القيامة[1].

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤)

٢٣٠ ـ [فرات الكوفي]

قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدّثنا محمد (أحمد) بن الحسين الهاشمي عن محمد بن حاتم عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ قال: نزلت في ولد فاطمة عليها السلام[2].

---

(١) الأمالي الخميسية: ج٢، ص٣٠٤.

أخرج الطبري في تفسيره عن مجاهد: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ قال: الأدنىٰ في القبور وعذاب الدنيا، والأكبر يوم القيامة.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص٣٢٩، ح٤.

عنه رواه الحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل): ج١، ح٦٢٤ ص٥٨٣، وذكر مثله سنداً ومتناً.

قلت: وهو من التفسير بالمصداق أو التأويل.

سورة الأحزاب

مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ .... (٤)

٢٣١ ـ [المفيد]

حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمّي رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن حنش بن المعتمر[1] قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متّكئاً، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أصبحت؟ قال: فرفع رأسه وردَّ عليَّ وقال: أصبحت محبّاً لمحبّنا، صابراً علىٰ بغض من يبغضنا، إنّ محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة، وإن مبغضنا بنىٰ بناءً فأسّس بنيانه علىٰ شفا جرف هار، فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنّم.

يا أبا المعتمر إنَّ محبّنا لا يستطيع أن يبغضنا، وإنَّ مبغضنا لا يستطيع أن يحبّنا. إنَّ الله تبارك وتعالىٰ جبل قلوب العباد علىٰ حبّنا وخذل من يبغضنا، فلن يستطيع محبُّنا بغضنا، ولن يستطيع مبغضنا حبّنا، ولن يجتمع حبُّنا وحبُّ عدوِّنا في قلبٍ واحد ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ﴾ يحبُّ بهذا قوماً، ويحبُّ بالآخر أعدائهم[2].

---

(١) حنش بن المعتمر الكناني أبو المعتمر ويقال حنش بن ربيعة، قال أبو حاتم: هو عندي صالح. (الجرح والتعديل: ج٣، الترجمة ١٢٩٧)

(٢) أمالي المفيد: المجلس السابع والعشرون، ص٢٣٢.

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ... (٦)﴾

٢٣٢ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثنا اسماعيل بن عليّ القزوينيّ قال: حدّثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن قيس[1]، عن ثابت الثمالي، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنّه قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[2].

---

(١) عدّ علماء الرجال عدد من المسمّين بهذا الاسم. والظاهر ان المراد به هنا هو محمد بن قيس أبو عبدالله البجلي برواية عاصم بن حميد عنه. قال النجاشي في رجاله: ج٢ الترجمة ٨٨٢: محمد بن قيس أبو عبدالله البجلي: ثقة عين كوفي روىٰ عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، له كتاب القضايا المعروف، رواه عنه عاصم بن حميد الحنّاط.

(٢) إكمال الدين: باب ما أخبر به علي بن الحسين عليه السلام من وقوع الغيبة، صدر ح٨، ص٣٢٣.

في كتاب (أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب) لعبيد الله الحنفي الامرتسري، ص٨٣: [في قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾] عن ابن عبّاس قال: ذلك علي لأنّه كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم (أخرجه أبو بكر بن مردويه).

قلت: وقد احتج أمير المؤمنين بهذه الآية في كتابه إلىٰ معاوية، قال عليه السلام: ونحن أولوا الأرحام قال الله تعالىٰ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ نحن أهل البيت اختارنا الله واصطفانا وجعل النبوة فينا والكتاب لنا والحكمة والعلم والايمان وبيت الله ومسكن إسماعيل ومقام إبراهيم، فالملك لنا ويلك يا معاوية. (كتاب الغارات: ج١، ص١٩٩).

إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠)

٢٣٣ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة ﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ قال: لو أن القلوب تحركت أوزالت لخرجت نفسه، وانّما هو الخوف والفزع[١].

يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَـٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا(٣٠) وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَـٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا(٣١)

٢٣٤ ـ [الفضل الطبرسي]

روى أبو حمزة الثمالي، عن زيد بن علي عليه السلام انه قال: إنّي لأرجو للمحسن منّا أجرين وأخاف على المسيء منّا أن يضاعف له العذاب ضعفين كما وعد أزواج النبي صلى الله عليه وآله[٢].

---

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٥، ص١٨٧: أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله: ﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ قال: فزعها ولفظ ابن أبي شيبة قال: ان القلوب لو تحرّكت أو زالت خرجت نفسه ولكن انّما هو الفزع.

(٢) مجمع البيان: ج٨، ص٤٥٩.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)

٢٣٥ - [الفضل الطبرسي]

ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره: حدّثني شهر بن حوشب، عن أُم سلمة قالت: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها، فقال: إدعي زوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم ألقىٰ عليهم كساءً له خيبرياً. فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً فقلت يارسول الله وأنا معهم؟ قال: أنت إلى خير[1].

٢٣٦ - [ابن المغازلي]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورىٰ، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيكم ولا عجميكم يغيّر ذلك... إلىٰ أن قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ غيري؟ قالوا: اللهم لا[2].

---

(١) مجمع البيان: ج٨، ص٤٦٢.

قلت: وقصة نزول آية التطهير وحديث الكساء أشهر من أن تعرف ولم يتخلّف عن روايتها ونقلها جل المفسّرين وأئمة الحديث.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب: ص١٢.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا(٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً(٤٢)﴾

٢٣٧ ـ [الكليني]

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم عن أبيه، جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عبدٍ يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس: «الله أكبر الله أكبر كبيراً وسبحان الله بكرةً وأصيلاً والحمد لله ربّ العالمين كثيراً، لا شريك له وصلّىٰ الله علىٰ محمّد وآله» إلّا ابتدرهنّ ملك وجعلهنّ في جوف جناحه وصعد بهنّ إلى السماء الدنيا فتقول الملائكة: ما معك؟ فيقول: معي كلماتٌ قالهنّ رجلٌ من المؤمنين وهي كذا وكذا، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، قال: وكلّما مرّ بسماء قال لأهلها مثل ذلك، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له حتىٰ ينتهي بهنّ إلى حملة العرش، فيقول لهم: إنّ معي كلمات تكلّم بهنّ رجلٌ من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله هذا العبد وغفر له انطلق بهنّ إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين فإنّ هؤلاء كلمات الكنوز حتىٰ تكتبهنّ في ديوان الكنوز[١].

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَـٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤٤)﴾

٢٣٨ ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا ابن حيان قال: حدّثنا ابن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا علي بن علي قال: حدّثني أبي حمزة الثمالي عن قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَـٰمٌ﴾ قال: تسلّم عليهم الملائكة يوم القيامة ويبشّرهم حين يخرجون من قبورهم[٢].

---

(١) الكافي: ج ٢، كتاب الدعاء، باب القول عند الاصباح والامساء، ح ١٤، ص ٥٢٦.

(٢) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٣.

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا (٥٣)

٢٣٩ ـ [الفضل الطبرسي]

عن أبي حمزة الثمالي: إنَّ رجلين قالا أينكح محمد نساءنا ولا ننكح نساءه والله لئن مات لنكحنا نساءه، وكان أحدهما يريد عائشة والآخر يريد أُم سلمة[١].

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا (٥٦)

٢٤٠ ـ [الفضل الطبرسي]

قال أبو حمزة الثمالي: حدّثني السدّي وحميد بن سعد الأنصاري[٢] وبريد بن أبي زياد[٣]، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ، عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت هذه الآية قلنا يارسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا اللهمّ صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد وبارك علىٰ محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد[٤].

---

(١) مجمع البيان: ج٨، ص٤٧٥.

في الدر المنثور: ج٥، ص٢١٤: أخرج البيهقي عن ابن عبّاس قال: قال رجل من أصحاب النبيﷺ لو قد مات رسول اللهﷺ تزوّجت عائشة أو أُم سلمة فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ الآية.

(٢) كذا في الأصل. وفي النسخة الخطية رقم ٤٧٤، والنسخة الخطية رقم ٨٤٧: حميد بن سعيد الأنصاري، ولم نجد أحداً بهذين العنوانين في المظان، ويحتمل تصحيفه عن حميد بن عبيد الأنصاري، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، ج٦، ص١٨٩.

(٣) كذا في الأصل والنسختين الخطيتين ٤٧٤، ٨٤٧، ولم نجد أحداً بهذا العنوان في مظانه، ولعلّه يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبدالله الكوفي روىٰ عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ كما في تهذيب الكمال، أو هو برد بن أبي زياد الهاشمي، أبو عمرو الكوفي، أخو يزيد بن أبي زياد.

(٤) مجمع البيان: ج٨، ص٤٧٨.

=

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا (٥٧)

٢٤١ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ قال: هم أصحاب التصاوير[1].

= في الدر المنثور: ج٥، ص٢١٥: أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ قلنا يارسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا اللهم وذكر مثله سواء.

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٥، ص٢٢٠: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ قال: أصحاب التصاوير.

سورة سبأ

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ(١٥) فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ (١٦)

٢٤٢ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال في كاهن سبأ: إنّه قال لقومه لمّا دنا منهم العذاب: من أراد سفراً بعيداً وحملاً شديداً، فعليه بعمان، ومن أراد الخمر والخمير، وكذا وكذا والعصير، فعليه ببصرى ـ يعني الشام ـ ومن أراد الراسخات في الوحل، والمقيمات في المحل فعليه بيثرب ذات النخل. فخرج قوم إلىٰ عمان وقوم إلى الشام، وهم غسان، وخرج الأوس والخزرج ـ وهم بنو كعب بن عمرو ـ وخزاعة حتىٰ نزلوا يثرب، ذات النخل، فلما كانوا ببطن مرّ قالت خزاعة: هذا موضع صالح لا نريد به بدلاً، فنزلوا، فمن ثم سمّيت خزاعة، لأنّهم تخزّعوا من أصحابهم. وتقدّمت الأوس والخزرج حتىٰ نزلوا بيثرب[1].

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ (١٨)

٢٤٣ ـ [أحمد الطبرسي]

عن أبي حمزة الثمالي قال: دخل قاض من قضاة أهل الكوفة علىٰ علي بن

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

الحسين عليه السلام فقال له: جعلني الله فداك! اخبرني عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾. قال له: ما يقول الناس فيها قبلكم؟ قال: يقولون: انها مكة. فقال: وهل رأيت السرق في موضع أكثر منه بمكة. قال: فما هو؟ قال: انّما عنى الرجال. قال: وأين ذلك في كتاب الله؟ فقال: أوما تسمع إلىٰ قوله عزّوجلّ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ﴾[1] وقال: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَـٰهُمْ﴾[2] وقال: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾[3] أفيسأل القرية أو الرجال أو العير؟ قال: وتلا عليه آيات في هذا المعنىٰ. قال: جعلت فداك! فمن هم؟ قال: نحن هم. فقال: أو ما تسمع إلىٰ قوله: ﴿سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾؟ قال: آمنين من الزيغ[4].

٢٤٤ ـ [أحمد الطبرسي]

عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى الحسن البصري[5] أبا جعفر عليه السلام فقال: جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله. فقال أبو جعفر: ألست فقيه أهل البصرة؟ قال: قد يقال ذلك. فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال: لا، قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال: نعم. فقال أبو جعفر: سبحان الله لقد تقلّدت عظيماً من الأمر، بلغني عنك أمر فما أدري أكذاك أنت، أم يكذب عليك؟

---

(١) الطلاق: ٨.

(٢) الكهف: ٥٩.

(٣) يوسف: ٨٢.

(٤) الاحتجاج: ج ٢، احتجاجات الإمام السجّاد عليه السلام، ص ٣١٣.

قال العلّامة المجلسي في بيانه: هذا أحد بطون الآية الكريمة فالمراد بالقرى التي باركنا فيها الأئمّة إما بتأويل أهل القرىٰ أو كنّي عنهم بها لأنّهم مجمع العلوم كما قال النبي صلى الله عليه وآله «أنا مدينة العلم وعلي بابها» وبالقرى الظاهرة سفراؤهم وخواصّ أصحابهم الذين يوصلون علومهم إلىٰ من دونهم كما صرّح به في بعض الأخبار وروي في بعضها ان سير الشيعة آمنين في زمن القائم عجّل الله فرجه. (البحار: ج ١٠، ص ١٤٥).

(٥) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري الأنصاري مولىٰ زيد بن ثابت الأنصاري. (ت ١١٠هـ)

قال: ما هو؟ قال: زعموا أنك تقول: إنّ الله خلق العباد ففوّض إليهم أُمورهم. قال: فسكت الحسن. فقال: أرأيت من قال الله له في كتابه: إنّك آمن، هل عليه خوف بعد هذا القول منه؟ فقال الحسن: لا. فقال أبو جعفر عليه السلام: اني أعرض عليك آية وانهي إليك خطاباً، ولا أحسبك الا وقد فسّرته علىٰ غير وجهه، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت. فقال له: ما هو؟

قال: أرأيت حيث يقول: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾.

ياحسن بلغني انك أفتيت الناس فقلت هي مكة. فقال أبو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف أهل مكة، وهل تذهب أموالكم؟ قال: بلىٰ.

قال: فمتىٰ يكونون آمنين؟ بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن. فنحن القرىٰ التي بارك الله فيها، وذلك قول الله عزّوجلّ، فمن أقرّ بفضلنا حيث بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها، قرى ظاهرة، والقرى الظاهرة: الرسل، والنقلة عنّا إلى شيعتنا، وفقهاء شيعتنا إلىٰ شيعتنا.

وقوله تعالىٰ: ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾ فالسير مثل للعلم، سير به ليالي وأياماً، مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنّا إليهم، في الحلال والحرام، والفرائض والأحكام، آمنين فيها إذا أخذوا منه، آمنين من الشك والضلال، والنقلة من الحرام إلى الحلال، لأنهم أخذوا العلم ممّن وجب لهم أخذهم إيّاه عنهم، بالمعرفة، لأنهم أهل ميراث العلم من آدم إلىٰ حيث انتهوا، ذرية مصطفاة بعضها من بعض، فلم ينته الاصطفاء إليكم، بل إلينا انتهىٰ، ونحن تلك الذرّية المصطفاة. لا أنت ولا أشباهك يا حسن، فلو قلت لك ـ حين ادّعيت ما ليس لك، وليس إليك: يا جاهل أهل البصرة! لم أقل فيك إلّا ما علمته منك، وظهر لي عنك، وإيّاك أن تقول بالتفويض فانّ الله عزّوجلّ لم يفوّض الأمر إلىٰ خلقه، وهناً منه وضعفاً، ولا أجبرهم علىٰ معاصيه ظلماً[1].

---

(١) الاحتجاج: ج ٢، احتجاجات الإمام الباقر، ص٣٢٧.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ .... (٤٦)﴾

٢٤٥ ـ [فرات الكوفي]

معنعناً عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ قال: انّما أعظكم بولاية علي وهي الواحدة التي قال الله: إنّما أعظكم بواحدة[1].

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٥١)﴾

٢٤٦ ـ [الفضل الطبرسي]

قال أبو حمزة الثمالي: سمعت علي بن الحسين عليه السلام والحسن بن الحسن بن علي عليه السلام[2] يقولان: هو جيش البيداء يؤخذون من تحت أقدامهم.

قال: وحدثني عمرو بن مرّة[3] وحمران بن أعين انهما سمعا مهاجراً المكي يقول: سمعت أُم سلمة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث الله إليه جيشاً حتىٰ إذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم[4].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٣٤٥، ح ١.

ورواه الكليني في (الكافي): ج ١، كتاب الحجة، باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح ٤١، ص ٤٢٠، قال: الحسين بن محمد، عن معلىٰ بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة مثله.

ورواه القمي في تفسيره: ج ٢، ص ٢٠٤، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي مثله.

قلت: وهو من التفسير بالمصداق أو التأويل.

(٢) الملقّب بالحسن المثنىٰ: كان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، كان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، وحضر مع عمّه الحسين عليه السلام يوم الطف ونصره. وقيل انه أُسر وكان به جراح قد شفي منه. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٢، الترجمة ٣٤٣٩) ذكره ابن حبان في كتاب الثقات: ج ٤، ص ١٢١.

(٣) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي المرادي أبو عبدالله الكوفي الأعمىٰ ثقة عابد كان لا يدلس مات سنة ثمان عشرة ومائة (تقريب التهذيب).

(٤) مجمع البيان: ج ٨، ص ٥١٣.

=

وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ (٥٢)

٢٤٧ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][(١)] أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلىٰ بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله **﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ﴾** قال: انهم طلبوا الهدىٰ من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولاً من حيث ينال[(٢)].

= في الدر المنثور: ج٥، ص٢٤١: أخرج بن أبي شيبة والحاكم وصحّحه عن أم سلمة سمعت رسول الله ﷺ يقول يعوذ عائذ بالحرم فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم قلت يارسول الله فكيف بمن يخرج كارهاً؟ قال: يخسف به معهم ولكنه يبعث علىٰ نيّته يوم القيامة.

(١) الظاهر ان الراوي هو أبو الفضل العباس بن محمد لروايته عن الحسين بن محمد وهو شيخه، للتفصيل راجع ص ١٠٣.

(٢) تفسير القمّي: ج٢، ص٢٠٦.

سورة فاطر

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (٢٨)

٢٤٨ ـ [يحيىٰ الشجري]

[قال: وبالاسناد][١] قال: حدّثنا حصين، عن أبي حمزة، عن الأصبغ بن نباتة[٢]، عن علي عليه السلام ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ قال: اعلم الناس بالله أشدّهم خشية[٣].

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ (٣٢) ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ (٣٣)

٢٤٩ ـ [الصدوق]

حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى البجليّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عوانة موسىٰ بن يوسف الكوفي، قال حدّثنا عبدالله بن يحيىٰ، عن يعقوب بن يحيىٰ، عن أبي حفص، عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت جالساً في المسجد الحرام مع أبي

---

(١) تقدّم اسناده إلى الحصين ص ١١٩.

(٢) الأصبغ بن نباتة التيمي الحنظلي الكوفي، يكنىٰ أبا القاسم، وهو غني عن الترجمة.

(٣) الأمالي الخميسية: ج ١، ص ٤٨.

في الدر المنثور: ج ٥، ص ٢٥٠: أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن صالح أبي الخليل في قوله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ قال: أعلمهم بالله أشدّهم له خشية.

جعفر عليه السلام إذ أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له: يابن رسول الله إنّا نريد أن نسألك عن مسألةٍ فقال لهما: اسألا عمّا جئتما. قالا: اخبرنا عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ إلى آخر الآيتين. قال: نزلت فينا أهل البيت. قال أبو حمزة فقلت: بأبي أنت وأمّي فمن الظالم لنفسه؟ قال: من استوت حسناته وسيّئاته منّا أهل البيت فهو ظالم لنفسه. فقلت: من المقتصد منكم؟ قال: العابد لله ربّه في الحالين حتىٰ يأتيه اليقين. فقلت: فمن السابق منكم بالخيرات؟ قال: من دعا والله إلى سبيل ربّه وأمر بالمعروف، ونهىٰ عن المنكر، ولم يكن للمضلّين عضداً. ولا للخائنين خصيماً، ولم يرض بحكم الفاسقين إلّا من خاف علىٰ نفسه ودينه ولم يجد أعواناً[1].

٢٥٠ ـ [الحاكم الحسكاني]

حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص قال: أخبرنا الحسين بن الحكم حدّثنا عمرو بن خالد أبو حفص الأعشىٰ، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال: اني لجالس عنده إذ جاءه رجلان من أهل العراق فقالا: يابن رسول الله جئناك كي تخبرنا عن آيات من القرآن. فقال: وما هي؟ قالا: قول الله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا﴾ فقال: يا أهل العراق وأيش[2] يقولون؟ قالا يقولون: انّها نزلت في أمّة محمّد صلى الله عليه وآله فقال لهم علي بن الحسين: أمّة محمد كلّهم إذاً في الجنّة!! قال: فقلت: مَن بيّن القوم، يابن رسول الله فيمن نزلت؟ فقال: نزلت والله فينا أهل البيت ـ ثلاث مرّات ـ قلت: أخبرنا من فيكم الظالم لنفسه؟ قال: الذي

(١) معاني الأخبار: باب معنىٰ الظالم لنفسه والمقتصد والسابق، ح٣، ص١٠٥.

في كتاب (أرجح المطالب في عد مناقب أسد الله الغالب) ص٨٦: عن علي في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية، قال: نحن أولئك (أخرجه ابن مردويه).

(٢) مخفّف عن قولهم «أي شيء».

استوت حسناته وسيئاته ـ وهو في الجنّة ـ فقلت: والمقتصد؟ قال: العابد لله في بيته حتىٰ يأتيه اليقين. فقلت: السابق بالخيرات؟ قال: من شهر سيفه ودعا إلىٰ سبيل ربّه[1].

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ(٣٤)

٢٥١ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي: ﴿ٱلْحَزَنَ﴾ حزن الدنيا[2].

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ.... (٤٥)

٢٥٢ ـ [الثعلبي]

قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية: يحبس المطر فيهلك كل شيء[3].

---

(١) شواهد التنزيل: ج٢، ح٧٨٢، ص١٥٥.

(٢) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٣.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج١٦، ص١١٦، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

(٣) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٣.

أورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج١٦، ص١٢٧، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

وأورده القرطبي في تفسيره: ج١٤، ص٣٦١، قال: قال الثمالي ويحيىٰ بن سلام مثله سواء.

سورة يس

٢٥٣ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال: من قرأ ﴿يس(١) وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾ لم يزل ذلك اليوم في سرور حتّىٰ يمسي[(١)].

وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩)

٢٥٤ ـ [الفضل الطبرسي]

روىٰ أبو حمزة الثمالي، عن عمّار بن عاصم[(٢)]، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود، أن قريشاً اجتمعوا بباب النبي ﷺ فخرج إليهم فطرح التراب علىٰ رؤوسهم وهم لا يبصرونه. قال عبدالله: هم الذين سحبوا في القليب قليب بدر[(٣)].

---

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٩.

في تفسير القرطبي: قال يحيىٰ بن أبي كثير: بلغني ان من قرأ سورة ﴿يس﴾ ليلاً لم يزل في فرح حتىٰ يُصبح، ومن قرأها حين يُصبح لم يزل في فرح حتّىٰ يمسي.

(٢) لم نظفر بأحد بهذا العنوان في مظانه من كتب الحديث والرجال.

(٣) مجمع البيان: ج٨، ص٥٣٦.

في الدر المنثور: ج٥، ص٢٥٩: أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: اجتمعت قريش بباب النبي ﷺ ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فأتاه جبرئيل بسورة ﴿يس﴾ وأمره بالخروج عليهم فأخذ كفاً من تراب وخرج وهو يقرؤها ويذر التراب علىٰ رؤوسهم فما رأوه حتىٰ جاز فجعل أحدهم يلمس رأسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر محمّداً فقال لقد رأيته داخلاً المسجد قالوا: قوموا فقد سحركم.

٢٥٥ ـ [الفضل الطبرسي]

روى أبو حمزة، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، أنّ قريشاً اجتمعت فقال: لئن دخل محمد لنقومنَّ إليه قيام رجل واحد، فدخل النبيﷺ فجعل الله من بين أيديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فلم يبصروه فصلّى النبيﷺ ثم أتاهم فجعل ينثر علىٰ رؤوسهم التراب وهم لا يرونه فلما خلىٰ عنهم رأوا التراب وقالوا: هذا ما سحركم ابن أبي كبشة[1].

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَـٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ(١٣) إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤)

٢٥٦ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][2] حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفرعليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية فقال: بعث الله رجلين إلى أهل مدينة انطاكية فجاءهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما في بيت الأصنام، فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال: ارشدوني إلىٰ باب الملك، قال: فلما وقف علىٰ باب الملك قال: أنا رجل كنت أتعبّد في فلاة من الأرض وقد أحببت أن أعبد إله الملك فأبلغوا كلامه الملك، فقال: ادخلوه إلىٰ بيت الآلهة فأدخلوه فمكث سنة مع صاحبيه، فقال بهذا ينقل قوم من دين إلىٰ دين بالحذق أفلا رفقتما ثم قال لهما: لا تقرّان بمعرفتي، ثم أُدخل على الملك، فقال له الملك: بلغني انك كنت تعبد إلهي فلم أزل وأنت أخي فاسألني حاجتك! قال: مالي حاجة

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الظاهر ان الراوي هو علي بن إبراهيم نفسه لروايته عن أبيه ولقصر السند. للتفصيل راجع ص١٠٣.

أيّها الملك ولكن رأيت رجلين في بيت الآلهة فما بالهما؟ قال الملك: هذان رجلان اتياني ببطلان ديني ويدعواني إلى إله سماوي، فقال أيها الملك فناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وإن يكن الحق لنا دخلا معنا في ديننا، فكان لهما ما لنا وما عليهما ما علينا، قال: فبعث الملك إليهما فلما دخلا إليه قال لهما صاحبهما: ما الذي جئتما به؟ قالا: جئنا ندعو إلى عبادة الله الذي خلق السماوات والأرض ويخلق في الأرحام ما يشاء ويصوّر كيف يشاء وأنبت الأشجار والأثمار وأنزل القطر من السماء.

قال: فقال لهما: إلهكما هذا الذي تدعوان إليه وإلى عبادته ان جئنا بأعمى يقدر أن يرده صحيحاً؟ قالا: ان سألناه ان يفعل فعل ان شاء، قال: أيّها الملك عليّ بأعمىً لم يبصر قط قال فأُتي به، فقال لهما: ادعوا إلهكما ان يرد بصر هذا، فقاما وصلّيا ركعتين فاذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر إلى السماء، فقال: أيّها الملك عليَّ بأعمىً آخر، قال: فأُتي به قال فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الأعمى الآخر بصير، فقال: أيّها الملك حجة بحجّة عليّ بمُقعد، فأُتي به فقال لهما مثل ذلك فصلّيا ودعوا الله فاذا المقعد قد أُطلقت رجلاه وقام يمشي، فقال: أيّها الملك قد أُوتينا بحجّتين وأتينا بمثله ولكن بقي شيء واحد فان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما ثم قال: أيّها الملك بلغني انه كان للملك ابن واحد ومات فان أحياه إلههما دخلت معهما في دينهما، فقال له الملك: وأنا أيضاً معك، ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا إلهكما فيحييه، قال: فخرّا إلى الأرض ساجدين لله وأطالا السجود ثم رفعا رأسيهما وقالا للملك ابعث إلىٰ قبر ابنك تجده قد قام من قبره إن شاء الله، قال: فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب، قال فأُتي به الملك فعرف انه ابنه، فقال له: ما حالك يا بني؟ قال: كنت ميّتاً فرأيت رجلين من بين يدي ربّي الساعة ساجدين يسألانه أن يحييني فأحياني، قال تعرفهما إذا رأيتهما؟ قال: نعم، قال: فأُخرج الناس جملة إلى الصحراء

فكان يمرّ عليه رجل رجل فيقول له أبوه انظر فيقول: لا، لا، ثم مرّوا عليه بأحدهما بعد جمع كثير، فقال هذا أحدهما وأشار بيده إليه ثم مرّوا أيضاً بقوم كثيرين حتىٰ رأىٰ صاحبه الآخر فقال وهذا الآخر، قال: فقال النبي صاحب الرجلين: أما أنـا فقد آمنت بإلهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق قال فقال الملك وأنا أيضاً آمنت بإلهكما ذلك وآمن أهل مملكته كلّهم[1].

إِنَّ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَـٰكِهُونَ (٥٥)

٢٥٧ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي[2] يعني في شغل عن أهل النار وعملهم فيه لا يهمّهم أمرهم ولا يذكرونهم[3].

---

(١) تفسير القمّي: ج٢، ص٢١٢.

(٢) في الأصل: قال الكلبي والثمالي والمسيب.

(٣) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ص١٦٥.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج١٦، ص١٥٩، قال: قال الكلبي والثمالي، مثله.

سورة الصافات

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ(١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ(١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١٨٢)﴾

٢٥٨ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدّثنا إبراهيم بن سهلويه قال: حدّثنا علي بن محمد الطنافسي قال: حدّثنا وكيع[١]، عن ثابت ابن أبي صفية، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام قال: من أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفىٰ من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٢].

---

(١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد. (تقريب التهذيب)

(٢) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٣.

ورواه البغوي في تفسيره المسمّىٰ (معالم التنزيل): ج ٤، ص٤٦، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي، أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي، وذكر مثل ما ذكره الثعلبي سنداً ومتناً سواء.

وعن تفسير البغوي أخرجه ابن كثير في تفسيره: ج٦، ص٤٣، وذكر مثله سنداً ومتناً سواء.

سورة ص

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَـٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ(٣٤) قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ(٣٥) فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ(٣٦)

٢٥٩ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][١] حدّثني أبي، عن أبي بصير، عن ابان، عن أبي حمزة، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمائة ألف كرسي عن يمينه عليها الإنس وثلاثمائة ألف كرسي عن يساره عليها الجن وأمر الطير فأظلّتهم وأمر الريح فحملتهم حتىٰ ورد إيوان كسرىٰ في المدائن ثم رجع فبات فاضطجع ثم غدا فانتهىٰ إلىٰ مدينة تركاوان (بركاوان)، ثم أمر الريح فحملتهم حتىٰ كادت أقدامهم يصيبها الماء وسليمان علىٰ عمود منها فقال بعضهم لبعض: هل رأيتم ملكاً قط أعظم من هذا وسمعتم به فقالوا ما رأينا ولا سمعنا بمثله، فنادىٰ ملك من السماء ثواب تسبيحة واحدة في الله أعظم ممّا رأيتم[٢].

---

(١) الظاهر ان الراوي هو علي بن إبراهيم نفسه لروايته عن أبيه ولقصر السند، للتفصيل راجع ص١٠٢.

(٢) تفسير القمّي: ج ٢، ص٢٣٨.

قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ(٦٧) أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ(٦٨)

٢٦٠ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير وغيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ قال: هو والله أمير المؤمنين[1].

---

(١) بصائر الدرجات: ج ٢، النوادر من الأبواب في الولاية، ذيل ح ٣، ص ٧٦.

سورة الزمر

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ (٩)﴾

٢٦١ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة، عن أبي بصير عنه عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ قال أبو جعفر الباقر: نحن الذين نعلم وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب[1].

﴿قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣)﴾

٢٦٢ ـ [القرطبي]

قال أبو حمزة الثمالي[2]: هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ فكانت هذه الآية من قبل أن يغفر ذنب النبي[3].

---

(١) بصائر الدرجات: ج١، ح٦، ص٥٥.

وأخرجه بطريق آخر، ج٣، ح٢، ص١٢١، قال: محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن داود الرقي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الحجاز قال: قال أمير المؤمنين وذكر مثله.

أخرج الحاكم الحسكاني عن أبي جعفر في قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ نحن ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ عدوّنا ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ شيعتنا. (شواهد التنزيل: ج٢، ح٨٠٥ ص١١٦).

(٢) في الأصل: قال أبو حمزة الثمالي وابن المسيب.

(٣) تفسير القرطبي: ج١٥، ص٢٤٢.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ .... (٢٢)

٢٦٣ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي: بلغنا انها نزلت في عمّار بن ياسر[1].

قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ (٥٣)

٢٦٤ ـ [الصدوق]

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يعذر أحد يوم القيامة بأن يقول: ياربّ لم أعلم أنّ ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصّة ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[2].

= والحق ان الآية غير منسوخة وقد تقدّم الحديث عنها في سورة الانعام: الآية ١٥.

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٤.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج١٧، ص٣١٦، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

قال القرطبي في تفسيره: المراد بمن شرح الله صدره هاهنا فيما ذكر المفسّرون عليّ وحمزة، وقال مقاتل: عمّار بن ياسر.

(٢) معاني الاخبار: باب معنى ما روي ان فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار، ح ٤٤، ص١٠٧.

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٥)

٢٦٥ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][١] حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبدالكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله لنبيّه: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. قال: تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي من بعدك ليحبطنّ عملك ولتكونن من الخاسرين[٢].

(١) الظاهر ان الراوي هو أبو الفضل العباس بن محمد لروايته عن جعفر بن أحمد وهو شيخه ولطول سند الرواية. للتفصيل راجع ص ١٠٣.

(٢) تفسير القمّي: ج ٢، ص ٢٥١.

سورة المؤمن

٢٦٦ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي: انّما سمّيت بذلك من أجل حزبيل مؤمن آل فرعون[1].

قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ (١١)

٢٦٧ ـ [يحيىٰ الشجري]

[قال: وبالاسناد][2] قال: حدّثنا حصين، عن أبي حمزة، عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام: ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ قالوا: إحياؤهم في القبور وإماتتهم.

قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام: وهي كقوله: ﴿كُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾[3] [البقرة: ٢٨].

---

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج ١٧، ص ٣٠٠، عن أبي حمزة الثمالي، مثله.

(٢) تقدّم اسناده إلى الحصين ص ١١٩.

(٣) الأمالي الخميسية: ج ٢، ص ٣٠٤.

في تفسير القرطبي: قال السدّي: أُميتوا في الدنيا ثم أحياهم في القبور للمسألة ثم أُميتوا ثم أُحيوا في الآخرة.

وقال القرطبي: استدل العلماء من هذا في إثبات سؤال القبر.

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ﴾ (٥١)

٢٦٨ ـ [محمد الشجري]

أخبرنا زيد بن جعفر بن حاجب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن السري، قال: حدّثني أبو عبدالله الطبري، قال: حدّثني عبدالله بن إسحاق، قال: أخبرنا سعيد بن مالك بن عبدالله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسين بن علوان[1]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر أنه تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ﴾ الحسين بن علي منهم، ووالله إنّ بكاكم عليه وحديثكم بما جرىٰ عليه وزيارتكم قبره نصرة لكم في الدنيا، فابشروا فانكم معه في جوار رسول الله[2].

---

(١) الحسين بن علوان الكلبي: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، الترجمة ١٠١. وفي مستدركات علم الرجال، ج٣، الترجمة ٤٤٧٦: اسم جدّه قدامة وذكره الكشي في ضمن رجال العامة، وقال: هؤلاء من رجال العامة إلّا ان لهم ميلاً ومحبّة شديدة.

(٢) فضل زيارة الحسين: ح ٢٥، ص٤٨.

سورة فصلت

وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ(٦) ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ (٧)

٢٦٩ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله تعالىٰ: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ قال: لا يقولون لا إله إلّا الله[1].

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠)

٢٧٠ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟﴾ علىٰ شهادة ان لا إله إلّا الله[2].

---

(١) البداية والنهاية: ج ٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٧.

في الدر المنثور: ج ٥، ص ٣٦٠: أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ قال: لا يشهدون أن لا إله إلّا الله.

(٢) البداية والنهاية: ج ٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٧.

في الدر المنثور: ج ٥، ص٣٦٣: أخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عبّاس في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا﴾ قال: علىٰ شهادة أن لا إله إلّا الله.

٢٧١ ـ [الفضل الطبرسي]

عن ثابت[١]: تستقبلهم الملائكة إذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله[٢].

(١) في الأصل: عن الحسن وثابت وقتادة. والظاهر هو ثابت الثمالي فقد درج الطبرسي على ذكر من نقل عنهم من أصحاب التفاسير كقوله: عن الحسن وجماعة من المفسّرين (ج٨، ص٦٣٠)، وقوله: عن عطا وقتادة والثمالي (ج٩، ص٤٦١).

(٢) مجمع البيان: ج٩، ص١٧.

في تفسير القرطبي: قال مقاتل وقتادة: ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ إذا قاموا من قبورهم للبعث.

سورة الشورى

قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ(٢٣) أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ
وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ(٢٤) وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ
ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ(٢٥)
وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن
فَضْلِهِۦ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ(٢٦)

٢٧٢ ـ [الفضل الطبرسي]

ذكر أبو حمزة الثمالي عن السدّي قال: إنّ اقتراف الحسنة المودّة لآل محمّد عليهم السلام[1].

٢٧٣ ـ [الفضل الطبرسي]

ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره: حدّثني عثمان بن عمير[2] عن سعيد بن جبير

---

(١) مجمع البيان: ج٩، ص٣٩.

في تفسير القرطبي: قال ابن عبّاس: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ قال: المودّة لآل محمد ﷺ.

وأخرج الحاكم النيسابوري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه، ... إلى أن قال: ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا﴾ فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت . (المستدرك: ج٣، كتاب معرفة الصحابة، فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب، ص١٧٢)

(٢) عثمان بن عمير، بالتصغير، ويقال ابن قيس، والصواب أن قيساً جدّ أبيه وهو عثمان بن أبي حُميد
=

عن عبدالله بن عبّاس ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة واستحكم الإسلام قالت الأنصار فيما بينها: نأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فنقول له إن تعرُك أُمور فهذهِ أموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محظور عليك فأتوه في ذلك فنزلت ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ فقرأها عليهم وقال: تودّون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله، فقال المنافقون: إنّ هذا لشيء افتراه في مجلسه أراد بذلك أن يذلّلنا لقرابته من بعده فنزلت ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ فأرسل إليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فأنزل الله ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ الآية، فأرسل في أثرهم فبشّرهم وقال: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ وهم الذين سلّموا لقوله[1].

وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ(٣٠)

٢٧٤ ـ [الأهوازي]

الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق قال: قال علي عليه السلام: لأحدّثنكم بحديث يحق علىٰ كل مؤمن أن يعيه فحدّثنا به غداة ونسيناه عشية

= أيضاً، البجلي، أبو اليقظان، الكوفي الأعمىٰ، ضعيف، واختلط، وكان يدلّس ويغلو في التشيّع، مات في حدود الخمسين ومائة. (تقريب التهذيب)

(١) مجمع البيان: ج٩، ص٣٨.

في تفسير القرطبي: قال ابن عبّاس: لمّا قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق لا يسعها ما في يديه، فقالت الأنصار: ان هذا الرجل هداكم الله به وهو ابن أخيكم، وتنوبه نوائب وحقوق لا يسعها ما في يديه فنجمع له ففعلوا، ثم أتوه به فنزلت ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ﴾ الآية.

وقال ابن عبّاس: لمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال قوم في نفوسهم: ما يريد إلّا أن يحثّنا علىٰ أقاربه من بعده، فأخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله، وانهم قد اتّهموه فأنزل ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ الآية. فقال القوم: يارسول الله، فإنّا نشهد أنك صادق ونتوب. فنزلت: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾.

قال: فرجعنا إليه فقلنا له: الحديث الذي حدّثتنا به غداة نسيناه وقلت: هو حق على كل مؤمن أن يعيه فأعده علينا، فقال: انه ما من مسلم يذنب ذنباً فيعفو الله عنه في الدنيا إلّا كان أجلّ وأكرم من أن يعود عليه بعقوبة في الآخرة وقد أجله في الدنيا وتلا هذه الآية: ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[1].

٢٧٥ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][2] حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّي أُحدّثكم بحديثٍ ينبغي لكل مسلم أن يعيه، ثم أقبل علينا فقال: ما عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا إلّا كان الله أحلم وأمجد وأجود من أن يعود في عقابه يوم القيامة وما ستر الله على عبد مؤمنٍ في هذه الدنيا وعفا عنه إلّا كان الله أمجد وأجود وأكرم من أن يعود في عقوبته يوم القيامة، ثم قال عليه السلام: وقد يبتلي الله المؤمن بالبلية في بدنه أو ماله أو ولده أو أهله ثم تلا هذه الآية ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ وحثىٰ بيده ثلاث مرّات[3].

---

(١) الزهد: باب الشفاعة ومن يخرج من النار، ح٢٦٦، ص٩٨.

في تفسير ابن كثير: عن أبي جحيفة قال: دخلت على علي بن أبي طالب فقال: ألا أحدّثكم بحديث ينبغي لكل مؤمن أن يعيه؟ قال فسألناه فتلا هذه الآية ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُم﴾ الآية. قال: ما عاقب الله تعالىٰ به في الدنيا فالله أحلم من أن يثني عليه العقوبة يوم القيامة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه يوم القيامة.

(٢) الظاهر ان الراوي هو علي بن إبراهيم نفسه لروايته عن أبيه ولقصر سند الرواية. للتفصيل راجع ص١٠٣.

(٣) تفسير القمّي: ج٢، ص٢٧٦.

وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢)

٢٧٦ ـ [في تفسير علي بن إبراهيم]

[قال:][1] حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبدالرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ يعني القائم عليه السلام وأصحابه ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ والقائم إذا قام انتصر من بني أُمية ومن المكذّبين والنصّاب هو وأصحابه وهو قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[2].

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَـٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَـٰنُ وَلَـٰكِن جَعَلْنَـٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢)

٢٧٧ ـ [الكليني]

محمد بن يحيىٰ، عن عمران بن موسىٰ، عن موسىٰ بن جعفر، عن علي بن اسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العلم، أهو علم يتعلّمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤونه فتعلمون منه؟ قال: الأمر أعظم من ذلك وأوجب، أما سمعت قول الله عزّوجلّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ

---

(١) الظاهر ان الراوي هو أبو الفضل العباس بن محمد لروايته عن جعفر بن محمد وهو شيخه ولطول السند. للتفصيل راجع ص ١٠٣.

(٢) تفسير القمّي: ج ٢، ص ٢٧٨.

أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَـٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَـٰنُ﴾ ثم قال: أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية، أيقرُّون أنّه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان؟ فقلت: لا أدري ـ جعلت فداك ـ ما يقولون، فقال لي: بلىٰ قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتىٰ بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب، فلمّا أوحاها إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطيها الله تعالىٰ من يشاء، فاذا أعطاها عبداً علّمه الفهم[1].

---

(١) الكافي: ج ١، كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمّة عليهم السلام، ح ٥، ص ٢٧٣.

سورة الزخرف

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٢٨)

٢٧٨ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدّثنا القاسم بن العلاء قال: حدّثنا إسماعيل بن علي القزويني قال: حدّثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن قيس، عن ثابت الثمالي، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام انّه قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ والأمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام إلىٰ يوم القيامة. وان للقائم منّا غيبتين أحدهما أطول من الأُخرىٰ، أما الأُولىٰ فستّة أيّام، أو ستّة أشهر، أو ستّة سنين. وأمّا الأُخرىٰ فيطول أمدها حتىٰ يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلّا من قوىٰ يقينه وصحّت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً ممّا قضينا، وسلّم لنا أهل البيت[1].

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ (٤١)

٢٧٩ ـ [ابن المغازلي]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورىٰ، فسمعت علياً يقول لهم:

---

(١) اكمال الدين: باب ما أخبر به علي بن الحسين عليهما السلام من وقوع الغيبة، ذيل ح٨ ص٣٢٣.

لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك.... إلى أن قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي غيري؟ قالوا: اللهم لا[1].

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِىَ أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ(٤٣) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ (٤٤)

٢٨٠ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن حمّاد ومحمد بن الفضيل، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيّه ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِىَ أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ قال [في تأويله:] انّك على ولاية عليّ وعلي هو الصراط المستقيم[2].

وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ (٤٥)

٢٨١ ـ [الكليني]

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب عن

(١) مناقب علي بن أبي طالب: ص ١٢.

في الدر المنثور: ج٦، ص١٨: أخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب انّه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.

(٢) بصائر الدرجات: ج ٢، باب (٧) ما خص الله به الأئمّة من آل محمّد ح ٧، ص ٧١.

في ينابيع المودّة، ج ١، ص٩٧: ابن المغازلي بسنده عن محمد الباقر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع بمنى: لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فأنزل الله هذه الآية ثم أنزل الله ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِىَ أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ وَإِنَّهُ (أي علياً) لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ عن حبّ علي.

أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبو منصور، عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حجّ فيها هشام بن عبدالملك وكان معه نافع مولىٰ عمر بن الخطّاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تداكّ عليه الناس فقال: هذا نبيُّ أهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال: أشهد لآتينّه فلأسألنّه عن مسائل لا يجيبني فيها إلّا نبي أو ابن نبي أو وصيّ نبيّ، قال: فاذهب إليه وسله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتّكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمد بن علي إنّي قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلّا نبي أو وصيّ نبيّ أو ابن نبيّ، قال: فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عمّا بدا لك، فقال: اخبرني كم بين عيسىٰ وبين محمّد صلى الله عليه وآله من سنة قال: أُخبرك بقولي أو بقولك؟ قال: اخبرني بالقولين جميعاً، قال: أما قولي فخمسمائة سنة وأمّا في قولك فستمائة سنة.

قال: فأخبرني عن قول الله عزّوجلّ لنبيّه: ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَـٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ من الذي سأل محمّد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسىٰ خمسمائة سنة؟ قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: ﴿سُبْحَـٰنَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ﴾[1] فكان من الآيات التي أراها الله تبارك وتعالىٰ محمّداً صلى الله عليه وآله حيث أسرىٰ به إلىٰ بيت المقدس أن حشر الله عزّ ذكره الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذّن شفعاً وأقام شفعاً وقال في أذانه: حيّ علىٰ خير العمل، ثم تقدّم محمّد صلى الله عليه وآله فصلّىٰ بالقوم فلمّا انصرف قال لهم: علىٰ ما تشهدون وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد ان لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وانّك

---

(١) الاسراء: ١.

رسول الله، أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا، فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر(١).

يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ(٦٨) ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ(٦٩) ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ(٧٠)

٢٨٢ ـ [فرات الكوفي]

قال: حدّثني علي بن محمد الهيري (الزهري) قال: حدّثني يونس ـ يعني ابن علي القطان ـ قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى(٢)، عن أبي حمزة: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ قال: إذا قالها لم يبق أحدٌ إلّا رفع رأسه فاذا قال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾ لم يبق أحد إلّا طأطأ رأسه إلّا المسلمين المحبّين. قال: ثم ينادي مناد: هذهِ فاطمة بنت محمد تمرّ بكم هي ومن معها إلى الجنّة ثم يرسل فطأطؤا رؤوسكم! فلا يبقَ أحد إلّا طأطأ رأسه حتى تمرّ فاطمة ومن معها إلى الجنّة.

ثم يرسل الله إليها ملكاً فيقول: يا فاطمة سلي (سليني) حاجتك. فتقول: يا ربّ حاجتي أن تغفر (لي و) لمن نصر ولدي(٣).

---

(١) الكافي: ج٨، ح٩٣، ص١٢٠.

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب أبو حفص الأعشى، بروايته عن أبي حمزة الثمالي كما في غير موضع من الكتاب.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ص٤٠٩، ح١٤.

في (الصواعق المحرقة): ص١٩٠: أخرج أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمّد على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمرّ البرق.

سورة الدخان

٢٨٣ ـ [الصدوق]

أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن عاصم الحناط، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة وأظلّه تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً، وأعطاه كتابه بيمينه[1].

(١) ثواب الأعمال: ثواب قراءة سورة الدخان، ص١٤٣.

وأورده الفضل بن الحسن الطبرسي في (مجمع البيان)، ج٩، ص٧٨ قال: روى أبو حمزة الثمالي مثله.

سورة الأحقاف

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ... (٩)

٢٨٤ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي: أمّا في الآخرة فعاذ الله قد علم انه في الجنّة حين أخذ ميثاقه في الرسل ولكن قال ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا أُخرج كما أُخرجت الأنبياء من قبلي ولا أدري ما يفعل بكم أُمّتي المكذّبة أم المصدّقة أم أمّتي المرقبة بالحجارة من السماء قذفاً أم مخسوف بها خسفاً، ثم أنزل الله تعالىٰ ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[1] يقول سيظهر دينكم علىٰ الأديان، ثم قال في أُمّته ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[2] فأخبره الله تعالىٰ ما يصنع به وبأُمّته[3].

---

(١) الفتح: ٢٨.

(٢) الأنفال: ٣٣.

(٣) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

في الدر المنثور: ج٦، ص٣٨: أخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ﴿وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ﴾ قال: اما في الآخرة فعاذ الله قد علم انه في الجنّة حين أخذ ميثاقه في الرسل ولكن ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج كما اخرجت الأنبياء من قبلي أم أقتل كما قتلت الأنبياء من قبلي، ولا بكم أُمّتي المكذّبة أم أُمّتي المصدّقة أم أُمّتي المرمية بالحجارة من السماء قذفاً أم يخسف بها خسفاً ثم أوحىٰ إليه وإذ قلنا لك ان ربك أحاط بالناس يقول أحطت لك بالعرب أن لا يقتلوك فعرف انه لا يُقتل، ثم أنزل الله ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ يقول أشهد لك علىٰ نفسه أنه سيظهر دينك على الأديان ثم قال له في أُمّته ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ فأخبر الله ما صنع به وما يصنع بأُمّته.

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُواْ هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤)

٢٨٥ ـ [الفضل الطبرسي]

روى أبو حمزة الثمالي، عن سالم[١]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالىٰ بيت ريح مقفل عليه لو فتح لأذرت ما بين السماء والأرض ما أرسل علىٰ قوم عاد إلّا قدر الخاتم[٢].

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ (٢٩)

٢٨٦ ـ [ابن كثير]

ذكر أبو حمزة الثمالي: إنّ هذا الحي من الجن كان يقال لهم بنو الشيصبان، وكانوا أكثر الجن عدداً وأشرفهم نسباً، وهم كانوا عامّة جنود إبليس[٣].

---

(١) عدّ علماء الرجال عدد من المسمّين بسالم يروون عن أبي جعفر عليه السلام، ولم نتمكّن من تطبيق المراد به هنا على أحد منهم.

(٢) مجمع البيان: ج ٤، ص ٥٤٤.

في الدر المنثور: ج ٦، ص ٤٤: أخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصحّحه عن ابن عبّاس قال: ما أرسل الله علىٰ عاد من الريح إلّا قدر خاتمي هذا.

(٣) تفسير ابن كثير: ج ٦، ص ٢٩٩.

سورة محمّد

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ(١) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ(٢)﴾

٢٨٧ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

قال محمد بن العبّاس رحمه الله: عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن سعد بن طريف وأبي حمزة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام انه قال: سورة محمّد صلى الله عليه وآله آية فينا وآية في بني أُمية[١].

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (٩)﴾

٢٨٨ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

قال محمد بن العباس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في [تأويل] قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾، [أي] في علي[٢].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ج٢، ص٥٨٢، ح١.

في الدر المنثور: ج٦، ص٤٦: أخرج ابن مردويه عن علي قال: سورة محمّد آية فينا وآية في بني أمية.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ج٢، ص٥٨٣، ح٦.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَاتُبْطِلُوٓاْ أَعْمَـٰلَكُمْ (٣٣)

٢٨٩ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي: لا تمنّوا على رسول الله فتبطلوا أعمالكم[١].

٢٩٠ ـ [القرطبي]

قال الثمالي: ﴿**لا تبطلوا أعمالكم**﴾ بالمَنّ، وهو خطاب لمن كان يمنُّ على النبي باسلامه[٢].

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٤.

(٢) تفسير القرطبي: ج١٦، ص٢٥٥.

سورة الفتح

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ....﴾ (٤)

٢٩١ ـ [الكليني]

محمد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو الإيمان[1].

﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ...﴾ (٢٦)

٢٩٢ ـ [يحيىٰ الشجري]

[قال: وبالاسناد][2] عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، وعن أبي جعفر وزيد بن علي عليهم السلام ﴿كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال: التوحيد[3].

---

(١) الكافي: ج ٢، كتاب الايمان والكفر، باب في ان السكينة هي الايمان ح ١، ص ١٥.

(٢) تقدّم اسناده إلى أبي حمزة ص ١١٩.

(٣) الأمالي الخميسية: ج ١، ص ١١.

في الدر المنثور: ج ٦، ص ٨٠: أخرج الترمذي وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أُبيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ قال: لا إله إلّا الله.

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾... (٢٩)

٢٩٣ ـ [البرقي]

عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه، لأنّ الله خلق طينتهما من سبع سماوات وهي من طينة الجنان، ثم تلا: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ فهل يكون الرّحم إلّا برّاً وصولاً؟[1].

٢٩٤ ـ [البرقي]

عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ان الله تبارك وتعالىٰ أجرىٰ في المؤمن من ريح روح الله والله تبارك وتعالىٰ يقول: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[2].

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ ... (٢٩)

٢٩٥ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ قال: السهر[3].

---

(١) المحاسن: كتاب الصفوة والنور والرحمة، باب خلق المؤمن من طينة الجنان، ح ١١، ص ١٣٤.

(٢) المحاسن: كتاب الصفوة والنور والرحمة، باب خلق الله تبارك وتعالى المؤمن من نوره، ح ١، ص ١٣١.

(٣) البداية والنهاية: ج ٩، ترجمة عكرمة، ص ٢٤٨.

أخرج الطبري في تفسيره عن شمر بن عطية في قوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ قال: تهيّج في الوجه من سهر الليل.

سورة الحجرات

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٤) وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥)

٢٩٦ - [الفضل الطبرسي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس: إنّهم اناس من بني العنبر كان النبي عليه السلام أصاب من ذراريهم فأقبلوا في فدائهم فقدموا المدينة ودخلوا المسجد وعجلوا ان يخرج إليهم النبي عليه السلام فجعلوا يقولون يا محمد أُخرج إلينا[1].

---

(١) مجمع البيان: ج٩، ص١٦٦.

قال القرطبي في تفسيره: وقيل: جاء شفعاء في اسارى بني عنبر فأعتق رسول الله ﷺ نصفهم، وفادى على النصف، ولو صبروا لأعتق جميعهم بغير فداء.

سورة ق

٢٩٧ ـ [الصدوق]

أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسّان، عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي، عن أبي المعزا[١]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ﴿ق﴾ وسّع الله عليه في رزقه وأعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حساباً يسيراً[٢].

---

(١) هو حميد بن المثنى العجلي أبو المعزا الكوفي الصيرفي: من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. ثقة ثقة بلا خلاف، وله أصل وكتاب اعتمد عليه الصدوق وغيره وحكم بصحّته واستخرج منه أحاديث كتابه الفقيه. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٣، الترجمة ٥١١٦).

(٢) ثواب الأعمال: ثواب قراءة سورة ق، ص (١٤٤ ـ ١٤٥).

سورة الذاريات

إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ (٨) يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (٩)

٢٩٨ ـ [الكليني]

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن سيف، عن أخيه عن أبيه[١]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾، [أي] في أمر الولاية.

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ قال: من أُفك عن الولاية أُفك عن الجنّة[٢].

هَلْ أَتَـٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ (٢٤)

٢٢٩ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال: كان إبراهيم عليه السلام يدعى أبا الضيفان، وكان لقصره أربعة أبواب لكيلا يفوته أحد[٣].

---

(١) هو سيف بن عميرة النخعي الكوفي.

(٢) الكافي: ج١، كتاب الحجة، باب نكت ونتف من التنزيل في الولاية، ح٤٨، ص٤٢٢.

وأورده ابن شهرآشوب في (مناقب آل أبي طالب): ج٣، باب النصوص على إمامة علي عليه السلام، فصل في انه الايمان والاسلام، ص١١٦، قال: أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

(٣) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

سورة الطور

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَايَعْلَمُونَ (٤٧)

٣٠٠ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

قال محمد بن العباس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَايَعْلَمُونَ﴾ قال: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [أي] آل محمد حقّهم[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ج٢، ح٨، ص ٦٢٠.

سورة النجم

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ(١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ(٢) وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ(٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)

٣٠١ ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا محمد بن خلف قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا علي بن علي قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال: هي النجوم إذا انتثرت يوم القيامة[١].

٣٠٢ ـ [أبو الفتوح الرازي]

قال أبو حمزة الثمالي: هي النجوم إذا انتثرت وطمست يوم القيامة في قوله: ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ﴾[٢] وقوله: ﴿وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ﴾[٣][٤].

٣٠٣ ـ [أبو الفرج الاصفهاني]

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن المعلّىٰ قال: حدّثني الوليد بن وهب[٥]، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال: لمّا

---

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

وأورد البغوي وأبو حيان الأندلسي في تفسيريهما عن أبي حمزة الثمالي مثله.

(٢) المرسلات: ٨.

(٣) الانفطار: ٢.

(٤) روض الجنان وروح الجنان: ج١٨، ص ١٥٤.

(٥) كذا في الأصل ولم نجد أحداً بهذا العنوان في مظانه من كتب الحديث والرجال ومن المحتمل ان

=

نزلت: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾، قال عتبة للنبي ﷺ: أنا أكفر برب النجم إذا هوىٰ. فقال رسول الله ﷺ: اللهم أرسل عليه كلباً من كلابك. قال: فقال ابن عبّاس: فخرج إلى الشام في ركب فيهم هَبّار بن الأسود، حتىٰ إذا كانوا بوادي الغاضرة، وهي مَسْبَعة، نزلوا ليلاً، فافترشوا صفّاً واحداً، فقال عتبة: أتريدون أن تجعلوني حجْزة؟ لا، والله، لا أبيت إلّا وسطكم. فبات وسْطَهم.

قال هبّار: فما أنبهني إلّا السبع يشمّ رؤوسهم رجلاً رجلاً، حتى انتهىٰ إليه، فأنشب أنيابه في صدغيه، فصاح: أيْ قوم، قتلتني دعوة محمد، فأمسكوه، فلم يلبث أن مات في أيديهم[1].

٣٠٤ ـ [ابن المغازلي]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورىٰ، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك... إلى أن قال: فأنشدكم بالله أتعلمون أنه [ﷺ] أمر بسدّ أبوابكم وفتح بأبي فقلتم في ذلك، فقال رسول الله: ما أنا سددت أبواكم ولا أنا فتحت بابه بل الله سدّ أبوابكم وفتح بابه

= نسبة الوليد هنا إلى الجد. ففي كتاب الثقات: ج٧، ص٥٥٤: الوليد بن عيسىٰ بن وهب، من آل عمارة، يروي عن سعيد بن جبير والشعبي.

(١) الأغاني: ج١٦، قتل السبع عتبة بدعوة النبي ﷺ عليه، ص٣٨٢.

في الدر المنثور: ج٦، ص١٢٢: أخرج أبو نعيم عن أبي الضحىٰ قال: قال ابن أبي لهب هو يكفر بالذي قال ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ فقال رسول الله ﷺ عسىٰ أن يرسل عليه كلباً من كلابه فبلغ ذلك أباه فأوصى أصحابه إذا نزلتم منزلاً فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى إذا كان ليلة بعث الله عليه سبعاً فقتله.

غيري؟ قالوا: اللهم لا[1].

﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ(٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (٩)﴾

٣٠٥ـ [أبو الفرج الاصفهاني]

أخبرني الحسن بن الهيثم قال: حدّثنا علي بن إبراهيم قال: حدّثني الوليد بن وهب، عن أبي حمزة، عن هشام بن عروة[2]، عن أبيه، مثله [أي مثل الحديث رقم ٣٠٣]. إلّا انّه قال: قال عتبة: أنا بريء من الذي ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾. قال: وقال هبّار: فضغمه الأسد ضَغْمَةً، فالتقت أنيابه عليه[3].

٣٠٦ـ [الصدوق]

قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن السناني، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه[4]، عن ثابت بن دينار، قال: سألت زين العابدين علي بن الحسين

---

(١) مناقب علي بن أبي طالب: ص١٢.

في الدر المنثور: ج٦، ص١٢٢: أخرج ابن مردويه عن أبي الحمراء وحبة العرني قالا: أمر رسول الله ﷺ أن تسدّ الأبواب التي في المسجد فشق عليهم. قال حبة اني لأنظر إلىٰ حمزة بن عبدالمطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول أخرجت عمّك وأبا بكر وعمر والعبّاس وأسكنت ابن عمّك. فقال رجل يومئذ ما يألوا برفع ابن عمّه. قال: فعلم رسول الله ﷺ انّه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً فلمّا فرغ قال: يا أيّها الناس ما أنا سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته ثم قرأ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، كنيته أبو المنذر وقيل أبو بكر كان حافظاً متقناً ورعاً (الثقات: ج٥، ص٥٠٢).

قال أبو حاتم: هشام بن عروة، ثقة إمام في الحديث (الجرح والتعديل: ج٩، الترجمة ٢٤٩).

(٣) الأغاني: ج١٦، قتل السبع عتبة بدعوة النبي ﷺ عليه، ص٣٨٢.

(٤) لعل المراد به هنا هو سالم أبو حمزة البطائني.

بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان، فقال: تعالى الله عن ذلك، قلت فلم أسرىٰ بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله إلى السماء، قال: ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدايع خلقه، قلت: فقول الله عزّوجلّ ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فرأىٰ ملكوت السماوات ثم تدلّىٰ صلى الله عليه وآله فنظر من تحته إلىٰ ملكوت الأرض حتىٰ ظنّ أنّه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى[1].

وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ(١٣) عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ(١٤)

٣٠٧ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن موسىٰ بن المتوكل، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفاف[2]، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلىٰ سدرة المنتهىٰ، ومن السدرة إلىٰ حجب النور ناداني ربّي جل جلاله: يا محمّد أنت عبدي وأنا ربّك فلي فاخضع وإيّاي فاعبد وعليّ فتوكّل وبي فثق، فانّي قد رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبيّاً وبأخيك علي خليفة وباباً، فهو حجّتي علىٰ عبادي وإمام لخلق به يعرف أوليائي من أعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمّة من ولده أرحم عبادي وامائي وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري وتمجيدي، وبه أُطهر الأرض من أعدائي وأُورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين

---

(١) أمالي الصدوق: ص (١٢٨ ـ ١٢٩)، ح ٢١.

(٢) هو سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف الكوفي: من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٤، ٦١٣١).

كفروا بي السفلىٰ وكلمتي العليا، وبه أُحيي عبادي وبلادي بعلمي وله (به) اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي وإيّاه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي وأمدّه بملائكتي لتؤيّده على إنفاذ أمري وإعلان ديني ذلك وليّي حقّاً ومهدي عبادي صدقاً[١].

وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ (٣٧)

٣٠٨ ـ [الكليني]

علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المكاري عن أبي حمزة، عن أبي جعفرﷺ قال: قلت له: ما عنى بقوله: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾؟ قال: كلمات بالغ فيهنَّ، قلت: وما هنَّ؟ قال: كان إذا أصبح قال: أصبحت وربّي محمود أصبحت لا أُشرك بالله شيئاً ولا أدعو معه إلٰهاً ولا أتّخذ من دونه وليّاً ـ ثلاثاً ـ وإذا أمسىٰ قالها ثلاثاً، قال: فأنزل الله عزّوجلّ في كتابه ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[٢].

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والتسعون، ح ٤، ص ٥٠٤.

(٢) الكافي: ج ٢، كتاب الدعاء، باب القول عند الاصباح والامساء، ح ٣٨ ص ٥٣٤.

سورة القمر

فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ(١١) وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ(١٢) وَحَمَلْنَـٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ(١٣)

٣٠٩ ـ [الكليني]

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي رزين الأسدي[١]، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إنّ نوحاً صلّى الله عليه لمّا فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربّه في إهلاك قومه أن يفور التنور، ففار، فقالت امرأته: إنّ التنوّر قد فار فقام إليه فختمه فقام الماء[٢] وأدخل من أراد أن يدخل وأخرج من أراد أن يخرج، ثم جاء إلى خاتمه فنزعه، يقول الله عزّوجلّ: ﴿**فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْنَـٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ**﴾ قال: وكان نجرها في وسط مسجدكم[٣] ولقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع[٤].

---

(١) مسعود بن مالك، أبو رزين الأسدي الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية مات سنة خمس وثمانين (تقريب التهذيب).

(٢) قام الماء: أي جمد.

(٣) أراد به مسجد الكوفة.

(٤) الكافي: ج٨، ح٤٢٢، ص٢٨١.

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ(١٨) إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ(١٩) تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ(٢٠)

٣١٠ ـ [الثعلبي]

باسناد أبي حمزة الثمالي قال: حدّثني محمد بن سفيان[١]، عن محمد بن قرظة بن كعب، عن أبيه، عن رسول الله صلّى الله عليه قال: انـتزعت الريح النـاس مـن قبورهم[٢].

---

(١) لعلّه محمد سفيان بن وردان الأسدي الكوفي الخزاز نزيل الري، قـال أبـو حـاتم وأبـو زرعـة: صدوق في الحديث. (الجرح والتعديل: ج٧، الترجمة ١٤٩٠)

(٢) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٤.

وأورده أبو الفتوح الرازي في تفسيره: ج١٨، ص٢٢، عن الثمالي، مثله.

في تفسير القرطبي: قال محمد بن كعب عن أبيه: قال النبي ﷺ: انـتزعت الريح النـاس مـن قبورهم.

سورة الرحمٰن

يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (٢٩)

٣١١ ـ [الطبري]

حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: إنّ الله خلق لوحاً محفوظاً من درّة بيضاء دفّتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والأرض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستّين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعزّ ويذلّ ويفعل ما يشاء[1].

٣١٢ ـ [الثعلبي]

حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس املاءً قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ البزاز قال: حدّثنا يحيى بن الربيع المكي قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: إنّ أوّل ما خلق الله سبحانه وتعالىٰ لوحاً من درّة بيضاء دفّتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله سبحانه فيه كل يوم ثلاثمائة وستّين نظرة يخلق ويرزق ويُحيي ويميت ويعزّ ويذلّ ويفعل ما يشاء فذلك قوله سبحانه ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾[2].

---

(١) تفسير الطبري: ج٢٧، ص٧٩.

عنه أخرجه ابن كثير في تفسيره: ج٦، ص٤٩١. وذكر مثله سنداً ومتناً سواء.

(٢) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٤.

ورواه البغوي في تفسيره المسمّىٰ (معالم التنزيل): ج٤، ص٢٧٠، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي. وذكر تمام السند وذكر مثله. إلّا انه قال: «ان ممّا خلق الله عزّوجلّ لوحاً...».

٣١٣ ـ [الحاكم النيسابوري]

حدّثني علي بن عيسىٰ الحيري، حدّثنا ابراهيم بن أبي طالب، حدّثنا ابن أبي عمر[١]، حدّثنا سفيان[٢]، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: إنّ ممّا خلق الله للوحاً محفوظاً من درّة بيضاء دفّتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستّين نظرة أو مرّة ففي كلّ مرّة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعزّ ويذلّ ويفعل ما يشاء فذلك قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[٣].

---

(١) هو محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني.

(٢) الظاهر هو سفيان بن عيينة برواية محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر عنه كما في تهذيب الكمال وروايته عن أبي حمزة الثمالي كما في غير مورد من الكتاب.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ج ٢، ص ٥١٩.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد فان أبا حمزة لم ينقم عليه إلّا الغلو في مذهبه فقط.

ورواه بطريق آخر في المستدرك: ج ٢، كتاب التفسير، تفسير سورة الرحمٰن، ص ٤٧٤، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله الحفيد حدّثنا جدّي حدّثنا أحمد بن حرب حدّثنا سفيان، عن أبي حمزة الثمالي، وذكر تمام السند وذكر مثله وفيه: «ففي كلّ نظرة منها».

قال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

سورة الواقعة

وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ (٢٧)

٣١٤ ـ [الطوسي]

أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني ويعرف بفضلان صاحب الجار قال: حدّثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي[1]، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة قال: حدّثني أبو عامر القاسم بن عوف[2]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عمّا يجد، وقمت لأخرج فقال لي: اجلس يا سلمان فسيشهدك الله عزّوجلّ أمراً انه لمن خير الأمور، فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتىٰ فاض دمعها علىٰ خدّها، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا بنية أقرّ الله عينك ولا أبكاها؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرىٰ ما بك من الضعف. قال لها: يا فاطمة توكّلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمّهاتك من أزواجهم، ألا أُبشّرك يا فاطمة؟ قالت: بلى يا نبي الله ـ أو قالت يا أبة ـ

---

(١) صاحب التفسير عن السدّي. ذكره النجاشي والشيخ في ترجمة ابنه ابراهيم. وهو ممّن جرحهم العامة لتشيّعهم. (مستدركات علم رجال الحديث: ج٣، الترجمة ٤٨٨٢).

قال ابن حجر في تقريب التهذيب: متروك، رمي بالرفض. واتّهمه ابن معين.

(٢) القاسم بن عوف الشيباني الكوفي: صدوق يغرب (تقريب التهذيب).

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات: ج٥، ص٣٠٥.

قال: أما علمت ان الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلىٰ كافّة الخلق رسولاً، ثم اختار علياً فأمرني فزوّجتك إيّاه واتخذته بأمر ربّي وزيراً ووصياً يا فاطمة ان علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً وأحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً، فاستبشرت فاطمة عليها السلام فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبة. قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمّك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلىٰ يا نبي الله. قال: ان عليّاً أوّل من آمن بالله عزّوجلّ ورسوله من هذه الأمّة هو وخديجة أمّك، وأوّل من وازرني علىٰ ما جئت، يا فاطمة ان علياً أخي وصفيّي وأبو ولدي، ان علياً أُعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك واعلمي أن أباك لاحق بالله عزّوجلّ. قالت: يا أبتاه فرّحتني وأحزنتني. قال كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنية؟ قالت: بلى يارسول الله. قال: ان الله تعالىٰ خلق الخلق فجعلهم قسمين، فجعلني وعليّاً في خيرهما قسماً، وذلك قوله عزّوجلّ ﴿وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله عزّوجلّ ﴿وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[1] ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2] ثم ان الله تعالىٰ اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب وأنتِ سيّدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة ومن ذرّيتكما المهدي يملأ الله عزّوجلّ به الأرض عدلاً كما مُلئت من قبله جوراً[3].

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) أمالي الطوسي: ج ٢، ص (٢١٩ ـ ٢٢١).

سورة الحديد

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ (١٤)

٣١٥ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة ﴿فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ أي بالشهوات، ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ بالتوبة، ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ﴾ أي بالتسويف، ﴿حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ الموت، ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ الشيطان(١).

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ ... (١٩)

٣١٦ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

روىٰ صاحب كتاب البشارات مرفوعاً إلى الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه

= روى الطبراني نحو الحديث (المعجم الكبير: ج٣، بقية أخبار الحسن بن علي، ح ٢٦٧٤ ـ ٢٦٧٥، ص٥٧).

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٦، ص١٧٤: أخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ قال: بالشهوات واللذات، ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ بالتوبة، ﴿وَٱرْتَبْتُمْ﴾ أي شككتم بالله، ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ قال: الموت، ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ قال الشيطان.

قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سنّي ودقّ عظمي، واقترب أجلي، وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت. قال: فقال لي: يا أبا حمزة أوما ترىٰ الشهيد إلّا من قُتل؟ قلت: نعم جعلت فداك فقال لي: يا أبا حمزة من آمن بنا وصدّق حديثنا، وانتظر أمرنا كان كمن قتل تحت راية القائم، بل والله تحت راية رسول الله[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ج٢، ح٢١، ص٦٦٥.

سورة المجادلة

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَـٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ
وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ(١) ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَـٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ
لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ(٢) وَٱلَّذِينَ
يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن
يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ(٣) فَمَن لَّمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ
سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ
وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤)

٣١٧ـ [الطبري]

حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ، عن أبي حمزة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية أنتِ عليّ كظهر أمّي حرمت في الاسلام فكان أوّل من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت وكانت تحته ابنة عم له يقال لها خولة بنت خويلد وظاهر منها فاسقط في يديه وقال ما أراك إلّا قد حرمت عليّ، وقالت له مثل ذلك، قال: فانطلقي إلى رسول الله قال فأتت رسول الله فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه فأخبرته فقال: يا خويلة ما أمرنا في أمرك بشيء فأنزل الله علىٰ رسوله فقال: يا خويلة أبشري، قالت: خيراً، قال: فقرأ عليها رسول الله ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَـٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ إلى

قوله ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ قالت: وأيّ رقبة لنا والله ما يجد رقبة غيري قال: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ قالت: والله لولا أنه يشرب في اليوم ثلاث مرّات لذهب بصره قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ قالت: من أين ما هي إلّا أكلة إلى مثلها قال: فرعاه بشطر وسق ثلاثين صاعاً والوسق ستّون صاعاً فقال: ليطعم ستّين مسكيناً وليراجعك(١).

٣١٨ ـ [البيهقي]

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن محمد، أخبرنا عبيد الله بن موسىٰ، أخبرنا أبو حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية أنت عليّ كظهر أُمّي حرمت عليه في الإسلام قال: وكان أوّل من ظاهر في الإسلام أوس وكانت تحته ابنة عم له يقال لها خويلة بنت خويلد فظاهر منها فأسقط في يده وقال ما أراك إلّا قد حرمت عليّ وقالت له مثل ذلك قال: فانطلق إلى النبي فسليه فأتت النبي فوجدت عنده ماشطة تمشط رأسه فأخبرته فقال يا خويلة ما أُمرنا في أمرك بشيء فأنزل على النبي فقال يا خويلة أبشري، قالت: خيراً، قال: خيراً، فقرأ عليها قوله تعالىٰ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ الآيات(٢).

٣١٩ ـ [البيهقي]

أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، أخبرنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، أخبرنا العباس بن محمد، أخبرنا عبيد الله بن موسىٰ، أخبرنا أبو

---

(١) تفسير الطبري: ج٢٨، ص٣.

ورواه أبو جعفر النحاس في (الناسخ والمنسوخ): ص٢٣٣، قال: قرأ عليّ أحمد بن عمرو بن عبدالخالق عن يوسف بن موسى حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ قال حدّثنا أبو حمزة الثمالي وهو ثابت بن أبي صفية عن عكرمة عن ابن عباس، وذكر مثله.

(٢) السنن الكبرىٰ: ج٧، كتاب الظهار، باب سبب نزول آية الظهار، ص٣٨٢.

حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس رضي الله عنهما ـ فذكر قصة ظهار أوس إلى أن قال ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ قالت خويلة: قلت: وأي الرقبة لنا والله ما يخدمه غيري، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ قالت: والله لولا انه يذهب يشرب في اليوم ثلاث مرّات لذهب بصره، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ قالت: فمن أين هي؟ الاكلة إلىٰ مثلها فدعا النبي بشطر وسق ثلاثين صاعاً والوسق ستّون صاعاً قال: ليطعم ستّين مسكيناً وليرجعك[١].

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢)

٣٢٠ ـ [ابن المغازلي]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيع البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي عليه‌السلام في البيت يوم الشورىٰ، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجنّ عليكم بما لا يستطيع عربيّكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك.... إلى أن قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجىٰ رسول الله عشر مرّات يقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي؟ قالوا: اللهم لا[٢].

---

(١) السنن الكبرىٰ: ج٧، كتاب الظهار، ص٣٩٢.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب: ص١٢.

في الدر المنثور: ج٦، ص١٨٥: أخرج سعيد بن منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن =

لاتَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ الْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢)

٣٢١ ـ [الكليني]

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾. قال: هو الايمان[1].

= حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصحّحه عن علي قال: ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وآله قدمت بين يدي درهماً ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ﴾ الآية.

(١) الكافي: ج ٢، كتاب الايمان والكفر، باب في ان السكينة هي الايمان، ح ١، ص ١٥.

في تفسير البغوي: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ قال السدّي: يعني بالايمان.

سورة الحشر

﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ ... (٧)

٣٢٢ ـ [فرات الكوفي]

قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدّثني محمد ـ يعني ابن مروان ـ عن محمد بن علي، عن علي بن عبدالله[1]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ وما كان للرسول فهو لنا ولشيعتنا حللناه لهم وطيّبناه لهم.

يا أبا حمزة! والله لا يضرب على شيء من السهام في شرق الأرض ولا غربها مال إلّا كان حراماً سحتاً على من نال منه شيئاً ما خلانا وشيعتنا إنّا طيّبناه لكم وجعلناه لكم.

والله يا أبا حمزة! لقد غصبنا وشيعتنا حقّنا مالا من الله علينا، ما ملاؤنا بسعادة وما تاركتكم بعقوبة في الدنيا[2].

---

(١) عدّ علماء الرجال من الفريقين عدداً من المسمّين بهذا الاسم، ولم نتمكّن من تطبيق المشار على أحد منهم.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٧٣.

سورة الممتحنة

٣٢٣ ـ [الصدوق]

أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسّان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن عاصم الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان، ونوّر له بصره، ولا يصيبه فقر أبداً، ولا جنون في بدنه ولا في ولده[1].

قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ(١٣)

٣٢٤ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة ﴿كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ قال: إذا دخل الكفّار القبور وعاينوا ما أعد الله لهم من الخزي، يئسوا من نعمة الله[2].

---

(١) ثواب الأعمال: ثواب قراءة سورة الممتحنة، ص١٤٧.

وأورده الفضل الطبرسي في (مجمع البيان): ج٩، ص٣٣٩، قال: عن أبي حمزة الثمالي مثله سواء.

(٢) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٦، ص٢١٢: أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة في قوله: ﴿كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ قالا: الكفّار حين ادخلوا القبور عاينوا ما أعدّ الله لهم من الخزي أيسوا من رحمة الله.

سورة الجمعة

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٣)

٣٢٥ ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا محمد بن خلف قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا ابراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا علي بن علي قال: حدثني أبو حمزة الثمالي قال: حدّثني حصين بن عبد الرحمٰن[1]، عن عبدالرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن رجل من أصحاب رسول الله قال: قال النبي عليه السلام رأيتني تبعني غنم سود ثم اتّبعتها غنم عفر[2] أوّلها أبو بكر. قال: أمّا السود فالعرب وأمّا العفر فالعجم يتبعك بعد العرب قال: كذلك عبرها الملك سحر يعني وقت السحر[3].

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ ... (٩)

٣٢٦ ـ [الكليني]

محمد بن يحيىٰ، عن محمد بن موسىٰ، عن العبّاس بن معروف، عن ابن أبي

---

(١) حصين بن عبد الرحمٰن السُّلَميّ، أبو الهذيل الكوفي، عن أحمد بن حنبل: حصين بن عبدالرحمٰن الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث. عن يحيىٰ بن معين: ثقة. (تهذيب الكمال)

في الجرح والتعديل: ج٣، الترجمة ٨٣٧: قال أبو حاتم: حصين بن عبدالرحمٰن ثقة في الحديث. وقال عبد الرحمٰن بن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: ثقة. قلت يحتج بحديثه؟ قال: أي والله.

(٢) عن الأصمعي: العفرة، بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ولكنه كلون عفر الأرض وهو وجهها. (لسان العرب)

(٣) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

وأخرجه أحمد بن حنبل باختلاف (مسند أحمد بن حنبل: ج ٥، ص ٤٥٥).

نجران، عن عبدالله بن سنان، عن ابن أبي يعفور[١]، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال له رجل: كيف سمّيت الجمعة؟ قال: إنّ الله عزّوجلّ جمع فيها خلقه لولاية محمّد ووصيّه في الميثاق فسمّاه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه[٢].

---

(١) هو عبدالله بن أبي يعفور الكوفي: عدّه الشيخ المفيد من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لذم واحد منهم. وبالجملة فهو ثقة ثقة جليل بالاتفاق. عدّه مولانا الكاظم من حواري الباقر والصادق صلوات الله عليهم. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٤، ٨٠٣٢)

(٢) الكافي: ج ٣، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة وليلته، ح ٧، ص ٤١٥.

سورة التحريم

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ (٤)

٣٢٧ـ [الحاكم الحسكاني]

أخبرنا أبو عبدالله الدينوري قراءة قال: حدّثنا محمد بن خلف بن حيان قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ حدّثنا علي بن علي قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي قال: حدّثني عبدالله بن عطاء[1]، عن أبي جعفر قال: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب[2].

٣٢٨ـ [الحاكم الحسكاني]

قال: حدّثني أبو الحسن قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه قال: حدّثنا محمد بن علي، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب هو صالح المؤمنين[3].

---

(١) الظاهر هو عبدالله بن عطاء الطائفي المكي، أبو عطاء بروايته عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين كما في تهذيب الكمال. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات: ج٧ ص٤١.

(٢) شواهد التنزيل: ج٢، ح٩٩٣، ص٣٥٠.

في الدر المنثور: ج٦، ص٢٤٤: أخرج ابن مردويه عن اسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: علي بن أبي طالب.

وفيه أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب.

(٣) شواهد التنزيل: ج٢، ح٩٩٤، ص٣٥٠.

٣٢٩ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

معاشر الناس مَن أحسن من الله قيلاً وأصدق من الله حديثاً.

معاشر الناس ان ربّكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً وخليفةً ووصيّاً وأن أتخذه أخاً ووزيراً.

معاشر الناس! إنّ علياً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربّي وهو ﴿صَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين.

معاشر الناس! إنّ علياً منّي ولده ولدي وهو زوج حبيبتي أمره أمري، ونهيه نهيي.

معاشر الناس! عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.

معاشر الناس! إنّ علياً صدّيق هذه الأمّة وفاروقها ومحدثها انه هارونها وآصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها وانه طالوتها وذو قرنيها.

معاشر الناس! إنّه محنة الورىٰ والحجّة العظمىٰ والآية الكبرىٰ وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقىٰ.

معاشر الناس! إنّ علياً مع الحق والحق معه وعلىٰ لسانه.

معاشر الناس! إنّ علياً قسيم النار لا يدخل النار وليّ له ولا ينجو منها عدوّ له إنّه قسيم الجنّة لا يدخلها عدوّ له ولا يزحزح عنه وليّ له.

معاشر أصحابي! قد نصحت لكم وبلّغتكم رسالة ربّي ولكن لا تحبّون الناصحين أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم[1].

---

(١) أمالي الصدوق: ص ٣٥، ح ٤.

سورة القلم

نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ (١)

٣٣٠ ـ [الثعلبي]

روى ثابت الثمالي[١]، عن ابن عبّاس[٢]: النون: الدواة[٣].

٣٣١ ـ [ابن كثير]

قال ابن جرير: حدّثنا ابن حميد[٤]، قال: حدّثنا يعقوب[٥]، قال: حدّثنا أخي عيسىٰ بن عبدالله[٦]، عن ثابت الثمالي، عن ابن عباس قال: ان الله خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال: ما أكتب فقال: ما كتب قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل معمول برّ أو فجور أو رزق مقسوم حلال أو حرام ثم ألزم كل شيء من ذلك شأنه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها كيف، ثم جعل

---

(١) في الأصل: قال الحسن وقتادة والضحّاك وهي رواية ثابت الثمالي عن ابن عبّاس.

(٢) تقدّم ضمن تحقيقنا في تاريخ ولادة أبي حمزة الثمالي وعمره انّه قد أدرك طيلة إمامة علي بن الحسين عليه السلام والتي ابتدأت عام ٦١هـ، وفي ذلك ما يقوي الأخذ بظاهر روايته عن عبدالله بن عبّاس (ت٦٨هـ) وعدم الالتفات إلى احتمال وقوع الارسال أو السقط في السند.

(٣) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

في الدر المنثور: ج٦، ص ٢٥٠: أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عبّاس ﴿ن والقلم﴾ قال: ن الدواة والقلم القلم.

وفيه: أخرج عبدالرزاق وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله: ن قالا: الدواة.

(٤) محمد بن حميد بن حيان التيمي، أبو عبدالله الرازي.

(٥) يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القمي، صدوق يهم. (تقريب التهذيب)

(٦) عيسىٰ بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، روىٰ عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام. (رجال النجاشي)

على العباد حفظة وللكتاب حزّاناً فالحفظة ينسخون كل يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا فنى الرزق وانقطع الأثر وانقضى الأجل أتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة ما نجد لصاحبكم عندنا شيئاً فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا. قال: فقال ابن عبّاس: ألستم قوماً عرباً تسمعون الحفظة يقولون ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1] وهل يكون الاستنساخ إلّا من أصل[2].

عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ (١٣)

٣٣٢ـ [الثعلبي]

روى الثمالي، عن مجاهد[3] في الزنيم قال: كانت له ست أصابع في يده في كل ابهام له اصبع زائدة[4].

٣٣٣ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال في قوله تعالى: ﴿زَنِيمٍ﴾: هو اللئيم الذي يعرف اللؤمة كما تعرف الشاة بزنمتها[5].

---

(١) الجاثية: ٢٩.

(٢) تفسير ابن كثير: ج٧، ص٧٨.

(٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم (تهذيب الكمال).

(٤) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٤.

في تفسير القرطبي: وقال مجاهد: زنيم كانت له ستّة أصابع في يده، في كل ابهام له إصبع زائدة.

(٥) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في تفسير القرطبي: قال عكرمة: الزنيم، هو اللئيم الذي يعرف بلؤمه كما تعرف الشاة بزنمتها.

سورة الحاقة

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ (١٢)

٣٣٤ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه[١] قال: حدّثنا ابن حيان قال: حدّثنا إسحاق بن محمد قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسىٰ قال: حدّثنا علي بن علي قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي قال: حدّثني عبدالله بن الحسن[٢] قال: حين نزلت هذه الآية ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ قال رسول الله صلّى الله عليه: سألت الله ان يجعلها أُذُنَكَ يا علي، قال علي: فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي ان أنساه[٣].

---

(١) ضبطه العلّامة المرعشي بالميم بدل الفاء، وقال: هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه الاصبهاني اليزدي المتوفي سنة (٤٢٨) فما في بعض الكتب من ضبط ابن منجويه بالفاء بدل الميم وهمٌ كما لا يخفىٰ. (ملحقات احقاق الحق ج٣، ص١٤٩)

أقول: بل الصواب ما أثبتناه، وهو أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الثقفي الدينوري كما تقدّم التصريح باسمه في الحديث ٢٣.

(٢) عبدالله بن الحسن بن الحسن المجتبىٰ الملقب بالمحض، أبو محمد.

(٣) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج٤.

عنه أخرجه ابن البطريق في (العمدة): الفصل ٣٥، ح٤٧٣، ص٢٨٩ وذكر مثله سنداً ومتناً.

وقد ذكر ابن البطريق في المقدمة ص١٩ طريقه إلى رواية تفسير الثعلبي، قال: أخبرنا السيد الأجل: محمد بن يحيىٰ بن محمد ابن أبي السطلين العلوي الواعظ البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمس مأة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمس مأة بروايته عن محمد بن أحمد الارغياني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن أحمد بن محمد البلخي عن يحيىٰ بن محمد الاصفهاني عن الاستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المصنف.

=

﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ (١٧)﴾

٣٣٥ ـ [الكليني]

محمد [بن يحيى]، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حملة العرش ـ والعرش: العلم ـ ثمانية: أربعة منّا وأربعة ممّن شاء الله[1].

= في الدر المنثور: ج٦، ص ٢٦٠: أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن مكحول قال: لمّا نزلت ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي أن يجعلها أذن علي قال مكحول فكان علي يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فنسيته.

وفيه: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن مردويه وابن عساكر وابن النجاري عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: ان الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وان أعلّمك وان تعي وحق لك أن تعي فنزلت هذه الآية ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾.

(١) الكافي: ج١، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، ح٦، ص١٣٢.

في تفسير القرطبي: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [العرش] «يحمله اليوم أربعة وهم يوم القيامة ثمانية».

سورة نوح

وَقَالُواْ لَاتَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَاتَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَايَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣)

٣٣٦ـ [الفضل الطبرسي]

عن الثمالي:[١] إنَّ أوثان قوم نوح صارت إلى العرب فكانت ود بدومة الجندل، وسواع برهاط لهذيل، وكان يغوث لبني غطيف من مراد، وكان يعوق لهمدان، وكان نسر لآل ذي الكلاع من حمير، وكان اللات لثقيف، وأمّا العزىٰ فلسليم وغطفان وجشم ونضر وسعد بن بكر، وأمّا مناة فكانت لقديد، وأمّا أساف ونائلة وهبل فلأهل مكة، وكان أساف حيال الحجر الأسود وكانت نائلة حيال الركن اليماني وكان هبل في جوف الكعبة ثمانية عشر ذراعاً[٢].

٣٣٧ـ [الثعلبي]

قال الثمالي:[٣] صارت أوثان قوم نوح إلى العرب فكان ود لكلب بدومة الجندل، وكان سواع برهاط لهذيل، وكان يغوث لبني غُطيف من مراد بالجوف، وكان يعوق لهمدان، وكان نسر لآل ذي الكلاع من حمير[٤].

---

(١) في الأصل: عن عطا وقتادة والثمالي.

(٢) مجمع البيان: ج ١٠، ص ٤٦١.

(٣) في الأصل: قال عطاء وقتادة والثمالي والمسيّب.

(٤) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

سورة الجن

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا (١)

٣٣٨ ـ [الفضل الطبرسي]

قال أبو حمزة الثمالي: وبلغنا انّهم من بني الشيصبان هم أكثر الجن عدداً وهم عامّة جنود إبليس(١).

٣٣٩ ـ [القرطبي]

قال الثمالي: بلغنا انّهم من بني الشَّيْصَبان، وهم أكثر الجن عدداً وأقواهم شوكة، وهم عامّة جنود إبليس(٢).

وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا(١٥) وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا(١٦) لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ .... (١٧)

٣٤٠ ـ [الفضل الطبرسي]

قال الثمالي(٣): ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ أي لنختبرهم بذلك ودليله ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾(٤)(٥).

---

(١) مجمع البيان: ج١٠، ص٤٦٦.

أورده الثعلبي في تفسيره: المخطوطة ٩٠٨، ج٤، عن أبي حمزة الثمالي، وذكر مثله سواء.

(٢) تفسير القرطبي: ج١٩، ص٣.

(٣) في الأصل: وهو قول الربيع والكلبي والثمالي وأبي مسلم وأبي مجلز.

(٤) الأنعام: ٤٤.

(٥) مجمع البيان: ج١٠، ص٤٧١.

٣٤١ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي(١): معناها وان لو استقاموا على طريقة الكفر والضلالة وكانوا كفّاراً كلّهم لأعطيناهم مالأكثيراً ولوسّعنا عليهم لنفتنهم فيه عقوبة لهم واستدراجاً حتىٰ يفتتنوا فيعذّبهم. ودليل هذا التأويل قوله سبحانه ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ وقوله سبحانه وتعالىٰ ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾(٢) وقوله سبحانه ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾(٣) وقوله تعالىٰ ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾(٤)(٥).

٣٤٢ ـ [القرطبي]

قال الثمالي(٦): ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ التي هم عليها من الكفر فكانوا كلّهم كفّاراً لوسّعنا أرزاقهم مكراً بهم واستدراجاً لهم، حتىٰ يفتتنوا بها، فنعذّبهم بها في الدنيا والآخرة، واستدل بقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ الآية. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾(٧) (٨).

---

(١) في الأصل: وهذا قول الربيع بن أنس وزيد بن أسلم والكلبي والثمالي ويمان بن رباب وابن كيسان وأبي مجلز.

(٢) الزخرف: ٣٣.

(٣) الشورىٰ: ٢٧.

(٤) العلق: ٦ـ٧.

(٥) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

(٦) في الأصل: هذا قول قاله الربيع بن أنس وزيد بن أسلم وابنه والكلبي والثمالي ويمان بن رباب وابن كيسان وأبو مجلز.

(٧) الزخرف: ٣٣.

(٨) تفسير القرطبي: ج ١٩، ص ١٩.

سورة المزمل

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلاً (٦)

٣٤٣ ـ [يحيىٰ الشجري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن محمد بن شهدل المديني قال: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبدالله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر وزيد بن علي عليه السلام ﴿أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾ قال: مواطأةً وفراغاً لقلبك[1].

إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا (١٢)

٣٤٤ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة قال: ﴿أَنكَالًا﴾ أي قيوداً[2].

---

(١) الأمالي الخميسية: ج١، ص٢١٩.

في تفسير القرطبي: قال ابن زيد: واطأته على الأمر مواطأةً: إذا وافقته من الوفـاق، وفـلان يواطئ اسمه اسمي، وتواطؤا عليه أي توافقوا؛ فالمعنىٰ أشد موافقة بين القلب والبـصر والسمع واللسان، لانقطاع الأصوات والحركات.

(٢) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٦، ص٢٧٩: أخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ قال: قيوداً.

سورة المدّثّر

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ(٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ ٱلْيَمِينِ (٣٩)

٣٤٥ ـ [الثعلبي]

روىٰ أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر قال: نحن وشيعتنا أصحاب اليمين[1].

(١) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

سورة الانسان

٣٤٦ ـ [الفضل الطبرسي]

قال أبو حمزة الثمالي في تفسيره: حدّثني الحسن بن الحسن أبو عبدالله بن الحسن[١]، أنّها مدنية نزلت في علي وفاطمة السورة كلّها[٢].

وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا(٨)

٣٤٧ ـ [الثعلبي]

قال أبو حمزة الثمالي: الأسير المرأة، ودليل هذا التأويل قول النبي صلى الله عليه وآله: «استوصوا بالنساء خيراً فانّهن عندكم عوان»[٣].

٣٤٨ ـ [أبو حيّان الأندلسي]

قال أبو حمزة الثمالي[٤]: هي الزوجة[٥].

---

(١) الملقّب بالحسن المثلث: من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. كان متألهاً فاضلاً ورعاً مات في حبس المنصور بالهاشمية سنة ١٤٥ وله ٦٨ سنة. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٢، الترجمة ٣٤٤٠)

(٢) مجمع البيان: ج ١٠، ص ٥١٤.

في تفسير القرطبي: قال القشيري: ان هذه السورة نزلت في علي بن أبي طالب.

(٣) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

وأورده القرطبي في تفسيره قال: قال أبو حمزة الثمالي: مثله، وزاد في آخره «أي أسيرات».

(٤) في الأصل اليماني وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه.

(٥) تفسير البحر المحيط: ج ٨، ص ٣٩٥.

وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا (١٢)

٣٤٩ ـ [أبو نعيم الاصبهاني]

حدّثنا حبيب بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن صالح البخاري، حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصيرفي، حدّثنا محمد بن كثير الكوفي[١]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، في قوله عزّوجلّ: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾. قال: بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا[٢].

وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (١٥)

٣٥٠ ـ [الثعلبي]

قال الثمالي[٣]: إنّ الله سبحانه جعل قوارير كل قوم من تراب أرضهم وان تراب الجنّة من فضّة فجعل من تلك الفضّة قوارير يشربون فيها[٤].

عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (٢١)

٣٥١ ـ [الكليني]

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عمر[٥]، عن

---

(١) محمد بن كثير القرشي الكوفي، أبو إسحاق، كان يحيىٰ بن معين يُحسن القول فيه. وقال ابن معين: هو شيعي لم يكن به بأس. (الجرح والتعديل ج٨، الترجمة ٣٠٨)

(٢) حلية الأولياء: ج٣، ترجمة محمد بن علي الباقر، ص ١٨٢.

(٣) في الأصل: قال الكلبي والثمالي.

(٤) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

في تفسير القرطبي: وقيل أرض الجنّة من فضّة، والأواني تتّخذ من تربة الأرض التي هي منها. ذكره ابن عبّاس.

(٥) إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني: شيخ من أصحابنا ثقة، قال النجاشي ورجح العلامة في =

أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: من كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر(١).

= الخلاصة قول النجاشي على تضعيف ابن الغضائري وذكره في المعتمدين، وبالجملة فهو ثقة من أصحاب الباقر والصادق (صلوات الله عليهما) وله كتاب وأصول يرويها حمّاد بن عيسى وغيره. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ١، الترجمة ٣٦٩)

(١) الكافي: ج ٢، كتاب الايمان والكفر، باب من كسا مؤمناً، ح ٤، ص ٢٠٥.

أخرج أبو داود عن أبي سعيد ـ في حديث ـ عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «أيّما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عُرْيٍ كساه الله من خُضر الجنّة» (سنن أبي داود: ج ١، كتاب الزكاة، باب في فضل سقي الماء، ص ٣٩١).

سورة المرسلات

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ (١)

٣٥٢ـ [الفضل الطبرسي]

عن أبي حمزة الثمالي، عن أصحاب علي، عنه عليه السلام[1]: انها الملائكة أُرسلت بالمعروف من أمر الله ونهيه[2].

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ (٤٨)

٣٥٣ـ [فرات الكوفي]

معنعناً عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ قال: تفسيرها في باطن القرآن: وإذا قيل للنصّاب والمكذّبين تولّوا علياً، لم يفعلوا لأنّهم الذين سبق عليهم في علم الله من الشقاء[3].

---

(١) في الأصل: وفي رواية عن ابن مسعود وعن أبي حمزة عن أصحاب علي عنه عليه السلام.

(٢) مجمع البيان: ج١٠، ص٥٢٨.

في الدر المنثور: ج٦، ص٣٠٣: أخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصحّحه عن أبي هريرة ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ قال: هي الملائكة أرسلت بالمعروف.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ص٥٣١، ح١.

سورة النبأ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ(١) عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ(٢) ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ(٣)

٣٥٤ ـ [الكليني]

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، أو غيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أُخبرهم، ثم قال: لكنّي أُخبرك بتفسيرها، قلت: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾؟ قال: فقال: هي في أمير المؤمنين صلوات الله عليه، كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ما لله عزّوجلّ آية هي أكبر منّي ولا لله من نبأ أعظم منّي[1].

٣٥٥ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير وغيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت: جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ قال فقال: ذلك إليّ إن

---

(١) الكافي: ج ١، كتاب الحجّة، باب ان الآيات التي ذكرها الله عزّوجلّ في كتابه هم الأئمّة عليهم السلام، ح ٣، ص ٢٠٧.

في تفسير النيسابوري المطبوع بهامش تفسير الطبري: ج ٣٠، ص ٤: وقالت الشيعة: هو علي، قال القائل في حقّه:ـ

هو النبأ العظيم وفلك نوح ... وباب الله وانقطع الخطاب

شئت أخبرتهم وإن شئت لم أُخبرهم قال فقال: لكنّي أُخبرك بتفسيرها قال فقلت: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ قال فقال: هي في أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين يقول ما لله آية أكبر منّي ولا لله من نبأ عظيم أعظم منّي ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها[1].

٣٥٦ ـ [فرات الكوفي]

قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدّثنا محمد بن الحسين عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ فقال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه: أنا والله النبأ العظيم الذي اختلف فيّ جميع الأمم بألسنتها، والله ما لله نبؤ أعظم منّي ولا لله آية أعظم منّي[2].

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨)

٣٥٧ ـ [الثعلبي]

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا موسىٰ قال: حدّثنا ابن علوية قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا المسيب[3] قال: حدّثنا ثابت أبو حمزة، عن عامر[4]، عن

---

(١) بصائر الدرجات: ج ٢، النوادر من الأبواب في الولاية، صدر ح ٣، ص ٧٦.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٥٣٣، ح ١.

عنه أخرجه الحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل): ج ٢، ح ١٠٧٢ ص ٤١٧، وذكر مثله سنداً ومتناً سواء.

(٣) الظاهر هو المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي الأعمىٰ والد العلاء بن المسيب، برواية إسماعيل بن أبي خالد عنه كما في تهذيب الكمال.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور. (تقريب التهذيب)

علقمة[١]، عن ابن مسعود قال: ﴿ٱلرُّوحُ﴾ ملك عظيم أعظم من السماوات ومن الجبال وأعظم من الملائكة وهو في السماء الرابعة يسبّح كل يوم اثني عشر تسبيحة يُخلق من كل تسبيحة ملك تجيء يوم القيامة صفّاً واحدة[٢].

٣٥٨ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال: لا إله إلّا الله[٣].

٣٥٩ـ [فرات الكوفي]

قال: حدّثني القاسم بن الحسن بن حازم (خازم) القرشي قال: حدّثنا الحسين بن علي النقاد عن محمد بن سنان[٤]، عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على محمد بن علي عليهما السلام وقلت: يابن رسول الله حدّثني بحديث ينفعني. قال: يا أبا حمزة كلّ يدخل الجنّة إلّا من أبى. قال: قلت: يابن رسول الله أحد يأبى أن يدخل الجنّة؟ قال: نعم. قلت: مَنْ؟ قال: من لم يقل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله. قال: قلت: يابن رسول الله حسبت أن لا أروي هذا الحديث عنك. قال: ولِمَ؟ قلت: إنّي تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني أمية كلٌّ يقولون: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله.

---

(١) علقمة بن قيس النخعي بن عبدالله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد. (تقريب التهذيب)

(٢) الكشف والبيان: المخطوطة ٩٠٨، ج ٤.

في الدر المنثور: ج٦، ص٣٠٩: أخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال: الروح في السماء السابعة وهو أعظم من السماوات والجبال ومن الملائكة يسبّح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق الله من كلّ تسبيحة ملكاً من الملائكة يجيء يوم القيامة صفّاً واحدة.

(٣) البداية والنهاية: ج ٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.

في الدر المنثور: ج٦، ص ٣١٠: أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال: شهادة أن لا إله إلّا الله.

(٤) محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري الخزاعي: عدّوه من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ثقة جليل وفاقاً لعدّة كثيرة منهم الشيخ المفيد في الارشاد، والمجلسيّان، والشيخ الحرّ في الوسائل، والسيد ابن طاووس والعلّامة في المختلف. (مستدركات علم رجال الحديث: ج٧، الترجمة ١٣٤٧٧)

فقال: أيهات أيهات إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إيّاها لا يقولها (فلم يقلها) إلّا نحن وشيعتنا والباقون منها براء أما سمعت الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّايَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال: من قال: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله[1].

(١) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٣٤، ح ٤.
عنه أخرجه الحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل): ج ٢، ح ١٠٧٧ ص ٤٢٠، وذكر مثله سنداً ومتناً، وليس فيه «يابن رسول الله حسبت أن لا أروي هذا الحديث عنك، قال: ولِمَ».

سورة النازعات

اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ(١٧) فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ (١٨)

٣٦٠ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عيّاش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله: ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ إلى أن تقول: لا إله إلّا الله(١).

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ (٢٤)

٣٦١ ـ [نصر المنقري]

عن محمد بن فُضَيْل، عن أبي حمزة الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمر قال: إنّ تابوت معاوية في النار فوق تابوت فرعون، وذلك بأن فرعون قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾(٢).

---

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٧.

في الدر المنثور: ج٦، ص٣١٣: أخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عبّاس في قوله: ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ قال: إلى أن تقول لا إله إلّا الله.

(٢) وقعة صفّين: ص٢١٩.

سورة الإنفطار

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ(١٣) وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ (١٤)

٣٦٢ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

قال محمد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ قال: إنّ الأبرار نحن هم، والفجّار: هم عدوّنا[1].

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢، ص ٧٧١، ح ١.

سورة المطففين

كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ(٧) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ(٨) كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ(٩) ... كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ(١٨) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ(١٩) كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ(٢٠) يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ(٢١)

٣٦٣ ـ [الصفّار القمّي]

حدّثني أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبي نهشل قال: حدّثني محمد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى إلينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا ثم تلا هذه الآية: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾.

وخلق عدوّنا من سجّين وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقهم منه وأبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى إليهم لأنّها خلقت ممّا خلقوا منه ثم تلا هذه الآية: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾[1].

---

(١) بصائر الدرجات: ج ١، باب خلق أبدان الأئمة عليهم السلام، ح ٣، ص ١٥.

ورواه الكليني في (الكافي)، ج ٢، كتاب الايمان والكفر، باب طينة المؤمن والكافر، ح ٤، ص ٤، قال: محمد بن يحيىٰ وغيره، عن أحمد بن محمد وغيره، عن محمد بن خلف، عن أبي نهشل قال: حدّثني محمد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثله سواء.

يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (٢٥)

٣٦٤ ـ [الكليني]

عنه[١]، عن أبيه، عن حمّاد، عن إبراهيم[٢]، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن سقىٰ مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرَّحيق المختوم[٣].

٣٦٥ ـ [البرقي]

عن أبيه، عن سعدان بن مسلم[٤]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يطعم مؤمناً شبعةً من طعام إلّا أطعمه الله من طعام الجنّة، ولا سقاه ريّةً إلّا سقاه الله من الرحيق المختوم[٥].

٣٦٦ ـ [ابن الجوزي]

أنبأنا محمد بن عبدالباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أيوب القطان، حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يقول: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أحيىٰ ليلة من رجب وصام يوماً، أطعمه الله من ثمار الجنّة وكساه من حلل الجنّة وسقاه من الرحيق المختوم إلّا من فعل ثلاثاً: من قتل نفساً،

---

(١) الحديث معلّق على ما قبله والضمير يعود إلىٰ علي بن إبراهيم.

(٢) الظاهر هو إبراهيم بن عمر، وحمّاد هو ابن عيسىٰ، بقرينة سند الحديث المتقدّم في سورة الانسان: الآية ٢١ لاتحاد السندين وتكامل الحديثين.

(٣) الكافي: ج ٢، كتاب الايمان والكفر، باب إطعام المؤمن، ح ٥، ص ٢٠١.

في الدر المنثور: ج٦، ص٣٢٨: أخرج أحمد وابن مردويه عن أبي سعيد رفعه أيّما مؤمن سقىٰ مؤمناً شربة علىٰ ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم.

(٤) سعدان بن مسلم العامري أبو الحسن: من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، اسمه عبد الرحمن بن سالم، شيخ جليل القدر جليل المنزلة، له أصل. (مستدركات علم رجال الحديث: ج ٤، الترجمة ٦١٨٥)

(٥) المحاسن: كتاب المآكل، باب الاطعام، ح ٤٢، ص ٣٩٣.

أو سمع مستغيثاً يستغيث بليل أو نهار فلم يغثه، أو شكا إليه أخوه حاجة فلم يفرج عنه[١].

وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ(٢٧) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ(٢٨)

٣٦٧ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

قال محمد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن قال: حدّثني أبي، عن حصين بن مخارق، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ قال: هو أشرف شراب في الجنّة يشربه محمّد وآل محمّد، وهم المقرّبون السابقون: رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب والأئمّة وفاطمة وخديجة[٢].

٣٦٨ ـ [الحاكم الحسكاني]

حدّثنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله أنّ عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدّثه ببغداد شفاهاً أنّ أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ حدّثهم قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن جابر بن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾ قال: هو أشرف شراب الجنّة يشربه آل محمد، وهم المقرّبون السابقون: رسول الله وعلي بن أبي طالب وخديجة وذرّيتهم الذين اتبعوهم بإيمان[٣].

---

(١) الموضوعات: ج٢ ص٢٠٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ج٢، ص٧٧٧، ح١٠.

في الدر المنثور: ج٦، ص٣٢٨: أخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال: التسنيم أفضل شراب أهل الجنّة.

(٣) شواهد التنزيل: ج٢، ح١٠٨٢، ص٤٢٥.

سورة الانشقاق

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ (٧)

٣٦٩ ـ [ابن شهرآشوب]

أبو حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٢، باب ما تفرّد من مناقب علي عليه السلام فصل في منزلته عند الميزان والكتاب والحساب، ص ١٧٣.

في كتاب (أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب) ص ٨٥: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ هو علي بن أبي طالب (أخرجه ابن مردويه).

سورة الأعلى

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (١٤)

٣٧٠ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ**﴾ قال: من يقول لا إله إلّا الله[1].

(١) البداية والنهاية: ج ٩، ترجمة عكرمة، ص ٢٤٧.

في الدر المنثور: ج ٦، ص ٣٣٩: أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ**﴾ قال: من قال لا إله إلّا الله.

سورة البيّنة

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ(٦) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ (٧)

٣٧١ ـ [علي الحسيني الاسترآبادي]

روىٰ محمد بن العبّاس، عن أحمد بن محمد الورّاق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبدالله، عن مصعب بن سلّام[١]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: يا بنيّة بأبي أنت وأمّي أرسلي إلىٰ بعلك فادعيه إليّ.

فقالت فاطمة للحسن عليه السلام: انطلق إلى أبيك فقل له: إنّ جدّي يدعوك. فانطلق إليه الحسن فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتىٰ دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كرب على أبيك بعد اليوم، يا فاطمة إنّ النبي لا يشقّ عليه الجيب، ولا يخمش عليه الوجه، ولا يدعىٰ عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الربّ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون. ولو عاش إبراهيم لكان نبيّاً.

ثم قال: يا علي ادن منّي. فدنا منه، فقال: أدخل اذنك في فيّ، ففعل، فقال: يا أخي ألم تسمع قول الله عزّوجلّ في كتابه ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ

---

(١) مصعب بن سلّام: كوفي روى عن جعفر بن محمد، قال أبو حاتم: شيخ محلّه الصدق. (الجرح والتعديل: ج٨، الترجمة ١٤٢٥)

أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾؟ قال: بلىٰ يارسول الله. قال: هم أنت وشيعتك، تجيؤون غرّاً محجّلين، شباعاً مرويّين، ألم تسمع قول الله عزّوجلّ في كتابه ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾؟ قال: بلىٰ يارسول الله، قال:

هم أعداؤك وشيعتهم، يجيؤون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظماء مظمّئين أشقياء معذّبين، كفّاراً منافقين، ذاك لك ولشيعتك، وهذا لعدوّك وشيعتهم[1].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢، ص ٨٣٢، ح ٥.

في الدر المنثور: ج ٦، ص ٣٧٩: أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبدالله قال: كنّا عند النبيﷺ فأقبل علي فقال النبيﷺ والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ فكان أصحاب النبيﷺ إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية.

وفيه: أخرج ابن عدي وابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعاً علي خير البرية.

سورة الزلزلة

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا(١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا(٢) وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا(٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤)

٣٧٢ ـ [القطب الراوندي]

روىٰ أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرئ عند أمير المؤمنين عليه السلام: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ إلى أن بلغ قوله: ﴿وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قال: أنا الانسان، وإيّاي تحدّث أخبارها[١].

(١) الخرائج والجرائح: ج ١، الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام صدر ح ١٠، ص ١٧٧.

قال العلّامة محمد صالح الحنفي الترمذي في (المناقب المرتضوية): روي في كفاية المؤمنين عن الحسين بن علي قرأت عند أمير المؤمنين سورة الزلزلة فلما انتهيت إلى هذه الآية ﴿وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قال: أنا الانسان الذي يسأل من الأرض عن أخبارها. (ملحقات إحقاق الحق: ج ١٤، ص ٤٩٧)

سورة التكاثر

﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ (٨)

٣٧٣ ـ [البرقي]

عن عثمان بن عيسىٰ، عن أبي سعيد[1]، عن أبي حمزة، قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة، فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيباً، حتىٰ تملّينا وأوتينا بتمر، ينظر فيه إلىٰ وجوهنا من صفائه وحسنه، فقال رجل: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ عن هذا النعيم الذي نعمتم عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو عبدالله عليه السلام: الله أكرم وأجلّ من أن يطعمكم طعاماً فيسوّغكموه، ثم يسألكم عنه، ولكنه أنعم عليكم بمحمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله[2].

---

(١) كأن المراد به أبي سعيد المكاري هاشم بن حيّان بروايته عن أبي حمزة ورواية عثمان بن سعيد عنه كما في معجم الرجال.

(٢) المحاسن: كتاب المآكل، باب السرف في الطعام، ح٨٣، ص ٤٠٠.

في كتاب (اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم) لابن خالويه، ص١٧٢: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قيل: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفيه: قال صلى الله عليه وآله: «ثلاث لا يسأل العبد عنهنّ بيت يواريه من الحر والبرد، وثوب يواري جسده، وطعام يقيم به صلبه للصلاة».

سورة الفيل

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ(٣) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ(٤)
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (٥)

٣٧٤ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة في قوله: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ قال: طير خرجت من البحر لها رؤوس كرؤوس السباع فلم تزل ترميهم حتىٰ جدرت جلودهم، وما رؤي الجدري قبل يومئذ وما رؤي الطير قبل يومئذ ولا بعد[1].

---

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٧.

في الدر المنثور: ج٦، ص٣٩٥: أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عكرمة ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ قال: طير بيض وفي لفظ خضر جاءت من قبل البحر كأنّ وجوهها كوجوه السباع لم تر قبل ذلك ولا بعده فأثرت في جلودهم مثل الجدري فانّه أوّل ما رؤي الجدري.

سورة الماعون

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ(٤) اَلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ(٥) اَلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ(٦) وَيَمْنَعُونَ اَلْمَاعُونَ(٧)﴾

٣٧٥ ـ [ابن كثير]

قال أبو بكر بن عياش: عن أبي حمزة الثمالي، سئل عكرمة عن الماعون قال: العارية. قلت: فان منع الرجل غربالاً أو قدراً أو قصعة أو شيئاً من متاع البيت فله الويل؟ قال: لا! ولكن إذا نهى عن الصلاة ومنع الماعون فله الويل[1].

(١) البداية والنهاية: ج٩، ترجمة عكرمة، ص٢٤٨.
في الدر المنثور: ج٦، ص٤٠١: أخرج الفاريابي عن سعيد بن جبير قال: ﴿اَلْمَاعُونَ﴾ العارية.

سورة الكوثر

إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ (١)

٣٧٦ ـ [الحاكم الحسكاني]

[قال:] وبه[١] حدّثنا حصين، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُريت الكوثر في الجنّة قلت: منازلي ومنازل أهل بيتي[٢].

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ (٢)

٣٧٧ ـ [الطبري]

حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا وكيع، عن ثابت بن أبي صفية، عن أبي جعفر ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ قال: الصلاة[٣].

---

(١) قوله: وبه أي بالاسناد السابق وهو: أخبرنا الوالد، عن أبي حفص ابن شاهين في التفسير، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين.

(٢) شواهد التنزيل: ج ٢، ح ١١٦٢، ص ٤٨٦.

(٣) تفسير الطبري: ج ٣٠، ص ٢١١.

أورد الطبري قول أبي جعفر عليه السلام ضمن من عنى بالصلاة صلاة العيد يوم النحر.

سورة الفلق

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (١)

٣٧٨ ـ [الفضل الطبرسي]

روىٰ أبو حمزة الثمالي في تفسيره[١]: ﴿ٱلْفَلَقِ﴾ جُبّ في جهنّم يتعوّذ أهل جهنّم من شدّة حرّه[٢].

(١) في الأصل: عن السدّي ورواه أبو حمزة الثمالي وعلي بن إبراهيم في تفسيريهما.

(٢) مجمع البيان: ج١٠، ص٧٢٨.

في الدر المنثور: ج٦، ص٤١٨: أخرج ابن جرير عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: الفلق جُبّ في جهنّم مغطّىٰ.

سورة الناس

٣٧٩ ـ [أبو عمرو الخوري][(١)]

قرأت في فضائل فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه ورضي عنها تأليف أبي القاسم المنيعيّ عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، حدّثنا يحيىٰ بن جعفر الواسطيّ، قال: حدّثنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا عيسىٰ، يعني ابن إبراهيم الهاشميّ، قال: حدّثنا الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: لمّا دنا ولادة فاطمة أمر رسول الله صلّى الله عليه ابنة عُمَيْس[(٢)] وأمّ أيمن أن ائتيا فاطمة، فاقرئا عندها آية الكرسي، و ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[(٣)] وعوّذاها بالمعوّذتين[(٤)].

---

(١) هو محمّد بن يحيىٰ بن الحسن بن أحمد بن علي بن عاصم الخوري الحنيفي أبو عمرو بن يحيى المحتسب من عباد الله الصالحين، ثقة، محبّ للحديث وأهله سمع بخراسان والعراق، توفّي في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وأربع مائة. (تاريخ نيسابور: الترجمة ٦٣، ص٣٨)

(٢) هي أسماء بنت عميس الخثعمية.

(٣) الأعراف: ٥٤.

(٤) في قوارع القرآن: ح٥٧، ص٦١.

الملحق

فيما لم تثبت روايته

سورة آل عمران

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٢٠٠)

٣٨٠ ـ [الصدوق]

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن اسباط، عن أبي حمزة[1]، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجل ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ فقال: اصبروا على المصائب، وصابروهم على التقيّة، ورابطوا على من تقتدون به، واتقوا الله لعلّكم تفلحون[2].

---

(١) كذا في الأصل وفي البحار هكذا: ابن أبي الخطاب، عن البطائني، عن أبي بصير.

(٢) معاني الاخبار: باب معنى الصبر والمصابرة والمرابطة، ح ١، ص ٣٦٩.

سورة الأحزاب

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا (٥٦)

٣٨١ـ [الصدوق]

حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدّثنا المعلّىٰ بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور القمّي، عن أحمد بن حفص البزاز الكوفي عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه[1] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ فقال: الصلاة من الله عزّوجلّ رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء، وأمّا قوله عزّوجلّ: ﴿وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ فإنّه يعني التسليم له فيما ورد عنه. قال: فقلت له: فكيف نصلّي علىٰ محمّد وآله؟ قال: تقولون: صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه علىٰ محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، قال: فقلت: فما ثواب من صلّىٰ على النبيّ وآله بهذه الصلاة؟ قال: الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته أمّه[2].

---

(١) كذا في الأصل والنسخة الخطية (١٢٩١). وفي النسخة الخطية (٦٤٣٤) هكذا: عن أبي حمزة عن أبيه.

(٢) معاني الأخبار: باب معنى الصلاة من الله عزّوجلّ ومن الملائكة ومن المؤمنين على النبي صلى الله عليه وآله، ح١، ص٣٦٧.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الانعام

سورة الاعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة الفرقان

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة فاطر

سورة يس

سورة الصافات

سورة ص

سورة الزمر

سورة المؤمن

سورة فصلت

سورة الشورىٰ

سورة الزخرف

سورة الحجرات

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرَّحمٰن

سورة الواقعة

سورة الحديد

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الجمعة

سورة التحريم

سورة القلم

سورة الحاقة

سورة نوح

سورة الجن

سورة المزمل

سورة المدّثّر

سورة الانسان

سورة المرسلات

سورة النباء

سورة النازعات

سورة الإنفطار

سورة المطففين

سورة الانشقاق

سورة الأعلىٰ

سورة البيّنة

سورة الزلزلة

سورة التكاثر

سورة الفيل

سورة الماعون

سورة الكوثر

سورة الفلق

الملحق

سورة آل عمران

سورة الأحزاب

فهرس الأحاديث والآثار

حرف «الألف»

حرف «الباء»

حرف «التاء»

حرف «الثاء»

حرف «الجيم»

حرف «الحاء»

حرف «الخاء»

حرف «الدال»

حرف «الذال»

حرف «الراء»

حرف «الزاء»

حرف «السين»

حرف «الصاد»

حرف «الطاء»

حرف «العين»

حرف «الفاء»

حرف «القاف»

حرف «الكاف»

حرف «اللام»

حرف «الميم»

حرف «النون»

حرف «الواو»

حرف «الهاء»

حرف «الياء»

فهرس مؤلفي مصادر متن الكتاب

حرف «الألف»

حرف «الباء»

حرف «الثاء»

فهرس الأعلام

حرف «الألف»

حرف «الباء»

حرف «الثاء»

حرف «الجيم»

حرف «الحاء»

حرف «الخاء»

حرف «الدال»

حرف «الذال»

حرف «الراء»

حرف «الزاء»

حرف «السين»

حرف «الشين»

حرف «الصاد»

حرف «العين»

حرف «النون»

حرف «الواو»

حرف «الهاء»

فهرس المصادر والمراجع العامة

القرآن الكريم

١ ـ الاحتجاج، لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تحقيق السيد محمد باقر الخرسان، نشر مؤسسة الأعلمي ـ مؤسسة أهل البيت، بيروت ـ لبنان ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٢ ـ احقاق الحق وازهاق الباطل، للشهيد نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت ١٠١٩هـ)، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ ايران.

٣ ـ أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) تحقيق وتعليق صبحي البدري السامرائي، نشر مؤسسة الرسالة، ط ١ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٤ ـ اخبار القضاة، لمحمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت ٣٠٦هـ) نشر دار عالم الكتب، بيروت ـ لبنان.

٥ ـ الاختصاص، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري الملقّب بالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) تحقيق علي أكبر الغفاري، نشر جماعة المدرسين، قم ـ ايران.

٦ ـ اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) لشيخ الطائفة الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق السيد مهدي الرجائي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٤هـ.

٧ ـ أرجح المطالب في عدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لعبيد الله امرتسري، الناشر شيخ امان الله كنائي، ادارة علوم آل محمّد صلى الله عليه وآله، لاهور ـ الهند.

٨ ـ إرشاد القلوب، لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، منشورات مؤسسة

الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، ط ٤ ، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٩ ـ الأصول الستّة عشر، نشر دار الشبستري، قم ـ ايران، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ.

١٠ ـ أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق، تقريراً لبحث الشيخ مسلم الداوري، لمحمد علي صالح المعلم، ط ١، ١٤١٦هـ قم.

١١ ـ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م.

١٢ ـ الاعلام، لخير الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط ٦، ١٩٨٤م.

١٣ ـ اعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، نشر دار التعارف، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م.

١٤ ـ الأغاني، لأبي فرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٩٩٤م ـ ١٤١٤هـ.

١٥ ـ إكمال الدين وإتمام النعمة، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الاسلامية، طهران ـ ايران.

١٦ ـ الأمالي، لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) تحقيق حسين استاد ولي ـ علي أكبر الغفاري، نشر جماعة المدرسين في قم ١٤٠٣هـ.

١٧ ـ أمالي أبو علي القالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي. نشر دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

١٨ ـ الأمالي الخميسية، لأبي الحسين يحيىٰ بن الحسين الشجري، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ط ٣ ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٩ ـ أمالي الشيخ الطوسي، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) منشورات المكتبة الأهلية، بغداد ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤م.

٢٠ ـ أمالي الصدوق، لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ٥ ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢١ ـ الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق علي شيري، منشورات الشريف الرضي، قم ـ ايران، ط ١، ١٤١٣هـ.

٢٢ ـ الأنساب، لأبي سعد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ). نشر دار الجنان، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٢٣ ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لاسماعيل باشا بن محمد أمين البابانى، نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٢٤ ـ ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّوجلّ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري النحوي، تحقيق محي الدين عبدالرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م.

٢٥ ـ بحار الأنوار، للمولى محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، نشر مؤسسة الوفاء، بيروت ـ لبنان، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٦ ـ البداية والنهاية، لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، نشر مكتبة المعارف، بيروت ـ لبنان، ط ٦ ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٢٧ ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري (القرن ٦) منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف، ط ٢ ، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

٢٨ ـ بصائر الدرجات، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي (ت ٢٩٠هـ) تصحيح وتعليق محسن كوچه باغي التبريزي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ ايران ١٤٠٤هـ.

٢٩ ـ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد

الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط ٢ ، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٣٠ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام، للسيد حسن الصدر. منشورات الأعلمي، طهران ـ ايران.

٣١ ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، لشرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي، قم ـ ايران، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٣٢ ـ تذكرة الخواص، لسبط بن الجوزي (ت ٦٥٤هـ) نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، بيروت ـ لبنان ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٣٣ ـ تفسير ابن كثير، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ٢ ، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٧٠م.

٣٤ ـ تفسير أبي الفتوح الرازي (روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن)، لحسين بن علي بن محمد الخزاعي النيشابوري، تحقيق د. محمد جعفر ياحقي ـ د. محمد مهدي ناصح، نشر الاستانة الرضوية المقدّسة، مشهد ـ ايران.

٣٥ ـ تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ـ الشيخ علي محمد معوض ط ١ ، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان.

٣٦ ـ تفسير البغوي (معالم التنزيل) لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ) تحقيق خالد محمد العك ـ مروان سوار، نشر دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٣٧ ـ تفسير الحبري، لأبي عبدالله الكوفي الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (ت٢٨٦هـ)، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم ـ ايران ط ١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٣٨ ـ تفسير الشهرستاني (مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار) لتاج الدين محمد بن

عبدالكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، نشر بنياد دائرة المعارف الاسلامية، طهران ـ ايران ١٤٠٩هـ.
٣٩ ـ تفسير الطبرسي (مجمع البيان في تفسير القرآن) لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (القرن٦) تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، نشر دار احياء التراث العربي ـ مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.
٤٠ ـ تفسير الطبرسي، النسخة الخطية رقم (٤٧٤) كتبها علي بن أحمد بن يحيىٰ بن علي المزيدي، ١٧ ربيع الأول ٧٣٩هـ.
٤١ ـ تفسير الطبرسي، النسخة الخطية رقم (٨٤٧) كتبها إسحاق بن محمد حكيم التوني، ١٢ ذي القعدة ١٠٤٩هـ.
٤٢ ـ تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، المطبعة الأميرية، بولاق ـ مصر، ط ١، ١٣٢٣هـ.
٤٣ ـ تفسير العياشي، لأبي النضر محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي المعروف بالعيّاشي، تحقيق وتصحيح السيد هاشم الرسولي المحلاتي، نشر المكتبة العلمية الاسلامية، طهران ـ ايران.
٤٤ ـ تفسير فرات الكوفي، لأبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، تحقيق محمد الكاظم، ط ١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م، طهران ـ ايران.
٤٥ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان.
٤٦ ـ تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، نشر مؤسسة دار الكتاب، قم ـ ايران، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
٤٧ ـ تفسير النيسابوري (طبع بهامش تفسير الطبري).
٤٨ ـ تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق

عبدالوهاب عبد اللطيف، نشر دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٤٩ ـ التمحيص، لأبي علي محمد بن همام الاسكافي، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ـ ايران، ط ١، ١٤٠٤هـ

٥٠ ـ تنقيح المقال في علم الرجال، للشيخ عبدالله المامقاني، انتشارات جهان، طهران ١٣٤٩هـ

٥١ ـ تهذيب الأحكام، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق السيد حسن الخرسان، نشر دار صعب ـ دار التعارف، بيروت ـ لبنان ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٥٢ ـ تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٥٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) تحقيق د. بشّار عوّاد معروف، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٤ ـ التوحيد، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ) تحقيق وتعليق علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، قم ـ ايران.

٥٥ ـ توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل، لشهاب الدين أحمد بن عبدالله الحسيني الشيرازي الشافعي نسخة مصوّرة في مكتبة السيّد المرعشي النجفي عن النسخة الخطية في مكتبة الملي بشيراز.

٥٦ ـ الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، ط ١، حيدر آباد ـ الهند ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٥٧ ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ٤، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٨ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير الشيباني الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق محمود الارناؤوط، نشر دار ابن الأثير، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

٥٩ ـ جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) مراجعة وتصحيح عبدالرحمن حسين محمود، نشر دار الكتب الحديثة، القاهرة.

٦٠ ـ الجامع في العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٦١ ـ الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ) نشر دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

٦٢ ـ الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (ايمان أبي طالب) لأبي علي فخار بن معد الموسوي (ت ٦٣٠هـ)، المطبعة العلوية في النجف الأشرف ١٣٥١هـ

٦٣ ـ الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، لأبي الحسن حسام الدين حميد بن أحمد المحلي، توزيع السيد حسين السيّاني الحسيني، صنعاء ـ اليمن، الطبع القديم.

٦٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني (ت ٤٣٠هـ) نشر دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، ط ٤، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٦٥ ـ الخرائج والجرائح، لأبي الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بقطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي، قم ـ ايران، ط ١، ١٤٠٩هـ

٦٦ ـ الخصال، للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري نشر جماعة المدرسين، قم ـ ايران.

٦٧ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ ايران ١٤٠٤هـ

٦٨ ـ دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة الحديثة والقديمة، محي الدين عطية ـ صلاح الدين حنفي ـ محمد خير رمضان يوسف، نشر دار ابن حزم، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

٦٩ ـ الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة، للشيخ آقا بزرك الطهراني، نشر دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٧٠ ـ رجال ابن داود، لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت بعد سنة ٧٠٧هـ) تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم، نشر مكتبة الشريف الرضي، قم ـ ايران.

٧١ ـ رجال الطوسي، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، نشر المكتبة الحيدرية في النجف، ط ١، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

٧٢ ـ رجال العلّامة الحلّي، للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ)، منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف، ط ٢، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

٧٣ ـ رجال النجاشي، لأبي العبّاس أحمد بن علي النجاشي الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠هـ) تحقيق محمد جواد النائيني، نشر دار الأضواء، بيروت ـ لبنان ط ١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٧٤ ـ رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي (الشاهد المقبول بفضل أبناء الرسول) لأبي بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي، طبع المطبعة الاعلامية، القاهرة ـ مصر ١٣٠٢هـ

٧٥ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، للميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري، نشر مكتبة إسماعيليان، طهران ١٣٩٠هـ

٧٦ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء، للميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني، تحقيق

السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ ايران ١٤٠١هـ.

٧٧ ـ الزهد، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، تحقيق غلام رضا عرفانيان، قم ـ ايران ١٣٩٩هـ.

٧٨ ـ سنن ابن ماجة، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ) تحقيق فؤاد عبد الباقي، نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٧٩ ـ سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ) نشر مكتبة مصطفى البابي بمصر، ط ١ ، ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

٨٠ ـ السنن الكبرىٰ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) نشر دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

٨١ ـ سنن النسائي، لأبي عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) نشر دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م.

٨٢ ـ السير والمغازي (سيرة ابن إسحاق) لمحمد بن إسحاق بن يسار (ت١٥١هـ) تحقيق د. سهيل زكار، نشر دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٨٣ ـ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، لأبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ) تحقيق السيد محمد الحسيني الجلالي، نشر جماعة المدرسين، قم ـ ايران، ط ١، ١٤١٢هـ.

٨٤ ـ شرح نهج البلاغة، لعبد الحميد بن هبة الله المدائني الشهير بابن أبي الحديد، نشر دار الفكر للجميع، بيروت ـ لبنان، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ.

٨٥ ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، لعبيد الله بن عبدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني (ق ٥) تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر مجمع احياء الثقافة الإسلامية، طهران ـ ايران، ط ١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٨٦ ـ صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط

١ ، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.

٨٧ ـ الصواعق المحرقة، لأحمد بن حجر الهيثمي المكي (ت ٩٧٤هـ) تعليق وتقديم عبدالوهاب عبداللطيف، نشر مكتبة القاهرة ـ مصر، ط ٢ ، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

٨٨ ـ ضحى الاسلام، لأحمد أمين، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١٠ .

٨٩ ـ الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ) تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي نشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٩٠ ـ الضعفاء والمتروكين، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) تحقيق وتعليق صبحي البدري السامرائي، نشر مؤسسة الرسالة، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٩١ ـ الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي البغدادي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق أبو الفداء عبدالله القاضي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٩٢ ـ الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق بوران الضناوي ـ كمال يوسف الحوت، نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٩٣ ـ طب الأئمة ، للحسين وعبدالله ابني بسطام بن سابور النيسابوريان، منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

٩٤ ـ طبقات الزيدية الجامع لما تفرّق من علماء الأمة المحمّدية، لصارم الدين إبراهيم بن القاسم بن المؤيّد بالله، نسخة مصوّرة عن النسخة الخطيّة في مكتبة مؤسسة آل البيت عليهم السلام في قم المشرّفة.

٩٥ ـ طبقات المفسّرين، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت ٩٤٥هـ) نشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٩٦ ـ عدّة الداعي ونجاح المساعي، لأحمد بن فهد الحلي (ت٨٤١هـ) تصحيح وتعليق أحمد الموحدي القمي، نشر دار الكتاب الاسلامي بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٩٧ ـ عرائس التيجان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ) مطبعة كلستان، كشمير ـ الهند، الطبع القديم ١٢٨٥هـ

٩٨ ـ عرائس المجالس، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ) نشر المكتبة الثقافية، بيروت ـ لبنان.

٩٩ ـ علل الشرائع، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م.

١٠٠ ـ عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار (ت ٦٠٠هـ) ليحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي الحلي، نشر جماعة المدرسين في قم المشرّفة ١٤٠٧هـ

١٠١ ـ الغارات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (ت٢٨٣هـ) تحقيق جلال الدين المحدث، انتشارات انجمن آثار ملي، طهران ـ ايران، ط ٢.

١٠٢ ـ الغيبة، لابن أبي زينب محمد بن إبراهيم النعماني، تحقيق علي أكبر الغفاري نشر مكتبة الصدوق، طهران ـ ايران.

١٠٣ ـ فرحة الغري (المطبوع في الجزء الثاني لموسوعة النجف الأشرف) لغياث الدين عبدالكريم بن طاوس (ت٦٩٣هـ).

١٠٤ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام، لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن العلوي الشجري (ت٤٤٥هـ) اعداد السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم المشرّفة ١٤٠٣هـ

١٠٥ ـ الفهرست، لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ) نشر جامعة مشهد المقدّسة.

١٠٦ ـ الفهرست، لمحمد بن إسحاق بن النديم، تحقيق د. ناهد عباس عثمان نشر دار قطري بن الفجاءة، الدوحة ـ قطر، ط ١ ، ١٩٨٥م.

١٠٧ ـ في ضلال القرآن، لسيّد قطب، نشر دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط ٥ ، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م.

١٠٨ ـ في قوارع القرآن، لأبي عمرو محمد بن يحيى بن الحسن (ت٤٢٧هـ) تحقيق قاسم النوري، نشر الاستانة الرضوية، مشهد المقدّسة، ط ١، ١٤١٠هـ.

١٠٩ ـ قاموس الرجال، للشيخ محمد تقي التستري، نشر وتحقيق جماعة المدرسين في قم المقدّسة، ط ٢ ، ١٤١٠هـ.

١١٠ ـ قصص الأنبياء، لأبي الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بقطب الدين الراوندي (ت٥٧٣هـ) تحقيق غلام رضا عرفانيان، نشر مجمع البحوث الاسلامية، مشهد ـ ايران، ط ١، ١٤٠٩هـ.

١١١ ـ قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمد جمال الدين القاسي، نشر المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٧ م.

١١٢ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق وتعليق عزّت علي عيد عطية ـ موسىٰ محمد علي الموشي، ط ١، ١٩٧٢م ـ ١٣٩٢هـ.

١١٣ ـ الكافي، لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت٣٢٨هـ) تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، ط ٤ ، دار صعب ـ دار التعارف، بيروت ـ لبنان.

١١٤ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

١١٥ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

١١٦ ـ الكشف والبيان في تفسير القرآن (تفسير الثعلبي) لأبي إسحاق أحمد بن محمد

بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) والكتاب في أربع نسخ محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي في قم المقدّسة وهي كما يلي:

الأولىٰ: النسخة المصوّرة رقم (٢٨٥) عن النسخة الخطية في مكتبة چيستربتي، دبلن ـ ايرلندا، وهي تشتمل علىٰ تفسير سورة الفاتحة والبقرة. تاريخ النسخ القرن الثامن الهجري.

الثانية: النسخة المصوّرة رقم (٢٨٤) عن النسخة الخطية في مكتبة چيستربتي، دبلن ـ ايرلندا، ابتدأت بتفسير سورة الفاتحة وانتهت بآخر سورة الكهف، تاريخ نسخها أوائل القرن السابع الهجري.

الثالثة: النسخة المصوّرة رقم (٢٨٣) عن النسخة الخطية في مكتبة الاستانة الرضوية، وهي من تفسير الآية ٢٤ من سورة النساء حتى الآية ٧٧ من سورة يوسف، تاريخ النسخ القرن التاسع الهجري.

الرابعة: النسخة الخطية رقم (٩٠٨) وهي من تفسير سورة مريم إلى آخر القرآن، لم يذكر تاريخ النسخ.

١١٧ ـ اللباب في تهذيب الانساب، لابن الأثير الجزري، نشر دار صادر، بيروت.

١١٨ ـ لسان العرب، لابن منظور الافريقي المصري، نشر أدب الحوزة ١٤٠٥هـ

١١٩ ـ مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي القمي المعروف بابن شاذان، تحقيق الشيخ نبيل رضا علوان، انتشارات انصاريان ـ قم ـ ايران ط٢ ١٤١٣هـ

١٢٠ ـ كتاب المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد، نشر دار المعرفة، بيروت.

١٢١ ـ مجمع البحرين، للشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر المكتبة المرتضوية.

١٢٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان.

١٢٣ ـ المحاسن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني المحدث، ط ٢ ، دار الكتب الاسلامية، قم ـ ايران.

١٢٤ ـ مرآة العقول، للشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) نشر دار الكتب الاسلامية طهران ـ ايران، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ

١٢٥ ـ المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

١٢٦ ـ مستدركات علم رجال الحديث، للشيخ علي النمازي الشاهرودي، الناشر ابن المؤلف، اصفهان ـ ايران، ط ١، ١٤١٢هـ

١٢٧ ـ المسترشد في الإمامة، لمحمد بن جرير الطبري الامامي، تحقيق الشيخ أحمد المحمودي، ط ١، ١٤١٥هـ نشر مؤسسة الثقافة الإسلامية.

١٢٨ ـ مسند أحمد بن حنبل، نشر دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ط ٢ ، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

١٢٩ ـ المصاحف، لأبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

١٣٠ ـ مصباح المتهجد وسلاح المتعبّد، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

١٣١ ـ معالم العلماء، لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ) منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م.

١٣٢ ـ معاني الأخبار، للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ) تصحيح وتعليق السيد هاشم الحسيني الطهراني، نشر جماعة المدرسين، قم.

١٣٣ ـ معاني الأخبار، النسخة الخطية رقم (١٢٩١) تاريخ النسخ القرن الحادي عشر.

١٣٤ ـ معاني الأخبار، النسخة الخطية رقم (٦٤٣٤) الناسخ شاه رضا بن حيدر كهنمونئي سنة ١٠٧٠هـ

١٣٥ ـ معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، نشر دار صادر ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٣٦ ـ معجم رجال الحديث، للسيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي، ط ٣، بيروت ـ لبنان ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٣٧ ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، للشيخ محمد هادي الأميني، ط ٢، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م.

١٣٨ ـ معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين، لعبد العزيز السيروان، نشر دار عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ط ١، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

١٣٩ ـ المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط ٢، دار احياء التراث العربي، بيروت.

١٤٠ ـ معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت عليهم السلام، عبدالجبار الرفاعي، نشر وزارة الثقافة والارشاد، طهران ـ ايران، ط ١، ١٤١٦هـ

١٤١ ـ معجم المفسّرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لعادل نويهض نشر مؤسسة نويهض، بيروت ـ لبنان، ط ٣، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

١٤٢ ـ المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عزّوجلّ، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ) دراسة وتحقيق د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

١٤٣ ـ مناقب آل أبي طالب، لأبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني (ت٥٨٨هـ) تحقيق د. يوسف البقاعي، دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٩٩١م ـ ١٤١٢هـ

١٤٤ ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، لمحمد بن سليمان الكوفي، تحقيق الشيخ

محمد باقر المحمودي. نشر مجمع احياء الثقافة الاسلامية، قم ـ ايران، ط ١ ،١٤١٢هـ

١٤٥ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق محمد عبدالقادر عطا ـ مصطفى عبدالقادر عطا، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط ١٤١٢،١هـ ـ ١٩٩٢م.

١٤٦ ـ من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، نشر جماعة المدرسين، قم ـ ايران، ط ٢.

١٤٧ ـ مهج الدعوات ومنهج العبادات، لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس (ت٦٦٤هـ) منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ٢، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٩م.

١٤٨ ـ مودّة ذوي القربى، لعلي بن شهاب الدين الهمداني (ت٧٨٦هـ) ط لاهور الهند ١٣١٧هـ.

١٤٩ ـ موضح أوهام الجمع والتفريق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار المعرفة، بيروت، ط ١ ،١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

١٥٠ ـ مؤلفات الزيدية، للسيّد أحمد الحسيني، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ ايران، ط ١٤١٣،١هـ

١٥١ ـ المؤمن، للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ت ٢٥٠هـ)، تحقيق مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ـ ايران، ط ١٤٠٤،١هـ

١٥٢ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار المعرفة، بيروت ـ لبنان.

١٥٣ ـ الميزان في تفسير القرآن، للسيد محمد حسين الطباطبائي، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، ط ٣، ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

١٥٤ ـ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، لأبي جعفر النحاس محمد بن أحمد

النحوي المصري (ت٣٣٨هـ) نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

١٥٥ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري، نشر دار الفكر بيروت ـ لبنان ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٥٦ ـ الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، طبع باشراف المعهد الألماني في بيروت، ط ٢، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

١٥٧ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ) تحقيق عبدالرحيم الرباني الشيرازي، نشر دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ٥، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٥٨ ـ وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العبّاس أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق د. احسان عبّاس، ط ٢، منشورات الشريف الرضي، قم ـ ايران.

١٥٩ ـ وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢هـ) تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ـ ايران ط ٢، ١٤٠٣هـ.

١٦٠ ـ ينابيع المودّة، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي، ط ١، استانبول.